

# اميان الخصال

المعروف بكتابات

«الشيخة على الأبي اليعقوب الأديب»

تأليف

الواعظ المشهور في زمانه السيد محمد باقر الموسوي

القرن ١٠٧٠ هـ

تحقيق

السيد محمد محمد باقر الموسوي

قم، المطبعة الصادقات، سنة ١٣٥٠ هـ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

DUPL

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.*

DUE JUN 13, 1995



---

ایمان ابی طالب

هوية الكتاب :

---

- \* الكتاب : ايمان ابو طالب  
المعروف ب(كتاب الحجّة على الذاهب الى تكفير أبي طالب)
  - \* المؤلف : الامام شمس الدين ابو علي فخار بن معد الموسوي  
المتوفى ٦٣٠ هجري
  - \* تحقيق : السيد محمد بحر العلوم
  - \* الناشر : انتشارات سيد الشهداء - قم خيابان انقلاب  
پاساژ صاحب الزمان (عج)  
صندوق پستی ٣٤٦ - ٣٧١٨٥
  - \* الطبعة : الأولى
  - \* تاريخ النشر : ١٤١٠ هجري
  - \* عدد الصفحات : ٤٤٢ (وزيري)
  - \* المطبعة : امير - قم
  - \* الكمية : ١٥٠٠ نسخة
  - \* السعر : . پشت جلد
-

# اميان الطالب

المعروف بكتاب  
«المنجاة على الذاهب الى تكفير ابي طالب»

تأليف  
الامام شمس الدين ابي علي فخار بن محمد الموسوي  
الترقي سنة ٦٣٠ هـ

تحقيق  
السيد محمد سحر العلوم

انتشارات سيد الشهداء  
قم خيابان چهارمردان پاساژ صاحب الزمان

(RECAP)

BP193

.1  
.I26

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

ابو طالب

« تاريخ ابو الفداء : ١/١٢٠ »

ان ابا طالب مامات حتى قال : لا اله الا الله محمد رسول الله

الخليفة ابو بكر

« شرح النهج لابن ابي الحديد : ٣/٣١٢ »

## كلمة الناشر

في سلسلة منشورات « مكتبتنا » نقدم للقراء الكرام - مع كل اعتزاز - كتاباً جليلاً يدور البحث فيه عن شخصية كبيرة لها أهميتها في التاريخ الاسلامي والعربي . ذلك هو البطل المجاهد أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب عم النبي (ص) وكافله ، وأبو الامام علي عليه السلام .

ولقد اطلعت على الكتاب صدفة - وللصدف محاسنها - ولاحظت أن الكتاب يمكن اعتباره أقدم وأهم مصدر عن هذه الشخصية الفذة ، ففكرت في إعادة طبعه بعد أن طبع في النجف الأشرف عام ١٣٥١ هـ للمرة الاولى وإخراجه بصورة تناسب واهمية الكتاب ، إعتقاداً مني أن هذا التراث يجب أن ينال ما يستحق من خدمة خالصة .

وقد فاتحت الاخ فضيلة الأستاذ السيد محمد بحر العلوم في امر توليه مهمة تحقيقه ، والإشراف على طبعه وتصحيحه فما كان من فضيلته - جزاه الله خيراً - الا أن استجاب - مشكوراً - لهذا الطلب ، فقام بالمهمة على الشكل الذي نرجو أن ينال رضا المحققين والدارسين لآثار امتنا المحيدة . وأمل من الله أن يجد في عوني لمتابعة خدمة التراث الاسلامي والله من وراء القصد .

الناشر

## مقدمة الطبعة الاولى

لساحة العلامة الجليل المحقق  
السيد محمد صادق آل بحر العلوم

### المؤلف وأسرته

الامام شمس الدين ، أبو علي فخار بن معد ( ١ ) بن فخار بن أحمد  
ابن محمد بن محمد المكنى بابي الغنائم بن الحسين شيتي بن محمد الخايزي  
ابن ابراهيم الحجاب ، ابن محمد العابد ، ابن الامام موسى الكاظم ، ابن  
الامام جعفر الصادق ، ابن الامام محمد الباقر ، ابن الامام علي السجاد ابن  
الامام الحسين الشهيد ابن الامام علي أمير المؤمنين ابن أبي طالب ، ابن عبد  
المطلب ، بن هاشم ، صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .

كان عالماً ، فقيهاً ، رجالياً ، نسابة ، راوية ، أديباً ، شاعراً ، كما  
ذكره الرجاليون ، والنسابون ، وكان من عظماء وقته ، بحيث لم يخل منه  
سند من أسانيد علمائنا ومحدثينا ، وتوفى سنة ٦٣٠ في السابع عشر من  
شهر رمضان ، كما في خط حفيده علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين  
عبد الحميد بن فخار

( ١ ) معد بفتح الميم والبعين المهملة المفتوحتين . ثم الدال المهملة المشددة

ذكره الفيروز آبادي في القاموس .

وعرض هذا الكتاب على عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد  
المعتزلي ، فكتب على ظاهره في مدح أبي طالب عليه السلام .

ولو لا أبو طالب وابنه	لما مثل الدين شخصاً فقاما
فذاك بمكة آوى وحامى	وهذا بيثرب جس الحماما
تكفل عبد مناف بأمر	وأودى فكان عليّ تاما
فقل في ثبير مضى بعد ما	قضى ما قضاه وابقى شماما
فله ذا فاتحاً للهدى	ولله ذا للمعالي ختاما
وما ضر مجد أبي طالب	جهول لغا أو بصير تعامى
كما لا يضر إياة الصبا	ح من ظن ضوء النهار الظلاما (١)

وذكر زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله في دراية الحديث ص ١٢٢  
طبع ايران ما هذا لفظه : « ذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح  
السيدي رضي الله عنه أن السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافراً  
الى الحج ( قال ) فأوقفني والذي بين يدي السيد - يريد السيد جمال الدين  
ابن طاووس - فحفظت منه أنه قال لي : يا ولدي أجزت لك ما يجوز  
لي روايته . ( ثم قال ) : وستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به ، وعلى  
هذا جرى السلف والخلف وكأنهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النوع من  
أنواع حمل الحديث النبوي ليؤدى به بعد حصول أهليته حرصاً على توسع  
السبيل الى بقاء الإسناد الذي اختصت به الأمة وتقريبه من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بعلو الاسناد » .

أما أبوه معدّ بن فخار فهو من الأعلام المشهورين الذين ذكرهم  
أرباب المعاجم الرجالية ، يروي عن مشايخ : منهم أبو يعلى محمد بن علي بن

(١) انظر : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي ( ج ٣ ص ٣١٧ )

المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ . الاياة : بكسر الهمزة الشمس ، والاياة ايضاً  
نورها وحسنها .

حمزة الأقساسي العلوي الحسيني رحمه الله ، وكان نقيباً للأشراف بالحائر المقدس ، وقال فيه تاج الدين بن زهرة الحسيني في كتاب ( غايه الاختصار ) طبع مصر - بولاق - في ذكر بيت الموسويين ، ما هذا نصه : « ومنهم النقيب الطاهر ( معدّ ) كان ذاجاه عريض ، وبسطة عظيمة ، وتمكن تام ، هو الذي تولى سكر الفلوجة . مدحه شرف الدين النقيب أبو جعفر ابن أبي زيد نقيب البصرة الشاعر الشهير بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر بني الكاظم العف الإمام المطهر  
فبيتهم خير البيوت ومجدهم له مفخر يسمو على كل مفخر  
فقد كان ذو المجدين أبناؤه بعده وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر  
فان كذب الأقوام صدق مقالتي ولم يعرفوها فانظروا في المشجر  
ثم قال تاج الدين بن زهرة : وأما آل معدّ فهم أجدادي لأمي  
ولما مات الشريف معدّ صلي عليه بالنظامية ودفن بالحائر ، قال : « ورثاه  
السيد شمس الدين فخار بن معدّ بن فخار العلوي النسابة بقوله :

أبا جعفر إما ثويت فقد ثوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم  
سيبكك حل المشكل الصعب حله بشجور ويبكيك البلاغة والعلم «  
ثم قال في في غاية الاختصار : « وبيت فخار في الحلة ، ومنهم  
شمس الدين النسابة السيد الفاضل الدين الفقيه الأديب ، الشاعر المؤرخ  
كان سيداً جليلاً فقيهاً نبيلاً ، نسابة عالماً بالأصول والفروع متورعاً ديناً  
مؤرخاً ، صادقاً أميناً » . . . ثم قال : « حدثني أبو طالب شمس الدين  
محمد بن عبد الحميد - رحمه الله - قال : أصعد فخار الى المدينة - مدينة  
السلام - في أيام القمي الوزير ، وحضر عند ولد الوزير القمي ، وهو  
فخر الدين أحمد ، ومدحه بايات يقول من جملتها :

إني أمت بما بين الوصي أبي وبين والدك المقداد في النسب

قال ذلك لأن القميين ينتسبون الى المقداد .

ولي أواصر أخرى هن معرفتي بالفقه والنحو والتاريخ والأدب  
ولي خراج ثقيل لا أقوم به إلا بعيد مشقات تبرّح بي  
كن شافعي عندمولانا إليك أكن لك الشفيغ غداً في الحشر عند أبي  
فلما سمعها ولد الوزير قال له : أيها السيد أحمد ، الله شاهد عليك  
إن شفعت لك عند أبي تشفع لي غداً عند أبيك ؟ قال : نعم ، فدخّل  
الى أبيه وعرفه الصورة فخفض خراجه ووصله .

هذا ما ذكره ابن زهرة في ( غاية الاختصار ) ولعل فخاراً في  
هذه القصة هو جدّ فخار المترجم له ، كما أن السيد أحمد فيها هو جد  
أب المترجم له ، فلاحظ ذلك .

أما ولد المترجم له عبد الحميد بن فخار بن معد ، فقد ذكره الشيخ  
الحر في أمل الآمل وقال : « كان فاضلاً محدثاً راوية ، يروى عن تلامذة  
ابن شهر آشوب عنه ، له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد  
الحلي في مختصر بصائر الدرجات للصفار » ويروي أيضاً عن أبيه فخار  
ابن معد وعن غيرهما ، وممن يروي عنه رضي الدين علي بن عبد الكريم ابن  
السيد أحمد بن طاووس ، راجع خاتمة مستدرک الوسائل لشيخنا المحدث النوري  
- رحمه الله - .

وللمترجم له حفيد يدعى علم الدين المرتضى علي ابن السيد جلال الدين  
عبد الحميد بن شمس الدين فخار بن معد ، وهو يروى عن أبيه السيد  
عبد الحميد عن جده فخار المذكور ، ويروي شيخنا الشهيد - رحمه الله -  
عنه بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية ، ذكر ذلك الخوانساري في  
روضات الجنات ، وذكره أيضاً شيخنا الحر العاملي في أمل الآمل ، وقال :  
فاضل فقيه يروى ابن معية عنه عن أبيه عن جده فخار ، له كتاب الأنوار

المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام .  
ولعل محمد بن عبد الحميد الذي تقدم ذكره في عبارة ( غاية  
الاختصار ) هو أيضاً حفيد المترجم له فخار بن معد ، وأخ علم الدين  
المرتضى علي المذكور ، فلاحظ ذلك .

### شيوخ روايته

يروى المؤلف عن جم غفير من الأعلام ، والأساطين ، منهم والده  
الجليل معدّ بن فخار ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي  
المتوفى ٥٩٨ هـ صاحب السرائر ، والشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي  
الاحدب ، والشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي  
والسيد الامام ابو علي عبد الحميد بن عبد الله التقي العلوي الحسيني النسابة  
والسيد الصالح النقيب ابو منصور الحسن بن معية العلوي الحسيني ، والشريف  
الفقيه ابو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسيني ، والشيخ  
أبو الفتوح نصر بن علي بن منصور الخازن النحوي الحائري ، والسيد  
النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني  
البصري ، وأبو العز محمد بن علي ابن الفويقي ، وعميد الرؤساء أبو منصور  
هبة الله بن حامد بن احمد بن أيوب الكاتب اللغوي ، والشيخ أبو الفرج  
عبد الرحمن بن محمد الجوزي الواعظ البغدادي .

هؤلاء مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب .

ومن مشايخه : أيضاً الذين روى عنهم في غيره السيد العلامة محيي الدين  
أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي  
الحلبي ، صاحب كتاب الاربعين الذي ألفه في حقوق الاخوان ، ومنه  
نقل الشهيد الثاني - رحمه الله - في رسالته كشف الزيبة - رسالة الصادق (ع)

إلى النجاشي والي الأهواز ، والشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين  
ابن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبي - صاحب كتاب ( العمدة )  
وصديق ابن أبي الحديد المعتزلي شارح نهج البلاغة ، كما صرح به في شرح  
النهج ، والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المنذني الواسطي ، والشيخ  
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون  
الحلي المعروف بابن السكون ، والسيد أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا  
ابن السبيع العلوي الحسيني المدني المعروف بقريش بن مهنا ، والشيخ عربي  
ابن مسافر ، ومحمد بن علي بن شهرا شوب المازندراني - صاحب كتاب  
المناقب - المطبوع .

هذا ما ظفرنا عليه من مشايخه بعد التبع التام ، وانظر تراجم هؤلاء  
في المعجم الرجالية .

### الأعلام الذين رووا عنه :

يروى عنه جمع من الاعلام ، منهم ولده الجليل السيد جلال الدين  
عبد الحميد بن فخار ، والمحقق الحلبي ، - صاحب الشرايع - ، والسيد جمال الدين  
أحمد بن طاووس ، وأخوه رضي الدين علي بن طاووس ، ووالدهما  
السيد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن طاووس ، والشيخ  
سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي - والد العلامة الحلبي - والشيخ  
شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبي القسبي ، والشيخ الجليل مفيد  
الدين محمد بن علي بن محمد بن جهم الاسدي ، ونجيب الدين يحيى بن  
أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي - ابن عم المحقق الحلبي - ، والسيد  
الجليل صفي الدين محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي البغدادي ، والناصر



لدين الله احمد بن المستضيء بن المستنجد المتوفى ٦٢٢ هـ (١) .  
هذا ما وصلت اليه يد التبعية ممن روى عنه .

وقد اطراه كثير من الرجاليين ، منهم صاحب نظام الاقوال ، وأمل  
الآمل ، واللؤلؤة ، وروضات الجنات ، ومستدرک الوسائل ، وشرح نهج البلاغه  
لابن أبي الحديد المعتزلي ، وغاية الاختصار لابن زهرة ، وغيرهم .

### أشعاره :

ومترجمنا على ما عليه من المكانة السامية في الأدب والكمال ، لم نظفر  
له على شعر ، سوى ما ذكره صاحب روضات الجنات ، فقال ما هذا لفظه :  
« في كتاب بحار الانوار - نقلا عن خط من نقل عن خط الشهيد  
الاول - قدس سره - ( ماصورته هكذا ) للسيد الاجل شمس الدين شيخ  
الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي :

سأعسل اشعاري الحسان واهجر ال      قوافي وأقلي ما حييت القوافيا  
وألوي عن الآداب عنقي وأعتذر      لها بعد حتى ما أرى القوم قاليا  
فاني أرى الآداب يأأم مالك      تزيد الفتى مما يروم تنائيا »  
وقد تقدم رثاؤه لابييه معد بيتين من الشعر ، ولم نظفر له في هذه  
العجالة على غير ذلك .

هذا ماوقفت عليه من ترجمته المختصرة - قدس سره - والله ولي التوفيق

### من ألف في إيمان أبي طالب :

ألف الأعلام ، ورجال الفن كتباً ، ورسائل ممتعة في إيمان شيخ

(١) انظر تراجم هؤلاء في المعاجم الرجالية .

الابطح ( أبي طالب عليه السلام ) عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكافله ، وكل منهم ادلى بحججه الساطعة ، وبراينه القوية ما يشكره عليه كل مؤمن غيور ، وقد زيفوا بها ما لفقته المخالفون من الأدلة السرايية والكلمات الفارغة التي لا قيمة لها في سوق الحقائق ، ولعمري لم يكن للخصم هدف في تكفيره سوى التمويه على البسطاء السذج الذين ينعمون مع كل ناعق ، وإيقاعهم في هوة الجهل والضلالة من حيث لا يشعرون ، فبشرف الحقيقة ، وذمة الوجدان هل من المرؤة أن يقال في حق أبي طالب - عليه السلام - ذلك الاسد الباسل ، ذى المزايا الفاضلة ، كافل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وناصره ، مؤيد الدين الاسلامي طيلة حياته المضحي نفسه والنفيس في سبيل رقيه ، الذى لولا مساعيه المشكورة لما قام للاسلام سوق ، وقويت شوكته ، ولأصبح أكرة تتقاذفه أيدي الجهلة وضحية لعتاة قريش تقام عليه النوائح بكرة وعشيا .

هل يقال فيه : إنه مات كافراً ؟ رحماك اللهم !

يحدثنا الملك السلطان أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي الشافعي صاحب حماه المتوفى سنة ٧٣٢ في تاريخه المعروف بـ ( المختصر في اخبار البشر ) ج ١ ص ١٢٠ ، طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ ، ويقول : « توفي ( ابو طالب ) في شوال سنة عشر من النبوة ، ولما اشتد مرضه ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عم قلها أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة - يعني الشهادة - فقال له أبو طالب : يا ابن أخي لولا مخافة السبة وأن تظن قريش إنما قتلها جزعاً من الموت لقلتها فلما تقارب من أبي طالب الموت جعل يحرك شفتيه ، فأصغى إليه العباس باذنه وقال : والله يا ابن أخي لقد قال الكلمة التي أمرته أن يقولها - يعني لا إله إلا الله - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى هدانا الله .. ثم

قال أبو الفداء : « هكذا روي عن ابن عباس » . . ثم أورد أبو الفداء من شعر أبي طالب ما يدل على أنه كان مصدقاً للرسول صلى الله عليه وآله وهو قوله :

ودعوتني وعلمت أنك صادق ولقد صدقت وكنت ثمّ أمينا

ولقد علمت بان دين محمد . . من خير أديان البرية ديننا

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا

فهل يصح أن يحمّد الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله :  
« الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لو كنا أبو طالب مات كافرين ؟ وهل  
للهداية معنى غير موته على شهادة أن لا إله الا الله ، والتصديق  
بالوحدة الإلهية ؟

وروي ذلك أيضا الشبراوي الشافعي في كتاب (الاتحاف بحب  
الاشراف ص ١١) ، وشمس الدين الذهبي في (تاريخ الاسلام : ١/١٣٩) .  
وحدثنا الشبراوي ايضاً في (الاتحاف ص ٩) بقوله : « ... ولما أسلم  
أبو قحافة قال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق  
لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه ، وذلك أن إسلام أبي طالب  
كان أقر لعينك » وجاء في الهامش : ان هذا الخبر ذكره القاضي عياض  
في (الشفاء) ، انظر (شرح شهاب الدين الخفاجي : ٣/٣٩٥) . فهذا  
الحديث يثبت لنا أن إسلام أبي طالب سبق إسلام أبي قحافة والد الخليفة  
أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

ويروي ابن سعد في (الطبقات - ج ١ - القسم الاول (ص ١٢٥) طبع  
ليدن سنة ١٣٢٢ هـ ، و ج ١ - ص ١٨٨ طبع بيروت سنة ١٣٧٦ هـ) .  
باسناده - قضية الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم - حين أبوا  
أن يدفعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أن لا ينكحوهم

ولا يتركوا اليهم ، ولا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين ، ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف ، فلما مضت ثلاث سنين ، أطلع الله نبيه على أمر صحيفتهم ، وان الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم ، وبقي ما كان فيها من ذكر الله ، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابي طالب ، فذكر ذلك لقريش ، فلما تبين ذلك لهم ، وشاهدوه سقط في أيديهم ، ثم نكسوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة ، فلم يراجعه أحد من القوم ، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم ، فمكثوا غير كثير ، ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : يامعشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ؟ . ، ثم دخل هو واصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : اللهم انصرنا ممن ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستحل منا ، ثم انصرفوا . . . أنظر القصة بطولها في طبقات ابن سعد .

ألق نظرة الى قول أبي طالب آنف الذكر : ( اللهم انصرنا ممن ظلمنا ) . . الخ ، واحكم وانصف ، فهل يقال : في مثل هذا البطل المجاهد : إنه مات كافراً ، وإنه في ضحضاح من نار ؟ . الأمر الذي يحمر منه وجه الانسانية خجلاً .

هذه اشعاره البليغة ، واخباره المأثورة بمرىء ومسمع تنادى بكل صراحة أن قلبه يطفح ايماناً ، وتصديقا ، وأنه مزيج لحمه ودمه ، فهلا كان في ذلك مقتنع للخصم ؟ بربك قل لي : فماذا إذاً يكون الاسلام ، وبم يعرف الايمان يا ترى ؟ أبعد الصراحة يحتاج الى دليل وبرهان ، فاحكموا يا منصفون ؟ وليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل ولكن :

العيب في العين لافي الشمس مشرقة إن أنكرت مقلة الخفاش لألادا

« ذلك الكتاب لا ريب فيه » تصفح آياته الذهبية ، وفصوله العسجدية بعين الانصاف تجدها لعمرو الحق غاية المراد ، ونجعة المرتاد ، فقد ادلى بحججه القيمة ، ما به غني لذوى النصفة ، الناظرين اليها بعين مجردة فحيا الله ( فخار العلويين ) وشكر سعيه وجزاه عن جده ، وعن الحقيقة خير جزاء المحسنين ، وأسكنه مع ابي طالب وآله الكرام - عليهم السلام - في مستقر رحمته .

وهاك بعض اسماء ما الف في إيمان أبي طالب من كتب ورسائل :

١ - ( مني الطالب في إيمان أبي طالب ) لابي سعيد محمد بن احمد ابن الحسين الخزاعي النيسابوري من علماء القرن السادس ، ذكره الشيخ الحر العاملي في امل الآمل ، والحائري في منتهى المقال ، والخوانساري في روضات الجنات وغيرهم .

٢ - ( البيان عن خيرة الرحمن ) لابي الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبى الازدي ، ذكره الشيخ الطوسى في فهرست رجاله ، والنجاشي في كتاب رجاله ، ويرويه عنه بواسطة شيخه احمد بن محمد بن نوح وغيره .

٣ - ( إيمان أبي طالب ) لأحمد بن القاسم ، ذكره النجاشي في كتاب رجاله ، وقال : « رأيناه بخط الحسين بن عبيد الله » يريد به شيخه أبا عبد الله الغضائرى المتوفى سنة ٤١١ هـ .

٤ - ( إيمان ابي طالب ) لابي الحسين احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي الجرجاني الكاتب الثقة ، ذكره صديقه النجاشي في كتاب رجاله

٥ - ( إيمان أبي طالب ) لأبي علي الكوفي احمد بن محمد بن عمار الثقة المتوفى سنة ٣٤٦ هـ . ذكره الشيخ الطوسى في فهرست رجاله ، والنجاشي في كتاب رجاله .

٦ - ( إيمان أبي طالب ) لأبي محمد سهل بن احمد بن عبد الله بن سهل الديباجي الذي سمع منه التلعكبري سنة ٣٧٠ هـ . ذكره النجاشي في كتاب رجاله .

٧ - ( إيمان أبي طالب ) للشيخ الجليل ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المتوفى سنة ٤١٣ هـ . ذكره النجاشي في كتاب رجاله ، وتوجد نسخته المخطوطة في مكتبتنا .

٨ - ( إيمان أبي طالب ) للسيد الجليل ابي الفضائل احمد بن موسى ابن طاووس الحسيني الحلبي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ . ذكره في كتابه ( بناء المقالة العلوية لنقض الرسالة العثمانية ) وهو كتاب في الإمامة ألفه في الرد على رسالة أبي عثمان الجاحظ ، وتوجد نسخة كتاب بناء المقالة العلوية هذا في مكتبتنا .

٩ - ( منية الطالب في إيمان ابي طالب ) للسيد الجليل الحسين الطباطبائي اليزدي الحائري الشهير بالواعظ المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ فارسي مطبوع ، ذكره السيد اعجاز حسين النيسابوري اللكهنوي المولود سنة ١٢٤٠ هـ والمتوفى سنة ١٢٨٦ هـ في ( كشف الحجب ) المطبوع سنة ١٣٣٠ هـ .

١٠ - ( مقصد الطالب في إيمان آباء النبي (ص) وعمه أبي طالب ) للميرزا محمد حسين الكركاني الشهير بشمس العلماء ، فارسي مطبوع في بمبيء سنة ١٣١١ هـ . ذكره اللكهنوي في كشف الحجب .

١١ - ( القول الواجب في إيمان ابي طالب ) للعلامة الشيخ محمد علي بن الميرزا جعفر علي الفصيح الهندي زيل مكة المعظمة ، ذكره اللكهنوي في كشف الحجب .

١٢ - ( بغية الطالب في إسلام ابي طالب ) للعالم الجليل المفتي السيد محمد عباس التستري الهندي ، المتوفى سنة ١٣٠٦ ، ذكره اللكهنوي

في كشف الحجب .

١٣ - ( بغية الطالب لإيمان أبي طالب ، وحسن خاتمته ) لم يعلم مؤلفه . توجد نسخته المخطوطة في مكتبة ( قولة ) بمصر ضمن مجموعة رقم (١٦) وهي بخط السيد محمود ، فرغ من كتابتها سنة ١١٠٥ هـ ، كذا ذكر شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني ، اطال الله وجوده في الذريعة : ج ٢ ص ٥١١ .

هذا ما ذكره الاعلام في طي تراجم مؤلفيها . وهاك ما ألف في هذا الموضوع مما رأته وشاهدته .

١ - ( إيمان أبي طالب ) لأبي نعيم علي بن حمزة (١) البصري التميمي اللغوي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، مخطوط . ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ونقل شيئاً من فصوله في ( الاصابة ) في ترجمة أبي طالب عليه السلام ، وصرح بكونه رافضياً ، وذكره ايضاً القاضي احمد زيني دحلان في ( السيرة النبوية ) بهامش السيرة الحلبية : ج ١ ص ٢٩ ، طبع مصر سنة ١٣٠٨ .

٢ - ( إيمان أبي طالب ) وأحواله وأشعاره لميرزا محسن آغا ابن الميرزا محمد آغا القره داغي التبريزي من علماء القرن الثالث عشر .

---

(١) هذا علم من اعلام الشيعة ، وكبير من كبارهم له مؤلفات ممتعة ، ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء ، وقال : ( انه صلى عليه القاضي ابراهيم بن مالك قاضي صقلية ، وكبر خساً في الجامع ) وذكره كل من السيوطي في بغية الوعاة والصفدي في الوافي للوفيات ، والزركلبي في كتاب الاعلام ، والجلبي في كشف الظنون في طي ذكر مؤلفاته ، والسيد هاشم الندوي في كتابه ( تذكرة النوادر من المخطوطات العربية ) ص ١٢٥ طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٠ ، وغير هؤلاء من الاعلام .

٣ - ( أسنى المطالب في نجاة ابي طالب ) (١) للعلامة مفتى السادة الشافعية بمكة المشرفة السيد احمد ابن السيد زيني بن احمد دحلان الشافعي ، المتوفى سنة ١٣٠٤ ، اقام فيه البراهين الساطعة على ايمان ابي طالب ( ع ) وتصديقه بالنبوة ، وزيف كل شبهة تمسك بها القائلون بعدم ايمانه ، وقد اختصر هذا الكتاب من خاتمة كتاب العلامة الجليل السيد محمد بن رسول البرزنجي الكردي المتوفى سنة ١١٠٣ هـ الذي الفه في نجاة أبوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذيله بخاتمة في نجاة أبي طالب عليه السلام ، وأضاف الدحلاني على ما اختصره مطالب مهمة ، طبع الكتاب بمصر سنة ١٣٠٥ هـ .

٤ - ( مواهب الواهب في فضائل أبي طالب ) للعلامة الكبير البارع الشيخ جعفر النقدي المولود سنة ١٣٠٣ هـ ، والمتوفى في اليوم ال (٧) من محرم سنة ١٣٧٠ هـ ، كتاب جليل حافل بالأدلة والبراهين القوية على ايمان ابي طالب عليه السلام ، طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٤١ هـ .

٥ - ( شيخ الأبطح أو أبو طالب ) للعلامة المفضل السيد محمد علي آل شرف الدين الموسوي العاملي رحمه الله (٢) طبع في بغداد سنة ١٣٤٩ .

---

(١) ترجم هذا الكتاب باللغة الهندية ( الأوردوية ) المولوى الحكيم السيد مقبول احمد الدهلوى نائب دبير انجمن في ( المدرسة الأثني عشرية ) بدلهي وطبع بالهند سنة ١٣١٣ .

(٢) هذا الكتاب خير كتاب الف في هذا الموضوع ، حبل فيه نفسية شيخ الأبطح ابي طالب عليه السلام ، وبين ماله من الفضل ، وكبير القدر في جميع ادوار حياته ، وبحق ظهر للوجود وحيداً في بابه ، تاريخياً فلسفياً علمياً ، جيد التبويب والترتيب مفرغاً في قالب بديع متين ، واسلوب جذاب ، والفاظ قوية بليغة ، اثبت فيه اسلام ابي طالب عليه السلام وإيمانه بأدلة قطعت الحُصام ، وبراهين سطعت فاماطت عن وجه الحقيقة سترة الظلام ، ولذا لم يمض على طبعه اكثر من شهر واحد -



٦ - ( الشهاب الثاقب لرجم مكفر أبي طالب ) للعلامة الحجة الشيخ ميرزا نجم الدين نجل العلامة حجة الاسلام الشيخ ميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء دام علاه ، مخطوط ، كتاب حسن جيد التبويب جمع فاوعى ادلى فيه بحججه القاطعة من طرق الفريقين على ايمان ابي طالب عليه السلام وقع شبه القائلين بتكفيره .

٧ - وللعلامة الجليل الشيخ أبي الحسن الفتوفى النجفي (١) قدس الله سره ، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ كتاب « ضياء العالمين في فضائل الائمة المصطفين »

- حتى انتشر في الاقطار الاسلامية جماء ، وبعد مضي خمسة اشهر من تاريخ طبعه ترجمه في لكهنؤ ( احدى حواضر الهند الكبرى ) العالم الفاضل السيد ظفر مهدي الى اللغة الهندية ( الاوردوية ) ونشره بتلك اللغة ايضا :

اولا - في الجزء ٨ و ٩ و ١٠ من المجلد الخامس من ( مجلة سهيل يمن ) .  
ثانياً - طبعه مستقلا .

وتقديراً لجهود مؤلفه المرحوم اتيت بكلمتى هذه ، كما قدر جهوده قبلى جمهور من الامائل ، فقد اطلعت على الكتب التى جاءت للمؤلف من الاقطار في اطراء كتابه ، وهي كثيرة ، وفيها التقاريف القيمة من العلماء الأعلام ، ومن ملوك الاسلام منهم من آناه الله من فضله العلم والملك ، وجمع له بين السلطين الدينية والزمنية عاهل اليمن ( الامام يحيى ) خلد الله ملكه .

واما تقاريف الصحف في العراق وسوريا ومصر فقد كانت حافلة بالشكر والثناء والمدح والاطراء ، رحم الله المؤلف رحمة واسعة واسكنه فسيح جنته ، وجزاه عن جده علي امير المؤمنين عليه السلام ، وعن الحقيقة خير جزاء المحسنين .

(١) هذا الشيخ الجليل جـد العلامة الفقيه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب

الجواهر قدس سره المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ ، من قبل أمه .

في ثلاث مجلدات ضخام ، مخطوط ، كتاب وحيد في بابه يكشف لنا عن علمه الجم ، وفضله الكثير ، وقد افرد في الجزء الثاني منه فصلاً خاصاً إستوعب ثلاثين صفحة في ( إيمان أبي طالب ) ، وأورد أدلة عديدة من طرق الفريقين على إيمانه ، كما اورد شطراً وافياً من أشعاره الدالة بالصراحة على إيمانه وتصديقه بالنبوة .

هذا ما وقفت عليه على السرعة من الكتب والرسائل المؤلفة ( في إيمان أبي طالب ) مما ذكره الأعلام ، وما رأيت وشاهدته وأما ما ألف في فضائله (ع) وأخباره وقضاياه فكثير ، ذكر في فهارس الأعلام ، وتراجم الأعيان فراجعها وفي ختام حديثي عن هذا السيد الجليل اذكر آياتاً قرظت بها الكتاب

ونشرت على غلاف الطبعة الاولى باسم « الطباطبائي الحسنى » :

بشراك ( فخار ) بها أولاً لك الخالق في يوم المحشر

نزهدت ( بمجنتك ) ارا ( شيخ البطحاء ) ابا حيدر

عما نسبوه اليه من الـ كفر المردود دعاة الشر

أنى وبه قام الإسلام م فنال بعلياه المفخر

قسماً بولاء ( أبي حسن ) لولاه الدين لما أزهـر

فعليه من الله الرضوا ن وللإعداء لظى تسعـر

وأملئ أن اكون قد ألمت ببعض ترجمة هذه الشخصية الفذة على هذه

العجالة ، والله الموفق للصواب .

محمد صادق آل بحر العلوم

النجف الاشرف

## مقدمة الطبعة الثانية

السيد محمد بنو العاوم

فصبراً - أبا يعلى - على دين احمد وكن مظهراً للدين وفقته صابرا  
نبي أتى بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن - حمز - كافرا  
فقد سرنى إذ قلت: « لبيك » مؤمنا فكن لرسول الله في الدين ناصرا  
وناد قريشاً بالذى قد أتته جهاراً وقل: ما كان احمد ساحرا (١)  
هكذا يحث أبو طالب اخاه حمزة على اتباع رسول الله - صلى الله  
عليه وآله وسلم - والصبر على طاعته ، والثبات على دينه .

ولم يكن هذا وحده من أبي طالب نحو ابن اخيه محمد ( ص )  
ودعوته ، إنما كان أكثر من هذا فقد جند جميع طاقاته في سبيل نشر  
الدعوة ، ووقف منها موقف المجاهد البطل طيلة حياته ، وسجل له التاريخ  
كل تلكم المواقف بكل إكبار وفخر .

ولم يزل رسول الله ( ص ) عزيزاً ، وممنوعاً من الأذى ، ومعصوماً  
من كل اعتداء ، حتى توفي الله أبا طالب ، فنبت به مكة ، ولم تستقر  
له فيها دعوة ، واجمع القوم على الفتك به فعندها جاء نداء ربه « اخرج  
عن مكة فقد مات ناصرك » . (٢)

هكذا كان أبو طالب لمحمد ( ص ) كافلاً ، وسندا ، وداعيا .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣/٣١٥ ، وإيمان أبي طالب للمفيد : ٨٠ .

(٢) إيمان أبي طالب للمفيد : ٧٤ ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان : ٦٢ .

ومع هذا فهناك حديث في أن أبا طالب مات كافراً ، ولم يسلم برسالة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وعزز هذا الإدعاء بروايات معروفة المصدر والقصد .

وقد شق هذا الإتهام على كثير من طلاب الحقيقة ، فكان مدعاة للرد ، والدفاع من الطرفين ، وتمخض الموضوع بعد هذه السنين الطويلة عن مؤلفات قيمة تزيد على الثلاثين مؤلفاً (١) بالإضافة الى الصفحات الكثيرة التي دونت ضمن المؤلفات المتنوعة والتي لها مساس بهذا الجانب . وأكدت هذه المصادر بأجمعها على إثبات إيمان أبي طالب ، وانه مات وهو مؤمن كل الإيمان برسالة محمد (ص) ، وما مواقفه المشهورة المعروفة - والتي لم ينكرها حتى مدعي كفره - في سبيل دعم الرسالة المحمدية ، إلا بدافع من عقيدته ، وإيمانه ، وإسلامه .

وفي طليعة هذه الكتب التي ألفت بهذا الشأن ، الكتاب الذي نحن بصدده ، وهو « الحجة على الذاهب الى تكفير ابي طالب » .

فؤلفه شمس الدين فخار بن معدّ الذي ينتهي نسبه الشريف الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وهو من أعلام القرن السادس والسابع الهجري ، ومكانته العلمية لا تحتاج إلى بيان ، وقد تفضل (سيدي العم) في المقدمة الأولى لهذا الكتاب وتناول الموضوع بأسهاب .

اما من ناحية مادة الكتاب ، فهو بمجموعه كتاب نفيس ، قيم جليل ، كبير الفائدة كثير النفع يستطيع القارئ أن يلمس ذلك من أول

---

(١) إن آخر ما صدر في هذا الموضوع هو كتاب الأستاذ الفاضل

عبد الله الحنيزي « ابو طالب مؤمن قريش » إن الكتاب على جانب كبير من الأهمية فنلفت اليه الأنظار ، وجزى الله المؤلف خيراً .

نظرة يلقيها عليه .

وزع المؤلف كتابه هذا الى احد عشر فصلا عدا المقدمة التي وضعها كمدخل لحديثه وتناول فيها شخصية ابي طالب ومكانتها عند الرسول الاعظم - صلى الله عليه وآله وسلم - .

وقد عالج في جميع فصوله النواحي التي يمكن ان يكون لها مساس من قريب ، او بعيد بأبي طالب كل ذلك بأسلوب مبسط ، بعيد عن التعقيد والاضطراب ، معتمداً على أحاديث آل البيت عليهم السلام ومستنداً على رواية لهم وزنهم في مجال الرواية .

والشيء الذي لفت نظري في الكتاب أن المؤلف عندما يصطدم بالقائلين بكفر أبي طالب لا ينساق مع عاطفته . كي لا تفقده الغاية التي ألفت الكتاب من أجلها . إنما يحاول بأسلوب رزين أن يدل على بطلان القول وتزييفه بحيث يقنع القارئ بتلك الحقيقة .

بالإضافة الى ذلك ينقل قسماً وافراً من شعر ابي طالب ليستدل منه على اسلامه بدعوة ابن اخيه رسول الانسانية .

ثم يكشف البواعث التي أثارته الأقوال في تكفير هذه الشخصية الفذة ، ويؤكد بالبراهين القوية بان وراء هذه الأقوال نفوسا حاقدة تحاول تشويه الحقائق ، وتغيير وجه التاريخ .

ولم يكن هو الوحيد الذي بحث هذا الموضوع ، فقد سبقه عدد من الكتاب المسلمين مدافعين ومدللين على اسلام ابي طالب ، ودفع الشبه عن هذا الموضوع ، وتبعه عدد غير قليل ايضاً حتى عدت بعض المصادر المعنية بهذا الشأن ما يزيد على الثلاثين مؤلفاً في هذا المجال ، واعلم ما ذكر في المقدمة يؤكد هذا الادعاء .

ومن المهم ان نتعرف على اهمية كتابنا من الناحية التاريخية ، وانه في اي مرتبة يرد في عداد الكتب المؤلفة في هذا المضمار من حيث القدم والتسلسل .  
تقول المصادر المعنية بهذا الشأن إن اقدم هذه المؤلفات الكتب التالية :

١ - ( فضائل أبي طالب وعبد المطلب وأبي النبي « ص » ) لمؤلفه سعد بن عبد الله بن أبي خلف الاشعري القمي أبي القاسم المتوفى ٢٩٩ - او - ٣٠١ هـ من ثقات الطائفة ووجهائهم .

٢ - ( إيمان أبي طالب ) لمؤلفه احمد بن محمد بن عمار المتوفى ٣٤٦ هـ وهو من ائمة الرجال ، وصاحب كتاب « الممدوحين والمذمومين »  
٣ - ( إيمان أبي طالب ) لأبي محمد الديباجي سهل بن احمد بن عبد الله بن سهل الذي سمع منه التلعكبري سنة ٣٧٠ هـ (١) .

٤ - ( إيمان أبي طالب ) لأبي نعيم علي بن حمزة البصري التميمي اللغوي المتوفى ٣٧٥ هـ ، وقد نقل بعض فصوله الحافظ العسقلاني في الاصابة في ترجمة أبي طالب (٢) .

٥ - ( منى الطالب في إيمان أبي طالب ) لأبي سعيد محمد بن احمد ابن الحسين الخزاعي النيسابوري جد المفسر الشهير ابو الفتوح الرازي لأمه (٣)  
٦ - ( البيان عن خيرة الرحمن ) في إيمان أبي طالب وابعاء النبي (ص) لأبي الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبى الأزدي (٤) .

٧ - ( إيمان أبي طالب ) لمؤلفه احمد بن القاسم ، قال النجاشي

- 
- (١) الكتب الثلاثة ذكرها النجاشي في رجاله : ٧٤ و ١٣٤ و ١٤١ .  
(٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة : ٢/٥١٣ .  
(٣) الغدير : ٧/٤٠١ عن فهرست منتجب الدين ص ١٠ .  
(٤) رجال النجاشي : ٢ ٢ ، وفهرست الشيخ الطوسي : ١٢٢ .

عنه : إنه من اصحابنا ورأى كتابه بخط الحسين بن عبيد الله الغضائري (١)  
٨ - (إيمان أبي طالب) للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد  
المتوفى ٤١٣ هـ طبع هذا الكتاب ضمن (نقائس المخطوطات) ، التي قام  
بتحقيقها واصلها الاخ العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ويقع في  
ست عشرة صفحة ، وطبع مرتين .

٩ - (إيمان أبي طالب) لأبي الحسين أحمد بن طرخان الكندي  
الجزجرائي المتوفى ٤٥٠ هـ قال عنه النجاشي : ثقة صحيح السماع ، وكان  
صديقنا (٢) .

١٠ - (الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب) لأبي علي شمس  
الدين فخار بن معد الموسوي المتوفى ٦٣٠ هـ . وهو الكتاب الذي نبهت عنه  
ان الكتاب الذي نتحدث عنه بلغ المرتبة العاشرة من حيث التسلسل  
الزمني ، كما هو ظاهر من الثبوت الذي ذكرناه غير ان هذه الكتب التي تقدم ذكرها لم نجد  
لها أثرا عدى كتاب الشيخ المفيد الذي طبع ، وكذلك كتاب أبي نعيم علي  
ابن حمزة البصري اللغوي ، الذي ذكر شيخنا الاميني بأنه توجد نسخة منه في  
مكتبة المرحوم الحجة ميرزا محمد الطهراني في سامراء (٣) ولم نطلع عليها .  
ومع هذا فان اقدم مصدر شيعي بعد كتاب الشيخ المفيد يوجد في  
متناول اليد ، هو هذا الكتاب .

والمؤلف شخصية علمية عرفت بالفضل والأدب ، والرواية . تلمذ  
على الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن ادريس الحلي صاحب « السرائر » في

(١) رجال النجاشي : ٧٤ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٨ .

(٣) الغدير : ٧/٤٠١ .

الفقه . وكان في طليعة تلاميذه الشيخ المحقق الحلي ، صاحب « الشرائع »  
في الفقه .

بالإضافة الى ما روى عنه جمع غفير من الاعلام ، واعتمد على  
حديثه جل رجال الحديث والرواية ، وقد تقدم الحديث عن شخصيته في  
المقدمة السابقة .

ولقد طبع هذا الكتاب للمرة الاولى في المطبعة العلوية بالنجف الاشرف عام  
١٣٥١ هـ ووقع اصل الكتاب في ١١٨ صفحة ، واضيفت اليه اربع صفحات  
كمقدمة في اول الكتاب ، وثمانية عشرة صفحة في الاخير تضمنت  
استدراكات للمحقق ، وجدولا للخطأ والصواب ، ويختتم الملحق بقصيدة  
للمرحوم الشيخ محمد السماوي في مدح ابي طالب . وعلق على الكتاب  
« الطباطبائي الحسني » والذي عرفت بالأخير ان هذا يرمز الى سيدي العم  
العلامة الكبير المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم .

وطبع الكتاب بقطع ٢٤ × ١٨ ، ولم يشر في الكتاب الى النسخة  
الخطية التي اعتمد عليها في الطبع ، غير ان الذي علمته اخيراً ان النسخة  
كانت بخط المرحوم الحجة الشيخ ميرزا محمد الطهراني العسكري وقد  
اعتمد ناسخها على نسخة خطية قديمة كانت في مكتبة السادة آل العطار  
بيغداد ، وفقدت . ولم تتمكن من العثور عليها .

وكان من رغبة الاخ الحياوي - صاحب مكتبة النهضة بيغداد -  
ان يعيد طبعه نظراً لأهمية الكتاب ، واستشارني في ذلك فشجعته وباركت  
له خطوته لما فيها من خدمة جليلة .

واستغل هذا التشجيع فطلب مني ان أقوم بمهمة تحقيقه ، والاشراف  
علي طبعه ورأيت ان الاعتذار عن القيام بذلك قد يسبب له التأخر



والتفاحس عن النهوض بأمثال هذه الاعمال الجليلة ، فقبلت الطلب راضيا  
أم كارها .

وأول عمل رأيت ان اقوم به هو تغيير اسم الكتاب فقد سماه  
المؤلف بـ « الحججة على الذاهب الى تكفير ابي طالب » وهو اسم مطول  
ومعقد ، ولم يجلب نظر القارئ إلا بعد تأمل طويل ، والكتاب ينشر  
ليستفيد منه الباحث المختص وغير المختص على السواء .

وفكرت في أن اضع له اسماً يجلب القراء ويلفت الانظار مع الاحتفاظ  
باسم الكتاب الأصلي ، ورأيت المؤلف في نهاية كتابه يقول : انه اقتصر  
في هذا الكتاب على ( ايمان ابي طالب ) ، وانقدح في ذهني لماذا لا  
يكون هذا العنوان هو اسم الكتاب الرئيسي ، وفعلا اقدمت على ذلك  
وأملى أن لا أكون قد أسأت في عملي هذا .

وكان الكتاب عاريا عن العناوين وعن كل ما يشير الى ترتيب الفصول  
وانه كان يحمل بعض الملاحظات في الهامش ، والتي ترمز الى محققها  
الذي ثبت انه هو سيدي العم السيد محمد صادق بحر العلوم ، وطلبت منه  
ان يتفضل بالتوسع في مقدمة الطبعة الاولى فأجاب حفظه الله الى ذلك  
مشكوراً ، وتناول جميع جوانب المؤلف بالحديث .

وقد احدثت للكتاب عناوين انزعتهما من نفس الموضوع ، وبوبته  
ووضعت له فصولا بصورة لا تخل بالاصل . اذ المحافظة عليه كان كل همي  
ورأيت الكتاب مليئاً باسماء الرواة ، فبذلت جهداً كبيراً في ذكر  
ترجمة موجزة لهم معتمداً على اهم المصادر الرجالية في ذلك . وارجعت  
بعض الروايات والاحاديث الى مصادرها العامة ، وشرحت ما يقتضى من  
الشرح والتعليق اعتقاداً مني بان هذا الكتاب من المصادر الهامة لدينا ولا بد

ان يلاحظ من جميع جوانبه ، ثم عارضته بمخطوطتين - كما سيأتي الحديث عنها - واشرت الى مواضع الاختلاف ، كما احتفظت بالملاحظات التي وردت في الطبعة الاولى ورمزت لها بـ ( م . ص ) باسم السيد محمد صادق بحر العلوم وبعد هذا كله وضعت له الفهارس المقتضية ، والتي هي في رأبي الاساس في الكتاب ، وعززته بقائمة بمصادر التحقيق والبحث . وبالنسبة لمعارضة الكتاب على المخطوطات ، فقد كلفني جهداً كبيراً في البحث والتنقيب ذلك ان النسخة التي طبع عليها الكتاب للمرة الاولى تعود الى المرحوم الحجة ميرزا محمد الطهراني العسكري ونخطه ، وقد فقدت بعد الطبع ، واخبرني العلامة المحقق ولده الشيخ نجم الدين بأنها منسوخة عن مخطوطة تعود لمكتبة السادة آل العطار ببغداد ، وقد انتشرت هذه المكتبة النفيسة المليئة بالمخطوطات النادرة ، ولم يبق منها الا القليل وهي موجودة عند احد احفاد السيد العطار ، ولم يكن من بين هذه البقية كتابنا المشار اليه .

وقد تمكنت من العثور على مخطوطتين له :

الاولى - مخطوطة الاستاذ الكبير السيد صادق كمنونة المحامي ، وقد رمزت اليها بحرف ( ص ) .

الثانية - مخطوطة مكتبة المرحوم الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، وقد رمزت اليها بحرف ( ح ) .

المخطوطة الاولى ، وهي الاعم . مخطوطة الاخ الاستاذ السيد صادق كمنونة ، واسجل عنها المعلومات التالية :

١ - تقع في ٧٩ ورقة ، و ١٥٨ صفحة ، وكل صفحة ١٥ سطر قطع الربع .

٢ - لا يوجد تاريخ في المخطوطة يشير الى عام نسخها ، ولكن بعض العارفين بالخطوط قدّر أنها مخطوطة في القرن الثامن او التاسع الهجري .  
٣ - خطها واضح وجلي ، وقد اشير بالخط الاحمر الى رؤوس المطالب  
٤ - في اول صفحة من الكتاب وآخره آثار محو ينيء عن كتابة كانت ، ثم ازيلت والظاهر انها بقصد ، والمعالم الموجودة فيها لم توضح عن طبيعة الكتابة .

٥ - على الصفحة الاولى كتابة تشير الى تملك الكتاب للمرحوم العلامة المحدث الميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل المطبوع ، ثم يوجد ختم على نفس الصفحة كبير يشير الى انها من كتب ضياء الدين النوري ١٣١٣ هـ وهو ولده وقد اكدي بعض العارفين بخط المرحوم الميرزا النوري انها بخطه ، كما أن له تعليقة على السطر الثالث من اول الكتاب اذ علق على اسم فخار بقوله : « هو استاذ المحقق صاحب الشرائع » .

وقد وجدت في مستدرك الوسائل للميرزا النوري في الجزء الثالث ص ٤٧٩ في ضمن ترجمة المؤلف « فخار بن معد » قوله « وعندنا نسخة من كتاب الحجّة عتيقة » والظاهر هي التي نتحدث عنها .

٦ - انتقلت هذه النسخة الى مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي كما هو معروف من الختم الذي يشير الى ذلك . وبعد وفاته اشتراها الاستاذ السيد صادق كونه .

٧ - الصفحة الاخيرة من الكتاب قد ذهبت اغلب معالمها الكتابية وبكل جهد تمكنا من قراءتها ورجحت نشرها كما هي مرسومة في الصفحة نفسها وهي :

« وصلى الله على سيدنا محمد النبي وأهل بيته »

« الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليما كثيرا ، وقد كتب »

« بيده الفانية العبد الفقير الى الله »  
« مولاه الغني به عن سواه المعترف »  
« بالخطايا والذنوب والتقصير »  
« الراجي عفو ربه العليم الخبير »  
« علي بن وهبي الجبشيثي » (١)  
« عامله الله بلطفه »  
« وغفر له ولوالديه واولاده »  
« ولجميع المؤمنين »  
« امين رب »  
« العالمين »

ولقد صورت وجه الكتاب والصفحة الاولى ، ثم الصفحة التي ما قبل الأخيرة والتي فيها اشارة واضحة في آخر سطر من الصفحة إلا أنه « تم الكتاب » .

وكانت محاولتنا فاشلة في تصوير الصفحة الأخيرة التي ذكرنا مضمونها لأن معالم الكتابة فيها ازيلت .

وقد تفضل الاستاذ الجليل السيد صادق كمنة فأعارني النسخة مدة من الزمن لمقابلتها ولا يسعني الا ان اقدم له جزيل شكري وعميق تقديري لتشجيعه ومساعدته في عملي ، وفقه الله لخدمة العلم والادب .  
وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ص) .

المخطوطة الثانية : محفوظة في مكتبة الامام المرحوم الشيخ محمد الحسين

(١) جبشيث : قرية في لبنان تقع على خمس كيلو مترات من النبطية وهي قديمة وفيها مقام للنبي شيث .

كاشف الغطاء برقم ٦١٤ ، وقد خطت حديثاً عام ١٣٤٤ هـ ، وبخط  
المرحوم الحجة الشيخ على والد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء .  
تقع في ٦١ ورقة ، و ١٢٢ صفحة ، وكل صفحة ١٨ سطر قطع  
الربع ( ٢١ × ١٤ ) .  
خطها عادي ، وقد استعمل الخط الأحمر ايضاً اشارة لرؤس المطالب  
والفصول .

لم يشر الناسخ الى النسخة التي اعتمد عليها .  
لم يكن بينها وبين النسخة السابقة كثير اختلاف .  
ولقد ساعدني الاخ الفاضل الشيخ شريف نجل المرحوم الشيخ  
محمد الحسين كاشف الغطاء على تهيئة هذه المخطوطة لمقابلتها فشكراً له على  
هذه المساعدة الطيبة .

وصورت الصفحة الاولى من هذه المخطوطة لغرض الاطلاع عليها .  
ورغم تبعية في فهارس المكتبات والمخطوطات لم اعثر على نسخة  
خطية ثالثة لهذا الكتاب ، وان كنت لم اقطع بعد بالعدم .  
ومن المحتمل جداً أن تكون مخطوطة الاستاذ السيد صادق كونه  
هي الأم باعتبارها نسخة قديمة ، ولكن يعوزنا الدليل لإثبات ذلك .  
وكيفما كان فهي نسخة صحيحة - كما اعتقد - لاني لم اشاهد فيها  
غلطاً أو خطأ نحوياً أو ما شابه ، ولذا جعلتها الاساس للكتاب .  
والشئ الذي وددت ان اثبته في الختام هو شكرى وتقديري  
للاخ الفاضل عبد الرحمن حسن الحياوي - صاحب مكتبة النهضة ببغداد -  
على اهتمامه الكبير في طبع التراث الاسلامي ، وعنايته الخاصة بما يتعلق  
بآل البيت عليهم السلام .

فقد قام - خلال مدة وجيزة - بطبع عدد كبير من المؤلفات القيمة والتي نفذت نسخها ، فأعاد طبعها بصورة أنيقة محفوفة بالذوق والفن السليم ، والتنسيق الرائع راجيا من الله ان يوفقه الى المزيد من هذه الخدمات العلمية والادبية .

كما واني مدين بالشكر للاخوان الافاضل الذين ساعدوني في تهيئة الكتب اللازمة والمصادر والتتبع في سبيل معرفة الرواة ، وتخرج الاحاديث . وكذلك ارجو ان لا انسى القائمين على مطبعة الآداب - في النجف الاشرف - من الاشادة بذكورهم والدعاء لهم بالموقفية على اهتمامهم الكبير في اخراج الكتاب بهذا الاسلوب الفني الرائع .  
وكلي امل ورجاء ان يتقبل الله عز وجل مني هذا الجهد اليسير ويوفقني لخدمة مبادئه المقدسة انه سميع الدعاء .

محمد السيد علي بحر العلوم

النجف الاشرف

١ / ذي الحجة / ١٣٨٤ هـ

٣ / نيسان / ١٩٦٥ م

كتاب في...  
 الى... طالب...  
 الجليل السيد...  
 اي...  
 محمد بن محمد بن محمد...  
 محمد بن محمد بن محمد...  
 بن يوسف بن محمد...  
 بن موسى الديكاطم...  
 عليه...  
 السلام...  
 والله اعلم



الصفحة الاولى من نسخة (ص)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله الذي نظا هرت الأوه وحسن الخلقه  
بلاؤه حمده على ما منحنا من هدايته ورزقنا من  
معرفة وأشهد أن لا إله إلا الله شهدا  
السعدا ويحمد عنها الأشتبا وصلي الله على المختار  
من الأنام المبعوث لتبيين الحلال من الحرام صاحب  
المحرم والعون المحمور والحرامه الذي المحتر  
محمد بن عبد الله طاهر النبيين وسيد الأولين  
والآخرين وعليه الرضى وصيه المخصوص باخوته  
أبنا المتقدمين علي بن طالب من المؤمنين وعلي  
ذريته الأصفيا الهداه النجباء واصطحاب الفرقدان  
وأختلف الملوان والسيوف قاني رايه جماءه  
عن اثنين إلى الإسلام المختلين للابن  
يتيقون أبا طالب بن عبد المطالب من آل البيت  
مستطاب الله برضاؤه وأبنا منكم موهوبه

بسم الله الرحمن الرحيم ويستعين  
المحدث الذي تظلمت الأرواح وحسب حلقه  
بلاؤه اهد على ما تمنك معاليه ووزقنا  
معرفة واشهد ان لا اله الا الله شهادة يفرز  
بها السعداء ومحمد عنها الاقربا وصلواتهم  
على المختار لانهم المبعوث لتمييز الحلال  
الحرام معاصي الخوض والكفر المحبوس  
لدى المحشر محمد بن عبدالله خاتم النبيين  
الاولين والآخرين وعلى المرتضى والمختص  
باخوته امام المتقين على بن ابي طالب الحسين  
وعلى ذريته الاصفياء والمهداة النجباء وما  
اصطفت العزقة ان واختلف اللوان وب  
فان رايت جماعة من المنطقين الى الاسلام  
المتقنين للايمان يقتنون اما طالت من عهده  
ابن فعلى فقهه ابدته من صنوانه واكثرت بحجته  
حنانه من كنه الكافرين ولقد ورد في هذا  
الجماعة بين مع ما يروى من اشعار النجباء  
بصحة

كتاب

«المحنة على الذاهب إلى كفر أبي طالب»



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تظاهرت الآؤه ، وحسن الى خلقه بلاؤه ، أحمده على ما منحنا من هدايته ، ورزقنا من معرفته ، وأشهد ان لا إله إلا الله شهادة يفوز بها السعداء ، ويحيد عنها الأشقياء ، وصلى الله على المختار من الأنام المبعوث لتميز الحلال من الحرام ، صاحب الحوض والكوثر ، المحبو بالكرامة لدى المحشر ، محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وسيد الأولين والآخريين ، وعلى المرتضى وصيه ، المخصوص بأخوته ، إمام المتقين على ابن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وعلى ذريته الأصفياء ، الهداة النجباء ما اصطحب الفرقدان ، واختلف الملوان (١) .

وبعد : فأني رأيت جماعة من المنتمين إلى الاسلام ، المتحليين للإيمان يثبتون أبا طالب ابن عبد المطلب بن هاشم - تغمده الله بوضوانه واسكنه بحبوحه جنانه - في حيز الكافرين ، ويعدون في عداد الجاحدين ، مع ما يروون من أشعاره الشاهدة بصحة إسلامه ، ويؤثرون من أخباره المؤذنة بإيمانه بغضاً منهم لولده أمير المؤمنين ، وحسداً لفارس المسلمين ، حيث كان لا تكسر عوده العواجم ولا يقرع صفاته المزاحم . كما قيل فيه (٢)  
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله فالتقوم أعداء له وخصوم

(١) الملوان : بفتح الميم واللام والواو الليل والنهار ، او طرفهما ، الواحد مـلا . ( اقرب الموارد مادة : ملو ) ..

(٢) في ص : بدل « كما قيل فيه » كلمة « شعر » .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً إنه لدميم (١)  
حتى أنهم ليقطعون (٢) على عبد المطلب بن هاشم (٣) وآمنة بنت

(١) البيتان لأبي الأسود الدؤلي ، وهما من قصيدة مطولة مطلعها كما تعتقد بعض

المصادر :

للغائيات بذى المجاز رسوم فيبطن مكة عهدن قديم  
وادعت بعض المصادر ان الأبيات من قصيدة للعنوكل الكتاني ، وذكرها  
الجاحظ في ( البيان والتبيين : ٣١٢٥٩ ) من غير اشارة لناظمها ، غير ان السندوبي  
في الهامش ١ من الصفحة نفسها نسبها إلى الدؤلي . راجع ( ديوان أبي الاسود  
الدؤلي ٢٣١-٢٣٦ ، وهامش ص ٢٣٢ من الديوان ، تحقيق الأستاذ عبد الكريم الدجيلي )  
وفي مخطوطة ص : قافية هذا البيت « لدميم » .

(٢) في ص : « يقطعون » .

(٣) في ح : « عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم » . وهو الاصح بقرينة عبارة  
ابوي رسول الله . وعبد الله ولد بمكة عام ٨١ ق ه ، وهو أصغر أبناء عبد المطلب ، وقد  
نذر ابوه حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم لثن ولده عشرة اولاد ، ثم  
بلغوا معه حتى ينعوه ، لينحرن احدهم لله عند الكعبة ، فلما رزق ذلك ، وعرف  
انهم سيمنعونه جمعهم ثم اخبرهم بنذره ، ودعاهم الى الوفاء لله بذلك ، فاطاعوه  
فذهب بهم إلى الكعبة ، فضربت القداح بينهم فخرجت على عبد الله ، وكان احبهم  
إليه ، ففداه بمائة من الابل على ما هو معروف في الكتب التاريخية .

توفي عبد الله على رأي ابن هشام ورسول الله حمل في بطن أمه ، وقيل  
بعد مولده بشهرين ، ويرى اليعقوبي : ان الأجماع على انه توفي بعد مولد محمد  
وقال آخرون : بعد مولده بسنة ، وقيل : مات عند أخواله بني النجار ، والرسول  
ابن ثمانية وعشرين شهراً ، ويقال : إنه دفن في دار النابغة في الدار الصغرى ، اذا  
دخلت الدار على يسارك في البيت ، وكانت سنة يوم توفي خمسا وعشرين سنة . -

وهب بن زهرة بن كلاب (١) أبوي رسول الله صلى الله عليه وآله بالكفر  
ويرمونها بالشرك تشييداً لمقاتلهم ، وموافاة لبهتهم (٢) .

وكذلك يقولون في شيخ البطحاء (٣) ، وسيد مضر الحمراء (٤)

- راجع ( سيرة ابن هشام : ١٥١ - ١٥٥ ، و ١١٥٨ ، وهامش ٣ ص ١١٥٨ منه  
وتاريخ اليعقوبي : ٢١٦ ) .

(١) آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب . ابوها سيد بن زهرة  
نسباً وشرفاً وهي افضل امرأة في قريش نسبا وموضعا . تزوجها عبد الله بن  
عبد المطلب بعد حفر زمزم بعشر سنين ، وقد ولدت رسول الله بعد زواجها بعشرة  
اشهر ، وفي رواية سنة وثمانية أشهر .

وتوفيت بعد ولادة محمد بست سنين ، وثلاثة أشهر ، ولها ثلاثون سنة ، وكان  
وفاتها بموضع يقال له « الأبواء » بين مكة والمدينة . راجع ( سيرة ابن هشام :  
١١٠ و ١٥٦ ) وتاريخ اليعقوبي : ٦ - ٧ ( ٢١٧ ) .

(٢) في ص : لشبههم . وح : لنهتهم . وبهته : قذفه بالباطل ، وافترى عليه  
الكذب ، ومنه ( تأنيبهم بغتة فتهتهم ) أي تغلبهم وتخيرهم ، وفلان فلانا : كذب عليه  
( اقرب الموارد : مادة بهت ) .

(٣) شيخ البطحاء من الألقاب الخاصة لعبد المطلب ، بمعنى انه شيخ مكة .  
وبطحاء : جمعه بطاح ، وهي بطاح مكة ، وقد سميت قريش البطحاء ، وقريش  
الظواهر في صدر الجاهلية . ذلك لان قسما من قبائل قريش كانت تنزل الشعب بين  
احشاء مكة فسميت قريش البطاح ، أما الذين ينزلون خارج الشعب فهم قريش  
الظواهر . وتحصر المصادر قريش البطاح بقبائل بني كعب : عدى ، وجمع ، وتيم  
وسهم ، ومخزوم ، وأسد، وزهرة ، وعبدمناف ، وهاشم ، وأمية . اما قريش الظواهر  
فهم بنو عامر بن لوي . راجع : ( معجم البلدان : ١١٦٦٠ و مرصدا الأطلاع : ٧٥ ) .

(٤) مضر الحمراء : قبيلة من العدنانية ، وهم بنو مضر بن زار بن معد -

عبد المطلب بن هاشم (١) ، جد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكل منهم قد دلت الأدلة الصريحة على إسلامه ، وشهدت الروايات الصحيحة بصحة إيمانه .

- ابن عدنان ، ويقال لمضر (مضر الحمراء) وسبب هذه التسمية ان نزار بن معد بن عدنان كان له اربعة اولاد ، وعندما حضرته الوفاة ، قال : لأيا هذه الجارية الشمطاء ، وما اشبهها لك ، واعطى ربيعة حبالا سودا من الشعر ، وقال : هذا وما اشبهه لك ، واعطى قبة الحمراء لمضر ، قال . هذه وما اشبهها لك ، وإن اختلفتم في شيء فأتوا الى الافعى بن الجرهمي ملك نجران ، فاتوه بعد موته ، واخبروه بوصية والدم ، فقال : لمضر لك الابل الحمر ، فقيل (مضر الحمراء) وكانت لمضر الرياسة بمكة والحرم . راجع (نهاية الارب للقلقشندي : ٣٨٥ و ٣٩١) .

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ويقال : اسمه شيبه . وانما سمي بذلك لشيبه كانت في رأسه سيد قريش والعرب ، اعطاه الله من الشرف ما لم يعط احداً ، حكته قريش في اموالها ، كاله الرفاضة والسقاية ، وكانت قريش تقول : عبد المطلب إبراهيم الثاني . وخص عبادة الأصنام ، ووحد الله ، ووفى بالندروس سن أنزل القرآن باكثرها . ولد في المدينة نحو ١٢٧ ق . هـ . كان فصيح اللسان حاضر القلب . توفي بمكة سنة تسع من عام الفيل ورسول الله له من العمر ثمان سنين ، ولعبد المطلب مائة وعشرون سنة وقيل : مائة واربعون سنة ، واعظمت قريش موته . وغسل بالماء والسدر ، وكانت قريش اول من غسل الموتى بالسدر ، ولف في حلتين من حبل اليمن قيمتها الف مثقال ذهب ، وطرح عليه المسك حتى ستره ، وحمل على ايدي الرجال عدة ايام اعظاما وإكراما وإكبارا لتغيبه في التراب .

وروى عن رسول الله (ص) انه قال : إن الله يبعث جندي عبد المطلب امة واحدة في هيئة الأنبياء وزي الملوك .

راجع (سيرة ابن هشام : ١٦٩ و ١٧٠ وتاريخ اليعقوبي : ٧-١٠٢١ و عيون الأثر : ٤٠/١)



## الامام الصادق (ع) يتحدث :

فمن ذلك : ما أخبرني به شيخنا السعيد ، أبو عبد الله محمد بن إدريس (١) - رضي الله عنه - في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسة ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي العريضي (٢)

(١) محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي المعجلي ، وبعض المصادر تسميه : محمد بن إدريس نسبة إلى جده ، صاحب كتاب السرائر «العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلومه في العلم والفهم والتحقيق والفاقة اطّاهم الفقهاء في إجازاتهم ، وتراجمهم » واختلف في سنة وفاته ، ويذهب الشيخ المحدث النوري - بعد الاستدلال - إلى عام ٥٩٨ هـ . راجع (مستدرك الوسائل : ٤٨١ | ٣) ورجال المامقاني ترجمة ١٠٣٦١ | ٢ وغيرهما من المصادر)

(٢) علي بن إبراهيم العلوي العريضي ، أبو الحسن : وفي بعض المصادر علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي العريضي ، وفي بعضها مجد الدين علي بن العريضي ويرى صاحب رياض العلماء : ان الشخص واحد ، ينتهي نسبه إلى الامام جعفر الصادق عليه السلام .

كان معاصر لابن طاووس واضرابه ، وروى عنه الشيخ ورام وابن شهر آشوب ومن مشايخ المحقق . قال الجرّ العاملي : انه فاضل جليل ، ويقول صاحب رياض العلماء : والظاهر انه كان من علماء جبل عامل . فهو من سادة العلماء وقادة الفقهاء والعريضي : نسبة إلى قرية من قرى المدينة يقال لها : العريض . راجع : ( غاية الاختصار : ٩٤ - ٩٥ ، امل الامل : ٥١ ، مجموعة ورام ٥٢٢ | ٢ مستدرك الوسائل للنوري : ٤٧٨ | ٣ ، رياض العلماء : ١٢٥ و ٢٢٠ . المجلد ٣ القسم الاول عمدة الطالب : ١٩٥ و ٢٤٤ ) .

عن الحسين بن طحال المقدادي (١) ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن ابن محمد الطوسي (٢) ، عن والده الشيخ الصدوق ، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (٣) - رحمهما الله - ، عن رجاله ، عن الحسن

(١) الحسين بن طحال المقدادي : قال الشيخ الحر عنه : «انه عالم فقيه جليل و يروى عن الشيخ ابي علي الطوسي ، كما روى في موضع آخر الحسين بن احمد بن طحال المقدادي . كان عالما جليلا روى عنه ابن شهر اشوب ، وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه صالح قرء علي الشيخ ابي علي الطبرسي » .

وتذهب بعض المصادر الى انه واحد . ويساعد على ذلك ان الطبرسي والطوسي كلاهما من اعلام القرن السادس الهجري او ان الطبرسي هو الطوسي والاختلاف من التناسخ . وآل الطحال : أسرة خدمت الروضة الحيدرية ، وقد جاء ذكرها في خدم الحرم العلوي بالاضافة الى الشهرة العلمية التي حازت عليه . وينسبون : إما إلى المقداد بن الاسود ، او الفاضل المقداد . راجع (امل الامل : ٤١ وروضات الجنات ص ١٤٦ ورجال المامقاني : ٣١٨ و ١١٣٣١ وماضي النجف وحاضرها : ١١٢٦٩ و ٤٢٣ - ٤٢٤ | ٢ )

(٢) الحسن بن محمد الطوسي ، ابو علي هو نجل شيخ الطائفة الشيخ الطوسي اعلى الله مقامها ، كان عالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة ، قرأ على والده جميع تصانيفه عارفا بالأخبار والرجال ، له عدة كتب منها كتاب الأمل المطبوع بايران وشرح نهاية الفقه لوالده وهو من اعلام القرن السادس الهجري ، توفي بعد عام ٥١٥ ، والظاهر انه دفن مع المرحوم ابيه الشيخ الطوسي في داره التي اتخذت بعد ذلك مسجداً وهو المعروف بمسجد الطوسي ، لنجف الأشرف . راجع : ( رجال المامقاني . ٣٠٦ | ١ ، وامل الامل : ٣٩ | ١ . ومعالم العلماء : ٣٧ ومقدمة رجال الطوسي : ١٢١ ) .

(٣) ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الطائفة ، وعماد الشيعة ومؤسس الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، ملأت تصانيفه الأسماع في كل فنون -

ابن جمهور العمي (١) البصري (٢) ، عن أبيه (٣) .

—الاسلام تلمذ على الشيخ المفيد والسيد المرتضى—رحمهما الله - ولد في سنة ٣٨٥ و قدم العراق سنة ٤٠٨ ، وسكن بغداد ، وفي عام ٤٤٣ انتقل الى النجف الاشرف بعد الحوادث الطائفية العنيفة ببغداد ، واحرقت فيها كتبه والمنبر الذي كان يجلس عليه للتدريس وفي عام ٤٦٠ توفي في النجف الاشرف ودفن في داره التي اتخذت بعده مسجداً وهو المعروف باسمه اليوم قرب الصحن الحيدري الشريف ، وخلف مجموعة كبيرة من المصنفات ، اصبحت من بعده المصدر الأول للثروة العلمية في شتى الفنون راجع ( رجال المامقاني : ١٠٤ | ٣ ، الكنى والالقباب للقمي : ٢٥٥ | ٢ ، الأعلام للزركلي : ٨٨٤ | ٣ ، وتجد ترجمة حياته المفصلة لعننا السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمة كتاب رجال شيخ الطائفة الطوسي الذي علق عليه وطبع في النجف الاشرف سنة ١٣٨٣ هـ ) .

(١) في ح : « القمي » .

(٢) الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، ابو محمد : بصري ، قال النجاشي ثقة في نفسه ، ينسب الى بني العم من تميم قيل : يعتمد على المراسيل ، ذكره اصحابنا بذلك ، وقالوا كان اوثق من ابيه واصلح ، له كتاب « الواحدة » وقال المرحوم العلامة المامقاني : وثقه في الوجيز والبلغة ، وعده في الحاوي في قسم الثقات . راجع ( رجال النجاشي : ٢٤٩ ومعالم العلماء : ٣٧ ، ورياض العلماء : ٦٦ | ٢ | ق | ١ | ورجال المامقاني : ٣٠٦ | ١ ) .

(٣) محمد بن جمهور العمي ، ابو عبد الله ، وبعض المصادر ذكرت محمد بن الحسن بن جمهور ، ولكن الذي عليه الثقات هو محمد بن جمهور ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الرضا عليه السلام ، وذكره النجاشي باذنه ضعيف الحديث ، فاسد المذهب ، وقال صاحب رياض العلماء ، انه يرمى بالغلو والضعف وللقوم كلام فيه مشوش ومختلف ، وللامقاني حديث طويل فيه إنتهى الى تضعيفه . ونقل عن ولده—

عن عبد الله (١) بن عبد الرحمن الاصم (٢) ، عن مسمع كردين (٣)  
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام  
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هبط علي جبرئيل ، فقال لي  
يا محمد : إن الله عز وجل مشفعك في ستة : بطن حملتك ، آمنة بنت  
وهب ، وصلب اترك ، عبد الله بن عبد المطلب ، وحجر كفلك ، أبوطالب ، وبيت  
آواك ، عبد المطلب ، وأخ كان لك في الجاهلية - قيل : يارسول الله  
وما كان فعله ؟ ، قال : كان سخياً يطعم الطعام ، ويجود بالنوال -  
وثدى أرضعك ، حليلة بنت أبي ذؤيب (٤) .

- بأن ابا- حدثه وهو ابن مائة وعشرين سنة . راجع ( النجاشي : ٢٦٠ ، رجال  
الطوسي : ٣٨٧ رياض العلماء : ٦٦ | ٢ | ق | ١ | رجال المامقاني : حرف الميم | ٢ )  
(١) في ح ، لم يرد عبد الله .

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الاصم : قال النجاشي عنه بصري قال ليس  
بشيء روى عن مسمع بن كردين وغيره ، له مؤلفات ، وقال المرحوم العلامة  
المامقاني «وما روي في كتاب الأخبار يدل على خلاف الغلو ، وانه ما كان غالباً» : راجع  
( رجال النجاشي : ١٦١ ، ورجال المامقاني : ١٩٦ | ٢ ) .

(٣) مسمع بن عبد الملك بن مسمع ، ينتهي نسبه - كما يذكره النجاشي -  
الى بكر بن وائل ، ابو سيار ، الملقب بـ ( كردين ) شيخ بكر بن وائل بالبصرة  
ووجهها . روى عن ابي جعفر عليه السلام رواية يسيرة ، وروى عن ابي عبد الله  
عليه السلام واكثر واخص به ، وروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام ، وقال  
الكتشي : إنه ثقة ، والمرحوم المامقاني هنا حديث طويل فراجعهم : ( رجال المامقاني :  
٣١٥ - ٣١٦ | ٣ | والنجاشي ، ٣٢٩ )

(٤) حليلة السعدية بنت ابي ذؤيب : من بني سعد بن بكر ، زوجها الحارث -

ومن ذلك : ما أخبرني به الشيخ أبو عبد الله (١) - رحمه الله - .  
بهذا الإسناد إلى الشيخ أبي جعفر ، محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله -  
عن رجاله يرفعونه إلى إدريس (٢) ، وعلي بن أسباط (٣) جميعا ، قالا

- ابن عبد العزى بن رفاعه ينتهي نسبه إلى بكر بن هوازن ، ذكر ابن هشام  
نسبها ، وشيئا من احاديثها عن رسول الله عندما كان عندها . راجع ( سيرة ابن  
هشام : ١٥٨ - ١٦٧ | ١ ) .

وبهذا المعنى ، وباختلاف سير روى الحديث ابو الفتح الرازي في تفسيره  
الكبير : ٢١٠ | ٤ ، والسيوطي في التعظيم والمنة : ٢٥ ، وابن أبي الحديد :  
٣١١ | ٣ ، وغيرهم ، وكثير من المصادر الامامية .

(١) المقصود به ابو عبدالله ، محمد بن احمد بن إدريس الحلبي ، وقد تقدمت ترجمته .  
(٢) ورد في رجال الشيخ الطوسي - رحمه الله - ( ص ١٥٠ ) اسم إدريس  
ولم ينسب ، وعده من اصحاب الصادق - عليه السلام - وقال المرحوم العلامة المامقاني  
عنه : انه مجهول الحال ، ولكن ظاهره كونه إماميا . راجع ( رجال المامقاني :  
١٠٤ | ١ ) .

(٣) علي بن اسباط بن سالم يباع الزطي ، ابو الحسن المقرئ : كوفي ، ثقة  
كان فطحيا جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك فرجعا فيها الى ابي جعفر  
الثاني عليه السلام فرجع علي عن ذلك القول وتركه ، وقد روى عن الرضا  
عليه السلام من قبل ذلك ، وكان اوثق الناس واصدقهم لهجة له ، وللمرحوم المامقاني  
حديث طويل فيه إنتهى إلى توثيقه ، وموته على الاستقامة .

وليعلم ان علي بن اسباط لم يدرك ايام الصادق عليه السلام ولم يكن من  
اصحابه ، وإنما كان من اصحاب الرضا عليه السلام - كما تقدم - فلا بد ان يكون روى  
تلك الرواية مرسله . إن لم يكن في رجالنا من لم يسم بهذا الاسم غيره ، راجع  
( رجال الطوسي : ٣٨٢ ، رجال النجاشي : ١٩٠ ، رجال المامقاني : ٢٦٨ - ٢٦٩ | ٢ )

إن أبا عبد الله عليه السلام (١) ، قال : أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنني حرمت النار على : صلب أزلك ، وبطن حملك وحجر كفلك ، وأهل بيت آواك (٢) فعبد الله بن عبد المطلب، الصلب الذي أنزله (٣) ، والبطن الذي حمله آمنة بنت وهب ، والحجر الذي كفله ، فاطمة بنت أسد ، وأما أهل البيت الذي آواه (٤) فأبو طالب (٥) ومن ذلك : ما أخبرني به الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلي الأحذب (٦) - رحمه الله - قراءة عليه سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، قال أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية العلوي الحسيني الحائري (٧) ، سنة ٥٧١ هـ ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن

(١) لم ترد هذه العبارة في ح .

(٢) في ص : « اووك » .

(٣) في ص و ح : « اخرج » .

(٤) في ص : « اووه » .

(٥) تذكر هذا الخبر بهذا المعنى الكثير من المصادر الشيعية والسنية باختلاف يسير ، ويكاد يكون المضمون واحداً ، والنتيجة واحدة .

(٦) جاء في (مستدرک الوسائل : ٤٨٢ | ٣) النص التالي « الشيخ ابو

الفضل ابن الحسين الحلي الاحذب رحمه الله قرأ عليه سنة ٥٩٥ هـ كما صرح به في كتاب الحججة » ولم اعثر في كتب التراجم والرجال على ذكر لهذه الشخصية .

(٧) محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ذكره الشيخ النوري بقوله : « الشريف

ابو الفتح ابن جعفرية ، قال في المزار اخبرني الشريف الجليل العالم ابو الفتح محمد ابن محمد الجعفرية ادم الله عزه » وذكر بعده قوله « ووصفه السيد فخار في كتاب الحججة بقوله الشريف ابو الفتح . . الخ » راجع (مستدرک الوسائل : ٤٧٩ | ٣)

الحسن بن احمد العلوي الحسيني (١) ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن (٢) ، قال : حدثني والدي أبو نصر احمد بن

(١) محمد بن الحسن بن احمد العلوي ذكر الشيخ النوري في ( مستدرکه ٤٨٣ | ٣ ) وفي صدد مشايخ من روى عنهم فخر بن معد - صاحب الكتاب - السيد الاجل بهاء الشرف نجم الدين ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابه ، ابن احمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الامام السجاد عليه السلام ، وقد روى عنه كثيرون كابن السكون ، وابي الحسن بن العريضي العلوي ، وابي الفتح بن الجعفرية وهذه الاسماء اغلبها وارده في سلسلة روايتنا فالظاهر انه هو الشخص الوارد ذكره في الاصل .

والسيد المترجم ورد ذكره في شرح الصحيفة السجادية للسيد علي خان يرويها عنه عميد الرؤساء وروى عنه جماعة غير عميد الرؤساء مثل علي بن السكون وجعفر بن علي واليد الشيخ محمد بن الشهيد ، والشيخ هبة الله بن نما ، والشيخ عربي بن مسافر وغيرهم .

وقال السيد علي خان في المقدمة للشرح المذكور : لم يرد للسيد ذكر في كتب الرجال .

وقد وردت تراجم اجداده في كثير من الكتب التاريخية والرجالية راجع : ( عمدة الطالب : ٢٧٦ هامش ١ ) .

(٢) الشيخ الأمين محمد بن احمد بن شهريار الخازن بمشهد امير المؤمنين عليه السلام ، قال منتجب الدين في الفهرست : إنه فقيه صالح ، وذكر الميرزا عبد الله افندي في رياض العلماء : انه الراوى للصحيفة الكاملة السجادية ، وكان صهراً لشيخ الطائفة ابي جعفر الطوسي ، وإنه من اكابر العلماء ومن مشايخه الشيخ الطوسي والد زوجته ، والشريف النقيب ابو الحسن زيد بن ناصر العلوي . ( مستدرک -

شهر يار (١) عن أبي الحسن محمد بن شاذان (٢) عن الشيخ أبي جعفر

— الوسائل : ٤٧٦ | ٣ ، ورياض العلماء حرف الميم ورجال المامقاني : ٢١ | ٢  
حرف الميم ) .

(١) احمد بن شهر يار الخازن ، ابو نصر ، من رجال العلم وحملة الحديث  
كان معاصراً للشيخ الطوسي - رحمه الله - وخازناً للروضة الحيدرية يروي عنه  
ولده ، ابو عبد الله ، محمد بن احمد ، المتقدم الذكر .

وآل شهر يار : من اسر العلم البعيدة الذكر ، القديمة العهد . خدمت العلم  
والدين ، والروضة العلوية خدمة جليلة سجلها التاريخ بكل اكبار .

ولقد عرفت بالنجف واشتهرت في اوائل القرن الخامس الهجري على عهد شيخ  
الطائفة الشيخ الطوسي - رحمه الله - وامتد بقائها حتى اواخر القرن السادس ، وقد  
كان لها الفضل في تكوين الحوزة العلمية في النجف الاشرف بعد وفاة زعيمها  
الكبير الديني الشيخ الطوسي ، ولمع منها عدد غير قليل من العلماء والفضلاء ذكرهم  
المرحوم الشيخ جعفر محبوبة في ( ماضي النجف وحاضرها ) ، وبالإضافة الى  
مكانتها العلمية فقد تسلمت مفاتيح الروضة الحيدرية واستقلت بالخازنية في هذا  
المرقد الطاهر مدة من الزمن .

اما كلمة ( شهر يار ) فهي فارسية مركبة من كلمتين إحداهما : شهر بمعنى بلاد  
والاخرى : يار بمعنى الملك ، والفرس يسمون بها وجعلوها علماً لملك من ملوكهم  
هو شهر يار بن شيرويه بن كسرى . راجع ( ماضي النجف وحاضرها :  
٤٠٢ - ٤٠٣ | ١ ) .

(٢) ابو الحسن ، محمد بن احمد بن علي ، بن الحسن بن شاذان القمي ، من  
اجلاء علماء الامامية ، وهو ابن اخت الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه  
القمي : له مؤلفات ، قرأ عليه الشيخ الكراجكي بمكة المعظمة في المسجد الحرام  
مجاذبي المستبحار سنة ٣١٢ هـ راجع ( رجال المامقاني : ٧٣ حرف الميم الكنى واللقاب ١٣١٢ | ١ )



محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (١) قال : حدثنا  
أبو علي (٢) قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي (٣) قال : حدثنا

(١) أبو جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي : شيخ  
الحفظة ، ورئيس المحدثين ، قال العلامة الحلي عنه : « نزيل الري شيخنا وفقهنا  
ووجه الطائفة بخراسان ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ ، وسمع منه شيوخ الطائفة ، وهو  
حدث السن كان جليلاً حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ، ناقداً للأخبار بايراً في  
القيمين مثله في حفظه ، وكثرة علمه ، له نحو ثلثمائة مضع في طليعتها ( من لا يحضره  
الفقيه ) احد الكتب الأربعة المعتمد عليها في احاديث الفقه الجعفري ، وقد طبع  
طبقات عديدة آخرها في النجف الاشرف بتحقيق الحجة السيد حسن الخراسان  
في اربعة اجزاء ، توفي - رحمه الله - في الري سنة ٣٨١ هـ . راجع : ( رجال  
العلامة الحلي : ١٤٧ رجال المامقاني : ١٥٤ | ٣ ، الكنى والالقاب : ٢١٦ -  
٢١٧ | ١ ، وتجد ترجمته المفصلة في مقدمة كتاب ( علل الشرائع ) للمترجم له بقلم عمنا  
السيد محمد صادق بحر العلوم ، طبع في النجف الاشرف ) .

(٢) أبو علي هو : احمد بن محمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن  
عبد ربه الرازي ، وكان من شيوخ اهل الري ، سمع منه ( الصدوق ) الحديث  
بالري في رجب سنة ٣٤٧ هـ ، وذكره في كتابه ( إكمال الدين وآمام النعمة : ٤٠ )  
(٣) الحسين بن احمد المالكي ، قال الوحيد البهبهاني - رحمه الله - بعد  
عنوانه « كذا في بعض الروايات ، ولعله الحسن ، وقال السيد الداماد - رحمه الله -  
الحسن مكبراً ، كذا ذكره الشيخ رحمه الله ، يروي عن احمد بن هلال العبرثاني  
ويروي عنه الحسين بن محمد القطمي ، والمالكي نسبة الى مالك الأشعري » وذكر  
ابن حجر في لسان الميزان : ٢٦٦ | ٢ : « ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال  
روى عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين . روى عنه محمد بن همام » . راجع ( رجال  
المامقاني : ٣١٩ | ١ ) .

احمد بن هلال (١) قال : حدثني علي بن حسان (٢) عن عمه عبدالرحمن

(١) احمد بن هلال العبرتائي ابو جعفر : عدده الشيخ الطوسي - رحمه الله - من اصحاب الهادي (ع) وانه بغدادي غال ، واخرى من اصحاب الحسن العسكري (ع) دون ان يشير الى شيء ، وفي الفهرست قال : كان غالباً . متهماً في دينه ، وقد روى اكثر اصول اصحابنا . ووصفه النجاشي بانه : صالح الرواية يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا ابي محمد العسكري عليه السلام وقد زاد ابن داود في رجاله إنه مذموم ملعون غال متهم في دينه ارى التوقف في حديثه الا فيما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة . ومحمد بن ابي عمير من نوادره ، وقد سمع هدين الكتابين منه جلة اصحابنا واعتمدوه فيها وللمرحوم المامقاني حديث طويل فيه انتهى الى قوله : « اما نحن فلا يسوغ لنا الاعتماد على اخباره الا ما احرزنا روايته له حال استقامته . ولد سنة ١٨٠ وتوفي سنة ٢٦٧ » .  
والعبرتائي : نسبة الى « عبرتا » قرية بنواحي بلد اسكاف من نواحي النهر وان بين بغداد وواسط . وقال الشيخ الطوسي - إنه من بني جنيد . راجع : ( رجال الكشي : ٤٤٩ والنجاشي : ٦٥ والطوسي : ٤١٠ و ٤٢٨ والفهرست للطوسي : ٦٠ وابن داود : ٤٢٥ والمامقاني : ٩٩ - ١٠١ | ١٠١ وجامع الرواة : ٧٤ | ١٠١ .  
ومراصد الاطلاع : ٣٢ ) .

(٢) علي بن حسان بن كثير الهاشمي . قال الكشي : انه يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير . فهو كذاب واقفي ايضاً لم يدرك ابا الحسن موسي عليه السلام اما النجاشي فقال عنه : ضعيف جداً ذكره بعض اصحابنا في الغلاة فاسد الاعتقاد وذكر العلامة الحلي عن ابن الغضائري : تضعيفه لهذا الرجل ويعتبره مولى ابي جعفر الباقر عليه السلام راجع : ( رجال الكشي : ٣٨٣ ، النجاشي : ١٨٩ ، العلامة الحلي : ٩٧ ، رجال ابن داود : ٤٨٣ ، المامقاني : ٢٧٥ | ٢ ) .

ابن كثير (١) قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول :  
نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن  
الله تعالى يقرئك السلام ، ويقول لك : إني قد حرمت النار على صلب  
أزلك ، وعلى بطن حملك ، وحجر كفلك ، فقال : يا جبرئيل من تقول  
ذلك (٢) ، فقال : أما (٣) الصلب الذي أزلك فصلب عبد الله بن  
عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فأمنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي  
كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب ، وفاطمة بنت أسد (٤) .  
وعبد مناف بن عبد المطلب هو : أبو طالب - رضى الله عنه -  
فكيف يحرم الله النار على هؤلاء المذكورين وهم به مشركون ، وبوحدانيته  
كافرون ، والله تعالى يقول : ( إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر  
ما دون ذلك لمن يشاء ) (٥) .  
فتأمل هداك الله هذه الأخبار ، فانها دالة على أن القوم لله تعالى  
عارفون ، وبوحدانيته مؤمنون .

(١) عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد  
الله بن العباس . كان ضعيفا غمزا اصحابنا عليه وقالوا كان يضع الحديث له مؤلفات  
ذكرها النجاشي : راجع : ( النجاشي : ١٧٥ ورجال ابن داود : ٤٧٤  
والمماقاني : ١٤٧ | ٢ ) .

(٢) كذا في كل النسخ .

(٣) في ح : لا توجد « اما » .

(٤) نص الحديث اخرجه ابن الجوزي بأسناده عن علي عليه السلام  
مرفوما . راجع كتاب ( الغدير ) : ٧ | ٣٧٩ عن التعظيم والمنة للمحافظ السيوطي :  
ص ( ٢٥ ) .

(٥) النساء : آية ٤٧ و ١١٥ .

ومن ذلك : ما أخبرني به الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلبي الأحديب ، قراءة عليه أيضاً بهذا الاسناد إلى المالكي ، عن احمد بن هلال عن اسماعيل السراج (١) عن بعض رجاله : إنه سمع أبا عبد الله ، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء ، وبهاء الملوك (٢) .

### الرسول (ص) يقول : اني من أصلاب طاهرة

ومن ذلك : الحديث الذي نقله الثقات وتظافت (٣) به الروايات وهو قول النبي صلى الله عليه وآله : « نُقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية » (٤) ، ولإشتهار هذا الحديث ، وكثرة الطرق التي نزوه (٥) بها لم نذكر له إسناداً .

وقد يروى (٦) عنه - عليه السلام - بلفظ آخر ، وهو قوله (ص) « لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين ، إلى أرحام الطاهرات ، حتى

(١) اسماعيل بن مخلد السراج ، قال المرحوم المامقاني : « لم أقف في حال الرجل إلا على رواية القاسم بن ربيع الصحاف عنه عن ابي عبد الله عليه السلام في اول كتاب الروضة (للكليبي) وليس له في كتب الرجال ذكر فهو مهمل . راجع (رجال المامقاني : ١٤٤ | ١١ وجامع الرواة ١٠٣ | ١) .

(٢) راجع هذا الحديث في شرح ابن ابي الحديد لنهج البلاغة : ٣١١ | ٣

(٣) في ص و ح : « تظاهرت » .

(٤) راجع ابن ابي الحديد : ٣١١ / ٣ .

(٥) في ح : « مروية » .

(٦) في ص : « روى » .

اسكنت في صلب عبد الله ، ورحم ( ١ ) آمنة بنت وهب .  
وروى عنه أيضاً بلفظ آخر ، وهو قوله صلى الله عليه وآله ( ٢ ) :  
« لم يزل الله تعالى ينقلني من أصلاب الطاهرين ، إلى أرحام المطهرات  
حتى اخرجني إلى عالمكم هذا » .

فكان من ( ٣ ) أوضح الدليل على إيمان المشار اليهم - عليهم السلام -  
شهادة الرسول - الصادع بالحق ، والناطق بالصدق لهم بالطهارة ، وقد  
اخبر الله تعالى عن الكافرين بالنجاسة ، فقال : ( إنا المشركون نجس ) ( ٤ )  
والنجس خلاف الطاهر . فبين - عليه السلام - أنهم مؤمنون غير مشركين  
لأنهم لو كانوا عنده - عليه السلام - مشركين لما شهد لهم بالطهارة بعد  
حكم الله عليهم بالنجاسة .

فإن قيل : إنا أراد صلى الله عليه وآله بالطهارة خلوهم  
عن ( ٥ ) المناكح الفاسدة التي كانت الجاهلية تستعملها ولم يرد الطهارة التي  
هي الإيمان .

قلنا : شهادته صلى الله عليه وآله ( ٦ ) لهم بالطهارة عامة في الإيمان  
والمناكح الصحيحة ، فمن خصها بأحد الوجهين دون الآخر طوّل بالدليل .  
وأيضاً - : لو كان عليه السلام أراد ذلك لوجب أن يبينه في حديثه .

---

( ١ ) في ص : « في رحم » .

( ٢ ) في ص : « عليه السلام » .

( ٣ ) في ص و ح : بدل « فكان من » « فن » .

( ٤ ) التوبة : ٢٨ .

( ٥ ) في ص : « من » .

( ٦ ) في ص : « عليه السلام » .

لكي لا يقع (١) منه الإيهام (٢) إنه شهد لمن سماه الله تعالى في كتابه  
نجساً بالطهارة .

فان احتج المخالف لنا في إيمان آباء النبي صلى الله عليه وآله بما حكاه  
الله تعالى عن إبراهيم (ع) وأبيه .

قلنا : إن إبراهيم - عليه السلام - إنما كان يخاطب بتلك المخاطبة عمه آزر  
ابن ناحور ، فأما أبوه (٣) فكان اسمه تارخ بن ناحور بإجماع أهل  
العلم ، فكان (٤) أبوه قد مضى فتزوج عمه آزر بأمه وزباه يتما  
في حجره .

وكانت السنة في ذلك العصر ، وبعده الى مبعث رسول الله صلى الله  
عليه وآله ، إلى وقتنا هذا أن كل من ربي يتما في حجره سمي ابناً له وجعل  
من يريه له أباً .

على أن العرب تسمى العم أباً ، وابن الأخ ابناً ، وقد نطق القرآن  
بذلك ، وتكلمت به العرب . قال الله تعالى : ( أم كنتم شهداء إذ حضر  
يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ، قالوا نعبد إلهك وآله  
آبائك إبراهيم وإسماعيل ، وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ) (٥)  
فجعل إسماعيل أباً ليعقوب ، وهو عم يعقوب لأن يعقوب بن اسحق بن  
إبراهيم - عليهم السلام - واسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وكذلك سبيل إبراهيم  
- عليه السلام - فيما اقتضه الله تعالى من دعوته لأبيه إنه كان يخاطب عمه

---

(١) في ص و ح : بدل « لكي لا » « لثلا » .

(٢) في ح : « الإيهام » .

(٣) في ح و ص : « والده » .

(٤) في ص : « وكان » .

(٥) البقرة : ١٣٣ .

على ما بيناه من جواز تسمية عمه بابيه ( ١ ) من جهة أن العم يسمى أباً  
على ما نطق به القرآن ، ومن جهة أنه كان زوج أمه ، وترى يتبا  
في حجره .

( ومما يدل ) على إسلام آباء النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى :  
( وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ، ربنا تقبل منا إنك أنت  
السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك  
وأرنا مناسكنا وثب علينا إنك أنت التواب الرحيم » ( ٢ ) فغير جائز أن  
تنقطع هذه الأمة المسلمة ( ٣ ) إبراهيم ، وإسماعيل إلى يوم القيامة .  
فمن زعم بعد تلاوة هذه الآية من كتاب الله تعالى أن النبي - عليه  
السلام - ولد من كفار ، فقد زعم أن الأمة المسلمة من ذرية إسماعيل قد  
انقطعت في وقت من الأوقات .

ومن زعم أنها انقطعت في وقت من الأوقات ، فقد زعم أن دعوة  
إبراهيم وإسماعيل عليه السلام لم تستجب .

ومن قال بذلك ، فما آمن بالله ، ولا برسوله ( ص ) ، ولا عرف  
حق أنبيائه ، ولا منازل حججه ، وكفى بهذا ضلالاً ( ٤ ) لمن اعتقده .  
فهذا جميعه دليل على إيمان عبد الله بن عبد المطلب ، وآمنة بنت  
وهب ، وعبد المطلب بن هاشم ، وأبي طالب بن عبد المطلب - رضي الله عنهم - .  
وإنما كان ( ٥ ) أهل العناد والعدول عن الرشاد يقطعون

---

( ١ ) في ص و ح : « بالابوة » .

( ٢ ) البقرة : ١٢٧ - ١٢٨ .

( ٣ ) في ص « من أمة إبراهيم » .

( ٤ ) في ص و ح : « اضلالاً » .

( ٥ ) في ص : لا توجد « كان » .

على أبي طالب عليه السلام بالكفر ، ويرمونه بالشرك للوجه الذي أومأنا إليه ، ونبها عليه ، وهو التحامل على ولده أمير المؤمنين ، والمحاولة لإخمال سيد الوصيين « والله متم نوره ولو كره المشركون » ( ١ ) .

فلما رأيت ذلك أحببت - على كثرة الحوادث القاطعة ، والهناث (٢) المانعة - أن أورد ما أداه سماعي من الأحاديث الشاهدة لأبي طالب - عليه السلام - بالإيمان ، والأشعار التي صرح فيها بالإسلام ، وقصدت القربة إلى الله تعالى بإنكار المنكر الشنيع ، والقول الفظيع بقلبي ولساني ، حيث تعذر علي إنكاره بسيني ، وسناني ، وها أنا مثبت في ( ٣ ) هذا الكتاب من الأخبار التي تدل على إيمان أبي طالب - عليه السلام - ما يمكنني وأشفعها من المقال بما يحضرنني ، ثم أتبع ذلك بطرف من أشعاره التي رواها المخالفون ، ونقلها المؤلفون ، وأتكلم على ما ينبغي أن يتكلم عليه فيها (٤) وأذكر من الإستدلال ما نتجتته قريحتي ، وما عثرت عليه ، مما سبقني إليه مشيختي .

وأسأل الله الزاني لديه ، والصدق في التوكل عليه ، وأن يجعل ذلك محرزاً لثوابه ، منجياً من عقابه فانه عفو غفور ، بكل خير جدير .

- 
- (١) الآية « والله متم نوره ولو كره الكافرون » سورة الصف : ٨  
(٢) الهنثبة : الأمر الشديد ، والاختلاط في القول . جمعه هنبث : وهي - أيضاً - الدواهي والأمور والأخبار المختلطة . ( اقرب الموارد مادة هنبث ) .  
(٣) في ص : لا توجد « في » .  
(٤) في ص : « منها » .



## الفصل الاول

### ما هو الايمان؟

إعلم أن الأيمان في اللغة : التصديق ، وسمي المؤمن مؤمناً ، لأنه مصدق لله تعالى ، ولرسله - عليهم السلام - . يقال : آمن ، يؤمن ، إيماناً فهو مؤمن إذا صدق ، قال الله تعالى : حاكياً عن بني يعقوب - عليه السلام - ( وما أنت بمؤمن لنا ) ( ١ ) أي بمصدق لنا .

وسمي الله تعالى مؤمناً ، لأنه مصدق لما وعده ، وقيل : سمي تعالى ( ٢ ) مؤمناً من الأمان ، أي لا يؤمن ( ٣ ) إلا من آمنه ، وقيل : سمي تعالى ( ٤ ) مؤمناً لأن الخلق آمنوا من ظلمه وجوره . . فهذا حقيقة الأيمان في اللغة . فأما في عرف المتكلمين من أهل الإسلام : فهو اعتقاد بالقلب ( ٥ ) وتصديق باللسان .

ولا طريق لنا إلى معرفة إيمان واحد من المكلفين إلا من وجهين : أحدهما - أن رزى المكلف مصدقاً لله تعالى ورسله - عليهم السلام -

---

( ١ ) يوسف : ١٧ .

( ٢ ) في ص و ح : لا توجد « تعالى » .

( ٣ ) في ص : « لا يأمن » .

( ٤ ) في ص و ح : لا توجد « تعالى » .

( ٥ ) في ح : « في القلب » .

مقرأً بجملة المعارف ، عاملاً بأحكام الإسلام فنجرى ( ١ ) عليه أحكام  
المؤمنين ، ونخرجه من حيز الكافرين ، ونقطع له بالجنة ، بشرط مطابقة  
الباطن للظاهر .

والوجه الآخر - أن نخبرنا من قامت الأدلة الصحيحة على عصمته  
بايمان واحد من المكلفين ، كاخبار النبي صلى الله عليه وآله بايمان سلمان (٢)

(١) في ح : « فيجري » .

(٢) سلمان الفارسي ، ابو عبد الله ، وكان يعرف بسلمان الخير ، وسلمان  
المحمدي ، اصله من « رامهرمز » من قرية يقال لها « جي » ، وقيل : ان اصله من  
إصبهان ، وكان إذا سئل ابن من انت ؟ قال : انا سلمان ابن الاسلام من بني آدم  
قصد الرسول بقبا واسلم على يده ، كان عالماً بالشرائع ، قال الأمام علي ( ع )  
كان سلمان بجزاً لا ينزف ، علم العلم الأول ، والعلم الآخر . وقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فيه : سلمان منا اهل البيت ، وروى عن زرارة عن ابي جعفر ( ع )  
عن ابيه ، عن جده ، عن علي بن ابي طالب - عليهم السلام - قال : ضاقت الأرض  
بسبعة ، هم ترزقون ، وهم تنصرون ، وهم تمطرون منهم سلمان الفارسي  
والمقداد ، وابو ذر ، وعمار ، وحذيفة - رحمة الله عليهم . وكان علي عليه السلام  
يقول : وانا إمامهم ، وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام . وحكى عن الفضل بن  
شاذان انه قال : ما نشأ في الاسلام رجل من كافة الناس كان افقه من سلمان الفارسي  
امر على المدائن فأقام فيها إلى ان توفي عام ٣٦ هـ وقيل انه عمر طويل ، حتى بلغ  
مائتين وخمسين سنة او اكثر . ونقلت المصادر عن سلمان انه إذا خرج عطاؤه  
تصدق به وينسج الخوص ، ويأكل من كسب يده .

راجع : ( رجال الكشي : ١٢ - ٢٧ ، ونفس الرحمن في فضائل سلمان

للعامة المحدث النوري رحمه الله ، والاعلام : ١٣٧٩ وغيرها من المعاجم ) .

وعمار ( ١ ) ، وأبي ذر ( ٢ ) ، ومن ضارعههم . فمن أخبر النبي صلى الله عليه وآله ، أو أحد من المعصومين من أهل بيته - عليهم السلام - بإيمانه عددناه من المؤمنين ، وقطعنا له بالجنة يقين .

( ١ ) عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي الغنسي ، أبو اليقظان ولد عام ( ٥٧ هـ ) صحابي جليل ، ومن السابقين إلى الإسلام شارك أبويه ياسراً وسمية في تحمل العذاب الشديد في سبيل الدعوة ، هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ واحداً والحنديق ، وبيعة الرضوان ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة ما تريدون من عمار ؟ عمار مع الحق ، والحق مع عمار حيث كان ، تقتله الفئة الباغية » وقد شارك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً عليه السلام في بناء مسجد قبا ، وولاه عمر الكوفة ، فأقام فيها زمناً ، حتى عزله عنها بعد ذلك . شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام معركة الجمل ، وصفين وقتل فيها عام ٣٧ هـ . راجع : ( الكشي : ٣١ - ٣٧ ، الأعلام : ٧٠٨ - ٧٠٩ / ٢ ) ، وغيرها من المعاجم ) .

( ٢ ) أبو ذر ، جندب بن جنادة بن عبيد الغفاري : صحابي عظيم ، أحد الأركان الأربعة ، وأول من حيا رسول الله صلى الله عليه وآله بتحية الإسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما اظلت الحضرة ، ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من أبي ذر ، يعيش وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده ، ويدخل الجنة وحده » كان كريماً لا يخزن من المال قليلاً ولا كثيراً . هاجر إلى الشام في عهد أبي بكر وعمر وعثمان ، وشكاه معاوية إلى الخليفة الثالث ، لأنه كان مصدر قلق عليه ، فطلبه إلى المدينة فقدمها وحجز فيها ، واستأنف نشر رايه في تقييح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء - كما كان ديدنه في دمشق - ، ولقد استنكر سياسة عثمان عدة مرات مما اضطره إلى ترحيله إلى الربرة ولم يخرج لتوديعه غير علي بن أبي طالب والحسين عليهم السلام وبقي فيها حتى مات فريداً ، ولم يكن في داره ما يكفن به وذلك عام -

## مع أبي طالب :

وهذا أبو طالب عبد مناف - بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لوي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمية ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان ، رضي الله عنه ، وأرضاه ، وجعل جنته مأواه - إذا تأملت أشعاره ، وتلبرت أخباره ، وجانبت هواك ، ولم تقلد في دينك أباك ، قطعت له بالإيمان الصحيح ، والإسلام الصريح ، للوجهين اللذين ذكرناهما ، والسبيين اللذين بيناهما ، وهما : إخبار النبي ، والأئمة الصادقين من أهل بيته - صلى الله عليهم أجمعين - بصحة إسلامه ، وحقيقة إيمانه على ما تواترت به عنهم الروايات ، وأسنده إليهم الثقات ، وإقراره بتوحيد الله تعالى ، وصدق رسوله - صلى الله عليه وآله - على ما تراه ( ١ ) في أشعاره ، وتقف عليه في أخباره .

ولقد كان يكفيننا من الاستدلال على إيمان أبي طالب عليه السلام ( ٢ ) إجماع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعليهم أجمعين ( ٣ ) وعلماء شيعتهم على إسلامه ، واتفاقهم على إيمانه ، ولو لم يرد عنه

---

- ٣٢٢ او عام ٣١ هـ راجع : ( الكشي : ٢٧ - ٣١ ، الأعلام : ١١٩٤ الكشي والألقاب : ٧٠ - ٧١ ) وغيرها من المصادر التاريخية والرجالية ) .

- ( ١ ) في ح : « ما نراه » .
- ( ٢ ) في ص : « رضي الله عنه » .
- ( ٣ ) في ح : لا توجد « وعليهم أجمعين » .

الأفعال التي لا يفعلها إلا المؤمنون ، والأقوال التي لا يقولها إلا المسلمون ما يشهد له بصحة الإسلام ، وتحقيق الإيمان ، إذ كان إجماعهم حجة يعتمد عليها ، ودلالة يصمد إليها الأدلة ، لولا خوف الإسهاب ، وكرهية الإطناب ، لأوردنا منها ( ١ ) طرفاً شافياً ، لأن ذلك بنعمة الله من لدنا ممكن غير أنها مستوفاة مبينة في غير هذا الموضع .

ولأن أهل بيت النبي - عليهم السلام - هم العترة التي خلفها الرسول في أمته حفظة لشريعته ( ٢ ) وتراجمة للكتاب الذي أنزل عليه حيث يقول ما أجمع عليه نقاد الآثار ، ورواة الأخبار ( إني محلفٌ فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، حبلان ممدودان لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ) . ( ٣ )

( ١ ) في ص : زيادة « ههنا » .

( ٢ ) في ص و ح : « الشرعة » .

( ٣ ) أصبح هذا الحديث من الأحاديث المتواترة ، فقد رواه أئمة الحديث وعلمائهم من الفريقين السنة والشيعة ، منهم مسلم في صحيحه ، فقد أخرجه بطريقتين : ٢٢٦/٣٢٦ ، وابن ماجه في سننه ( ص ١٣٠ ) ، والبغوي في مصابيح السنة : ٢٠٥ ٢٠٦/٢٢٦ ، وابن حنبل في مسنده بالفاظ مختلفة في موارد متعددة . في : ١٣٧١/٣٧١ و ٣٢٦/٣٢٦ ، و ١٧ و ٣١/٥٩ ، و ٣٦٦ - ٣٦٧/٤١ ، و ١٨٢/٥١ ، والسيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور : ٢١/٦٠ ، والحموي الحنفي في فرائد السمطين ( مخطوط ) والنهباني الشافعي في الثمر في الثوب المؤبد لآل محمد ( ص ٢٤ ) ، ومحب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبي ( ص ١٦ ) ، وعلي المتقي الحنفي في كز العمال : ١٤٧/١٤٧ ، والقندوزي الحنفي في ينابيع المودة ( ص ٢٤١ ) ، والكنعجي الشافعي في كفاية الطالب ( ص ١١ ) ، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة ٢١/١٢ ، والشبراوي الشافعي في كتاب الاتحاف بحب الأشراف ( ص ٢٢ ) ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في الباب الثاني عشر -

غير أنني أضيف إلى إجماعهم إستدلالات مختصرة من الأخبار الشاهدة  
بصححة إيمانه ، وأنبه على معنى ما لعله يخفى على من لم ينعم النظر في بعض  
الأخبار التي أروها ، وأشفع ذلك بأبيات من أشعاره التي لم تختلف العلماء

- ( ص ١٨٢ ) بطرق عديدة قال - بعد نقل قول جده ابن الجوزي - : « وقد  
أخرجه ابو داود في سننه ، والترمذي أيضاً وطامة المحدثين ، وذكره رزين في  
الجمع بين الصحاح ، والمعجب كيف خفي عن جدي ما روى مسلم في صحيحه من  
حديث زيد بن أرقم الخ » ومن ذكر الحديث أيضاً ابن حجر الهيثمي الشافعي  
في الصواعق المحرقة ( ص ٧٥ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ١٣٦ ) قال في ( ص ٨٩ )  
- بعد ان ذكر الحديث - : « ثم اعلم ان لحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة  
وردت عن نيف وعشرين صحابياً ، ومراله طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي  
بعض تلك الطرق انه قال ذلك بحجة الوداع بعرقه ، وفي اخرى انه قاله بالمدينة في  
مرضه وقد امتلأت الحجره باصحابه ، وفي اخرى انه قال ذلك بغدير خم ، وفي  
اخرى انه قال لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف ، كما مر ، ولا تنافي إذ لا مانع  
من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز  
والعرة الطاهرة » وقال في ( ص ١٣٦ ) من الصواعق : « ولهذا الحديث طرق  
كثيرة عن بضعة وعشرين صحابياً لا حاجة لنا بيسطها ( وفي رواية ) اخرى ما تكلم  
به النبي صلى الله عليه وسلم : اخلفوني في اهلي ، وسهاها ثقلين إعظاماً لقدرها إذ  
يقال لكل خطير شريف ثقل ، او لأن العمل بما اوجب الله من حقوقها ثقل جداً  
ومنه قوله تعالى « إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً » اي له وزن وقدر لأنه لا يؤدي  
إلا بتكليف ما يثقل ، وقال ( ص ٩٠ ) من الصواعق : « سمى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم القرآن وعترته - وهي بالمشاة الفوقية الأهل والنسل والرهط  
الأذنون - ثقلين لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، وهذان كذلك إذ كل منهما  
معدن للعلوم اللدنية والأسرار والحكم العلية والأحكام الشرعية ، ولذا احت صلى الله -

في روايتها ، ولم يرتب ( ١ ) أهل النقل في صحتها على ما أخبرتك ، وإن مرت بي بيت يحتاج معناه إلى كشف كشفته وتكلمت عليه ، وبينته حسب الجهد ، وأذكر مختصراً من أفعاله مع النبي - صلى الله عليه - ، وإنكائه ( ٢ ) في نصرته ، وحضه لأولاده وعترته ، وأذكر الغرض الذي من أجله كتبت إسلامه ، وأخفي إيمانه ، وأقصد في جميع ذلك الإختصار كراهية الملل

– عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ، وقيل : سمياً ثقلين لثقل وجوب حقوقها ، ، ومن ذكر حديث الثقلين فخر الدين الرازي في تفسيره : ٣/١٨ ، والنيسابوري في تفسيره : ١/٣٤٩ والخازن في تفسيره : ١/٢٥٧ و ٤/٩٤ ، وابن كثير الدمشقي في تفسيره : ٤/١١٣ ومسعود بن عمر التفتازاني في شرح المقاصد قال – بعد ان ذكر الحديث – « الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قد قرنهم بكتاب الله تعالى في كون التمسك بها منقذاً من الضلالة ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من العلم والهداية فكذا في العترة » . وهؤلاء كلهم من علماء السنة ورواة احاديثهم ، واما علماء الشيعة ورواة احاديثهم فالحديث متواتر عندهم .

وقد الفت في إثبات هذا الحديث ومعناه مؤلفات خاصة ، انظر الجزء من المؤلفين من كتاب ( عبقات الأنوار ) للعلامة الكبير السيد حامد حسين الهندى رحمه الله ، طبع الهند وإيران ، وانظر أيضاً كتاب ( الثقلان ) للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين المظفر ، طبع النجف الأشرف ، وراجع أيضاً كتاب ( حديث الثقلين ) للعلامة الشيخ محمد تقي القمي المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٧٤ هـ والذي اصدرته دار التقريب بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة . ( م . ص )

( ١ ) في ص : « ترتب » .

( ٢ ) في ص : « وانكاشه » نكأت العدو انكؤهم ( لغة ) في نكيتكم ، وقد نكيت في العدو انكى نكاية : اي هزمته وغلبته ( لسان العرب : مادة « نكأ » )

والإضجار . فإن ذلك أحسن ( ١ ) لشغب المعاندين ، وأكد في الحججة على المخالفين .

• قد سميت كتابي هذا « الحججة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب » .

## الأخبار الدالة على إيمانه :

فن الأخبار الدالة على إيمانه ، المبينة لإسلامه :

ما أخبرني به الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن اسمعيل القمي ( ٢ ) - رحمه الله - بواسطة ( ٣ ) ، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

---

( ١ ) في ص : « احسم » .

( ٢ ) الشيخ الجليل أبو الفضل ، سيد الدين ، شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل بن أبي طالب القمي - رحمه الله - مؤلف كتاب الفضائل المعروف بفضائل شاذان نزيل مهبط وحى الله ، ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، العالم الفقيه الجليل المعروف صاحب المؤلفات البديعة ، واعتبره الشهيد في الذكرى من اجلاء فقهاءنا ، عده العلامة المحدث النورى من مشايخ فخار بن معد مؤلف كتابنا هذا .  
راجع ( مستدرك الوسائل : ٣ / ٤٧٩ ) .

( ٣ ) واسط : تطلق على عدة مدن وقرى ذكر منها الحموى ما يزيد على خمس عشرة مدينة وقرية اشهرها واسط الحجاج ، والتي تقع بين البصرة والكوفة وهي اعظمها واشهرها ، وانما سميت بواسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها إلى كل واحدة منها خمسين فرسخا . عمرها الحجاج بن يوسف الثقفي في سنة ٨٤ و فرغ منها في سنة ٨٦ هـ . وقد بنى الحجاج فيها سجنا وقال ياقوت وقيل : إنه احصى في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون الف انسان لم يجسوا في دم ولا تبعة ولا دين ، واحصى من قتله صبرا فبلغوا مائة وعشرين الفاً . راجع ( معجم البلدان ٣٤٧ - ٥ / ٣٥٣ ) .



قال : أخبرني عبد الله بن عمر الطرابلسي (١) ، عن القاضي عبد العزيز ابن أبي كامل (٢) ، عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي (٣) - رحمه الله - قال : حدثني الحسن بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي (٤) قراءة عليّ من طريق نقل العامة ، قال : حدثنا أبو القاسم منصور بن جعفر ابن ملاعب (٥) ، قراءة علي ، قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن داود ابن جنبد الجملي (٦) ، قال : أخبرنا علي بن حرب (٧) قال : حدثنا

(١) عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي : فاضل جليل القدر ، يروى عنه شاذان بن جبرئيل ، وروى عن عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي . راجع : ( امل الآمل : ٤٩ )

(٢) عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي ، القاضي ، قال الشيخ الحر في ( امل الآمل : ٤٧ ) كان فاضلاً عالماً ، محققاً ، عابداً ، يروى عن ابي الصلاح وابن البراج ، وعن الشيخ الطوسي ، والسيد المرتضى - رحمهم الله - وقال الحائري في ( منتهى المقال ) انه يروى عن الكراچكي .

(٣) محمد بن علي بن عثمان الكراچكي : من تلامذة الشيخ المفيد ، والشيخ الطوسي ، والسيد المرتضى - رحمهم الله - وثقه ابن طاووس ، وذكرت عنه المصادر انه فقيه ثقة ، يروى عن ابن البراج ، توفي - كما عن تاريخ الياقبي - سنة ٤٤٩ هـ . راجع : ( رجال المامقاني : ٣١٤٩ ، امل الآمل : ٦٦ وغيرها ) .

(٤) لم اعثر على ترجمة له في كتب الرجال التي بأيدينا .

(٥) كذلك لم اعثر على ذكر له في كتب التراجم التي بأيدينا .

(٦) لم يرد اسم هذا الشخص في معاجم الرجال المتوفرة لدينا ، وورد ذكر الجملي وخاصة عند المامقاني ٣١٤٩ وهو لقب جمع لم يرد فيه الى ما يشير لهذا الرجل .

(٧) علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن العضوية الطائي الموصلبي ، ابو الحسن : من رجال الحديث المصنفين ، كان عالماً بأخبار العرب ، اديباً -

زيد بن الحباب (١) قال : أخبرنا حماد بن سلمة (٢) عن ثابت (٣)

- شاعراً ، قال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة بئناً ، وقال السمعاني : كان ثقة صدوقاً ، ولد عام ١٧٠ هـ ، ووفد على المعتز بسامراء سنة ٢٠٤ هـ فكتب له ضياعاً لم تزل جارية الى ايام المعتضد ، توفي عام ٢٦٥ هـ راجع ( تهذيب التهذيب : ٧/٢٩٥ ، والأعلام : ٢/٦٦٣ )

(١) في ح : « الحباب » . زيد بن الحباب بن الريان - ويقال : رومان - التميمي ، ابو الحسين العكلي الكوفي : اصله من خراسان ، ورحل في طلب العلم فسكن الكوفة ، روى عن خلق كثير ، منهم مالك بن انس ، والثوري ، وابن ابي ذئب ، ويروى عنه خلق كثير ، وقال عنه علي بن المديني والعجلي : انه ثقة ، وكذا قال عثمان عن ابن معين ، وقال ابو حاتم صدوق صالح ، وقال ابو داود : سمعت احمد يقول : زيد بن حباب كان صدوقاً ، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : له حديث كثير ، وهو من اثبات مشايخ الكوفة ، مما لا يشك في صدقه ، قال ابو هشام الرفاعي وغيره : مات سنة ٢٠٣ هـ ، وقال الشيخ الطوسي - رحمه الله - في ذكر اصحاب الصادق عليه السلام « حباب بن الرئاب العكلي ، والديزيد بن حباب الكوفي مولى » راجع ( رجال الطوسي : ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب : ٣/٤٠٣ ) .

(٢) حماد بن سلمة دينار البصري ، ابو سلمة مولى تميم ، وقيل مولى قريش . وفقى البصرة ، واحد رجال الحديث ، ومن النحاة ، توفي عام ١٦٧ هـ . راجع ( تهذيب التهذيب : ٣/١١ ، والأعلام : ٢٧٠ - ١١/٢٧١ ) .

(٣) ثابت بن اسلم البناني ، ابو محمد البصري ، روى عن انس ، وابن الزبير ، وابن عمر ، وعبد الرحمن بن ابي ليلى وخلق ، قال البخاري عن ابن المديني له نحو مائتين وخمسين حديثاً ، وقال ابو طالب عن احمد : ثابت يثبت في الحديث وقال العجلي : ثقة رجل صالح ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابو حاتم : اثبت اصحاب -

عن إسحق بن عبد الله ( ١ ) ، عن العباس بن عبد المطلب ( ٢ )  
- رضي الله عنه - .

« أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال : ما ترجو لأبي

- انس الزهري ، ثم ثابت ، ثم قتادة ، وقال ابن عدى : اروى الناس عنه حماد بن  
سلعة واحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من النكرة إنما هو  
من الراوي عنه ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، وقال شعبة : كان ثابت يقرأ  
القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر مات سنة ١٢٣ ، او سنة ١٢٧ هـ . راجع  
( تهذيب التهذيب : ٢١٢ والأعلام : ١١٦٩ ، وتهذيب الكمال للبخزرجي : ٤٧ ) .

( ١ ) إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، ابو يعقوب : روى  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا ، وعن ابيه ، وعن ابن عباس ، وابي هريرة  
وصفية وزوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويروي عنه قتادة ، وثابت ، وحמיד ، وغيره  
مات بعد المائة ، ويظهر من ذلك ان روايته عن العباس مرسله ، وثقة المعجلي  
وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من اهل المدينة . راجع ( تهذيب التهذيب :  
١١٣٩ وتهذيب الكمال : ٢٤ ) .

( ٢ ) العباس بن عبد المطلب ابو الفضل ، عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عدته بعض المصادر انه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما عدته مصادر  
اخرى انه من اصحاب الامام علي عليه السلام ، ونقل الواقدي : انه ولد قبل عام  
الفيل بثلاث سنين ، وكان اسن من النبي بثلاث سنوات ، وتوفي ٣٧ هـ وهو ابن  
ثمان وثمانين سنة ، وجاء في ( الاحتجاج للطبرسي ص ٥٧ - ٥٨ ) عن محمد بن عمير  
ابن علي عن ابيه عن ابي رافع قال : أتى لعنداي بكر اذ طلع علي والعباس يتدافعان  
ويختصمان في ميراث النبي فقال ابو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير علياً  
وبالطويل العباس ، فقال العباس : انا عم النبي ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته  
فقال ابو بكر : فاين كنت يا عباس حين جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال:-

طالب؟ فقال: كل خير أرجو من ربي عز وجل». (١)

فلولا علم النبي صلى الله عليه وآله بإيمان عمه أبي طالب ما كان يرجو له كل (٢) الخير من ربه تعالى مع ما أخبره الله تعالى من خلود الكفار في النار، وحرمان الله تعالى لهم الخيرات، وتأبيدهم في العذاب على وجه الإستحقاق والهوان.

وبالاسناد عن الشيخ أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - ، قال حدثنا الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي - رضي الله عنه - ، قال: حدثني القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي (٣) في داره .

- ايكم يوازرني ويكون وصي وخليفتي في اهلي ينجز عدتي ، ويقضي ديني فاحجمتم عنها إلا علي فقال النبي : انت كذلك ، فقال العباس : فاقعدك في مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه ؟ ، قال ابو بكر : اعذروني يا بني عبد المطلب . له ترجمة مطولة تجدها في الاصابة ، واسد الغابة ، وغيرها من مصادر الرجال .

(١) ونقل هذا الحديث أيضاً ابن أبي الحديد في شرح النهج : ٢/٣١١ ، وشمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام : ١/١٣٨ .

(٢) في ص : بدل « كل » « به » .

(٣) محمد بن عثمان بن عبد الله ، القاضي ، النصيبي ، ابو الحسين : قال المرحوم المامقاني : استظهر الوحيد - رحمه الله - كونه شيخ النجاشي ومن مشايخ الاجازة . راجع : (رجال المامقاني : ٣/١٥٠) .

والنصيبي نسبة إلى نصيبين ويطلق اسم نصيبين على عدة مدن وقرى ، منها : ١ - على مدينة تقع على جادة القوافل من موصل الى الشام ، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ ، وعليها سور وهي كثيرة المياه .

٢ - وعلى مدينة تقع على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم .

قال : حدثنا جعفر بن محمد العلوي ( ١ ) ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد ( ٢ ) ، قال : حدثنا محمد بن زياد ( ٣ ) ، قال : حدثنا مفضل بن عمر ( ٤ ) ، عن جعفر بن محمد (الصادق عليه السلام) عن أبيه (الباقر ع) عن علي بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه الحسين عليه السلام عن أمير المؤمنين علي عليه السلام

٣- وعلى قرية من قرى حلب ، وهناك تل نصيبين من نواحي حلب راجع

( معجم البلدان : ٥١٥٨٨ ، مرصد الاطلاع ٣٩٨ ) .

(١) جعفر بن محمد العلوي الحسيني ، ذكره الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام بقوله : من ولد علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يكنى ابا هاشم ، روى عنه التلعكبري ، وقال : كان قليل الرواية ، وسمع منه شيئاً سيراً راجع (رجال الطوسي : ٤٦٠ ، رجال المامقاني : ١١٢٢٥) .

(٢) لم اعثر على ترجمة لهذا الشخص في معجم الرجال التي بأيدينا .

(٣) ذكرت كتب الرجال عدداً بهذا الاسم ، ويكاد يكون الأغلب منهم من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وانكن لم تسكن هناك دلائل على اعتبار واحد من هؤلاء انه هو المقصود بهذا الاسم ، فلم يكن من بين هذا العدد من يروى عن المفضل ، او يروى عنه عبيد الله بن احمد ، وقد روى الأردبيلي في (جامع الرواة ٢١٢٥٩) في ترجمة المفضل بن عمر بأنه روى محمد بن زياد عن خالد عنه . ولم نخرج عن الاشكال فلا يزال على تعقيده : راجع ( رجال المامقاني ١١٧ - ١١٨ ) ٣١١٨ وجامع الرواة : ٢٥٨ - ٢١٢٥٩ ) .

(٤) مفضل بن عمر الجعفي ، ابو عبد الله ، كوفي ، قال النجاشي : فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعاب به ، وقيل : انه كان خطايا ، ونقل الكشي روايات كثيرة في مدحه وقدحه ، وقد ناقش المرحوم الحجة المامقاني اقوال المؤيدين -

أنه كان جالساً في الرحبة ( ١ ) ، والناس حوله ، فقام إليه رجل ، فقال :  
يا أمير المؤمنين ، إنك بالمكان الذي أنزلك الله ، وأبوك معذب في النار .  
فقال : « مه ، فض الله فاك ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً ، لو شفع أبي  
في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم ، أبي يعذب ( ٢ ) في النار  
وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق إن نور أبي طالب ليظنيء  
أنوار الخلائق لإخمسة أنوار : نور محمد ، ونور فاطمة ، ونور الحسن ، ونور  
الحسين ، ونور ولده من الائمة ، ألا إن نوره من نورنا خلقه الله من قبل  
خلق آدم بألني عام » ( ٣ ) .

- والمخالفين ، ثم انتهى الى القول التالي : « فالرجل عندي من عظم الشأن ، وجلالة القدر بمكان »  
وللمفضل كتاب ( توحيد المفضل ) مما املاه الامام الصادق عليه السلام طبع عدة طبعات  
شرحه الاستاذ الشيخ محمد الخليلي واسماه ( من امالي الامام الصادق ) طبع في النجف الأشرف  
في اربعة اجزاء راجع . ( الكشي ٢٧٢ ، النجاشي ٣٢٦ ، والمماقاني ٢٣٨ - ٢٤٢ / ٣ ) .  
( ١ ) الرحبة : ما اتسع من الارض ، ورحبة المسجد والدار : ساحتها ومتسعها  
والفجوة بين البيوت ، يقال : بين دورهم رحبة واسعة . ويقال : كان علي ( ع )  
يقضي بين الناس في رحبة مسجد الكوفة ( اي صحنه ) .

والرحبة - ايضاً - : قرية قرب القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار  
الحجاج اذا ارادوا مكة ، خربت . راجع ( لسان العرب : ٤١٤ - ٤١٥ / ٤ ) ، واقرب  
الموارد : بمادة ( رحب ) ، ومراصد الاطلاع : ١٨٧ ) .  
( ٢ ) في ص : « معذب » .

( ٣ ) أخرج شيخنا الحجة الأميني هذا الحديث في الغدير : ٧ / ٣٨٧ من  
المصادر التالية : المناقب المائة للشيخ ابي الحسن بن شاذان ، كنز الفوائد للكر اجكي  
٨٥ ، امالي ابن الشيخ : ١٩٢ ، إحتجاج الطبرسي ، كافي البحار ، تفسير ابي الفتوح  
٤ / ٢١١ ، الدرجات الرفيعة ٥٠ ، بحار الأنوار ٩ / ١٥ ، ضياء العالمين تفسير  
البرهان .

وبالإسناد عن الكراجكي - رضي الله عنه - ، قال : أخبرني شيخي  
أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي ( ١ )  
- رضي الله عنه - ، قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ( ٢ )  
قال : حدثني أبو علي بن همام ( ٣ ) قال : حدثنا أبو الحسن ، علي بن

( ١ ) الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي ، ذكر الخوانساري  
في ( روضات الجنات : ١٨٣ ) في ترجمة الغضائري عرضا الشيخ أبو عبد الله الحسين  
ابن عبيد الله بن علي الواسطي ، الذي هو من رواة كتاب الرازي ، وثقات فضلاء  
الطائفة في ظاهر الأحوال ، وله كتاب تقص من اظهر الخلاف لأهل بيت النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ، ويذهب القمي في ( الكني  
والألقاب : ٣٢٣٠ ) انه من المعاصرين للسيد المرتضى رحمه الله .

( ٢ ) هارون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري من بني شيان  
ابو محمد قال النجاشي : « كان وجهها في اصحابنا ثقة معتمدا لا يظعن عليه ، وعده  
الشيخ رحمه الله في رجاله ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام : جليل القدر ، عظيم المنزلة  
واسع الرواية ، عديم النظير ، توفي عام ٣٨٥ » والذهبي يرى انه توفي عام ( ٥٠٠ ) هـ  
قال النجاشي : « كنت احضر في داره مع ابنه ابي جعفر والناس يقرؤن عليه »  
راجع : ( النجاشي : ٣٤٣ ، رجال الطوسي : ٥١٦ ، منتهى المقال : حرف الهاء ، رجال  
المامقاني : ٣٢٨٦ ، جامع الرواة : ٢٣٠٨ ، الدررمة : ٥٢٤٦ ، وميزان الاعتدال :  
٢٢٤٨ ، ولسان الميزان : ١٨٢ ) .

( ٣ ) محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، ابو علي : قال النجاشي  
شيخ اصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة ، كثير الحديث . وقال الشيخ رحمه الله : « جليل  
القدر ، ثقة ، روى عنه التلعكبري وسمع منه اولا سنة ٣٢٣ ، وله منه إجازة » ولد  
ابو علي بن همام عام ٢٥٨ ، وتوفي : ٣٣٦ هـ ، في حين ان الشيخ الطوسي ذكر ان  
وفاته عام ٣٣٢ هـ : راجع ( النجاشي : ٢٩٤ ، رجال الطوسي : ٤٩٤ ، جامع الرواة :  
٢٢١٢ ، المامقاني : ٣٥٨ ) .

محمد القمي الأشعري (١) ، قال : منجج الخادم (٢) مولى بعض الطاهرية بطوس (٣) قال : حدثني أبان بن محمد (٤) ، قال : كتبت إلى الإمام الرضا علي بن موسى - عليه السلام - جعلت فداك إني شككت في إيمان أبي طالب ، قال : فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، ومن ( يتبع غير سبيل المؤمنين

(١) علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي القزداني ، أبو الحسن ، يعرف بابن متويه ، ذكره الشيخ في رجاله ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، وقال المامقاني : وغاية ما استفاد من ترجمته كونه إمامياً ، لكن حاله مجهول ، وقد ادرجته بعض المصادر في الضعفاء . روى عنه محمد بن الحسن الوليد القمي المتوفى ٣٤٣ هـ الثقة الفقيه : راجع ( النجاشي : ١٩٥ ، رجال الطوسي : ٢٨٤ ، المامقاني : ٢/٣٠٧ ، الكنى واللقاب : ١/٣٩٠ ، جامع الرواة : ١/٦٠٠ ) .

(٢) لم اعثر على ترجمة له ، ولم تذكر كتب التراجم الا منججاً ونسبته الى كونه خادم الحسين عليه السلام ، وقتل بالطف وليس هو قطعاً لبعد الطبقة .

(٣) طوس : قال ياقوت : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، وفيها قبر علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد ، وتشتمل على بلدين يقال : لاحدهما الطابران ، وللآخرى نوقان . ولها اكثر من القرية فتحت ايام عثمان بن عفان ، وبها آثار اسلامية جلية . راجع (معجم البلدان : ٤/٤٩)

(٤) ابان بن محمد البجلي - وهو المعروف بسندي البراز - كما يرى النجاشي وهو ابن اخت صفوان بن يحيى كان ثقة وجهاً في اصحابنا الكوفيين ، ابو بشر صليب ( اي خالص منهم وليس انتسابه اليهم بالولاء والحلف ) من جهينة ، ويقال من بجيلة وهو الأشهر ، روى عنه جماعة . وللمرحوم المامقاني تحقيق في الاشتباه الذي وقع فيه صاحب كتاب منهج المقال في الخلط بينه وبين السندي بن ربيع . راجع : ( النجاشي : ١٢ ، جامع الرواة : ١/١٥ ، المامقاني : ١/٨ )

والرواية هنا عن ابان بن محمد مكاتباً الامام الرضا عليه السلام في حين ان -



نوله ما تولى) (١) إنك أن لم تقر بليسان ابي طالب كان مصيرك إلى النار (٢) .

### حديث الضحضاح : (٣)

وأخبرني : بنحو من هذا الحديث السيد الامام ، أبو علي عبد الحميد

- كتب الرجال لم تذكر احدأ اسمه ( ابان بن محمد ) من اصحاب الرضا عليه السلام  
إنما ذكر الشيخ رحمه الله في ( رجاله ص ٤١٦ ) السندي بن محمد من اصحاب الامام  
المهدي عليه السلام واكد ذلك في ( الفهرست : ١٠٦ ) فلاحظ .  
(١) النساء آية : ١١٤ .

(٢) اورد الحديث عن ابان بن محمود ابن ابي الحديد في شرح النهج !  
٣١١١ وكذلك نقله شيخنا الأمين في الغدير ٧١٣٨١ ، وفي الدرجات الرفيعة ٥٠  
عن ابان بن محمد .

(٣) الضحضاح : بفتح الضاد المعجمة بعدها الحاء المهملة الساكنة : هو في  
الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار ، ذكره  
( ابن الأثير في النهاية في حرف الضاد ) بعد ان ذكر الحديث المذكور .  
وحديث الضحضاح ، من الأحاديث المشهورة ، والتي تمسك به القوم دليلا  
على كفر ابي طالب - والعياذ بالله - روى هذا الحديث عدد غير قليل من  
الرواة ولكن في طليعة اولئك الراوين هم مسلم ، والبخاري ، وبصور متعددة  
وبأسناد مختلفة :

الرواية الأولى - : عن العباس بن عبد المطلب انه قال : يارسول الله هل  
نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك وينضب لك ؟  
قال : نعم هو في ضحضاح من نار ، ولولا انا لكان في الدرك الأسفل من النار .  
الرواية الثانية - : عن العباس بن عبد المطلب - ايضا - يقول : قلت : يارسول الله  
إن ابا طالب كان يحوطك وينصرك ، فهل نفعه ذلك ؟ .

— قال : نعم وجدته في غمرات من النار ، فأخرجته إلى ضحاح .  
الرواية الثالثة - : عن ابن العباس : ان رسول الله (ص) قال : اهون اهل  
النار عذابا ابو طالب ، وهو منتعل بنعلين ، يغلي منها دماغه .  
الرواية الرابعة - : عن ابي سعيد الخدري : ان رسول الله (ص) ذكر  
عنده عمه ابو طالب فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحاح  
من نار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه .

هذه الروايات الأربع تكاد تكون الروايات الرئيسية لهذا الحديث وهناك  
روايات اخرى متعددة ولكنها تختلف اختلافاً يسيراً مع ما ذكرنا .  
اشترك في ذكر هذه الروايات كل من البخاري : ٣٣٣ - ٦١٣٤ في صحيحه  
ومن الغريب ان باب ايمان ابي طالب لا يوجد في الطبعة الأولى ( طبعة بولاق )  
ومسلم في صحيحه ايضاً : ١١٧٧ وطبقات ابن سعد : ١١٢٤ ومسنده احمد : ٢٠٦  
١٢٠٧ وتاريخ ابن كثير : ٣١٢٥ وغيرها من المصادر .

والذي يلفت النظر ان رواة هذه الأحاديث جميعا بين كذاب مشهود عليه  
وبين نكرة غير معروف ، او مدلس مشهور ، او وضاع ائيم او مجهول لا يؤخذ بحديثه  
وعلى سبيل المثال ! نذكر رواية واحدة بأساندها لنقف على جلية امرهم  
بعد عرضهم على محكمة الجرح والتعديل وسيكون بعد ذلك المقصود واضحاً من وضع  
هذه الأحاديث .

هذه الرواية نقلها مسلم عن ابن ابي عمير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد  
الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت العباس يقول قلت يا رسول  
الله إن ابا طالب كان يحوطك وينصرك ، فهل نفعه ذلك ؟ قال : نعم وجدته في  
غمرات النار ، فأخرجته إلى ضحاح . ( صحيح مسلم : ١١٧٧ ، ط بولاق ) .  
وإذا انتقلنا إلى سلسلة رواة هذا الحديث فأول ما نصطدم باهـن ابي عمير  
وهذا مجهول لا يعرف له ظل ، ثم ننتقل إلى سفيان الثوري ، فقد عرفه الذهبي -

• • • • •  
- في (ميزان الاعتدال : ٢/١٦٩) إنه يدلس ، ويكتب عن الكذابين .  
ثم نحن بازاء عبد الملك بن عمير الذي طال عمره ، وساء حفظه ، قال ابو حاتم  
ليس بحافظ تغير حفظه ، وقال الامام احمد : ضعيف يفلط ، وقال ابن  
معين : مخلط وقال ابن خراش : كان شعبة لا يرضاه ، وذكر الكوسج عن احمد :  
انه ضعيف جداً وقال ابن حبان : كان مدلساً . راجع : ( ميزان الاعتدال للذهبي :  
٢٢٧/٦٩٠ ، ودلائل الصدق ١/٤٥ ، والغدير : ٨/٢٣ ) .  
ولننظر إلى عبد الله بن الحارث : فهو لا يختلف عن سابقه كما صرحت  
المصادر في ذلك .

وعلى هذه الوتيرة لو فتشنا عن سلسلة رواة هذه الاحاديث على اختلافها  
لرأينا انهم من نمط واحد لا يختلفون .  
ولقد بحث شيخنا الحجة الأميني هذا الحديث وفنده . راجع : ( الغدير :  
٢٣ - ٨/٢٧ ) .

كما افرد الأستاذ عبد الله الحنيزي بحثاً طريفاً في سلسلة رواة هذه الاحاديث  
فلم يخرج من جميع ذلك عن صادق واحد او مرضي عنه على الأقل ، إنما اشترك في نقله جمع  
من الوضاعين ، والكذابين ، والقى على الاحاديث اضواء كشفت عن التضارب  
الفظيع الذي فيها .

اما من حيث سنده إلى العباس - خاصة - فهذا معارض بالحديث الذي نقله  
جل المؤرخين عن العباس ، وفي مقدمتهم ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ٣/٣١٢)  
بأن ابا طالب مات الا ان قال : كلمة الشهادة ، مضافا الى شهادة الرسول الأعظم  
في حق هذا الصحابي الجليل .

ومبعث هذا كله معاوية بن ابي سفيان ، ذلك الذي استأجر النفوس الساقطة  
من حثالة الصحابة ، واغدى عليهم الأموال ، وسخرهم لمصلحته يرسلون هذه  
الأخبار حقداً وحسداً .

ابن عبد الله التقي العلوي الحسيني النسابة (١) - رحمه الله - بإسناده الى الشريف النسابة المحدث أبي علي عمر (٢) بن الحسين بن عبد الله بن محمد

والذي يؤلم ان عدة من رجال التاريخ واهل العلم نقلوا هذه الأحاديث على علانها دون تمحيص امثال مسلم وابن سعد ، وابن كثير ، والبخاري ، وهذا الأخير كان يسجد لله شكراً اذا دون حديثاً . ولعله بدافع عميق سجد لله مرات ومرات على تدوينه لهذه الأحاديث .

وإني ارجو من القراء الكرام ان يرجعوا الى بحث الاخ المجاهد الأستاذ الخيزري في كتابه ( ابو طالب ، مؤمن قريش ٣٧٧ - ٤٠٣ ) ليقفوا على مدى ما يتمتع به واضعو هذه الأحاديث من الدرجة في معرض الجرح والتعديل ، معتمداً في ذلك على خير المصادر السنية ، وفي مقدمتها ، ميزان الاعتدال للذهبي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر وغيرهما .

(١) السيد جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله النسابة بن اسامة العلوي الحسيني المذكور تمام نسبه مشروحاً في ( ص ٤٣٦ من خاتمة المستدرک ) في ترجمة حفيده بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم . وقد قرأ عليه الشيخ محمد بن المشهدي صاحب كتاب المزار بحلة الجامعين في ذي القعدة سنة ٥٨٠ ، ويروى عنه ايضاً السيد فخار بن معد الموسوي المتوفى سنة ٦٣٠ كافي الأمل ، وهو يروى عن ابي الفرج احمد بن علي بن ميثيب القرشي قراءة عليه عام ٥٦٦ هـ ، وورد في عمدة الطالب بأن ولادته عام ٥٢٢ . عن ( الثقات والعيون في سادس القرون : حرف العين ) للشيخ الحجة الطهراني مخطوط .

(٢) الشريف ابو علي عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف ابن الامام امير المؤمنين علي عليه السلام حقق نسبه كذلك ابن عتبة في ( عمدة الطالب ٣٦٩ ) قال : الشريف الفاضل في النسب والطب والشجاعة والحجة المعروف بالموضح النسابة ، ويروى عنه علي بن

الصوفي ، بن يحيى ، بن عبيد ( ١ ) الله بن محمد ، بن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان الشريف أبو علي هذا يعرف ( بالموضح ) وكان ثقةً جمعاً ، ويقال له : ابن اللب ، وهو كوفي معروف ، قال : روى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، بإسناده له ان عبد العظيم ( ٢ ) بن عبد الله العلوي الحسني ، المدفون بالري ( ٣ ) كان مريضاً

– عهد النسابة صاحب كتاب «المجدي» في النسب ، ووالده ابو الغنأم محمد بن الصوفي واورد السيد فخار بن معد في الحجة على الذاهب رواية صاحب الترجمة عن الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه وروايته عن ابي القاسم الحسن بن محمد السكوفي الراوي عن ابن عقدة ، وهو من مشايخ الصدوق ، وعن محمد بن الحسن الجلودي الراوي عن عبد العزيز الجلودي عن ( كتاب الأنساب للحجة آفا بزرك الطهراني مخطوط )

( ١ ) في ص : « عبد » .

( ٢ ) عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليه السلام ، ابو القاسم ، عده الشيخ رحمه الله تارة من اصحاب الهادي ، واخرى من اصحاب العسكري – عليها السلام – ، كان زاهداً كبيراً من علماء اهل البيت عليهم السلام المرضيين ، واعتبره المرحوم المامقاني في درجة كبيرة من الوثوق راجع ( رجال الطوسي : ٤١٧ و ٤٣٣ والنجاشي : ١٨٦-١٨٧ وفهرست الطوسي ١٤٧ و سلسله العلوية : ٢٤ و المامقاني : ١٥٧ / ٢ ) وقد عرف الآن بشاه عبد العظيم مدفون بمسجد الشجرة في الري على ثلاثة اميال من ( طهران ) وقبره مزار معروف هناك ، ومكانته عظيمة ، ونص الامام العسكري عليه السلام على فضل زيارته ، وقد كتبت عن حياته رسالتان الاولى للمرحوم الحجة الشيخ محمد علي الاوردبادي مخطوطة ، والثانية : لعزير الله عطاردي القوجاني فارسية مطبوعة في طهران سنة ١٣٨٣ في ٢٩٦ صفحة .

( ٣ ) الري : مدينة مشهورة من امهات البلاد و اعلام المدن بينها وبين نيسابور –

يكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام :

عرفني يا بن رسول الله عن الخبر المروى أن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه ، فكتب إليه الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد فانك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار ( ١ ) .

وبالإسناد إلى الكراجكي عن رجاله ، عن أبان ، عن محمد بن يونس ( ٢ ) ، عن أبيه ( ٣ ) ، عن أبي عبد الله ( ع ) أنه قال : يا يونس ما تقول الناس في أبي طالب ، قلت : جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار ، وفي رجله نعلان من نار تغلي منها أم رأسه . فقال : كذب أعداء الله أن أبا طالب من رفقاء النبيين ، والصدّيقين

---

- مائة وستون فرسخا والى قزوين ٢٧ فرسخا وحكى الاصطخري انها كانت اكبر من اصفهان ثم قال وليس بعد بغداد في المشرق اعمر من الري ولها قرى كبار . راجع (معجم البلدان : ١١٦ - ١١٧ / ٣) .

(١) اخرج شيخنا الأميني هذا الحديث في الفدير : ٧ / ٣٩٥ مصدره كتابنا هذا ، وضياء العالمين لأبي الحسن الشريف الفتوي وهو كتاب مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة الحجة الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ محسن الجواهري في النجف الأشرف .

(٢) محمد بن يونس : عده الشيخ - رحمه الله - من اصحاب الكاظم عليه السلام ووثقه وبنفس العبارة ذكره العلامة الحلي ، والظاهر انه لا شك في وثوقه . راجع (رجال الطوسي : ٣٥٩ ، رجال العلامة الحلي : ١٣٨ ، رجال المامقاني : ٣ / ٢٠٣ جامع الرواة : ١٢ / ٢١٩) .

(٣) في ص : « نباتة » .

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (١) .

وأخبرني : بنحو من هذا الحديث الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلي الأحذب ، قال : أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ، قال : حدثنا الشريف أبو الحسن ، محمد بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني ، قال حدثنا الشيخ أبو عبيد (٢) الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن ، قال : حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهريار الخازن ، عن الشيخ أبي الحسن بن شاذان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا أحمد بن هلال ، قال : حدثني علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال :

قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ، إن الناس يزعمون أن أبا طالب

(١) ذكر شيخنا الأمين هذا الحديث في الغدير : ٧/٣٩٢ وذكر في كثر الفوائد للكرجكي : ٨٠ وضياء العالمين للفتوني عن يونس بن نباتة . وفي صدد بحثي عن اسم هذا الراوي لم اعثر على ذكر له في كتب الرجال ، وكما ورد ذكر ليونس من الذين رووا عن أبي عبد الله عليه السلام هم : يونس بن أبي وهب ، ويونس ابن بهان ، ويونس بن حماد ، ويونس بن رباط ، ويونس بن الربيع ، ويونس بن ظبيان ، ويونس بن عمار الصيرفي ، ويونس بن يعقوب ، ولم يكن منهم احد بأبي محمد الا يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين ، وجاء في ترجمته « انه كان وجهاً في اصحابنا ، متقدماً عظيم المنزلة ، رأى جعفر بن محمد عليه السلام ، ولم يرو عنه ، إما روى عن الكاظم ، والرضا عليها السلام » وعلى هذا فالاختلاف واضح في هذا الأمر . راجع ( رجال المامقاني : ٣٣٧ - ٣٤٥ ) وإتقان المقال : ١٥٠ وجامع الرواة : ٣٥٤ - ٣٦٣ ) .

(٢) في ص : « عبد » .

في ضوضاح من نار ، فقال : كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ، قلت : وبما نزل ؟ ، قال : أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان ، وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجراً مرتين ، وإن أبا طالب أسر الإيمان وأظهر الشرك ، فأتاه الله أجراً مرتين ، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة ، ثم قال : كيف يصفونه بهذا الملاعين وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب . فقال : يا محمد أخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب ( ١ ) .

وأخبرني : الشيخ أبو عبد الله محمد بن إدريس - رحمه الله - سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن ابن العريضي - رحمه الله - قال : أخبرني الحسين بن طحال المقدادي ، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن محمد الطوسي - رحمه الله - عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي - رحمه الله - ، عن رجاله ، عن أبي بصير ليث المرادي ( ٢ ) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام :

( ١ ) روى الحديث باختصار ابن أبي الحديد : ٣١٢/٣ ، وأبو الفتوح الرازي في تفسيره : ٢١٢/٤ ، والسيد علي خان في الدرجات الرفيعة ٤٩ ، وذكره شيخنا الأميني في الغدير : ٣٩٠/٧ عن الكليني في الكافي ٢٤٤ ، والآمالي للصدوق : ٣٦٦ والفتال في روضة الواعظين ١٢١ ، والمجلسي في البحار ٩٢٤ ، والفتوفى في ضياء العالمين ( مخطوط ) .

( ٢ ) ليث ابن البختري المرادي يكنى أبا بصير ، كوفي ، عدّه الشيخ رحمه الله تارة من أصحاب الباقر ، وأخرى من أصحاب الصادق وثالثة من أصحاب الكاظم عليهم السلام ، والحديث فيه طويل ، فهناك روايات توثقه ، وأخرى تضعفه ، ونقل ابن الغضائري عنه : انه كان أبو عبد الله ( ع ) يتضجر به ويتبرم وأصحابه يختلفون -



سيدي أن الناس يقولون إن أبا طالب في ضحاح من نار يغلي منه دماغه . فقال ( ع ) : كذبوا والله . إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان ، وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم ثم قال : كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أبي ( ١ ) النبي ، وأمه وعن أبي طالب ( ٢ ) حياته ، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته ( ٣ ) .

### موقفنا من الحديث :

فهذه الأخبار المختصة بذكر الضحاح من نار ، وما شاكلها من متخرصات ذوي ( ٤ ) الفتن ، وروايات أهل الضلال وموضوعات بني أمية ، وأشياءهم الناصبين العداوة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وهي في نفسها تدل على أن مفتعلها والمحتريء على الله بتخرصها متحامل غمر جاهل ، قليل المعرفة باللغة العربية التي خاطب الله بها عباده ، وأنزل بها كتابه ، لأن الضحاح لا يعرف في اللغة إلا لقليل الماء ، فحيث

— في شأنه . قال وعندني ان الطعن إنما وقع على دينه لا على حديثه ، وقال الأردبيلي في جامع الرواة : وهو عندي ثقة ، والذي اعتمد عليه قبول روايته ، وانه من اصحابنا الامامية للحديث الصحيح الذي ذكرناه اولا وقول ابن الغضائري لا يوجب الطعن راجع : ( رجال الطوسي : ١٣٤ و ٢٧٨ و ٣٥٨ والنجاشي ٢٤٥ والاكشي : ١٥١ والمماقاني . ٣١٤٤ وجامع الرواة : ٢١٣٤ ) .

( ١ ) في ح : « اب » .

( ٢ ) في ص : زيادة « في » .

( ٣ ) روى الحديث ابن أبي الحديد : ٣١١/٣ والسيد علي خان في الدرجات

الرفيعة : ٤٩ .

( ٤ ) في ح : لا توجد كلمة « ذوي » .

عدل به إلى ( ١ ) النار ظهرت فصيحتها ، واستبان جهله وتحامله .  
 وأيضاً : فإن الأمة متفقة على أن الآخرة ليس فيها نار ( ٢ ) .  
 سوى الجنة والنار . فالؤمن يدخله الله الجنة ، والكافر يدخله الله النار .  
 فإن كان أبو طالب كافراً على ما يقوله مخالفنا ، فما باله يكون في ضحاح  
 من نار من بين الكفار ، ولم تجعل له نار ( ٣ ) وحده من بين الخلائق  
 والقرآن متضمن أن الكافر يستحق التأييد والخلود في النار ؟ .  
 فإن قيل : إنما جعل في ضحاح من نار لتربيته للنبي صلى الله عليه  
 وآله ، وذبه عنه ، وشفقته عليه ، ونصره إياه .

قلنا : تربية النبي صلى الله عليه وآله ، والذب عنه ، وشفقته عليه  
 والنصرة له ( ٤ ) طاعة لله تعالى يستحق في مقابلها الثواب الدائم ، فإن كان  
 أبو طالب فعلها ( ٥ ) ، وهو مؤمن فما باله لا يكون في الجنة كغيره من المؤمنين  
 وإن كان فعلها وهو كافر فإنها غير نافعة له ، لأن الكافر إذا فعل فعلاً  
 لله تعالى فيه طاعة لا يستحق عليه ثواباً ، لأنه لم يوقعه لوجهه متقرباً  
 به إلى الله تعالى ، من حيث أنه لم يعرف الله تعالى ليتقرب ( ٦ ) إليه ، فيجب  
 أن يكون عمله غير نافع له .

فما استحق أن يجعل في ضحاح من نار فهو : إما مؤمن يستحق

( ١ ) في ح : لا توجد كلمة « إلى » .

( ٢ ) في ص : « دار » .

( ٣ ) في ص و ح : بدل « ولم تجعل له نار » « ولم يجعل له دار » .

( ٤ ) في ص و ح : بدل « وشفقته عليه والنصرة له » « والنصرة له والشفقة

عليه » .

( ٥ ) في ص و ح : « فهو » .

( ٦ ) في ص : « فيتقرب » .

الجنة كما نقول ، وإما كافر يستحق التأييد في الدرك الأسفل من النار على وجه الإستحقاق والهوان كغيره من الكفار ، وهذا لا يقوله مخالفنا .  
وقد أبطلنا أن يكون في ضحضاح من نار ، فلم يبق إلا أن يكون في الجنة حسب ما بيناه .

### مصدر هذا الحديث :

وأيضاً : فإن هذه الأحاديث المتضمنة أن أبا طالب في ضحضاح من نار مختلفة ، أصلها واحد ، وراويها منفرد بها ، لأنها جميعها تستند إلى المغيرة بن شعبة الثقفي ( ١ ) ، لا يروي أحد منها شيئاً سواه ، وهو رجل

(١) المغيرة بن شعبة بن ابي عامر بن مسعود بن متعب الثقفي ، اسلم عام الخندق ، وكان موصوفاً بالدهاء ولاء عمر بن الخطاب البصرة ، ولم يزل عليها حتى شهد عليه بالزنا فعزله - كما نقل ابن الأثير - ثم ولاء الكوفة ، فلم يزل عليها حتى عزله عثمان ، وولاه معاوية الكوفة حتى مات عام ٥٠ هـ .

كان المغيرة يكره علياً وآله ، يسبهم اشد السب ، يقول ابن ابي الحديد في شرح النهج : ( ١٣٥٨ ) « ان معاوية وضع قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه ، والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله ، فاختلفوا ما رضاه ، منهم ابو هريرة ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير » .

وقال بعد هذا ابن ابي الحديد ( ١٣٦٠ ) : « وكان المغيرة بن شعبة يلعن علياً عليه السلام لعناً صريحاً على منبر الكوفة ، وكان بلغه عن علي عليه السلام في ايام عمر انه قال : لئن رأيت المغيرة لأرجنه باحجاره ، يعني واقعة الزنا بالمرأة التي شهد عليه فيها ابو بكر ، ونكل زياد عن الشهادة ، فكان يبغضه لذلك ، وغيره من احوال اجتمعت في نفسه » .

ظنين في حق بني هاشم ، منهم فيما يرويه عنهم ، لأنه معروف بعداوتهم

- وذكر ابن أبي الحديد (١٣٦٣) عن جندب بن عبد الله ، قال : « ذكر المغيرة بن شعبة عند علي عليه السلام ، وجده مع معاوية ، قال : واما المغيرة أما كان اسلامه لفجرة وغدره غدرها بنفر من قومه فتك بهم وركبها منهم ، فهرب منهم فأتى النبي صلى الله عليه وآله كالعائد بالاسلام والله ما رأى احد عليه منذ ادعى الاسلام خضوعاً ولا خشوعاً » .

وروى ابن الأثير في الكامل في حوادث ( سنة ٤١ ) ان المغيرة لم يترك سب الامام علي ( ع ) على منابر العراق في البصرة ، والكوفة ، ومطاردة شيعة علي .  
وروى ابن الاثير - ايضاً - في كامله في حوادث ( سنة ٥١ ) في ذكر مقتل حنبل بن عدى قال : « ان معاوية استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة ، فلما ولاه عليها دماه اليه ، وقال له : « اما بعد . فان لذي الحلم قبل اليوم تفرع العصا ، وقد يجزى عنك الحكيم بغير التعليم ، وقد اردت ايصاءك باشياء كثيرة انا تاركها اعتماداً عليك ، ولست تاركها ايصاءك بخصلة : لا تترك شتم علي وذمه ، والترحم على عثمان والاستغفار له ، والعيب لاصحاب علي ، والاقصاء لهم ، والاطراء بشيعة عثمان والادناء لهم » فقال له المغيرة : « قد جربت وجربت ، وعملت قبلك لغيرك فلم يذممني . وستبلو فتحمد او تذم » فقال له معاوية : « بل نحمد ان شاء الله » فأقام المغيرة على الكوفة لا يدع شتم علي والوقوف فيه والترحم على عثمان والاستغفاره »  
وقال ابن الجوزي : قدمت الخطباء إلى المغيرة بن شعبة بالكوفة فقام صمصمة ابن صوحان فتكلم فقال المغيرة : اخرجوه فاقيموه على المصطبة فليلعن علياً . فقال لعن الله من لعن الله ولعن علي بن ابي طالب فأخبروه بذلك فقال : اقسم بالله لتقيدنه فخرج فقال : إن هذا يأبى إلا علي بن ابي طالب فالعنوه لعنه الله . فقال المغيرة : اخرجوه اخرج الله نفسه ( الاذكياء : ٩٨ ) .

- واخرج احمد في ( مسنده ٤٣٦٩ ) عن قطبة بن مالك قال : نال المغيرة -

مشهور ببغضه لهم (١) ، والانحراف عنهم (٢) .

— ابن شعبة من علي فقال : زيد بن ارقم قد علمت ان رسول الله (ص) كان ينهى عن سب الموتى ، فلم تسب علياً وقد مات ؟ .

واخرج احمد في (مسنده : ١١١٨٨) ايضاً احاديث نبيله من الامام علي عليه السلام في خطبته واعتراض سعيد بن زيد عليه .

والسلوك الخلقى لهذا الصحابي السبب يتجلى لنا في اقدمه على ارتكاب الفاحشة بأمر جميل ، وهو وال على البصرة من قبل الخليفة عمر بن الخطاب — كما ستمر علينا —

واكثر من هذا فهو بطل عملية ولاية العهد ليزيد بن معاوية ، وان صاحبه معاوية لم تخف عليه روحية المغيرة وهو الرجل الذي واكبه ، ومن أجله قام

بكل هذه الجرائم ، ومع هذا فهو يصارح الوفد الذي ارسله المغيرة من الكوفة الى معاوية ليزينوا له بيعة يزيد ، فقال معاوية لموسى بن المغيرة الذي كان يرأس

الوفد : « بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم ؟ » ، قال : بثلاثين الف درهم يا امير المؤمنين قال معاوية : لقد هان عليهم دينهم » .

ومع هذا كله فهو من ابطال الاسلام ، ومن نجومه اللامعة في نظر ابن حجر

العسقلاني وابن الاثير وغيرهما من المؤرخين ورجال العلم قديماً وحديثاً الذين خانوا ضمائرهم وانصاعوا لخواطفهم واحقادهم .

راجع ( الاصابة : ٣١٤٥٢ ) و اسد الغابة : ٤٠٦ — ٤٠٧ / ٤ تهذيب التهذيب : ٢٦٢ — ١٠ / ٢٦٣ ، و شرح النهج لابن ابي الحديد : ٣٥٨ — ١١ / ٣٦٣ ) .

(١) في ص و ح : « يبغضهم » .

(٢) ايد ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ٢ / ٣١٢ ) هذا الراي ، وان كان مستنده قول الامامية . يقول : « قالوا واما حديث الضحضاح من النار ، فانما

يرويه الناس كلهم عن رجل واحد ، وهو المغيرة بن شعبة ، وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لعلي — عليه السلام — مشهور معلوم ، وقصته وفسقه غير خاف » . —

## المغيرة في الميزان :

وروي عنه : أنه شرب في بعض الأيام ، فلما سكر ، قيل ما تقول في بنى هاشم ( ١ ) ؟ . فقال : والله ما أردت لها شمي قط خيراً .  
والمغيرة هو الذي حسن لعائشة الخروج الى البصرة ( ٢ ) حتى كان من أمرها ما كان بغضاً لأمير المؤمنين ( ع ) ( ٣ ) .  
وهو مع بغضه لبنى هاشم ، واشتهاره بالانحراف عنهم رجل ( ٤ ) فاسق ، وثبوت فسقه معلوم عند الأمة لوجوه :

— وان مؤلفنا فخراً بن عهد معاصر لابن ابي الحديد ، ولعلها استقيا الخبر من مصدر واحد ، فان المصادر التي اطلعت عليها - عدى هذين المصدرين - لم تشر الى ان من رواة هذا الخبر المغيرة او هو مصدره ، كما ان المصادر الشيعية التي اطلعت عليها لم ار احداً ذكر هذا عدى السيد علي خان في ( الدرجات الرفيعة : ٥٥ ) ، وعبارته تكاد تتفق حرفياً مع عبارة ابن ابي الحديد .

( ١ ) في ص و ح : « في امامة بنى هاشم » .

( ٢ ) البصرة : بصرتان : المعظمى بالعراق ، واخرى بالمغرب وقال ابن

الانباري : البصرة في كلام العرب : الارض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب . وكان تمصير البصرة في سنة اربع عشرة قبل الكوفة بستة اشهر ، واول من دخل البصرة عتبة بن غزوان في عهد عمر ومعه جماعة فسكنوا بها . راجع ( معجم البلدان : ٤٣٠ - ١١٤٤٠ ) .

( ٣ ) يشير المؤلف الى واقعة الجمل والتي كانت بطلتها عائشة بنت ابي بكر

زوجة الرسول ( ص ) فقد خرجت من بيتها قاصدة العراق لمحاربة الامام علي ( ع ) وذلك عام ٣٦ هـ . راجع مفصل الواقعة في ( الكامل لابن الاثير : ٣١٨٠ ) .

( ٤ ) في ح : « برجل » .

منها : أنه زنى فاسقط عمر بن الخطاب الحد عنه بتلقين الشاهد الرابع  
وقصته مشهورة ، وحكايته معلومة ( ١ ) .

(١) قصة المغيرة بن شعبة مع ام جميل زوجة الحجاج بن عبيد مشهورة  
ومعروفة فقد ذكرتها جل المصادر واليك اسما بعض من ذكرها صريحاً او  
اشارة اليها .

١ - ابن عبد البر في ( الاستيعاب ) في ترجمة المغيرة ، و ترجمة زياد ابن ابيه  
و ترجمة نافع بن الحارث ، و ترجمة اخيه ابي بكرة .

٢ - ابن الاثير الجزري في ( اسد الغابة ) في ترجمة نافع ، و ترجمة ابي بكرة  
( نفيح ) و ترجمة زياد بن ابيه .

٣ - ابن حجر العسقلاني في ( الاصابة ) في ترجمة نافع ، و ترجمة المغيرة  
ابن شعبة .

٤ - احمد بن يحيى البلاذري في ( فتوح البلدان ) ص ٣٥٣ طبع مصر سنة ١٣١٩

٥ - ابو الفرج الأصفهاني في ( الاغانى ) ج ١٤ ص ١٤٠ طبع مصر سنة ١٣٢٣

٦ - علاء الدين المتقي الهندي في ( منتخب كنز العمال ) بهامش مسند ابن

حنبل ج ٢ ص ٤١٣ طبع مصر سنة ١٣١٣ .

٧ - ابو جرير الطبري في ( تاريخ الامم والملوك ) في حوادث سنة ١٧ هـ .

٨ - ابن الاثير في ( الكامل ) في حوادث سنة ١٧ هـ .

٩ - ابو الفداء في ( المختصر في اخبار البشر ) في حوادث سنة ١٧ هـ .

١٠ - ابو حنيفة الدينورى في ( الأخبار الطوال ) ص ١١٨ طبع مصر

سنة ١٣٣٠ .

١١ - الحاكم النيسابوري في ( المستدرک على الصحيحين ) ج ٣ ص ٤٤٨

طبع حيدرآباد دکن سنة ١٣٤١ هـ .

١٢ - الذهبي في ( تلخيص المستدرک ) بذيله ج ٣ ص ٤٤٨ .

- ١٣ - ابن ابي الحديد المعتزلي في ( شرح النهج ) ج ٣ ص ١٥٩ - ١٦٢  
 طبع مصر سنة ١٣٢٩ . قال : بعد ذكر القصة « فهذه الاخبار - كما تراها -  
 تدل متأملها على ان الرجل زنى بالمرأة لا محالة ، وكل كتب التواريخ والسير تشهد  
 بذلك » الى ان قال : « وقد روى المدائني ان المغيرة كان ازنى الناس في الجاهلية  
 فلما دخل في الاسلام قيده الاسلام وبقيت عنده بقية ظهرت في ايام ولايته البصرة » .
- ١٤ - قاضي القضاة على ما حكاه ابن ابي الحديد في ( الشرح ج ٣ ص ١٦٤ ) .
- ١٥ - الفضل بن روزبهان الاصفهاني الحنفي الأشعري في ( ابطال الباطل )  
 الذي كتبه في الرد على ( كشف الحق ) للعلامة الحلبي - رحمه الله - وقال : بعد  
 ذكر القصة « روى ذلك البخاري في تاريخه ، وابن خلكان ، وابن كثير وسائر  
 المحدثين وارباب التاريخ في كتبهم » .
- ١٦ - شيخ الحفاظ عبد الوهاب بن تقي السبكي في ( طبقات الشافعية ) ج ٢  
 ص ٢٠٩ طبع مصر سنة ١٣٢٤ .
- ١٧ - ابن خلكان في ( وفيات الاعيان ) في آخر ترجمة يزيد بن زياد بن  
 ابي ربيعة بن مفرغ ، وفيها يقول : « كان المغيرة بن شعبة ، وعمر بن الخطاب معاً  
 بالموسم فوافقت عمر ام جميل ، فقال عمر للمغيرة : أتعرف هذه المرأة يا مغيرة ؟  
 فقال : نعم ، هذه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب . فقال عمر : أتعجاهل علي ؟  
 والله ما أظن ابا بكرة كذب عليك ، وما رايتك إلا خفت ان ارمى بحجارة من  
 السماء » وزاد على هذه الكلمة ابو الفرج في الأغاني « وكان علي ( ع ) بعد ذلك  
 يقول : ان ظفرت بالمغيرة لاتبعتك بالحجارة » ، وحدث ابن خلكان عقيب ذلك :  
 « ان عمر بن الخطاب لما ضرب ابا بكرة ونافع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، وشبل بن  
 مغبد ، قال المغيرة : الله اكبر الحمد لله الذي اخزاكم ، فقال له عمر بن الخطاب :  
 بل اخزى الله بكناً رؤوك فيه » .
- ( م . ص ) —



أخبرنا بها الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ ( ١ )

— ونضيف إلى ما أورده ( سيدنا العم ) المصادر التالية التي عثرنا عليها وهي تشير إلى الحادثة المذكورة :

- ١ - البيهقي في ( السنن الكبرى ) ٨/٢٣٥ طبع حيدر آباد .
- ٢ - ياقوت الحموي في ( معجم البلدان ) ١/٤٣١ طبع بيروت .
- ٣ - ابن كثير في ( البداية والنهاية ) ٧/٨١ طبع القاهرة .
- ٤ - العيني بدر الدين في ( عمدة القاري في شرح صحيح البخاري ) ٦/٣٤٠ طبع الإستانة .

ونقل أبو الفرج عن المدائني « ان المغيرة لما شخص الى عمر في هذه الواقعة رأى في طريقه جارية فاعجبته فخطبها الى ايها فقال له : وانت على هذه الحالة ؟ قال : وما عليك ان ابق فهو الذي تريد ، وان اقتل ترثني . فزوجه ، ونقل أبو الفرج رواية اخرى عن الواقدي قال : كانت امرأة من بني مرة تزوجها بالرقم فلما قدم بها على عمر ، قاله : « انك لفارغ القلب طويل الشبق » راجع ( شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣/١٦٣ ) .

وقد هجاه حسان بن ثابت في هذه الواقعة بقوله :

لو ان اللوم ينسب كان عبداً قبيح الوجه اعور من ثقيف  
تركت الدين والاسلام لما بدت لك غدوة ذات النصف  
وراجعت الصبا وذكرت لهوا . . . مع القينات في العمر اللطيف

راجع ( ديوان حسان : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج :

٣/١٦٣ ) .

( ١ ) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، أبو الفرج المعروف ( بابن الجوزي ) علامة عصره في التاريخ ، والحديث ، كثير التصانيف وذكرت بعض المصادر ان مؤلفاته نحو ٣٠٠ مصنف ، ولد عام ٥٠٨ هـ ، وتوفي -

بأسانيد مرفوعة إلى عبد الرحمن بن الفسطاطي (١) قال : حدثنا مجاهد بن موسى (٢) ، قال : حدثنا هاشم (٣) ، قال : حدثنا عتيبة بن عبد الرحمن ابن حوشي الجشمي (٤) ، عن أبيه ، عن (٥) أبي بكر (٦) ، قال :

— ٥٩٧ هـ كان مولده ووفاته ببغداد ، والجوزي : نسبة الى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة ، وفرضة النهر ثلثته التي يستقى منها . راجع ( الاعلام : ٨٩ - ٩٠ / ٤٠ ووفيات الأعيان ١١٢٧٩ ) .

(١) في ح : « الفسطاطي » . ولم اعثر على ترجمة عبد الرحمن بن الفسطاطي في الكتب التي بين يدي .

(٢) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي ، ابو علي الختلي : نزيل ببغداد روى عن هاشم ، و مروان بن معاوية ، وثقه جماعة ، ومنهم النسائي ، حيث يقول : بغدادية ثقة ، واصله خراساني ، قال البغوي : مات سنة اربع واربعين ومائتين . راجع ( تهذيب التهذيب : ١١٤٥ ، تهذيب الكمال : ٣١٦ ) .

(٣) هاشم بن القاسم بن سلم بن مقسم الليثي ، ابو نصر البغدادي الحافظ ، خراساني الأصل ، لقبه قيصر ، عده ابن حجر من الذين روى عنه مجاهد بن موسى ، وثقه جماعة . وقال العجلي : انه ببغدادي صاحب سنة ، وكان اهل ببغداد يفخرون به وولد عام ١٣٤ هـ وتوفي عام ٢٠٧ هـ ، وذكر ابن عبد البر انه اتفقوا على انه صدوق ووصفه الحاكم بانه حافظ ثبت في الحديث . راجع تهذيب التهذيب : ١٠١٩ و تهذيب الكمال : ٣٥٠ وميزان الاعتدال : ٤٢٩٠ ) .

(٤) لم اعثر على ترجمة عتيبة بن عبد الرحمن بن حوشي الجشمي ، ولا على ترجمة ابيه في المصادر المتوفرة لدي .

(٥) في ص و ح : لا توجد كلمة « عن » .

(٦) بهذه الكنية ذكر جماعة ولم أتمكن من تطبيق احدهم على هذا الاسم .

لما عزل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان (١) ، عن البصرة ، وبعث بالمغيرة بن شعبة غزاً (٢) ميسان (٣) ففتحها ، وبعث أبا بسكرة (٤) بشيراً بالفتح ، وأقام بالبصرة أميراً ، وقد اتخذت بها المنازل ، وكثرت بها الناس ، وحسن بها حالهم ، ثم رجع أبو بكر إلى البصرة قافلاً من عند

(١) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي : ولد عام ٤٠ ق هـ ، صحابي حليف بني عبد شمس هاجر الى الحبشة ، وشهد بدرأ ، وشهد القادسية ، ووجهه عمر إلى ارض البصرة والياً عليها ، وكانت تسمى الأبله فاخطتها ومصرها ، وسار إلى ميسان فافتتحها وقدم المدينة لأمر خاطب به عمر ، وعند عودته مات في الطريق وذلك عام ١٧ هـ وقيل : خمسة عشر بالربذة . وتصفه المصادر : بأنه كان طويلاً وجيلاً من الرماة المعدودين . راجع : ( طبقات ابن سعد : ٣١٦٩ و ٧١١ وتقريب التهذيب : ٢١٥ وتهذيب الكمال : ١١٨ والأعلام : ٢١٦٢٣ ) .

(٢) في ص و ح : « فغزا » .

(٣) ميسان : بالفتح والسكون وسين مهملة : كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط ، وفي هذه القرية قبر ( العزيز ) معمر يقوم بخدمته اليهود ( مرصد الاطلاع : ٣٩١ ) كانت هذه الناحية تسمى العزيز تابعة للواء البصرة في التقسيم الاداري في العهد الملكي ، وبعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ سميت ميسان .

(٤) ابو بكر . نفيح بن الحارث بن كلدة الثقفي ، وقيل : مسروح ، من عبيد الحارث ، وامه سمية ، وهو اخو زياد لأمه ، تصفه المصادر بأنه : صحابي معروف بالصلاح والنسك ، وانه من فضلاء الصحابة وصالحهم ، كثير العبادة ، وانما سمي ابو بكر لأنه تدلى من حصن الطائف الى النبي (ص) بيكرة حين مناداته بالطائف فاعتقه ، روى عنه ابو عثمان النهدي والاحنف ، والحسن البصري ، وكان اولاده اشرفاً في البصرة توفي عام ٥٢ هـ راجع ( اسد الغابة : ٣٨ و ٥١٠٥١ وتهذيب الكمال : ٣٤٦ ، ورجال المامقاني : ٣١٧ كنى ، والاعلام : ١١٠٩ ) .

عمر ، فكان ( ١ ) المغيرة بن شعبة يخرج كل يوم من دار الإمارة وسط النهار ، فيلقاه ( ٢ ) أبو بكره فيقول : أين تذهب أيها الأمير ؟ فيقول لي : ( ٣ ) حاجة ، فيقول له : ما هذه الحاجة ؟ ( ٤ ) إن الأمير يزار ولا يزور .

وكانت امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها : أم جميل بنت سبيعة ، وكان لها زوج من قومها ، يقال له الحجاج بن عبيد ( ٥ ) جارة لأبي بكره ، فبينما أبو بكره في غرفة له ، وعنده أخواه : نافع ( ٦ ) وزيد ( ٧ ) .

( ١ ) في ص : « وكان » .

( ٢ ) في ص : « فتلقاء » .

( ٣ ) في ص و ح : « الى » .

( ٤ ) في ص و ح : بدل « فيقول له ما هذه الحاجة » « ماذا » .

( ٥ ) وجاء في البداية والنهاية لابن كثير ٧٨١ | ٧ ، انها « أم جميل بنت

الاقم من نساء بني عامر بن صعصعة ، ويقال : من نساء بني هلال وكان زوجها من ثقيف قد توفي عنها » .

( ٦ ) نافع بن العارث اخو ابي بكره لأمه ، قال ابن سعد : ادناه العارث

بانه ولده ، فثبت نسبه انه منه . وهو ممن نزل الى رسول الله ( ص ) من الطائف وانه اول من اقتنى الخيل بالبصرة . راجع الاصابة ٣١٥٤٤ والاستيعاب ٣١٥٤١ واسد الغابة ٥١٨ | ٥ .

( ٧ ) زياد ابن ابيه اختلفوا في ابيه . كان يقال له قبل الاستلحاق زياد

ابن عبيد الثقفي ، ثم ادعى معاوية انه ابن ابي سفيان يكنى ابا المغيرة ليست له صحبة ولا رواية ، كان داهية وشجاعاً ، ولي العرافين : البصرة والكوفة من قبل معاوية الى ان مات في الكوفة عام ٥٣ هـ . روى الاصمعي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد -

ورجل آخر ، يقال له : شبل بن معبد (١) ، وغرفة (٢) الهلالية ، بحذاء  
غرفة أبي بكر ، قال : فضربت الريح باب غرفة جارة أبي بكر الهلالية ففتحته .  
فنظر القوم فإذا هم بالمغيرة بن شعبة على المرأة ينكحها قال : فقال أبو بكر لأصحابه  
الثلاثة : إنكم قد ابتليتيم ، فأثبتوا الشهادة قال : فنظروا حتى أثبتوا (٣) ، قال :  
فنزل أبو بكر فجلس حتى مرّ عليه المغيرة خارجاً من عند المرأة ، فقال  
له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا .

وكتب إلى عمر بن الخطاب بالذي كان ، فكتب عمر إلى المغيرة  
وإلى الشهود جميعاً أن يقدموا عليه ، فلما قدموا عليه صفهم ، ودعا أبا بكر

— قال عبيد الله بن زياد : ما هجيت بشيء أشد علي من قول زياد بن ربيعة بن مفرغ :  
فسكر في ذلك ان فكرت معتبر هل نلت مكرمة الا بتأثير  
حاشت سمية ما عاشت وما علمت ان ابنها من قريش في الجماهير  
ومرة اخرى قال لزياد :

شهدت بأن امك لم تباشر ابا سفيان واضعة القناع  
ولكن كان امراً فيه لبس على وجه شديد وارتباع

راجع ( الاستيعاب : ٥٤٨ - ١١٥٥٥ ، واسد الغاية : ٥١٨ ) .

(١) شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث البجلي نسبة ابو جعفر الطبري في  
تاريخه وابو احمد العسكري في الصحابة قالوا : وهو اخو ابي بكر لأمه . وقال  
العسكري : ولا يصح سماعه من النبي ( ص ) ، وقال ابو علي بن المسكن : يقال له صحبة  
وقال عبد البر : لا ذكر له في الصحابة الا في رواية ابن عينة ، وهو الذي عزل  
عثمان بن عفان ابا موسى الاشعري على يده ، وقال الدارقطني : يعد في التابعين .  
راجع ( تهذيب التهذيب : ٤/٣٠٥ وغيره من المصادر ) .

(٢) في ص : « وكانت غرفة » .

(٣) في ص و ح : « ثبتوا » .

قبلهم ، فأثبت الشهادة ، وذكر أنه رآه يدخل كما يدخل الميل في المكحلة  
وقال : اكأني أنظر إلى أثر الجدرى بفخذ المرأة .

ثم دعا نافعاً فشهد بمثل شهادة أبي بكر ، وأثبتها ، ثم دعا شبيل بن  
معبد ، فشهد بمثل شهادة نافع وأبي بكر ، وأثبتها . فقال عمر بن الخطاب :  
أردى المغيرة الأربعة ، ثم دعا زياداً ، فلما أقبل ، قال عمر : إني لأرى  
رجلاً ما كان ليشهد اليوم إلا بحق .

ويروى : إن عمر لما رأى زياداً ، قال : إني لأرى وجه رجل ما كان  
الله يخزي رجلاً من المهاجرين بشهادته ( ١ ) فقال : شبيل بن معبد - وهو  
الثالث من الشهود - أفتجلد شهود الحق ، وتبطل الحد أحب إليك يا عمر ؟  
فقال عمر : لزياد ما تقول ؟ ، فقال : قد رأيت منظرأ قبيحاً ، ونفساً  
عالياً ، ولقد رأيت بين فخذي المرأة ولا أدري ، هل كان خالطها أم لا ؟  
فقال عمر : الله أكبر . فقال المغيرة : والله أكبر ، الحمد لرب الفلق ، والله  
لقد كنت علمت أني سأخرج عنها ( ٢ ) سالماً . فقال له عمر : أسكت

( ١ ) تؤكد المصادر بأن عمر اوحى الى الشاهد الرابع بأنه غير راغب في  
إقامة الحد على المغيرة ، وليس ادل من قوله له « اما إني ارى رجلاً ارجو ان لا  
يرجم رجل من اصحاب رسول الله على يده ولا يخزي بشهادته » على حد بعض  
الروايات . فمن المصادر البلاذري في ( فتوح البلدان : ٣٥٣ ) وابن الاثير في ( اسد  
الغابة ) في ترجمة شبيل معبد ، وابن حجر العسقلاني في ( الاصابة ) في ترجمة شبيل  
ابن معبد ، و ابو الفرج الأصفهاني في ( الاغانى : ج ١٤ ص ١٤١ ) ، وعلاء الدين  
المتقى الهندي في ( منتخب كنز العمال ج ٢ ص ٤١٣ ) بهامش مسند ابن حنبل من  
طريقين ، وابن ابي الحديد المعتزلي في ( شرح النهج : ج ٣ ص ١٦٥ ) وقاضي  
القضاة على ما حكاه ابن ابي الحديد في ( شرح النهج ج ٣ ص ١٦٤ ) ( م . ص )  
( ٢ ) في ص : « منها » .

فو الله لقد رأوك بمكان سوء فقبیح ( ١ ) الله مكاناً رأوك فيه ، وأمر بجلد الشهود الثلاثة ( ٢ ) .

( ١ ) في ص و ح : « قبیح » .

( ٢ ) ذكرت بعض المصادر الفقهية « عن شعبة ، عن الاعمش ، عن القاسم ابن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن عبد الله : انه وجد امرأة مع رجل في لحافها على فراشها فضربه خمسين جلدة ، فذهبوا فشكوا ذلك الى عمر - رضي الله عنه - فقال لم فعلت ذلك ؟ ، قال : لأني ارى ذلك ، قال : وانا ارى ذلك » عن كتاب ( الأم للشافعي : ٧١٧٠ ) .

وروي ايضاً « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أتى عبد الله بن مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف فضرب كل واحد منها اربعين سوطاً ، واقامها للناس فذهب اهل المرأة ، واهل الرجل فشكوا ذلك الى عمر بن الخطاب ، فقال عمر : لابن مسعود ما يقول هؤلاء ؟ ، قال : قد فعلت ذلك ، قال : او رايت ذلك ؟ قال : نعم ، فقال نعم مارايت . فقالوا اتيناه نستأذنه فاذا هو يسأله . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيحين » . عن كتاب ( مجمع الزوائد : ٦٢٧٠ ) .

ونحن نرى الخليفة الثاني يقر جلد الرجل والمرأة هذا الحد بمجرد اقامة الشهادة عليها وانها وجد تحت لحاف واحد دون ان يتأكد من ان الرجل ادخل الميل في المسكحلة ام لا ، وإذا كان الامر كذلك فلماذا لا يقام الحد على المغيرة وقد شهد عليه شهود ثلاثة بانه قام بعملية الفحش دون اي شبهة ؟ ، اما الشاهد الرابع فقد اثبت بشهادته انه كان في مكان قبيح رافعاً برجليها ، وبين فخذيها الى آخر الرواية التي يثبتها ابو الفرج في ( الاغانى : ١٤١٤ ) وغيره من المصادر ، وجريمته لم تكن بأقل من ذلك الرجل الذي وجد مع امرأة تحت لحافها ، وقد يكون في الواقع انه لم يعمل بها ، وانما كان مجرد مقدمات قد لا تستحق هذا الحد . اما المغيرة فقد سلك سلوكاً قبيحاً مع امرأة اجنبية استحق معه التعزير والتوبيخ ان لم يكن الحد ، خاصة اذا اكدت لنا بعض المصادر بان الخليفة كان على يقين واطمئنان -

فقال نافع : انت والله يا عمر جلدتنا ظلماً ، أنت رددت صاحبنا أن  
يشهد بمثل شهادتنا ، أعلمته هـواك ، فاتبعه ، ولو كان تقياً كان رضاء

– بارتكاب المغيرة الفاحشة ، يقول ( ابن خلكان : في ترجمة يزيد بن زياد بن  
ابن ربيعة ) : « كانت ام جميل بالموسم فالتقت صدفة بالمغيرة ، وكان بصحبة عمر بن  
الخطاب ، فقال عمر للمغيرة : اتعرف هذه المرأة ؟ ، فقال المغيرة : نعم هذه ام كلثوم  
بنت علي فقال عمر : انت جاهل علي والله ما ظن ابا بكره كذب عليك ، ومارايتك  
الا خفت ان ارمى بمجارة من السماء » ، ولم ينفرد ابن خلكان بهذا الخبر  
كذلك نقله ابو الفرج في ( الاغانى : ١٤١ – ١٤٢ / ١٤١ ) وابن ابى الحديد في شرح النهج ؛  
٣ / ١٦٢ وغيرهما ) ، وقد حاول البعض ان يدفع ذلك فقال : دفع الحد عن المغيرة  
ممكن ، ودفعه عن ثلاثة وقد شهدوا غير ممكن ، وذلك من باب الستر على هذا الصحابي  
ولكن السيد المرتضى – رحمه الله – رد على ذلك بقوله : « ومن العجائب ان يطلب  
الحيلة في دفع الحد عن واحد ، وهو لا يندفع الا بانصرافه الى ثلاثة ، فان كان درء  
الحد والاحتياط في دفعه من السنن المتبعة ، فدرؤه عن ثلاثة اولى من درئه عن واحد »  
خاصة وان المغيرة رجل مستهتر معروف فلقد وصفته المصادر : بانه كان « اذنى الناس  
في الجاهلية ، فلما دخل في الاسلام قيده الاسلام ، وبقيت عنده منه بقية ظهرت في  
ايام ولايته بالبصرة » ولقد اعترف هو مرة فقال : « دخلت بتسعين امرأة » على  
حد رواية ابى الفرج في ( الاغانى : ١٤٣ / ١٤١ ) وكان الخليفة عمر التفت الى هذه  
الناحية فوبخه وقال له : « انك لفارغ القلب ، شديد الشبق ، طويل الغرمول »  
كما في ( ابن ابى الحديد : ٣ / ١٦٠ ) وكل ما قدمناه لنؤكد ان المغيرة ان لم يكن  
قد قام بالعملية نفسها ، فقد قام بمقدماتها واسبابها ، وجلس من المرأة مجلس الفاحشة  
بشهادة اربعة لا شبهة في شهادتهم ، فهلا ضم الخليفة الى جلد الثلاثة تعزير هذا  
الرجل تأديباً امام العامة ، وابن ابى الحديد يلتفت الى هذه الناحية فيقول : « فاما  
قول المرتضى – هب ان الحد سقط ، اما اقتضت الحال تأديب المغيرة بنوع من  
انواع التعزير وان خف – فكلام لازم لا جواب عنه ، ولو فعله عمر لبريء من –



الله ، والحق عنده (١) آثر (٢) من رضاك .  
فلما جلد أبا بكره قام وقال : أشهد لقد زنى المغيرة ، فاراد عمر أن  
يجلده ثانياً ، فقال أمير المؤمنين علي - عليه السلام - إن جيلدته رجمت  
صاحبك (٣) .

— من التهمة براءة الذئب من دم يوسف ، وما ادري كيف فاته ذلك مع تشدده في الدين  
وصلابته في السياسة ، ولعله كان له مانع عن اعتماد ذلك لا نعلمه « ( شرح النهج :  
١٥٩ - ١٦٥ / ٣ ) . وعلى كل حال فليس لنا الا ان نفسر هذا الامر بان الخليفة  
اجتهد في امر المغيرة ورفع الحد عنه ووجه الحد على الشهود ، والا فان المغيرة  
لم تكن جريمته باقل من ذلك الرجل الذي جلد خمسين سوطاً لأنه شوهد مع امرأة  
على فراشها وتحت لحافها - كما تقدم - .

(١) في ح : لا توجد كلمة « عنده » .

(٢) في ح : « آثر عنده » .

(٣) قال السبكي في ( طبقات الشافعية : ٢١٠ / ٢ ) تعليقاً على قول الامام (ع)  
ما نصه : « وقد اختلف اصحابنا في معنى هذا الكلام بعد الاعتراف باشكاله على  
وجهين ، رايتهما في تعليق ابن ابي هريرة ، وهذا كلامه في التعليق . وكان معنى  
قوله : ان جلده فارجم صاحبك . اي انك استحللت جلده من غير استحقاقه اياه  
فارجم صاحبك ، ويحتمل ان يكون معناه ان كنت اقت هذا شاهداً آخر فارجم  
صاحبك لتقام الشهادة ، فان كنت لا تجعله شاهداً رابعاً حتى ترجم به صاحبك ، فلا  
تجعله قاذفاً رابعاً حتى تجده لانه قد حددتموه » .

وليت السبكي اكنفى بهذا التعليق ، وترك الموضوع للتاريخ والوجدان ، ثم الى  
اجتهاد الخليفة نفسه ، وهو حر في رايه ، ولكن على ما يظهر عز عليه ان يظن صحابي  
كبير مثل المغيرة بالفاحشة ، كما عز عليه - وعليها - ان تتهم شخصية اسلامية  
كبيرة ، تتمتع بأهم منصب اسلامي بمحاولة تغيير مجرى الشهادة درءاً عن الحد  
لمخالفة فظيمة لشرعة الله . وقد احس ان الاشكال لا يزال قائماً فاخترق قصة —

وهذا فقه مليح منه عليه السلام ، لانه ( ع ) أراد أنه اذا جلد

— جديدة يكاد ينفرد بها عن باقي المؤرخين ليدافع بها عن هذا الصحابي المتهم ويبرر عمله فيها ، ولكنه وقع في الشبك ثانية من حيث لا يدري .

فالسبكي بعد ان ذكر التعليقة المتقدمة ، اردفها بقول ابن الرفعة ، الذي يقول : « وقد قيل : ان المغيرة كان قد تزوج بتلك المرأة سرأ ، وكان عمر لا يبيع نكاح السر ، ويوجب الحد على فاعله ، وكان يقول للمغيرة هذه امراتك فينكر ، فظنه من شهد عليه زانياً ، لانهم يعرفون منه انه ينكرها ، قال : وهذا طريق يحسن الظن بالصحابة ، وحينئذ لا يكون الشهود كذبوا ولا المغيرة زني والحمد لله » .

الواقع ان السبكي لم يقصر في حق المغيرة ، وشاء - كما شاء غيره - ان يدفع هذه التهمة عنه ، ولكن وقع بأمر آخر وهو مخالفة امر خليفته . وهو نكاح السر فتقول الرواية « عن مالك عن ابي الزبير قال : أتى عمر بنكاح لم يشهد عليه إلا رجل وامرأة ، فقال : هذا نكاح السر ، ولا اجيزه ، ولو كنت تقدمت فيه لرجحت » عن ( الأم للشافعي : ٥٢٢ ) ولهذا نرى المغيرة نفسه احجم عن هذا الادعاء ، فلم يشر في مقام الدفاع عن نفسه امام الخليفة والشهود ، عن هذا الزواج المزعوم ، والسبكي نفسه غير متأكد من دعوى الزوجية لذا قدمها بقوله : ( وقد قيل ) ومعلوم ان هذه الكلمة لا تفيد القطع . وعلى فرض صحة زواج المغيرة سرأ ، ليس هو قد خالف امر الخليفة ، وعمل محرماً ؟ ، فاذا كان الخليفة عمر متأكداً من زواج هذا الصحابي فلماذا لم يقيم عليه الحد ؟ . وإذا كان غير متأكد فلماذا عمد الى تغيير وجهة نظر الشاهد ، واوحى له بعدم الادلاء بالشهادة ؟ .

وعلى اي صورة قلب المسألة فالاشكال لا يزال قائماً :

فالحد على المغيرة مرتب على كل حال : اما انه زان ، او ان نكاحه « نكاح سر » ، او انه وجد مع امرأة وهو في اقبح مكان وشأنه لم يكن بأقل من الرجل الذي جلد خمسين سوطاً لأنه شوهد مع امرأة في لحافها ، ولم يشهد عليه انه فعل بها او لامسها بمحرم - كما تقدم الحديث عنه - .

وتكلم كملت (١) الشهادة أربعة ، فاذا كملت الشهادة وجب رجم المشهود عليه .  
وروي : أن المغيرة لما مات ، وخرج به قومه إلى الجبانة (٢) فحين  
دفنوه ، وسواوا عليه قبره ، أقبل راكب من ناحية البر على ناقة حتى  
وقف على قبر المغيرة ، وانشأ يقول :

أمن رسم قبر للمغيرة يعرف عليه زواني الجن والانس تعزف  
لعمرى لقد (٣) لاقيت فرعون بعدنا وهامان فاعلم أن ذا العرش منصف  
فكيف يجوز اعتقاد ما يرويه المغيرة ، وهذه صفته ، ويترك ما اتفق  
عليه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وشيعتهم الذين هم أهل  
الرواية ، ومظان الدراية .

### عودة للاخبار الدالة على ايمان ابي طالب :

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله

— واقامة الحد على الشهود ، غير وارد ايضاً ؛ لانهم شهدوا عليه بانه في حالة  
عملية جنسية معها وان لم يكن ادخل بها، وان درء الحد عن ثلاثة اولى من درء الحد عن  
واحد ، بالاضافة الى انهم جميعاً لهم صحبة مع رسول الله ، فالامتياز ساقط ، ولأن  
الشهود غير معروفين بالزنى ، والمغيرة اجتمعت المصادر عليه بانه كان اذنى الناس في  
الجاهلية وبقيت معه حتى الاسلام بقية كما تؤكد الرواية ، وبعد هذا فلخليفة زايه  
واجتهاده . .

(١) في ص و ح : « كمل » .

(٢) الجبانة ؛ بالفتح ثم التشديد : في الاصل الصحراء ، واهل الكوفة  
يسمون المقبرة جبانة ، وبالـكـوـفـة محال تسمى بها ، فمنها جبانة كبيرة ، وجبانة السبيع  
وجبانة ميمونة ، وجبانة عرزوم وغير هذه وجميعها بالـكـوـفـة . ( مرصد الاطلاع .  
مادة جبان ) .

(٣) في ص و ح « لئن » .

بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، يرفعه إلى داود الرقي (١) ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ولي على رجل دين ، وقد خفت تواه (٢) ، فشكوت ذلك إليه ، فقال (ع) : إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن أبي طالب طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن عبد الله طوافاً وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن آمنة طوافاً ، وصلّ عنها ركعتين ، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً ، وصلّ عنها ركعتين ، ثم أدع الله عز وجل أن يرد عليك مالك ، قال : ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا ، فاذا غريمي واقف يقول : يا داود جثني هناك (٣) فاقبض حقلك (٤) .  
وأخبرني شيخني أبو عبد الله محمد بن ادريس - رحمه الله - بإسناده

(١) داود بن كثير الرقي ؛ عده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق تارة واخرى من اصحاب الكاظم عليها السلام ، ونقلت بعض المصادر انه من اصحاب الرضا (ع) ، واختلفوا في حاله ، فعده بعض ارباب الرجال انه ضعيف الرواية فاسد المذهب لا يلتفت إليه ، وقسم كبير عده من ثقات رجالنا ومن الاماظم ومن هؤلاء الموثقين له ابن فضال ، والصدوق ، وابن طاووس ، والعلامة الحلي ، والكشي ونقل عن الشيخ المفيد في الارشاد بانه من خاصة الامام الكاظم (ع) وثقاته واهل الورع والعلم والفقہ من شيعته . ويرى المرحوم المامقاني : انه من الموثقين وطاصر الائمة الثلاثة عليهم السلام . راجع : (رجال الشيخ الطوسي : ١٩٠ ورجال المامقاني : ٤١٤ - ١٤١٥) .

(٢) توي المال هلك ، ويقال : « لا توى عليه » اي لا ضياع ولا خسارة ( اقرب الموارد ، مادة توى ) .

(٣) في ص بدل « جثني هناك » « تعال » .

(٤) وذكر هذه الرواية العلامة المجلسي في البحار ٩/٢٤ .

إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - عن رجاله ، عن  
أبي حمزة الثمالي (١) ، عن عكرمة (٢) ،

(١) ثابت بن دينار أبي صفية الأزدي ، أبو حمزة الثمالي الكوفي ، قال  
النجاشي : كان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث ، لقى  
علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله ، وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم  
روى عن أبي عبد الله الصادق (ع) انه قال : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في  
زمانه ، روى عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

وقال ابن حجر : ضعيف رافضي ، من الخامسة ، وقال الذهبي : قال عبيدالله  
بن موسى : كنا عند أبي حمزة الثمالي ، فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثاً  
في ذكر عثمان ، فقال من عثمان ، فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى .

وقال الزركلي عنه : قتل ثلاثة من اولاده مع زيد بن علي ، وكان الرضا  
(علي بن موسى) (ع) يقول : هو لقمان زمانه ، له من المؤلفات « تفسير القرآن »  
وكتاب « الزهد » وكتاب « النوادر » .

راجع ( رجال النجاشي : ٨٩ ) وتقريب التهذيب : ١١١٦ وميزان الاعتدال  
١١٣٦٣ ورجال المامقاني : ١٨٩ - ١٩١ والاعلام : ٢١٨١ ) .

(٢) عكرمة - مولى ابن عباس بن عبد الله البربري المدني ، أبو عبدالله : قال  
الذهبي احداو عية العلم . تكلم فيه لرأيه لالحفظه ، فاتهم برأي الخوارج . وقد وثقه جماعة  
واعتمده البخاري ، واما مسلم فتجنبه ، وروى له قليلا مقرراً وبغيره ، واعرض عنه  
مالك وتحايده الا في حديث ابو حنيفة . وقال ابن المديني : كان يرى رأي  
الاباضية . وثقه ابن حجر قائلاً : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن  
عمر ، ولا يثبت عنه بدعة . والحديث فيه طویل .

اما مصادر الامامية فنقل المرحوم المامقاني عن الخلاصة : انه ليس على طريقتنا  
ولا من أصحابنا ، ولم يرد فيه توثيق . ونقل الكشي رواية عن زرارة قال : قال  
ابو جعفر (ع) لو ادركت عكرمة عند الموت لنفتمته . قيل : لا يا عبدالله (ع) بماذا -

عن ابن عباس (١) . قال : أخبرني العباس بن عبد المطلب إن أبا طالب

— ينفعه ؟ قال : كان يلقنه ما أتم عليه ، فلم يدركه أبو جعفر ولم ينفعه .

ونقل السيد ابن طاووس في التحرير « بانه ورد حديث يشهد بان عكرمة على غير الطريق ، وحاله في ذلك ظاهر لا يحتاج الى اعتبار رواية . » . طاف في البلدان ، قال احمد بن حنبل : لم يدع موضعاً إلا خرج اليه ؛ خراسان ، والشام واليمن ، ومصر ، وإفريقية ، كان يأتي الأسراء فيطلب جوائزهم ، واتي الجند إلى طاوس ، فأعطاه ناقة .

وقال مصعب الزبيري : كان عكرمة يرى راي الخوارج ، فطلبه متولى المدينة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عام ١٠٥ او ٦ او ٧ . وكانت وفاته بالمدينة هو وكثير عزة في يوم واحد . فشهد الناس جنازة كثير ، وتركوا جنازة عكرمة . وكانت ولادته عام ٢٥ هـ . راجع (رجال الكشي ؛ ١٨٨ ورجال المامقاني ٢١٢٥٦ ، وميزان الاعتدال : ٩٣ - ٣١٩٧ ، وتهذيب التهذيب : ٧١٢٦٣ وحلية الأولياء ؛ ٣١٣٢٦ وتقريب التهذيب : ٢١٣٠ ، وتهذيب الكمال ١٢٩ ، وابن خلكان ؛ ١١٣١٩ والاعلام ؛ ٥١٤٣ ) .

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، ابو العباس ؛ ولد بمكة عام ٣ ق هـ — نشأ في بدء عصر النبوة فلأزم رسول الله ( ص ) وروى عنه الاحاديث ، وشهد مع الامام علي ( ع ) الجمل وصفين ، وكف بصره في آخر عمره فسكن الطائف حتى وفاته عام ٦٨ هـ . كان يسمى البحر ، والحبر لسعة علمه . قال عطاء ؛ كان ناس يأتونه في الشعر والأنساب ، ويأتونه لا يأم العرب ووقائعهم ويأتونه للفقه والعلم وكان آية في الحفظ ، انشده ابن ابي ربيعة قصيدته التي مطلعها :

« أمن آل نعم انت غاد فبكر »

حفظها في مرة واحدة ، وهي ممانون بيتاً .

عده الشيخ الطوسي : تارة من اصحاب الرسول ( ص ) ، واخرى من اصحاب الامام علي ( ع ) وجاء في الخلاصة انه كان محباً لعلي ( ع ) وتلميذه وقال ابن داود ؛ « حاله اعظم من ان يشار اليه .

- في الفضل والجلالة ومحبة امير المؤمنين (ع) وانقياده إلى قوله « ، وقد ذكر الكشي  
 احاديث تتضمن قدحافيه ، فعلق الشهيد الثاني عليها بقوله ، « كلها ضعيفة السند جداً »  
 وناقش المرحوم المامقاني الاقوال المادحة والقادحة وانتهى الى القول التالي : « وتحقيق  
 الحال وتنقيح المقال انه لا شبهة في كون الرجل شيعياً بالمعنى الاعم موالياً تمام  
 الولاية - كما سمعت المبالغة في ذلك من ابن طاووس وغيره - بل ليست تلك مبالغة  
 لتواتر الأخبار بذلك ، الا ان قياسه بمحمد بن ابي بكر - كما صدر من صاحب التكهلة -  
 خلاف الانصاف ، فان في الحمية معنى ليس في العنب . والحق . ان الرجل شيعي بمدوح  
 غاية المدح معلوم العدالة . وروى الكنجي الشافعي ان عبد الله بن عباس كان  
 يقوده سعيد بن جبير فر على زمزم ، فاذا بقوم من اهل الشام يسبون علياً كرم الله  
 وجهه فسممهم عبد الله بن عباس ، فقال : لسعيد ردني اليهم فرده اليهم ، فقال :  
 ايكم الساب لله عز وجل ؟ فقالوا : سبحان الله ما فينا احد يسب الله فقال : ايكم  
 الساب لرسول الله ؟ فقالوا : ما فينا من سب رسول الله (ص) فقال : ايكم الساب  
 لعلي بن ابي طالب ؟ فقالوا : اما هذا كان منه شيء ، فقال : شهدت على رسول الله  
 (ص) بما سمعته يقول لعلي بن ابي طالب يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني  
 فقد سب الله ، ومن سب الله فقد اكبه الله على منحريه في النار وولى عنهم » .  
 وروى المحب الطبري في ( ذخائر العقبى ٦٦ ) كما روى في ( الرياض النضرة  
 ١٦٦ / ٢ ) زيادة « ثم تولى ( ابن عباس ) عنهم ، فقال لقائده : ما سمعتمهم يقولون ؟  
 قال : ما قالوا شيئاً ، قال : فكيف رايت وجوههم حيث قلت ما قلت ؟ قال :  
 نظروا اليك باعين محمرة      نظر التيوس الى شفار الجازر  
 قال : زدني فداك ابي وامي قال :  
 جزر الحواجب ناكسي اذقانهم      نظر الدليل الى العزيز القاهر  
 قال : زدني فداك ابي وامي .  
 قال : ما عندي غيرها لكن عندي ؟

شهد عند الموت أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ( ١ )  
وبالإسناد (١) عن الشيخ أبي جعفر عن رجاله ، عن حماد بن  
عثمان (٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : مامات

— احيائهم حزني على امواتهم والميتون مسبة للغاير

كذلك رواه الشبلنجي في ( نور الابصار : ٩٩ ) وروى الحديث عن طريق  
ام سلمة الحاكم النيسابوري في ( مستدرك الصحيحين : ١١٢١ ) وقال : هذا  
حديث صحيح الاسناد، ورواه ايضاً في ( مستدرك الصحيحين : ٣١٢١ ) كما رواه  
احمد في ( مسنده : ٦١٣٢٣ ، والنسائي في خصائصه ٢٤ ) ومن طريق سعد بن  
مالك رواه الهيثمي في ( مجمع الزوائد : ٩١٢٩ ، والنسائي في خصائصه : ٢٤ ) .  
راجع ( رجال الطوسي ٤٦٥٣ و ٤٦٥٤ ) رجال الكشي ٥٢ ورجال المامقاني ١٩١  
ورجال ابن داود : ٢٠٨ وتقريب التهذيب ١١٤٢٥ ، والاصابة ت : ٤٧٧٢ وحلية  
الاولياء : ١٣١٤ والاعلام : ٢٢٨ - ٢٢٩ ( ٤ ) .

( ١ ) وذكر الخبر ايضاً ابن ابى الحديد في ( شرح النهج : ٣١٢ ) .

( ٢ ) في ص : بدل « وبالاسناد » « وبه » .

( ٣ ) حماد بن عثمان بن عمرو بن الحالد الفزاري ، قال النجاشي : مولاهم  
كوفي ، كان يسكن عرزم ، فنسب اليه هو واخوه عبد الله ، فثقتان رويا عن ابى عبد الله  
— عليه السلام — وروى عن ابى الحسن ، والرضا — عليهما السلام — ومات بالكوفة  
في سنة ١٩٠ ، وقد ذكره الكشي بعنوان حماد الثاب بن عثمان بن زياد الرواسي  
ويلقب بالثاب ، والشيخ الطوسي لقبه بذي الثاب . وقال الكشي : عثمان واخواه  
كلهم فاضلون اخيار ، ثقات .

ومن اختلاف الاسماء في نسب حماد بين ما رواه النجاشي ، والكشي يعتقد  
القاري . انها شخصيتان مختلفان وقد ذكر المرحوم المامقاني الترجمتين ، وذكر  
الاقوال المخالفة في انها شخصيتان ، واتفقها . راجع ( رجال النجاشي : ١١٠  
ورجال الطوسي : ١٧٣ ، ورجال الكشي : ٣١٧ - ٣١٨ ، ورجال العلامة العجلي : —



أبو طالب حتى اعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا (١) .  
وبالإسناد عن حماد ، عن أبي عبد الله (ع) قال : إنا لسرى أن  
أبا طالب أسلم بكلام الجمل .

قوله عليه السلام : « لرى » معناه لنعتمد ، لأنه يقال : فلان يرى  
رأى فلان - أي يعتقد إعتقاده - وقوله عليه السلام : « بكلام الجمل »  
يعني الجمل الذي خاطب النبي - صلى الله عليه وآله - ، وقصته مشهورة (٢) .

— ٥٦ ، ورجال المامقاني : ١١٣٦٥ ) .

(١) روى الخبر ابن أبي الحديد في ( شرح النهج : ٣١٢ ) عن الامام

علي عليه السلام .

(٢) ذكر ابن شهر آشوب في ( مناقبه : ١٨٥ ) عن معجزات النبي (ص)  
فنقل عن جابر الانصاري ، وعبادة الصامت قالا : كان في حائط بني النجار جمل  
قطم - اي اشتبه الضراب - لا يدخل الحائط احد الاشد عليه ، فدخل النبي (ص)  
الحائط ، ودعا فجاءه ، ووضع مشفره على الأرض ، وتزل بن يديه فخطمه ، ودفعه  
الى اصحابه ، فقيل : البهائم يعرفون نبوتك ؟ فقال : ما من شيء إلا وهو طارف  
بنبوتى سوى ابى جهل وقريش . فقالوا : نحن احرى بالسجود لك من البهائم  
قال : انى اموت فاسجدوا للحي الذي لا يموت .

وجاء جمل آخر يحرك شفقيه ، ثم اصفى الى الجمل وضحك ، ثم قال : هذا  
يشكو قلة العلف ، ونقل الجمل يا جابر ، اذهب معه الى صاحبه فأنتى به ، قلت :  
والله ما اعرف صاحبه ، قال : هو يدلك ، قال : فخرجت معه الى بعض نبى حنظلة  
واتيت به الى رسول الله (ص) فقال : بعيرك هذا يخبرنى بكذا وكذا ، قال :  
إنما كان ذلك لعصيانه ، ففعلنا به ذلك ليلين ، فواجهه رسول الله (ص) وقال :  
انطلق مع اهلك ، فكان يتقدمهم متذلا فقالوا : يا رسول الله اعتقناه لحرمته  
فكان يدور فى الاسواق والناس يقولون : هذا عتيق رسول الله .

وقال نصر بن المنتصر :

( وأخبرني ) شيخي أبو عبد الله محمد بن إدريس - رحمه الله -  
بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي يرفعه إلى أيوب بن نوح (١) ، عن العباس

— ومن شك البعير ظلم اهله له اليه ثقل حمل وخوى  
وقال ابن حماد :

ودعاه البعير ان يا رسول الله اشكو اليك جفوة اهلي  
وذكر ابن شهر آشوب قصتين ايضاً عن رجل تحدث مع رسول الله ، فراجعها  
في ( المناقب ٨٤ - ١٨٥ ) ولعل المؤلف اراد ان يوضح بان مراد الامام ابي  
عبد الله عليه السلام بان ابا طالب اسلم بكلام الجمل يعني انه كان مؤمناً في باطنه  
متظاهراً بالشرك لأسباب تقتضيها طبيعة الظروف الوقتية ، كما ان هناك روايات  
تؤيد هذا المعنى ، بانه ابطن الايمان ، واظهر الشرك . راجع ابن ابي الحديد  
( شرح النهج ٣١٢ / ٣ ) .

غير ان السيد علي خان في ( الدرجات الرفيعة : ٥١ ) فسر هذه العبارة بشيء  
آخر لعله اقرب للواقع . قال : قال ابن بابويه في (معاني الاخبار) سئل ابو القاسم  
الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر ( ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل وعقد يده  
ثلاثاً وستين ) فقال : عنى بذلك إله واحد جواد . قال : وتفسير ذلك ان الالف  
واحد ، واللام ثلاثون ، والهاء خمسة ، والألف واحد ، والحاء ثمانية ، والداد اربعة  
والجيم ثلاثة ، والواو ستة والالف واحد والداد اربعة ، فذلك ثلاثة وستون «  
وجاء في ( مواهب الوهاب في فضائل ابي طالب ٣٠ ) نفس الخبر الذي تقدم  
منقولاً عن محمد بن احمد الدينوري الى آخر الحديث .

(١) ايوب بن نوح بن دراج النخعي ، ابو الحسين : قال النجاشي عنه « كان  
وكيلاً لابي الحسن ، وابي محمد - عليها السلام - عظيم المنزلة عندها ماموناً ، وكان  
شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في رواياته ، وابوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة  
وكان صحيح الاعتقاد » وقال عنه الكشي : « انه كان من الصالحين ، مات ولم يخلف الا  
مقدار مائة وخمسين ديناراً ، وكان يحسب الناس ان لديه مالا كثيراً ، لانه كان -

ابن عامر القصباني (١) ، عن ربيع بن محمد (٢) ، عن أبي سلام (٣) عن أبي حمزة ، عن معروف بن خربوذ (٤) ،

— وكيلاهم ، وعده الشيخ الطوسي تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الجواد وثلاثة من اصحاب المهدي عليهم السلام ، وفي كلها يصفه بالوثوق . راجع (رجال الطوسي : ٣٦٨ و ٣٩٨ و ٤١٠ والنجاشي : ٨٠ والاكشي : ٤٧٩) .

(١) العباس بن عامر بن رياح الثقفي القصباني ، ابو الفضل : قال النجاشي عنه في (رجاله : ٢١٦) «الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث» عده الشيخ الطوسي في (رجاله : ٣٥٦ و ٤٨٧) من اصحاب الكاظم (ع) تارة ، واخرى ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، قال : العباس بن عامر القصباني ، روى عنه ايوب بن نوح راجع (رجال الطوسي : ٣٥٦ و ٤٨٧ والنجاشي : ٢١٦ ورجال المامقاني : ٢١٢٦) .

(٢) ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم المسبلي (ومسيلة قبيلة من مذبح) روى عن ابي عبد الله الصادق (ع) وذكر الشيخ الطوسي فقال : اخبرنا به ابن ابي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني عنه . وقال المامقاني «يندرج الرجل في المدوحين وحديثه في الحسان» راجع (النجاشي : ١٢٥ ، الفهرست للطوسي ٩٥ ، رجال المامقاني : ١١٤٢٧) .

(٣) ابو سلام ، الاسود بن هلال المحاربي ، الكوفي ، قال المرحوم المامقاني «ليس له ذكر في كتبنا» . وقال ابن حجر : «انه مخضرم ثقة جليل من الثانية مات سنة ٨٤ هـ» راجع (تقريب التهذيب : ١٧٧ ، ورجال المامقاني : ١١٤٧) .

(٤) معروف بن خربوذ المسكي : عده الشيخ الطوسي تارة من اصحاب علي بن الحسين ، واخرى من اصحاب الباقر ، وثلاثة من اصحاب الصادق عليهم السلام مولاهم كوفي ، ذكر المرحوم المامقاني اقوال المشايخ فيه ، فمن البلغة : انه ثقة ونقل عن مقياس الهداية : ان العصاة اجتمعت على تصديقه ، وعدوه من الفقهاء —

عن عامر بن وائلة (١) قال : قال علي - عليه السلام - : إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاخبرني عنه بشيء خبير لي من الدنيا وما فيها .

-الاولين الستة ، وهم زرارة ، ومعروف بن خربوذ . الخ وذكر الكشي روايات فيه مادحة وقادحة ناقشها المرحوم المامقاني وإنتهى الى قوله « وبعدهذا الاجماع تبقى الاخبار المادحة مؤيدة والاخبار القادحة مطروحة حالها حاله الاخبار الواردة في ذم زرارة واشبلهه » وذكر ابن حجر العسقلاني فقال : توفي بعد المائة ايضاً وقال الذهبي عن ابن الطفيل : صدوق شيعي ، ووثقه ابن حبان . راجع ( رجال الطوسي ١٠١ ، ميزان الاعتدال : ٤١٤٤ ، تقريب التهذيب : ٢٦٤ / ٢٦٧ تهذيب الكمال : ٣٢٧ رجال المامقاني : ٣ / ٢٢٧ ) .

(١) عامر بن وائلة بن الاسقع الكناني ، ابو الطفيل : عدده الشيخ الطوسي تارة من اصحاب الرسول الاعظم ، واخرى من اصحاب علي ( ع ) وثلاثة : من اصحاب الحسن ( ع ) ، ورابعة من اصحاب السجاد ( ع ) : عقد المرحوم المامقاني ترجمة له مفصلة ، ولد عام واحد وادرك من حياة النبي ( ص ) ثمان سنين ، وكان يسكن الكوفة ، ثم انتقل إلى مكة ، وكان من اصحاب علي عليه السلام المحبين له وشهد معه مشاهدته كلها ، وكان ثقة مأموناً ، توفي سنة ١٠٠ وقيل ١١٠ هـ ، وهو آخر من مات ممن رأى النبي ( ص ) . وقال الذهبي : انه كان من محبي علي ، وبه ختم الصحابة في الدنيا ، واكد ابن ابي الحديد انه شهد مع علي صفين ، وكان من مخلصي الشيعة وذكر الكشي : انه كان كيسانياً ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر ، وخرج تحت راية المختار بن ابي عبيدة ، وكان يقول : ما بقي من السبعين غيري ، ويقول :

وبقيت سهبا في الكنانة واحداً سيرمي به او يكسر السهم كاسره  
والعلامة الحلبي ايضاً ذهب إلى انه كيساني ، ولكن المرحوم المامقاني دافع عنه ونفي كونه كيسانياً ، ومن ذلك ما نقله عن الحاصل قال : فقال معروف بن خربوذ -

( وأخبرني ) شيخنا أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني - رحمه الله -  
بإسناده عن الشريف النسابة أبي علي الموضح ، قال : أخبرنا أبو القاسم  
الحسن السكوني ( ١ ) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ( ٢ ) ، قال :

- فمررت هذا الكلام ( ويتصدق حديثاً رواه صاحب الحصال ) علي أبي جعفر عليه السلام  
فقال : صدق أبو الطغيب رحمه الله . يقول المامقاني : « وفي هذا شهادة علي حسن حاله  
ورجوعه لو صح كونه كيسانياً ، يشهد أيضاً برجوعه روايته عن الباقر والصادق  
عليهما السلام وصيرورته من أصحاب السجاد عليه السلام ، فان الكيسانى لا يقول  
بإمامة احد من هؤلاء . ويمكن ان يكون في بدء الامر مشتبهاً ، ثم تبصر » راجع  
رجال الطوسي : ٢٥ و ٤٧ - إسد الغابة : ٩٦ ، ٣ ، ورجال الكشي : ٨٧ ، ورجال  
العلامة الحلبي : ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال : ١٥٧ ، وتقريب التهذيب ، ٣٨٩ و ١١٠ ورجال  
المامقاني : ١١٧ - ١١٩ ( ٢ ) . والحديث الذي ورد عن عامر بن واثلة ورد أيضاً  
في ابن أبي الحديد في ( شرح النهج : ٣١٢ / ٣ ) .

( ١ ) الحسن بن محمد بن الحسن السكوني ، يكنى أبا القاسم ، عد الشيخ  
الطوسي في رجاله ممن لم يرو عن الأئمة ( ع ) روى عنه التلعكبري ، وسمع منه في  
داره بالكوفة سنة اربع واربعين وثلثمائة ، وليس له منه اجازة . راجع ( رجال  
الطوسي : ٤٦٨ ، ورجال المامقاني : ٣٠٦ / ١ ) .

( ٢ ) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن السبيعي الهمداني يكنى بأبي العباس  
ويعرف بابن عقدة .

قال الذهبي : الحافظ أبو العباس ، ابن عقدة ، محدث الكوفة شيعي متوسط  
وعن الدارقطني قال : اجمع اهل الكوفة انه لم يرو من زمن ابن مسعود احفظ من  
أبي العباس بن عقدة ، وقال أحمد بن الحسن بن هرثمة : كنت بحضرة ابن عقدة  
اكتب عنه وفي المجلس هاشمي ، فجرى حديث الحفظ ، فقال أبو العباس : انا اجيب  
في ثلاثمائة الف حديث من حديث اهل البيت هذا سوى غيرهم ، وضرب يده على  
الهاشمي . وقال الدارقطني : ابن عقدة يعلم ما عند الناس ، ولا يعلم الناس ما عنده . -

حدثنا الزبير بن بكار (١) قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر (٢) ، عن عبد العزيز ابن عمران (٣) ،

– وقال ابو سعد الماليني : اراد ابن عقدة ان يتحول فكانت كئبه ستمائة حملة ، وقال الدارقطي : كان ابن عقدة رجل سوء يشير الى الرفض ، وقال ابو عمر بن حيوية : كان ابن عقدة يملي مثالب الصحابة – او قال : مثالب الشيخين – فتركت حديثه وقال ابن عدى . كان ابن عقدة مقدما في الشيعة .

وقال النجاشي فيه : رجل جليل في اصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في العفظ وعظمه ، وكان كوفياً زدياً جار ودياً بقي على ذلك حتى مات وذكروه اصحابنا لاختلاطه بهم ومدخلته اياهم ، وعظم محله وثقته وامانته ، مات بالكوفة سنة ٢٣٢ او ٣٣٣ عن اربع وثمانين سنة يكنى بابي العباس ومعروف بابن عقدة راجع ( رجال النجاشي : ٧٣ وميزان الاعتدال : ١٣٦ – ١٣٨ ) ورجال المامقاني : ( ١١٨٥ ) .

(١) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام ابو عبد الله المدني احد النسابين المعروفين وكان شاعراً صدوقاً راوية نبيل القدر ، وثقه الدارقطني والخطيب ، ولى قضاء مكة ، ولد بالمدينة عام : ١٧٢ هـ وتوفي في مكة عام ٢٥٦ له عدة كتب . راجع ( فهرست ابن النديم : ١٦٠ – ١٦١ ) وتهذيب الكمال : ١٠٢ ورجال المامقاني : ١٤٣٧ والاعلام : ١٣٣٢ ) .

(٢) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الاسدي الحزامي ، ابو ا-حق المدني ، احد كبار العلماء المحدثين عن مالك وابن عيينة ، وثقه ابن معين والنسائي و ابو حاتم والدارقطني ، وقال ابو حاتم : صدوق ، الا انه خلط في القرآن ، جاء الى احمد بن حنبل فسلم عليه فارد عليه . مات ٢٣٦ هـ . راجع ( تهذيب الكمال : ١٩ وميزان الاعتدال : ١١٦٧ ) .

(٣) عبد العزيز بن ابي ذيب المدني ، قال الشيخ الطوسي في رجاله : هو عبد العزيز بن عمران ، وعده من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ضعفه ابن نمير –

عن إبراهيم بن إسماعيل (١) ، عن أبي حبيبة (٢) ، عن داود (٣) ، عن  
عكرمة عن ابن عباس قال :

جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي قحافة (٤) يقوده

- كما ان المرحوم المامقاني لم يعتمد عليه . راجع ( رجال الطوسي : ٢٣٥ ورجال  
المامقاني ٢/١٥٤ ) .

(١) ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الانصاري الاشهلي ، مولا ممدني ،  
وفقه احمد بن حنبل ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، ومرة قال صالح الحديث  
وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : صام ستين سنة توفي عام ١٦٥ هـ راجع  
( تهذيب الكمال : ١٣ وميزان الاعتدال : ١١١٩ ) .

(٢) ابو حبيبة الطائي ، يروي عن ابن عباس ، وعن ابي الدرداء ، وروى  
عنه مصعب بن شيبة ، وابو اسحق السبيعي ، وثمه ابن حبان وقد صحح له الترمذي راجع  
( تهذيب الكمال : ٣٧٧ وتهذيب التهذيب : ١٢١٦٨ وميزان الاعتدال : ٤١٥١٣ ) .

(٣) داود بن الحصين ، ابو سليمان المديني ، الاموي ، مولا ممدني قال الذهبي :  
محدث مشهور ، موالي لآل عثمان . روى عن ابيه وعن عكرمة وغيرها . رمى براي  
الحوارج ، قال ابن حبان في الثقات : « كان يذهب مذهب الشراة ، ولم يكن داعية  
- يعني الحوارج - كعكرمة ، والدعاة تجب مجانبة حديثهم » وثمه ابن معين ، وقال  
النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عيينة : كما نتقي حديثه ، وقال ابو زرعة :  
لين ، وقال ابو حاتم : لولا ان مالكا روى عنه لترك حديثه . مات سنة : ٢٣٥ هـ .  
وقد رمى بالقدر . راجع ( ميزان الاعتدال : ٥ - ٢١٧ ، وتقريب التهذيب : ٢١٢٣١ )  
وتهذيب الكمال : ٩٣ ) .

(٤) عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التميمي القرشي . ابو قحافة : والد  
ابي بكر ، ولد عام ٨٣ ق هـ ، واسلم يوم فتح مكة ، وتوفي عام ١٢ هـ . وقد توفي  
ولده ابو بكر قبله .

وروي « ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله (ص) وبويع لابي -

وهو شيخ كبير أعشى ، فقال رسول الله (ص) : لإبي بكر ، ألا تركت (١)  
 الشيخ حتى تأتيه (٢) ، فقال : أردت يا رسول الله أن يأجرني الله ، أما  
 والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام  
 أبي ، التمس بذلك قرة عينك . فقال : رسول الله (ص) صدقت (٣) .  
 ( وقد روى ) هذا الحديث بعينه أبو الفرج الإصفهاني (٤) ، قال :  
 حدثنا أبو بشر (٥) ،

– بكر فكتب ابنه إليه كتاباً عنوانه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة اما بعد فان  
 الناس قد تراصوا بي ، فاني اليوم خليفة الله ، فلو قدمت علينا كان اقر لمينك  
 قل : فلما قرأ أبو قحافة الكتاب ، قال المرسول : ما منعكم من علي ؟ قال : هو  
 حدث السن ، وقد اكثر القتل في قريش وغيرها ، و ابو بكر اسن منه ، قال ابو قحافة :  
 إن كان الأمر في ذلك بالسن فالأحق من ابي بكر ، لقد ظللوا علياً حقه قدبايع له  
 النبي (ص) وامرنا ببيعته . راجع : ( الاحتجاج للطبرسي : ٥٧ ، والاصابة : ت  
 ٥٤٤٢ ، ونكت الهميان : ١٩٩ ، والاعلام : ٤٣٦٨ ) .

(١) في ص و ح « تركب » .

(٢) في ص : « تأتيه » .

(٣) روى الحديث ابن ابي الحديد في شرح النهج : ٣١١/٣ .

(٤) علي بن الحسين بن محمد ينتهي نسبه الى مروان بن الحكم بن ابي  
 العاص بن امية او الفرج الاصهاني مولداً في عام ٢٨٤ هـ نشأ في بغداد ، احد أئمة  
 الأدب واعلامها والمبرز في معرفة التاريخ والانساب والسير والآثار واللغة والمغازي  
 وذكر ابن خلكان عن التوخي انه قال : « ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج  
 الاصهاني » توفي ببغداد ٣٥٦ او ٥٧ . له تصانيف عديدة منها ( الاغانى ) الذي  
 قال عنه ابن خلكان « الكتاب الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابيه مثله »  
 راجع ( وفيات الاعيان : ٤-١١٣ ) .

(٥) ابو بشر : احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلى بن اسد العمى ، بصرى –



## قال أخبرنا الغلابي (١) ،

قال الشيخ الطوسي ثقة في حديثه ، حسن التصنيف ، واكثر الرواية عن العامة والخباريين ، وعده فيمن لم يرو عن الأئمة (ع) ، روى عنه التلعكبري .

والذي استظهره ان المقصود بابي بشر هو هذا الاسم ، فان الذين كانوا بهذا الاسم ، كثيرون ، غير ان الذي رجحه لدي هو روايته عن العامة وان اصل الرواية عن ابي الفرج ، وهو يعتمد في الغالب على امثاله . حدد وفاته ابن النديم في (الفهرست ٢٧٩) بانه بعد الحسين . راجع (النجاشي ٧٥ ورجال الطوسي ٤٥٥ والفهرست للطوسي ٥٤ ورجال المامقاني ٤٦ - ١١٤٧) .

(١) الغلابي ولم يرد مثل هذا الاسم ممن يروى عن العباس بن بكار انما الذي ورد له ذكر هو (الغلابي) محمد بن زكريا البصري الاخباري ابو جعفر ، وسمى ابن منده جد ديناراً قال ان حجر : « حدثنا محمد بن زكريا البصري (الغلابي) عن العباس بن بكار الضبي ، عن ابي بكر الهلالي » وروى الهلالي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة ، وقال الدارقطني : يضع الحديث ، وقال ابن مندة : تكلم فيه ، وقال الذهبي : وهو ضعيف . وروى الذهبي عن الصولي قال : حدثنا الغلابي ، حدثنا ابراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن ابي الزبير ، قال : كنا عند جابر ، فدخل علي بن الحسين ، فقال جابر : دخل الحسين فضمه النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وقال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين ، فيقوم هذا . ويولد له ولد يقال له : محمد اذا رايته يا جابر فاقرأ عليه مني السلام .

واردف الذهبي قوله : « فهذا كذب من الغلابي » وتبمه بهذا النص ابن حجر العسقلاني . وما ادري لماذا رمي الغلابي بالكذب ؟ امن اجل هذه الرواية ، واعتقد من هنا اتاه الضعف ، وتهمة وضع الحديث . واكن لو رجح الذهبي ، وابن حجر - وهما من القرن الثامن والتاسع الهجري - الى رواية محمد بن طلحة الشافعي المتوفي ٦٥٢ هـ في (مطالب السؤل : ٥٣ - ٥٤) وعبد الرحمن بن الجوزي المتوفي -

- ٦٥٤ هـ في (تذكرة الخواص : ٣٤٧) وها أقدم من هذين المتقدمين لربما إن  
الاول منهما هو محمد بن طلحة يروي الخبر عن الزبير بن محمد بن اسلم المكي ، والثاني  
وهو ابن الجوزي يروي عن المدائني نفس الحديث بزيادة بسيطة ، والحديث من  
الشهرة بمكان ، وقد روى من المتأخرين الشبلنجي في (نور الابصار ؛ ١٥٧) .  
مضافاً الى ان جابر نفسه ثقة لا يروى حديثاً ليس له اساس فهو من السنة الذين  
اسلموا من الأنصار اول من اسلم منهم بمكة ، وشهد مع رسول الله (ص) يدرأ  
وأحدأ والخذق ، والمشاهد كلها ، وهو آخر صحابي توفي . ولكن لشيء في نفس  
الذهبي وابن حجر ربما الغلابي بالكذب اما نشره هذا الحديث او لغير ذلك .  
توفي الغلابي بالبصرة بعد سنة (٢٨٠) . راجع (ميزان الاعتدال : ٣/٥٥٠  
ولسان الميزان : ٥/١٦٨) .

(١) العباس بن بكار الضبي صري . وقال ابن حبان : العباس بن الوليد  
بن بكار بصري . يروي عن ابي بكر الهذلي ، واهل البصرة ، وروى عنه محمد بن  
زكريا الغلابي ، وغيره من اهل بلده مات بالبصرة سنة ٢٢٢ هـ وهو ابن ثلاث  
وتسعين سنة . قال الدارقطني : كذاب . وقال ابن حجر : « اتهم بحديثه عن خالد  
ابن عبد الله ، عن بيان ، عن ابي جحيفة عن علي - رضي الله عنه - مرفوعاً اذا  
كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل الجمع غصوا ابصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط  
الى الجنة » . وقال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم والمناكير . ، وقال ابن حجر :  
« ومن اباطيله عن خالد بن ابي عمرو الازدي عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن  
ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : مكتوب على العرش لا اله الا الله وحدي محمد  
عبيدي ورسولي ، ايده بيلي » . وقال ابن حجر - ايضاً - « ومن مناقبه  
ما روى عنه قال : حدثني خالد بن طليق الخزاعي ، عن ابيه ، عن جده . قال :  
وجه رسول الله (ص) علياً الى عمران بن حصيب الخزاعي يعموده ، فلما قام من  
عنده اتبعه بصره الى ان غاب عنه ، فقيل له : انا انراك اتبعت بصرك علياً ، فنان : -

عن أبي بكر الهذلي (١) عن عكرمة ، عن أبي صالح عن ابن عباس (٢) قال : جاء  
أبو بكر ابن أبي قحافة إلى النبي (ص) ، وذكر الحديث بطوله .  
( وبالإسناد ) عن أبي علي الموضح ، قال : أخبرني أبو الحسن محمد

– نعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر إلى علي عباداً فاجبت أن استكثروا من  
النظر إليه . والظاهر أن الاتهام بالكذب والوهم ورد إلى العباس من ابن حجج ، والدارقطني  
والعقيلي لروايته هذه الأحاديث التي تشق على ابن حجر واضرابه .

وفي كتب الأمامية ورد له ذكر في رجال المامقاني حيث قال : « قد وقع  
الرجل في طريق الصدوق - رحمه الله - في أواخر كتاب « من لا يحضره الفقيه »  
في باب النوادر . راجع ( لسان الميزان : ٣١٢٣٧ ، ورجال المامقاني : ٢١٢٥ ) .

(١) أبو بكر الهذلي - سلمى بن عبد الله بن سلمى البصري اخبارى علامة  
لبن الحديث - كما وصفه الذهبي - روى عن الحسن ، وعكرمة ، وجماعة . ضعفه أحمد  
وقال ابن معين : لم يكن بثقة ، وقال أبو حاتم : لين يكتب حديثه ، وقال النسائي :  
ليس بثقة ، وقال البخاري : ليس بحافظ عندهم . وقال ابن حجر : متروك الحديث  
مات سنة سبع وستين . ه . راجع ( ميزان الاعتدال : ٤١٤٩٧ ، ولسان الميزان :  
٦١٧٨٥ ، وتقريب التهذيب : ٢١٤٠١ ، وتهذيب الكمال : ٣٨٣ ) .

(٢) أبو صالح : تطلق هذه الكنية على عدد من الأشخاص منهم : خوات بن  
جبير بن جبير بن النعمان بن أمية بن أسرى القيس ، عده الشيخ الطوسي ( في  
رجاله : ٤٠ ) من أصحاب الإمام علي عليه السلام ، وزاد أنه بدري ، وهكذا  
ذكره العلامة الحلي في ( رجاله : ٦٦ ) وقال المرحوم المامقاني في ( رجاله : ١٤٠٤ )  
أنه كان معدوداً من فرسان رسول الله ومن شهد بدرأ . ويكشف عن تقواه وقوة  
ديانته ما رواه في الفقيه ، عن أبي بصير ما يكشف عن مكانته ، مات سنة أربعين  
وقيل ٤٢ ، وعمره أربع وسبعون سنة راجع ( تهذيب الكمال : ٩٢ ، ولسان الغابة  
٢١٢٦ ، وغيرها ) .

ابن الحسن العلوي الحسيني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي (١) ،  
قال : حدثنا احمد بن محمد العطار (٢) ، قال : حدثنا أبو عمر حفص بن  
عمر بن الحرث النمري (٣) ،

(١) عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي الازدي ، البصري  
ابو احمد ، اخباري . شيخ البصرة ، امامي المذهب له كتب في السير والاختبار والفقہ  
قال الشيخ الطوسي عنه . بصري ثقة ، وعده ممن لم يرو عن الأئمة ( ع ) ، ذكر  
له النجاشي ما يقارب من مئتي كتاب ، توفي عام ٣٣٢ هـ - وفي قول ابن النديم :  
بمد الثلاثين والثلاثمائة .

والجلودي : نسبة الى جلود بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ودال مهملة  
قالوا ؛ هي بلدة بآفريقية ، وقيل : قرية بالشام . راجع ( رجال الطوسي ؛ ٤٨٧  
ورجال النجاشي ؛ ١٨٠ ، ورجال المامقاني ؛ ٢١١٥٦ والفهرست للطوسي ؛  
١٤٥ ، والفهرست لابن النديم ؛ ١٦٧ ، ومراصد الاطلاع ١٧ ) .

(٢) احمد بن محمد بن يحيى العطار ، ابو علي القمي ؛ عده الشيخ الطوسي  
ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، روى عنه التلعكبري ، واخبرنا عنه الحسين بن  
عبيد الله ، ابو الحسين بن ابي جيد القمي ، وسمع منه سنة ست وخمسين وثلاثمائة  
وله منه اجازة ، وروى عنه ابن بابويه الصدوق كثيرا وهو من مشائخه ، وذهب  
الشيخ البهائي ، والشهيد الثاني الى انه ثقة ، وقال المرحوم المامقاني « ان اعظم  
علمائنا المتقدمين قد اعتمدوا بشانه ، واكثروا الرواية عنه ، واعيان مشايخنا المتأخرين  
قد حكموا بصحة روايات هو في سندها ، وقال : انا لا اتوقف في عد الرجل من  
الثقات ، وعد حديثه صحيحاً » وهو من رجال القرن الرابع الهجري . راجع  
( رجال الطوسي ؛ ٤٤٤ ، ورجال المامقاني ؛ ٩٥ - ١١٩٦ ) .

(٣) حفص بن عمر بن الحرث بن سخبرة الازدي النمري ، ابو عمر الحوضي  
البصري : روى عن شعبة وطائفة ، وروى عنه جماعة منهم البخاري ، وابو داود  
وروى له النسائي بواسطة ابي الحسن الميموني . ووثقه احمد قائلًا : ثبت متقن -

قال : حدثنا عمر بن ابي زائدة (١) ، عن عبد الله بن ابي الصقر (٢) عن الشعبي (٣) ، يرفعه عن امير المؤمنين علي (ع) قال :

- لا يؤخذ عليه حرف واحد ، قال البخاري : توفي سنة ٢٢٥ هـ .
- والحوضي : نسبة الى الحوض ، ويقول السمعاني : « والمراد بالحوض هنا الحوض المعروف بقرينة ، وقال الرشاطي : منسوب الى حوض بمدينة اليمن . وقال ابن حجر : الذي اعرف في بلاد اليمن مدينة حرص بالراء المفتوحة ، فيحتمل انها تصحفت على الرشاطي لبعده البلاد ، وقول ابن السمعاني اشبه « والظاهر ان الرجل منسوب الى حوض ، وهو موضع بالبصرة كما يحدهه ياقوت . راجع (تهذيب التهذيب : ٤٥٥ - ٢/٤٥٧ ، وتهذيب الكمال : ٧٤ ، ومراصد الاطلاع : ١٤٤) .
- (١) عمر بن ابي زائدة - او زائدة - الاسدي او الازدي الكوفي الهمداني : عدده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق (ع) ، اسند عنه . ويستظهر المرحوم المامقاني كونه امامياً إلا ان حاله مجهول ، ووصفه الذهبي : بانه ثقة معروف ، وقال احمد : هو في الحديث مستقيم ، وكذلك وثقه النسائي ، وابن حبان ، ووصفه ابن حجر بانه صدوق رعي بالقدر . روى عن الشعبي ، وقيس بن ابي حازم ، وروى عنه ابن مهدي وابو حاسم . راجع (رجال الطوسي : ٢٥٤ ورجال المامقاني : ٢/٣٤٤ وميزان الاعتدال ٣/١٩٧ وتهذيب التهذيب : ٧/٤٤٨ وتهذيب الكمال : ١٣٩) .
- (٢) عبد الله بن ابي الصقر ، ( او ابن ابي السفر - كما عن ابن حجر - ) احمد - او سعيد - الهمداني الثوري ، الكوفي ، وثقه احمد وابن معين ، والنسائي والمجلي ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : كان ثقة وليس بكثير الحديث . روى عنه ابيه والشعبي ، وعدده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي عليه السلام ، والمرحوم المامقاني اعتبره مجهول الحال . وقال ابن سعد : مات في امارة مروان بن محمد والقي هي بين عام ١٢٧-١٣٢ . راجع (رجال الطوسي : ٥٤ ، ورجال المامقاني : ٢/١٦٤ وتهذيب التهذيب : ٥/٢٤٠ وتهذيب الكمال : ١٦٩) .
- (٣) هو طامر بن شراحيل ، وقيل : عبدالله الحميري الشعبي ، ابو عمر الكوفي -

كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً مسلماً ، يكتم  
أيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قریش .

( قال أبو علي الموضح ) : ولأمير المؤمنين عليه السلام في أبيه

أبي طالب - رضي الله عنه - يرثيه : ( ١ )

أبا طالب عصمة المستجير      وغيث المحول ونور الظلم

لقد هد فتدك أهل الحفاظ      فصلى عليك ولي النعم

- روى عن علي ، وعمر ، وابن مسعود ، ولم يسمع منهم ، قال : ادركت خمسمائة من  
الصحابة ، وروى عنه خلق كثير ووصفته المصادر بأنه تابعي ، جليل القدر ، وافر  
العلم ، ولد بالكوفة لست سنين من خلافة عمر . وقيل : ٢١ او ١٩ او ١٧ ، وتوفي  
بالكوفة عام ١٠٣ هـ ، ونقل المرحوم المامقاني : ان الشيخ الطوسي عده من اصحاب  
امير المؤمنين علي ( ع ) وكذا غيره من اصحاب الرجال ، ولكن لم اجد ذلك في رجال  
الطوسي المطبوع ، ولعله سقط من النسخ او الطابع . اتصل بعبد الملك بن مروان  
فكان نديمه وسميره ورسوله الى ملك الروم ، وسئل عما بلغ إليه حفظه ، فقال :  
ما كتبت سوداء في بيضاء ، ولا حدثني رجل بحديث الا حفظته . من رجال الحديث  
الثقات المشهورين ، وكان فقيهاً استقضاء عمر بن عبدالعزيز . راجع (تهذيب التهذيب :  
١٦٥|٥ وتهذيب الكمال : ١٥٥ ، ورجال المامقاني : ٢|١١٥ ، وحلية الاولياء : ٣١٠|٤  
وتاريخ بغداد : ٢٢٧|١٢ ، والاعلام : ١٨ - ١٩|٤ ) .

والشعبي : نسبة الى شعب ، وهم الشعبيون بطن من حمير من القحطانية من ولد  
عمرو بن حسان بن عمرو الحميري قال الجوهري : كان عمرو بن حسان قد نزل  
هو وولده جبلا باليمن ذا شعبين ، فنسبوا إليه ، ثم تفرقوا في البلاد ، فنزلت فرقة  
منهم بالكوفة ، وقيل لهم : الشعبيون على الاصل ، واليهم ينسب طامر الشعبي ، وان  
كان عداده في همدان ، ونزلت فرقة منهم مصر والمغرب ففرقوا بالاشعوب ، ونزلت  
فرقة منهم بالشام ففرقوا بالشعبانين راجع ( نهاية الارب للقلقشندي : ١٣٢-١٣٣ ) .

( ١ ) في ص و ح : زيادة « هذه الرواية يقول » .

ولقائك ربك رضوانه فقد كنت للمصطفى (١) خير عم (٢)  
 فتأمل ما ضمنه أمير المؤمنين (ع) أبياته هذه من الدعاء لابي طالب  
 - رضي الله عنه - فلو كان مات كافراً لما كان أمير المؤمنين (ع) يؤبنه  
 بعد موته ، ويدعو له بالرضوان من الله تعالى ، بل كان يذمه على قبيح  
 فعله ، وسالف كفره ، ويفعل به كما فعل ابراهيم (ع) حيث حكى الله عنه  
 في قوله : ( فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه ) (٣) .

( وبالإسناد ) عن أبي علي الموضح ، قال : توارت الأخبار بهذه  
 الرواية وبغيرها ، عن علي بن الحسين (ع) أنه سئل عن أبي طالب أكان  
 مؤمناً ؟ فقال (ع) : نعم ، فقيل له : إن هاهنا قوماً يزعمون أنه كافر  
 فقال (ع) : واعمجياً كل العجب (٤) ، أيطعنون على أبي طالب ، أو  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد نهاه الله تعالى أن يقر مؤمنة مع  
 كافر في غير آية من القرآن ، ولا يشك أحد أن فاطمة (٥) بنت أسد (٦)

- (١) في ص و ح : « للطهر من » .  
 (٢) وذكر الآيات سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة : ١٢ .  
 (٣) التوبة : ١١٥ .  
 (٤) في ص و ح : بدل كلمة « واعمجيا كل العجب » « لا اعجب » .  
 (٥) في ص و ح : لا توجد كلمة « فاطمة » .

(٦) فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية زوجة ابي طالب بن  
 عبد المطلب ، واول امرأة هاجرت الى رسول الله (ص) من مكة الى المدينة على  
 قدميها ، كفلت النبي ، وعملت على تربيته ، وكانت ابر الناس به ، وهي اول هاشمية  
 ولدت لهاشمي ، وماتت بالمدينة ، قال ابن عباس : لما ماتت فاطمة ام علي بن ابي طالب  
 ألبسها رسول الله (ص) قميصه واضطجع معها في قبرها ، فقالوا : ما رأيناك صنعت  
 ما صنعت بهذه فقال : « إنه با يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها إنما البستها  
 قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها » . وقال ابن سعد : -

- رضي الله عنها - من المؤمنات السابقات ، فإنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب - رضي الله عنه - .

( وأخبرني ) الصالح النقيب ، أبو منصور الحسن بن معية العلوي الحسيني ( ١ ) - رحمه الله - ، قال : أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريسي ( ٢ ) ،

- « كانت امرأة صالحه ، وكان النبي (ص) يزورها ويقبل في بيتها » . راجع (الاصابة ت : ٨٣١ كتاب النساء ، والاستيعاب ٣٦٩ - ٤١٣٧٠ ) .

( ١ ) أبو منصور الحسن بن محمد بن الحسن بن معية الديباجي العلوي الحسيني الحلبي . من مشايخ السيد النسابة فخار بن معد الموسوي المتوفى سنة ٦٣٠ روى عنه في كتابه الحجة على الذاهب ، ووصفه بالسيد الصالح النقيب ، وذكر انه قال : أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد ابن احمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي ، عن جده محمد ، عن جده جعفر عن ابيه محمد بن احمد ، عن الشيخ الصدوق بن بابويه ، وولده ابو طالب محمد الذي حدث عنه ايضاً فخار ابن المذكور في سنة ٥٩٩ ، والآخر ابو جعفر القاسم الجد الاعلى للسيد تاج الدين بن معية شيخ شيخنا الشهيد ، من رجال المائة السابعة . راجع ( الثقات والعيون في سادس القرون : للشيخ اغا بزرك الطهراني - مخطوط ) .

( ٢ ) في ص : « الدورسي » نجم الدين ، عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن ابي عبد الله جعفر ابن محمد بن احمد بن العباس بن الفاخر الدوريسي الرازي ، ابو محمد : قال الحر العاملي : كان عالماً فاضلاً صدوقاً ، جليل القدر ، روى عن جده ابي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده ابي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي ، عن الشيخ المفيد - رحمه الله - وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست - عند ذكره - فقيه صالح له الرواية عن اسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة . وقال ياقوت الحموي : « وكان يزعم انه من ولد حذيفة اليماني صاحب رسول الله ( ص ) احد فقهاء الشيعة الامامية قدم بغداد سنة ٥٦٦ هـ واقام بهامدة ، وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء -



عن أبيه ، عن جده (١) ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين  
ابن موسى بن بابويه القمي عن أبيه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله (٢)

– من اخبار الأئمة من ولد علي رضي الله عنه ، وحاد الى بلاده ، وبلغنا انه مات بعد  
سنة ستائة ييسير « ودورست : من قرى الرى . راجع (رجال المامقاني : ٢/١٧٤  
والكنى والألقاب : ٢/٢٠٩ ، ومجم البلدان : مادة (دورست) ، وامل الأمل : ٤٩).

(١) في ص : الفقرة وردت « الدورسي – رحمه الله – عن جده ، عن جده  
عن ابيه » . وعند رجوعنا لترجمة اب عبد الله وهو (جعفر بن محمد بن موسى)  
لم نعتز في الكتب التي بين ايدينا على ذكر له ، كما لم نعتز على ترجمه لجده (محمد بن  
موسى) والذي اخاله ان الامر دائر بين احتمالين :

١ – ان كلمة (عن ابيه) وارادة غلطاً من الناسخ والصحيح انها عن جده عن جده  
كما هو في نسخة (ص) ، وبهذا ينسجم مع ما يرويه الحر العاملي في (امل الأمل :  
٤٩) من انه يروى عن جده ابي جعفر محمد بن موسى عن جده ابي عبد الله جعفر  
ابن محمد الدوريسى ، ومع ما نقله الحموي ياقوت عند ذكره له انه حدث عن جده  
محمد بن موسى .

٢ – او ان العبارة وردت مفلوطة من الناسخ وصحيحها ، (عن جده عن ابيه)  
وعند ذلك يكون اطلاق الجدة على الجد الثالث وهو (جعفر بن محمد بن احمد العباس)  
وكان من اكابر علماء الامامية روى عن المفيد والسيد الرضي والمرتضى والشيخ  
الطوسي ، وحفلت كتب التراجم بذكره ، وهو يروى ايضاً عن ابيه محمد بن احمد  
ابن العباس : الفقيه العالم الفاضل هكذا وصفه الحر العاملي وقال : يروى عنه ولده  
جعفر . راجع (امل الأمل : ٥٩ ، ورجال الطوسي : ٤٥٩ ، ورجال المامقاني  
١١/٢٢٤ ، والكنى والألقاب : ٢/٢٠٨) .

(٢) في ح : لا توجد كلمة « الله » وسعد بن عبد الله القمي : جليل القدر

فقيه الطائفة ، واسع الاخبار ، كثير التصانيف ، روى عنه ابو جعفر محمد بن علي بن -

قال : حدثنا احمد بن أبي عبد الله الرقي (١) ، عن خلف بن حماد الأسدي (٢)  
عن أبي الحسن العبدى (٣) ،

- بابويه ، وعدد غير قليل ، توفي عام ٣٠١ ، وقيل : ٢٩٩ هـ راجع ( جامع الرواة :  
١١٣٥٦ ) .

(١) احمد بن محمد بن خالد (البرقي) ، وهو الصحيح الذي تضبطه كتب الرجال  
اصله كوفي قال عنه النجاشي : كان جده محمد بن علي ( قد ) حبسه يوسف بن عمر بعد  
قتل زيد ( ع ) ثم قتله ، وكان خالد صغير السن هرب مع ابيه الى برق رود  
ووصفته المصادر بانه ثقة في نفسه ، ولكنه بروي عن الضعفاء ، ويعتمد المراسيل  
صنف كتباً كثيرة ، تقارب نيفاً وتسعين كتاباً ، ثم نقل النجاشي عن احمد بن الحسين  
انه قال : توفي احمد بن ابي عبد الله البرقي في سنة ٢٧٤ هـ وذكر غيره عام ٢٨٠  
وعده الشيخ الطوسي : تارة من اصحاب الجواد ( ع ) ، واخرى باسم احمد بن  
ابي عبد الله البرقي من اصحاب المهدي ( ع ) والبرقي : نسبة الى برق رود . قرية بقم  
راجع ( رجال الطوسي : ٣٩٨ و ٤١٠ ورجال النجاشي : ٥٩ ورجال المامقاني :  
٨٢ - ١١٨٤ ) .

(٢) خلف بن حماد الاسدي ، ذكر الشيخ الطوسي : بان له كتاباً وقال :  
اخبرنا به عدة من اصحابنا وعد منهم احمد البرقي عن خلف بن حماد ، وقال المرحوم  
المامقاني : وظاهره كونه امامياً ، ولعل كونه ذا كتاب مع رواية البرقي عنه يجعله  
من الحسان ، والأردبيلي يستظهر انه خلف بن حماد بن ناشر بن المسيب الكوفي :  
ثقة بقرينة رواية احمد بن محمد بن خالد البرقي عنه ايضاً . راجع ( فهرست الطوسي :  
٩٢ ، ورجال المامقاني : ١٤٠١ وجامع الرواة : ١٢٩٧ ) .

(٣) ابو الحسن العبدى : قال المامقاني : قد وقع في طريق الصدوق - رحمه  
الله - في نكت من حجج الانبياء من الفقيه ، وليس له ذكر في كتب اصحابنا بوجه  
واحتمل اللاهيجي كونه مصحف بني الحسن النهدي . راجع ( رجال المامقاني :  
٣١١ كنى ) .

عن الأعمش (١) ، عن عباية بن ربيعي (٢) عن عبد الله بن عباس ، عن أبيه قال :

(١) سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ، الكوفي ( الأعمش ) مولاهم ، ابو محمد : تابعي مشهور ، يقال : اصله من طبرستان ، ولد بالكوفة عام ستين ، وقيل : انه ولد يوم مقتل الحسين ( ع ) ، عدّه الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الصادق ( ع ) ، قال الذهبي عنه « ابو محمد احد الائمة الثقات ، عداده في صفار التابعين ما تقموا عليه الا التدليس » قال ابن عينة : « سبق الأعمش اصحابه بأربع : كان اقرأهم للقرآن ، واحفظهم للحديث ، واعلمهم بالفرائض ، وذكر خصلة اخرى » وقال العجلي : « كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان محدث اهل الكوفة في زمانه لم يكن له كتاب وكان راساً في القرآن ، طالماً بالفرائض ، وكان لا يلحن حرفاً ، وكان فيه تشيع » كما نص على تشيعه ابن ماكولا ، ومحمد ابن اسحق المؤرخ .

وقال ابن المديني : له نحو الف وثلثمائة حديث . وقال عيسى بن يونس : « لم نر مثل الأعمش ، ولا رايت الاغنياء والسلاطين عند احد احقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته » وقال يحيى : كان من النساك وقال ابو نعيم : مات عام ١٤٨ بالكوفة وقيل : ٤٧ . راجع ( رجال الطوسي : ٢٠٦ وهامش ٢ من الصفحة نفسها ، ورجال المامقاني ٢١٦٥ وميزان الاعتدال : ٢١٢٤ ، وتهذيب التهذيب : ٤١٢٢٢ ، وتقريب التهذيب : ١١٣٣١ وتهذيب الكمال : ١٣١ ، وحلية الاولياء : ٥١٣٧ ، وطبقات ابن سعد : ٦١٢٣٨ ، وتاريخ بغداد : ٩١٣ ، وله ذكر في اغلب المعاجم ) .

(٢) عباية بن ربيعي ، الاسدي : عدّه الشيخ الطوسي : باسم عبادة بن ربيعي من اصحاب الامام علي ( ع ) وتارة باسم عباية بن عمرو بن ربيعي من اصحاب الامام الحسن ( ع ) ، وعد في الخلاصة ايضاً من اصحاب الامام علي ( ع ) ، والبرقي ايضاً عدّه من خواصه ، وقال المرحوم المامقاني : « حسن عقيدته مسلحة وكونه من خواصه الذي شهد به البرقي يدرجه في الحسان » .

وقال الذهبي : « روى عن علي ، وعنه موسى بن طريف ، كلاهما من غلاة الشيعة ، له عن علي : انا قسم النار . قال شبابة : حدثنا ورقاء ، قال : انطلقت انا

قال أبو طالب : للنبي ( ص ) بمحضر من قريش ليربهم فضله .  
يابن أخي : الله أرسلك ، قال : نعم . قال : إن للأنبياء معجزا ، وخرق  
عادة . فأرنا آية . قال : أدع تلك الشجرة ، وقل لها : يقول لك محمد

— ومسر إلى الأعمش نعاتبه في حديثين : انا قسم النار ، وحديث آخر : فلان كذا  
وكذا على الصراط ، فقال . ما رويت هذا قط ، وقال الحريبي : كنا عند الأعمش  
فجاءنا يوماً وهو مغضب ، فقال : الا تعجبون ! موسى بن طريف يحدث عن عباية  
عن علي ، قال : انا قسم النار . وذكر ابن حجر حديثاً ساقه عن طريق عيسى  
ابن يونس ، قال : « ما رايت للأعمش خضع إلا مرة واحدة ، فإنه حدثنا بهذا  
الحديث ، فبلغ ذلك اهل السنة ، فجأوا فقالوا له التحديث بهذا يقوى الرفضية  
والزيدية ، والشيعية ، فقال : سمعته فحدثت به . قال : فرايته خضع ذلك اليوم »  
وذكر العقيلي عباية في الضعفاء وقال : « روى عنه موسى بن طريف ، وكلاهما غاليان  
ملحدان » . راجع : ( رجال الطوسي : ٤٨ و ٦٩ ، ورجال المامقاني : ١٣٢ -  
١٣٣ ، وميزان الاعتدال : ٢١٣٨٧ ، ولسان الميزان : ٣١٢٤٧ ) .

والذي يظهر من كلام الذهبي وابن حجر ان اتهامها لعباية ، وموسى بن  
طريف بانها من غلاة الشيعة ، او انها ملحدان نشأ من رواية هذا الحديث عن  
الامام علي ( ع ) « انا قسم النار » ومعنى هذا الحديث كما رواه الامام الرضا عليه  
السلام ان رسول الله ( ص ) قال له : انت قسم الجنة والنار يوم القيامة ، تقول  
لنار : هذا لي ، وهذا لك .

وقد روى هذا الحديث جمع من الرواة منهم : المناوي في ( كنوز الحقائق :  
٩٢ ط اسلامبول ١٢٨٥ ) والمتقى الهندي في ( كتر العمال : ٦١٤٠٢ ط حيدرآباد )  
وابن حجر المهيتمى في ( الصواعق المحرقة : ٧٥ ط مصر الميمنية ١٣١٢ ) والحوارزمي  
الحنفي في ( المناقب الفصل التاسع عشر : ٢٣٤ ) والمحجب الطبري الشافعي في ( ذخائر  
العقبى : ١٧ ) والحويني الشافعي في ( فرائد السمطين : ج ١ - الباب الرابع والخمسين )  
والمحجب الطبري الشافعي في ( الرياض النضرة في : ١٧٣ و ١٧٧ و ٢١٢٤٤ ) وسليمان -

ابن عبد الله اقبلي باذن الله ، فدعاها ، فأقبلت حتى سجدت بين يديه ، ثم أمرها بالإصراف ، فانصرفت . فقال أبو طالب : اشهد أنك صادق ثم قال لابنه علي عليه السلام : يا بني الزم ابن عمك ( ١ ) .

( وأخبرني ) بإسناده الى أبي الفرج الإصفهاني ، قال : حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي المعمر الكوفي ( ٢ ) ، قال : حدثنا علي بن احمد بن مسعدة بن صدقة ( ٣ ) عن عمه ، عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال :

— الخنفي القندوزي في (ينايع المودة : ٨٦ و ١١٢ ط اسلامبول ١٣٠١) والخطيب البغدادي في ( تاريخه : ١٦١ | ٣ ) وابن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي في ( رشفة الصادي من محور فضائل الهادي : ٤٥٩ ط مصر ١٣٠٣ هـ ) والقرشي في ( شمس الاخبار : ٣٦ ) والشبراوي الشافعي في ( الاتحاف بحب الاشراف : ١٥ ط مصر ١٣١٦ ) وابن الصبان في ( اسعاف الراغبين : ١٦١ ) ، وغير هؤلاء كثيرون رووا هذا الحديث . فلماذا ثقل على الذهبي وابن حجر ذلك واتهما عباية وموسى بن طريف بالغلو ، ولكن الحقيقة ان الدافع هو ما اعترف به ابن حجر نفسه من « ان امثال هذه الأحاديث تقوى الرفضية والزيدية والشيعية » ولهذا كالاتهام المقذع .

( ١ ) اورد الرواية شيخنا الصدوق في اماليه : ٣٦٥ عن طريق الأعمش

وكذلك رواه ابو علي الفتح في روضة الواعظين : ١٢١ .

( ٢ ) محمد بن علي بن معمر الكوفي ، يكنى ابا الحسين ، عدّه الشيخ الطوسي

من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، سمع منه التلعكبري سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة ويرى المرحوم المامقاني ظاهر كونه امامياً ، واقل مرتبة شيخوخة الأجازة الحسن . راجع ( رجال الطوسي : ٥٠٠ ورجال المامقاني : ٣ | ١٦٠ ) ومنتهى المقال : م | محمد ) .

( ٣ ) لم اعثر على ترجمة له في المعاجم المتوفرة لدي .

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب (ع) وأن يدون ، وقال : تعلموه ، وعلموه أولادكم ، فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير (١) .

( وأخبرني ) الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي - رحمه الله - بإسناده إلى الشيخ أبي الفتح الكراجكي ، قال : حدثني أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني (٢) ، قال : حدثنا أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني (٣) قال : حدثنا مزاجم بن عبد الوارث البصري (٤) قال : حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أيوب الجوهري (٥) قال : حدثنا العباس بن علي (٦) ، قال : حدثنا علي بن عبد الله الحرشي (٧)

(١) وردت الرواية هذه في الغدير : ٧/٣٩٥ ، عن ضياء العالمين للفتوي وغيره من المصادر .

(٢) (٤٣٦٢) لم يرد لهم ذكر في كتب الرجال التي بين يدي .

(٥) وردت الفقرة التالية في مخطوطة (ح) هكذا « أبو بكر عبد العزيز ابن أيوب الجوهري » ولم اعثر على ترجمته في كلتا الروايتين .

(٦) العباس بن علي بن أبي سارة ، كوفي ، قال النجاشي : ثقة له كتاب أخبرني الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عن عباس بكتابه . راجع (رجال النجاشي : ٢١٦ ، رجال ابن داود : ١/١٩٤ ، رجال المامقاني : ٢/١٢٨) .

(٧) في ح : « الجرشي » ذكر السمعاني في كتاب (الانساب : ١٦٣-١٦٥) عددا عرفوا بهذا النسبة ، ولم يرد اسم علي بن عبد الله بينهم .

والحرشي : بفتح الهاء والراء . نسبة إلى الحرش بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن قيس ، وأكثرهم نزل البصرة ، ومنهم من تفرق في البلاد . راجع (الانساب : ١٦٣) .

قال : حدثنا جعفر بن عبد الواحد بن جعفر (١) قال : قال لنا العباس بن الفضل (٢) ، عن اسحق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن

(١) جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : ولي قضاء القضاة بسر من رأى سنة ٢٤٠ هـ ، وحدث بها عن ابي حاصم النبيل وغيره ، روى عنه الباغندي ، وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ للحديث ، ورقي الى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاة ، ونفاه الى البصرة . واما اصحاب الحديث فبحر حوه ، وقال : عبد الله بن عدي الحافظ « جعفر بن عبد الواحد الهاشمي منكر الحديث عن الثقات » وقال الدارقطني : هو كذاب يضع الحديث . وقال ابو حاتم « سئل جعفر حديثاً للقعبي فزاد فيه عن انس فدعا عليه القعبي فافتضح ، وقال ابو زرعة : اخاف ان تكون دعوة الشيخ الصالح ادركته » .

وقال ابن حجر : ( ومن بلاياه ) عن وهب بن جرير عن ابيه ، عن الأعمش عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « اصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى » . وقال سعيد بن عمرو البردعي : ذاكرت ابا زرعة باحاديث سمعها من جعفر بن عبد الواحد فانكرها ، وقال : لا اصل لها ، وقال : في بعضها انها باطلة موضوعة ثم استرجع . توفي جعفر عام ٢٥٨ هـ . راجع ( المنتظم : ٥١١ ، تاريخ بغداد : ١٧٣ - ١٧٥ ، تهذيب التهذيب : ٣١٠٠ ، لسان الميزان : ٢/١١٨ ) .

(٢) العباس بن الفضل : في معاجم الامامية لم يرد بهذا الاسم الا شخص واحد - حسب الظاهر - وصفته بانه من اصحاب الحسين ( ع ) وقطعاً ليس هو المقصود ، فقد ذكره الشيخ - رحمه الله - بقوله : « العباس بن الفضل ، يكنى ابا الفضل روى عن الحسين ( ع ) خطبته » ، اما في مصادر العامة فقد ورد عند الذهبي ذكر لعدد من الرواة بهذا الاسم ، والذي احتمال ان يكون هو العباس ابن الفضل الانصاري الموصل المسمى . وعند ابن حجر جاء ذكره على الصورة -

عبد المطلب (١) قال : سمعت أبي (٢) يقول : سمعت المهاجر مولى بني

- التالية : عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن -نظلة بن رافع الانصاري الواقفي ، البصري ، تزيل الموصل وقاضيا في زمن الرشيد . قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال عبد الله بن احمد : سألت عنه ابن معين فقال : ليس بثقة ، وقال الذهبي : واما حديثه عن يونس ، وخالد ، وشعبة ، فصحيح ، ما ارى به بأساً . وقال ابن حجر : متروك ، وقال ابن حبان : حديثه عن البصريين ، ارجى من حديثه عن الكوفيين . ووصفته بعض المصادر : بانه من رجال الحديث ، كان عالماً بالقرآن والشعر ، مات بالموصل عام ١٨٦ هـ ، وله إحدى وثمانون سنة . راجع ( ميزان الاعتدال : ٢/٣٨٥ ) وتهذيب التهذيب : ٥/١٢٦ ، وتقريب التهذيب : ١/١٢٦ وتهذيب الكمال : ١٦٠ ، ورجال الطوسي : ٧٨ ، ورجال ابن داود : ١٩٥ ) .

هذا اذا اخذنا السند غير مقيد « بالهاشمي » ولكن المصنف يورد ذكره في الصفحات التالية باسم ( العباس بن الفضل الهاشمي ) ولم اعثر في كتب الرجال على ذكر له ، وإذا كان المقصود في السندين واحد فهذا الاحتمال بان المقصود ( العباس بن الفضل الانصاري ) غير وارد .

(١) اسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : لم يرد له ذكر في كتب التراجم عدا ما جاء في ابن حجر عند ترجمة ابيه ، قوله : « روى عنه ابنه : داود ، واسحاق » وهو من رجال اواخر القرن الثاني كما سيتضح لنا من ترجمة ابيه الآتية .

(٢) المقصود به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، ابو العباس المدني ، ثم البغدادي ، واليه ينسب « نهر عيسى » ببغداد ، وكذلك « قصر عيسى » ولد في المدينة عام ٨٣ هـ او ٨١ هـ ، وسكن بغداد حتى وفاته عام ١٦٤ في خلافة المهدي وهو عم السفاح والمنصور ، قال ابن سعد في وصفه : « كان من اهل السلامة والعافية لم يل لأهل بيته عملاً ، وقال عنه الرشيد : كان عيسى راهبنا وعلما قال ابن معين : لم يكن به بأس ، وقال ابن حجر : صدوق مقل » . راجع ( ميزان الاعتدال : -



نوفل اليماني (١) يقول : سمعت أبا رافع (٢) يقول : سمعت أبا طالب بن عبد المطلب يقول : حدثني محمد صلى الله عليه وآله أن ربه بعثه بصلوة الرحم ، وأن يعبد (٣) الله وحده ، ولا يعبد (٤) معه غيره ومحمد عندي الصادق الامين (٥) .

— ٣١٩/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢٢٢١/٢ ، وتقريب التهذيب : ٢١٠٠/٢ ، وتاريخ بغداد : ١١١٤٧ ( .

(١) مهاجر اليماني : قال ابو حاتم : إنه مجهول ، وقال الذهبي : لا يعرف راجع ( ميزان الاعتدال : ٤/١٩٤ ولسان الميزان : ٦١٠٥ ) .  
(٢) ابو رافع القبطي ، مولى النبي ( ص ) ، اختلف في اسمه ، والمشهور انه ابراهيم ، وقال ابن عبد البر « اشهر ما قيل في اسمه اسم » كان مولى العباس عم النبي ( ص ) فوهبه للنبي ، واعتقه لما بشر باسلام العباس ، روى عن الرسول ( ص ) انه قال : إن لكل نبي اميناً ، وان اميني ابو رافع . وشهد مع النبي مشاهده كلها ولزم الامام علي ( ع ) وكان من خيار شيعته ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وكان ابناه عبد الله ، وعلي كاتب الامام علي ( ع ) وله كتاب السنن والاحكام والقضايا ، وهو اول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب . قال الواقدي : مات بالمدينة قبل عثمان بيسير او بعده ، وقال ابن حبان : مات في خلافة علي بن ابي طالب . راجع ( الاصابة ت ٣٩١ ، ورجال المامقاني ١١٩ وغيرها من المصادر ) .

(٣) في ص و ح . « تعبد » .

(٤) في ص و ح : « ولا نعبد » .

(٥) ذكر هذا الحديث ابن حجر العسقلاني الشافعي في الاصابة : ج ٤

ص ١١٦ ، طبع مصر سنة ١٣٢٨ ، واورده ايضا الدحلاني في اسنى المطالب ص ٦

طبع مصر سنة ١٣٠٥ ، وذكر انه اخرجه الخطيب بسنده الى ابي رافع مولى ام

هاني بنت ابي طالب ( ع ) . ( م . ص )

( وحدثني ) بهذا الحديث من غير هذه الطريق الشيخ أبو الفتوح نصر بن علي بن منصور الحازن النحوي الحاربي (١) - رحمه الله - بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وخمسمائة قال: أخبرني الشيخ أبو القاسم ذاك ابن كامل بن أبي غالب (٢) في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحداد (٣) اجازة قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (٤) قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن فارس

(١) نصر بن علي بن منصور بن الحازن النحوي ، الحلبي ، أبو الفتوح . من اهل الحلة المزيدية ، كان حافظاً للقرآن ، وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعربية ويعرف بابن الحازن ، قدم بغداد ، واستوطنها مدة ، وقرأ بها على أبي سهل الحسن ابن علي بن عبيدة النحوي وعلى غيره ، وسمع الحديث من مشايخ ذلك الوقت كأبي الفرج بن كليب ، وتكلم في روايته وتغيره عند القراءة ، وهجرت روايته لذلك . توفي شاباً يبلده الحلة في ٢٣ جمادى الآخرة من سنة ٦٠٠ هـ ، ودفن عند مشهد الحسين بن علي عليها السلام بكر بلاء . راجع (لسان الميزان : ١٥٥ - ١٥٦/٦ وإنباه الرواة : ٣/٣٤٦) .

(٢) ذاك ابن كامل بن أبي غالب الحفاف البغدادي ، اخو المبارك ، سمعه اخوه من أبي علي الباقرجي ، وأبي علي بن المهدي ، وأبي سعيد بن الطيور والكلبار ، وكان صالحاً خيراً صواماً توفي في رجب عام ٥٩١ هـ . راجع (العبر في اخبار من غير : ٤/٢٧٦) .

(٣) قال الذهبي أبو علي الحداد ، الحسن بن أحمد بن النخسن الاصبهاني المقري المجدد مسند الوقف ، توفي في ذي الحجة عام ٥١٥ عن ست وتسعين سنة وكان مع علو إسناده اوسع اهل وقته رواية ، حمل الكثير عن أبي نعيم ، وكان خيراً صالحاً ثقة . راجع (العبر : ٤/٣٤) .

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني ، الحافظ أبو نعيم . قال ابن خلكان : من اعلم المحدثين ، واكبر الحفاظ الثقات اخذ عن الافضل ، واخذوا -

البرقعدي (١) بها قال : حدثنا جعفر بن عبد الواحد القاضي (٢) قال :  
قال لنا : محمد بن عباد (٣) ، عن اسحق بن عيسى ، عن مهاجر مولى بنى  
نوفل قال : سمعت أبارافع يقول :

سمعت أبا طالب يقول : حدثني محمد صلى الله عليه وآله أن الله  
أمره بصلة الأرحام ، وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي  
الصدوق الأمين (٤) .

عنه ، وانتفعوا به ، مؤلف (حلية الأولياء) من الكتب القيمة تقع في عشرة اجزاء  
وله كتاب : منقبة المطهرين ورتبة الطيبين ، وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (ع)  
اختلف في مذهبه ، وقد ذهب بعض المصادر الى تشييعه ، ويرى المرحوم المامقاني  
انه مندرج في الحسان ، ولد عام ٣٣٦ او ٣٣٤ ، وتوفي ٤٣٠ او ٤٣٥ ودفن  
باصهان . راجع : ( رجال المامقاني : ١١٦٥ ، ووفيات الاعيان ١١٢٦ ، وميزان  
الاعتدال : ١١٥٢ ، ولسان الميزان : ١١٢٠١ ) .

(١) في ص و ح : السند هكذا ورد « قال حدثنا ابو بكر احمد بن فارس  
المعدي يفتاد ، قال : حدثنا علي بن سراج البرقعدي » . ولم اعثر لهما على ترجمة .  
(٢) المقصود به جعفر بن عبد الواحد بن جعفر الهاشمي قاضي البصرة  
المتقدم المذكور .

(٣) بهذا الاسم ورد عدد عند الذهبي وابن حجر ، ولم يتمكن من تطبيق  
احدهم بانه هو المقصود في سلسلة الرواية . كما ان الجاحظ اورد في ( البيان والتبيين :  
١/٤٤ ) ذكر محمد بن عباد بن كاسب ، واستبعد ان يكون هو المقصود ايضاً .  
راجع ( ميزان الاعتدال : ٥٨٩ - ٣١٥٩٠ ، ولسان الميزان : ٢١٣ - ٥٢١٤ )  
وتقريب التهذيب : ٢/١٧٤ .

(٤) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة : ٤/١١٦ ، وزيني دحلان في  
اسنى المطالب : ٦ ، وروى الشيخ الاميني في الغدير : ٧/٣٦٨ عن الشيخ ابراهيم  
الحنبلي في نهاية الطلب عن عروة الثقفي قال : « سمعت ابا طالب رضي الله عنه -

(وأخبرنا به) ايضاً بطريق آخر شيخنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن ادريس - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج الإصفهاني قال : حدثني أبو بشر احمد بن ابراهيم (١) ، عن هرون بن عيسى الهاشمي (٢) ، عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي قضاة البصرة بالثغر ، عن العباس بن الفضل الهاشمي (٣) ، عن اسحق بن عيسى الهاشمي ، عن أبيه ، قال : سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول : سمعت أبا رافع يقول : سمعت أبا طالب

- يقول : حدثني ابن اخي الصادق الامين ، وكان والله صدوقاً . ان ربه ارسله بصلوة الارحام ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وكان يقول اشكر ترزق ، ولا تكفر تعذب . (١) احمد بن ابراهيم بن احمد العمي ، ابو بشر : مؤرخ من متكلمي الشيعة كان واسع الرواية ، ثقة روى عنه التلعكبري اجازة ، وله مؤلفات منها مناقب امير المؤمنين (ع) توفي بعد عام ٣٥٠ هـ راجع (فهرست ابن التديم : ٢٧٩ ، واعيان الشيعة ٣٦٥/٧ ، ورجال النجاشي : ٧٥) .

(٢) هارون بن عيسى الهاشمي ، نقل الذهبي عن الدارقطني : انه ليس بالقوي . وورد في كتب الامامية ذكر هارون بن عيسى فقط ، ووصفه النجاشي : بانه روى عن ابي عبد الله الصادق (ع) ، وعده ابن داود في الباب الاول من رجاله ، وقال المرحوم المامقاني : « وظاهر كونه امامياً ، ولعل عد ابن داود إياه في الباب الأول يكسب له درجة الحسن » . راجع (ميزان الاعتدال : ٢٨٥/٤ ولسان الميزان : ١٨٠/٦ ، ورجال النجاشي ٣٤٢ ، ورجال ابن داود : ٣٦٥/١١ ورجال المامقاني ٢٨٥/٣) .

(٣) ورد بمعجم الرجال ذكر لعدد بهذا الاسم ، ولكن لم ينطبق احدهم على هذا الاسم الوارد بالسلسلة . وقد اورد الخطيب البغدادي اسماً للعباس بن احمد ابن الفضل ، ابو الحسن الهاشمي الاهوازي ، المتوفى عام ٤٠٥ هـ . وهذا قطعاً ليس بمقصود بدليل ان المذكور في الاصل يروي عن اسحاق بن عيسى الهاشمي ، وعيسى الهاشمي توفي عام ١٦٤ هـ ولو فرضنا ان ولده عاش بعده بقية القرن الثاني فصاحبنا الذي -

يقول : حدثني محمد بن عبد الله (ص) إن ربه بعثه بصلة الأرحام ، وأن يعبد الله وحده لا شريك له ، لا يعبد سواه ، ومحمد الصدوق الأمين .  
 ( وأخبرني ) السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن أبي زيد العلوي الحسني النقيب البصري (١) بمدينة السلام سنة اربع وستائة قال : أخبرني والذي محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسني البصري (٢) قال : أخبرني تاج - أشار اليه الخطيب البغدادي في ( تاريخه . ١٦١ / ١٢ ) يختلف عنه بقرنين لهذا فاستبعد ان يكون هو المقصود .

(١) في ص و ح : ورد السند هكذا « ابو جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد » يحيى بن محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي الحسني ، ابو جعفر : شاعر من اشرف البصرة ، ولد بها عام ٥٤٨ هـ ولي نقابة الطالبين فيها مدة بعد والده ، وتوفي ببغداد عام ٦١٣ هـ . قال المنذري : كانت له معرفة حسنة بالادب والنسب وايام العرب واشعارها ، وقال الشعر الجيد . وذكر ابن زهرة : ان ابا جعفر النقيب الشاعر الشهير قد مدح معد النقيب الطاهر الذي تولى سكر الفلوجة بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر بنى الكاظم العف الامام المطهر  
 فبيتهم خير البيوت ومجدهم له مفخر يسمو على كل مفخر  
 فقد كان ذو المجدين ابناء بعده وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر  
 فان كذب الاقوام صدق مقالتي ولم يعرفوها فانظروا في المشجر  
 راجع ( غاية الاختصار : ٨٠ ، والأعلام : ٢٠٨ / ٩ عن التكملة لوفيات النقلة ج ٣ / ١٣ )  
 والأعلام لابن قاضي شعبة خ ) .

(٢) الشريف محمد بن محمد بن محمد بن ابي زيد الحسني البصري ، نقيب الطالبين بالبصرة : روى عن ابي علي التستري ، وجعفر العباداني ، وجماعة ، واستقدمه ابن هبيرة لسباع « السنن » فروى الكتاب بالاجازة سوى الجزء الاول فبالسباع من التستري ، توفي في ربيع الأول عام ٥٦٠ هـ عن إحدى وتسعين سنة . راجع : ( العبر : ١٧٢ / ٤ ) .

الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم المعروف بابن السخطة العلوي الحسيني البصري النقيب (١) قال : أخبرني الشريف (٢) الامام العالم أبو الحسن علي بن محمد (٣) الصوفي العلوي العمري ، النسابة المشجر المعروف (٤) قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن احمد البصري (٥) ، عن أبي الحسين

(١) لم اعثر على ترجمة له سوى ما ورد في (الكامل لابن الاثير : ٨١٠) في حوادث سنة ٤٢٦ قال : وفيها توفي ابو المعالي بن سخطة العلوي النقيب بالبصرة .  
(٢) في ص : « الشريف » « الشيخ » « الامام » .

(٣) في ص و ح : « محمد بن الصوفي » .

(٤) ابو الحسن علي بن ابي الغنائم محمد بن علي بن محمد بن محمد ملقطة (وانما كان يسمى ذلك ، لأنه كان يلتقط الأحاديث ) ابن محمد الصوفي بن يحيى . ينتهي نسبه الى عمر الاطرف ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . واورد السيد علي خان نسبه باختلاف يسير بعد محمد الصوفي كما عنوانه بـ « ابي الحسن بن ابي الغنائم محمد بن علي بن ابي الطيب . . الخ » ووصفه ابن عنبه قائلاً : « إليه انتهى علم النسب في زمانه وصار قوله حجة من بعده ، سخر الله له هذا العلم ، ولقى فيه شيوخا اجلاء ، وصنف كتاب (المبسوط) و (المجدي) و (الشافعي) و (المشجر) ، وكان ساكن البصرة ، ثم انتقل منها الى الموصل سنة ٤٢٣ هـ ، وتزوج هناك واولد وكان ابوه ابو الغنائم نسابة ايضاً ، وقال السيد علي خان : « ودخل بغداد مراراً آخرها سنة خمس وعشرين واربعمئة ، واجتمع بالشريفيين الاجلين المرتضى ، والرضي وحضر مجلسيها ، وروى عنها ، وكان حياً الى بعد سنة ثلاث واربعين واربعمئة » راجع (عمدة الطالب : ٣٦٨ ، والدرجات الرفيعة : ٤٨٤ - ٤٨٥) .

(٥) في ح : « الحسن بن احمد » ونص ابن الجوزي على ذكر الحسين بن علي البصري ، ابو عبد الله ، يعرف بالجعل . سكن بغداد ، وكان من شيوخ المعتزلة وصنف على مذهبهم ، واتيحل في الفروع مذهب اهل العراق ، توفي في سنة ٣٦٩ وصلى عليه ابو علي الفارسي ، ودفن في تربة استاذه ابي الحسن الكرخي بدرج -

يحيى بن محمد الحضيني المدني (١) قال : رأيتُه بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمائة  
عن أبيه ، عن أبي علي بن همام - رضى الله عنه - ، عن جعفر بن محمد  
الضراري (٢) ، عن عمران بن معافى (٣) ، عن صفوان بن يحيى (٤) ، عن  
عاصم بن حميد (٥) ،

- الحسن بن زيد ، وكان قد قارب الثمانين . راجع ( المنتظم : ١٠١ / ٧ ) .  
هذا ما ذكره ابن الجوزي واستبعد ان يكون هو المقصود بالحسين بن احمد  
البصري ، ذلك لأن علي بن ابي الغنائم توفي بعد ٤٤٣ ، وهذا توفي عام ٣٦٩  
فيكون الفرق بينها ٧٤ عاماً ، اللهم إلا ان يكون النقل بواسطة واسطة محذوفة في الرواية .

(١) في ص : « الحقيني المدني » ، ولم اعثر على ترجمة له .

(٢) (٣٦٢) لم اعثر على ذكر لها في معاجم الرجال .

(٤) صفوان بن يحيى البجلي ، ابو محمد ، يباع السابري ، كوفي ، عدده الشيخ  
الطوسي من اصحاب الامام الكاظم والرضا ، والجواد ( عليهم السلام ) ، وكان  
وكيل الرضا ( ع ) ، وروى ابوه عن الامام الصادق ( ع ) ، وقال عنه : كان  
اوثق زمانه عند اصحاب الحديث ، وابعدهم ، وكان يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة  
ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ، ويخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرات ، وذلك انه  
اشترك هو وعبد الله بن جندب ، وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا  
جميعاً ان مات واحد منهم يصلي من بقي بعده صلاته ويصوم عنه ، ويحج عنه ، يركي  
عنه مادام حياً فمات صاحباه وبقي هو ، وكان يفي لها بذلك ، وقال النجاشي عنه :  
« وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه احد من طبقة رحمة الله ، صنف  
ثلاثين كتاباً كما ذكر اصحابنا ، ومات سنة عشرة ومائتين . وقال الكشي : مات  
صفوان بالمدينة فبعث اليه ابو جعفر ( ع ) بخنوطه وكفنه ، وامر اسماعيل بن موسى  
بالصلاة عليه . راجع ( رجال النجاشي : ١٤٨ ، رجال الطوسي : ٣٧٨ ، رجال  
الكشي : ٤٢٣ ، رجال المامقاني : ١٠٠ - ١٠٢ / ٢ ، فهرست الطوسي : ١٠٩ ) .  
(٥) عاصم بن حميد الحنط الحنفي ، ابو الفضل كوفي : عدده الشيخ الطوسي -

عن أبي بصير (١) عن محمد بن علي الباقر - عليه السلام - انه قال :  
مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً ، وشعره في ديوانه  
يدل على إيمانه ، ثم محبته وتربيته ونصرته ، ومعاداة أعداء رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، وموالاة أوليائه ، وتصديقه إياه فيما جاء به من ربه  
وأمره لولديه علي وجعفر (٢) بأن يسلما ويؤمننا بما يدعو اليه ، وأنه خير

- من اصحاب الصادق (ع) ووصفه النجاشي : بانه « كوفي ثقة عين صدوق ، روى  
عن ابي عبد الله الصادق (ع) له كتاب . مات بالكوفة ، ولا غمز احد في وثاقته .  
وقال ابن حجر : « صدوق من السابعة » . راجع ( تقريب التهذيب : ١١٣٨٣  
رجال الطوسي : ٢٦٢ ، رجال النجاشي : ٢٣٢ ، رجال المامقاني : ١١٢-١١٣ ) .

(١) يحيى بن القاسم ، ابو بصير الاسدي ، وقيل : ابو محمد ، ويعرف  
بابي نصير - كما جاء في رجال الطوسي - ولكن اغلب معاجم الرجال تقول : « ابو  
بصير » . قال النجاشي : « ثقة وجيه روى عن ابي جعفر وابي عبد الله » وقال  
الشيخ الطوسي : « مولا م كوفي تابعي ، مات سنة خمسين ومائة بعد ابي عبد الله  
عليه السلام » . وقد اضطربت بعض المصادر في توثيقه نتيجة لما وقع فيه من الجمع  
بين : يحيى بن القاسم ، او ابن ابي القاسم الأسدي ، وبين يحيى بن ابي القاسم  
الحذاء ، وللمرحوم المامقاني تحقيق طويل في ذلك انتهى الى كونها رجلين احدهما  
عدل امامي ثقة من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، والآخر يحيى بن القاسم  
الحذاء الازدي . كان واقفاً على الكاظم (ع) . راجع ( رجال الطوسي : ٣٣٣  
ورجال النجاشي : ٣٤٤ ورجال الكشي : ٤٠٢ ورجال المامقاني : ٣٠٨-٣١٣ ) .

(٢) جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، ابو عبد الله ، ابن عم  
النبي (ص) وشقيق الامام علي (ع) من السابقين الى الاسلام ، تشير المصادر الى  
انه صلى مع النبي (ص) بعد اخيه علي (ع) ، وقال النبي (ص) له : « اشبهت  
خلفي وخلقى » وفي البخاري عن ابي هريرة قال : « كان جعفر خير الناس للمساكين »  
هاجر الى الحبشة فاسلم النجاشي ومن تبعه على يده ، واقام عنده ثم هاجر منها -



الخلق ، وانه يدعو إلى الحق والمنهاج المستقيم ، وانه رسول الله رب العالمين (١) فثبت ذلك في قلوبهما ، فحين دعاهما رسول الله (ص) أجاباه في الحال وما تلبثا لما قد قرره أبوهما عندهما من أمره . فكانا يتأملان افعال

الى المدينة فقدم والنبي (ص) بخير ، وروي عن عائشة انها قالت : « لما قدم جعفر واصحابه استقبله رسول الله (ص) فقبل ما بين عينيه ، وروي عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال : ما سألت علياً فامتنع ، فقلت له : بحق جعفر إلا اعطاني . وخرج بأمر الرسول الأعظم الى وقعة مؤتة باللقاء (من ارض الشام) فنزل عن فرسه وقاتل ، ثم حمل الراية وتقدم صفوف المسلمين فقطعت يمناه ، فحمل الراية باليسرى ، فقطعت ايضاً ، فاحتضن الراية الى صدره ، وجاهد حتى وقع شهيداً . بمؤتة في عام ثمان في جمادي الاولى وكان له من العمر اربعون سنة وفي جسمه نحو بضع وتسعين طعنة ورمية ، وروي عن عائشة قالت : « لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله (ص) الحزن » وروي الطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد قال : « رأى النبي (ص) جعفرأ ملكاً ذا جناحين مضرجين بالدماء ، وذلك لأنه قاتل حتى قطعت يده » رماه حسان بن ثابت قائلاً :

فلا يبعدن الله قتلى تابعوا بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر  
وكنا نرى في جعفر من محمد وفاء وامراً صار ما حيث يؤمر  
فلا زال في الاسلام من آل هاشم دطأم عز لا تزول ومفخر

راجع : ( الاصابة : ت : ١١٦٦ وصفة الصفوة : ١٢٠٥ ) وطبقات ابن سعد : ٤٢٢ وحلية الأولياء : ١١١٤ ومعجم البلدان : مادة مؤتة ) .

(١) اخرج الحافظ ابن حجر في ( الاصابة ج ٤ ص ١١٦ ) عن علي (ع)

انه لما اسلم قال له ابو طالب : الزم ابن عمك ، واخرج ايضاً عن عمران بن حصين ان ابا طالب قال لجعفر ابنه لما اسلم : « صل جناح ابن عمك » فصلى جعفر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . العلامة الدحلاني في ( اسنى المطالب : ص ٧ ) بعد ان ذكر الاخبار الصريحة في ايمانه عليه السلام قال ما هذا لفظه : فلولا انه -

رسول الله صلى الله عليه وآله فيجدانها كلها حسنة تدعو (١) إلى سداد  
ورشاد .

(وحسبك) إن كنت منصفاً منه هذا أن يسمح بمثل علي وجعفر  
ولديه ، وكانا من قبله بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به أنفسهما من  
الطاعة له ، والشجاعة ، وقلة النظر لهما أن يطيعا رسول الله صلى الله  
عليه وآله فيما يدعوهما إليه من دين وجهاد ، وبذل أنفسهما ، ومعاداة من  
عاداه ، وموالاته من وآله من غير حاجة إليه لا في مال ، ولا في جاه  
ولا غيره ، لأن عشيرته أعداؤه ، والمال فليس له مال (٢) ، فلم يبق إلا  
الرغبة فيما جاء به من ربه .

فهذا الحديث مروى عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، فلقد  
بين حال أبي طالب فيه أحسن تبين ونبه على إيمانه أجل تنبيه ، ولقد  
كان هذا الحديث وحده كافياً في معرفة إيمان أبي طالب أسكنه الله جنته  
ومنحه رحمته (٣) لمن كان منصفاً لبيباً عاقلاً ادبياً .

(وقد كنت) سمعت جماعة من أصحابنا العلماء مذاكرة يروون عن  
الائمة الراشدين من آل محمد صلوات الله عليهم أنهم سئلوا عن قول النبي

— انه مصدق بدينه لما رضي لابنيه ان يكونا معه ، وان يصليا معه ، بل ولا كان  
بأمرها بالصلاة فان عداوة الدين اشد العداوات ، كما قيل :

كل العداوات قد ترجى اماماتها إلا عداوة من عاداك في الدين  
ثم قال : فهذه الأخبار كلها صريحة في ان قلبه طافح ، وممتلي بالايمان بالنبي  
صلى الله عليه وآله . ( م . ص ) .

(١) في ص و ح : « يدعو » .

(٢) في ص و ح : بدل « والمال فليس له مال » « ومال فليس له » .

(٣) في ص : « برحمته » .



## الفصل الثاني

### جهل وتضليل :

وأما ما ذكره المخالفون ، ورواه المتحاملون من أن النبي صلى الله عليه وآله كان يجب عمه أبا طالب رضي الله عنه ، ويريد منه أن يؤمن به وهو لا يجيبه إلى ذلك ، فأنزل الله تعالى في شأنه ( إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ) ( ١ ) الآية . فإنه جهل بأسباب النزول

( ١ ) القصص : ٥٦ . ذهب اغلب مفسري العامة ورواتهم على ان الآية المذكورة نزلت في ابي طالب عندما طلب منه رسول الله - وهو على فراش الموت - ان يقول كلمة الشهادة فامتنع فنزلت هذه الآية .

قال الرازي : « قال الزجاج : اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب قال عند موته : يا معشر بني عبد مناف اطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا . فقال عليه السلام : يا عم تأمرهم بالنصح لأنفسهم وتدعها لنفسك قال : فأتريد يا بن اخي ؟ قال : اريد منك كلمة واحدة - فانك في آخر يوم من ايام الدنيا - ان تقول : لا إله إلا الله ، اشهد لك بها عند الله تعالى ، قال : يا بن اخي قد علمت انك صادق ولكنني اكره ان يقال جزع عند الموت ولولا ان يكون عليك وعلى بني ابيك غضاضة ومسبة بعددي لفلتها ، ولأقررت بها عينك عند الفراق لما ارى من شدة وجدك ونصحك ، ولكنني سوف اموت على ملة الاشياخ عبد المطلب ، وهاشم -

• • • • •  
- وعبد مناف ، عن ( التفسير الكبير ٢٠/٢٥ ) فانزل الله الآية : ( إنك لا تهدي  
من اجبت . . الخ ) .

وقبل ان نبحت صحة هذا الادعاء او فسادة نود ان نعرض لرواة هذا الحديث  
ثم بعد ذلك نبحت في شؤون الآية . وتكاد تنحصر الطرق التي روت هذه الآية بأنها  
نزلت في ابي طالب بالاسلوب المتقدم بما يلي :  
مع رواية الحديث :

١ - مارواه البخاري في ( صحيحه ٣١٠٧٤ ط الميمنية بمصر ) عن ابي اليمان  
عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابيه .

٢ - مارواه مسلم في ( صحيحه : ١١٤٠ ، ط مصر صبيح : ١٣٢٤ ) :  
آ - عن حرملة بن يحيى التجيبي ، عن عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن  
ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابيه .

ب - عن محمد بن حاتم بن ميمون ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان  
عن ابي حازم الاشجعي ، عن ابي هريرة .

ج - عن محمد بن عباد ، وابن ابي عمر ، عن مروان ، عن يزيد بن كيسان  
عن ابي حازم ، عن ابي هريرة .

٣ - مارواه السيوطي في ( الدر المنثور : ١٣٣ - ١٣٤ | ٥ ط اوفست ايران ) .  
آ - ما اخرجه ابو سهل السري بن سهل ، عن عبد القدوس ، عن ابي صالح  
عن ابن عباس .

ب - ما اخرجه ابو سهل - ايضاً - عن عبد القدوس ، عن نافع ، عن  
ابن عمر .

وقد تكون هناك روايات من غير هذه الطرق .  
ومن اجل ان نتعرف على هؤلاء الرواة من حيث الجرح والتعديل لنقف  
على مدى ما يتمتع به هؤلاء الراون من الثقة والاعتبار نرى :  
-

اولا - سلسلة رواية البخاري :

١ - ابو اليمان الهوزني ، عامر بن عبدالله . قال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٤١٥٨٩ ) لينه ابن القطان ، ارسل حديثاً .

٢ - شعيب : لم يعرف من هو المقصود بهذا الاسم فقد ذكر الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٢٧٥ - ٢٧٨ ) عدداً بهذا الاسم ، والغريب ان اغلبهم وصفوا بالضعف ، والكذب ، والجهالة ، وان حديثهم غلب عليه الوهم وامثال ذلك ولعل شعيباً الوارد في سلسلة رواية البخاري من هؤلاء المذمومين .

٣ - الزهري : محمد بن مسلم . من الحاقدين على الامام علي بن ابي طالب (ع) وقد وضعه ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ١١٣٥٨ ) في قائمة الوضاعين احاديث في ذم علي (ع) ، يقول : « فقد روى الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : كنت عند رسول الله اذ اقبل العباس ، وعلي ، فقال : يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملقي ، او قال : ديني » .

وحديث آخر رواه الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة « قالت : كتبت عند النبي (ص) اذ اقبل العباس وعلي فقال : يا عائشة ان سرك ان تنظري الى رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد طلعا ، فنظرت فاذا العباس وعلي ابن ابي طالب » .

« وروى عبد الرزاق ، عن معمر قال : كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي عليه السلام فسألته عنها يوماً ، فقال : ما تصنع بهما وبحديثها الله اعلم بهما اني لاتهمها في بني هاشم » .

وذكر ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ٣٧٠ - ١١٣٧١ ) « وكان الزهري من المنحرفين عنه عليه السلام ، وروى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شيبة ، قال : شهدت مسجد المدينة ، فاذا الزهري ، وعروة بن الزبير جالسان يذكران علياً عليه السلام فنالاه منه ، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فجاء -

حتى وقف عليها ، فقال : اما انت يا عروة فان ابي حاكم اباك الى الله فحكم لأبي  
على ابيك ، واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك بيت ابيك » .

٤ - سعيد بن المسيب : وضعه ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ١٣٧٠ )  
في قائمة المنحرفين عن علي ( ع ) يقول : « وكان سعيد بن المسيب منحرفاً عنه  
عليه السلام ، وجبهه عمر بن علي عليه السلام في وجهه بكلام شديد . روى عبد  
الرحمن بن الأسود ، عن ابي داود الهمداني ، قال : شهدت سعيد بن المسيب ، واقبل  
عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام ، فقال له سعيد : يا بن اخي ما اراك تكثر  
غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كما يفعل اخوتك وبنو اعمامك ، فقال  
عمر : يا بن المسيب أكلما دخلت المسجد اجيء فاشهدك . فقال سعيد : ما احب ان  
تغضب سمعت اباك يقول : ان لي من الله مقاماً هو خير لبني عبد المطلب مما على  
الأرض من شيء ، فقال عمر : وانا سمعت ابي يقول : ما كلمة حكمة في قلب منافق  
فيخرج من الدنيا إلا يتكلم بها ، فقال سعيد : يا بن اخي جعلتني منافقاً ، قال :  
هو ما اقول لك ثم انصرف » .

وروى ابن كثير في ( البداية والنهاية : ١٣٩ - ١٤٠ / ٨ ) ان سعيد بن المسيب  
روى « من مات محباً لأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وشهد للعشرة بالجنة ، وترحم  
على معاوية ! ؟ كان حقاً على الله ان لا يناقشه الحساب » .  
وروي ان مالكا عده من الخوارج الاباضية .

٥ - المسيب بن حزن : هو من « مسلحة الفتح » وقال مصعب الزبيري في  
( نسب قریش : ٣٤٥ ) . ورث ولده منه « حزنونة وسوء خلق » وقال ابن ابي حاتم :  
في ( الجرح والتعديل : ٢٩٣ / ٤ ق ١ ) في حديثه انقطاع . وراجع ( الاصابة  
ت : ٧٩٩٧ ) .

ولسنا نودان نعلق باكثر مما اوردنا عن سلسلة رواية البخاري في هذا الصدد  
فهل بعد ان وقفنا على احوالهم نظمنا الى اقوالهم بحق ابي طالب ؟ .

ثانياً - سلسلة رواية مسلم :

- أ - ١ - حرملة بن يحيى ، ابو حفص التجيبي المصري : جاء في ( ميزان الاعتدال : ١٤٧٢ | الجرح والتعديل : ١٢٧٤ | ق ٢ ) « ولكثرة ما روى انفراد بفرائب . وقال ابو حاتم : لا يحتج به ، وقال ابن عدي : سألت عبد الله ابن محمد الفرهاداني ان يعلي علي شيئاً عن حرملة ، فقال : هو ضعيف » .
- ٢ - عبدالله بن وهب : قال الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٥٢١ - ٥٢٢ | ٢ ) « تناكد ابن عدي بايراده في الكامل ، وسئل يحيى عن ابن وهب ، فقال : ارجو ان يكون صدوقاً . وسئل الامام احمد : ليس كان يسيء الأخذ ؟ فقال : بلى » .
- ٣ - يونس : اوردت بعض المصادر عدداً بهذا الاسم ومن بينهم الكذوب والسيء الحفظ ، والمجهول ، ومنكر الحديث راجع ( الجرح والتعديل : ١٨٩ | ٢ | ق ٢ ) وميزان الاعتدال : ٤٧٧ - ٤٨٥ | ٤ ) .
- ٤ - ابن شهاب : لا يوجد له ذكر في كتب الرجال .
- ٥ - ٦ - سعيد بن المسيب ، وابوه : تقدم الحديث عنهما في سلسلة رواية البخاري .
- ب - ١ - محمد بن حاتم السمين : قال الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٣١٥٠٣ ) قال الفلاس : ليس بشيء . وقال يحيى ، وابن المديني : هو كذاب .
- ٢ - يحيى بن سعيد : بهذا الاسم اورد الذهبي عدداً وكلمهم من المناكير والضعفاء ، والذي احتملته بعض المصادر ان يكون هو ( يحيى بن سعيد التميمي المدني ) قال البخاري ، وابو حاتم عنه : منكر الحديث ، وقال النسائي : يروى عن الزهري احاديث موضوعة . متروك الحديث ، وقال معلى بن اسد : كان ممن يخطيء كثيراً . راجع ( ميزان الاعتدال : ٣٧٧ - ٣٨٠ | ٤ | الجرح والتعديل : ١٥٢ | ٤ | ق ٢ ) وقال الحجة المظفر في ( دلائل الصدق : ١٦٨ | ١ ) ان يحيى هو الذي يقول : ان في نفسه شيئاً من جعفر الصادق ( ع ) .
- ٣ - يزيد بن كيسان البشكري الكوفي : قال ابو حاتم : لا يحتج به ، وقال -



• • • • •  
- يحيى بن سعيد القطان : ليس ممن يعتمد عليه . و ادخله البخارى في كتاب الضعفاء . راجع ( ميزان الاعتدال : ٤٣٩ | ٤ | والجرح والتعديل : ٢٨٥ | ٤ | ق ٢ ) .  
٤ - ابو حازم الأشجعي : مجهول لم يرد له ذكر سوى ما قال عنه الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٤٣٩ | ٤ ) في ذكر يزيد بن كيسان روى عن ابي حازم الاشجعي .

٥ - ابو هريرة : قال ابو جعفر الاسكافي كما جاء في ( شرح النهج : ١٣٦٠ | ١ ) « و ابو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ، ضربه عمر بالدرة ، وقال : قد اكثر الرواية واحرى بك ان تكون كاذباً على رسول الله . »  
« و روى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمي قال : كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة الا ما كان من ذكر الجنة او نار . »

« و روى عن علي عليه السلام انه قال : الا ان اكذب الناس او قال :

اكذب الاحياء - على رسول الله ( ص ) ابو هريرة الدوسي . »

وروى ابو يوسف « قال : قلت لأبي حنيفة الخبر يحيى عن رسول الله ( ص ) يخالف قياسنا ما تصنع به ، قال : اذا جاءت به الرواة الثقات عملنا به وتركنا الرأي فقلت : ما تقول في رواية ابي بكر وعمر ، فقال : ناهيك بهما ، فقلت : علي وعثمان قال : كذلك . فلما رأيت اعد الصحابة . قال : والصحابة كلهم عدول ما عدا رجلاً ، ثم عد منهم ابا هريرة وانس . » راجع عمار ويناها في ( شرح النهج : ١٣٦٠ | ١ )  
روى الذهبي في ( سير اعلام النبلاء : ٤٣٣ | ٢ ) ان الخليفة عمر قال له مرة :  
« لتتركن الحديث عن رسول الله ، او لألحقنك بارض دوس . »

وقال ابو هريرة . « ما كنا نستطيع ان نقول : قال رسول الله ( ص ) حتى

قبض عمر رضي الله عنه كنا نخاف السياط . »

وقال ايضاً : « لقد حدثتكم باحاديث ، لو حدثت بها زمن عمر بن الخطاب

لضربني بالدرة » الحديثان عن ( سير اعلام النبلاء : ٤٣٣ و ٤٣٨ | ٢ ) . -

• • • • •  
- وقال هو ايضاً : « حفظت من رسول الله وعاين : فاما احدهما فبثنته ، واما الآخر فلو بثنته لقطع هذا البلعوم » .

وفي رواية قال ابو هريرة : « حفظت من رسول الله خمسة جرب ، فاخرجت منها جرابين ، ولو اخرجت الثالث لرجتموني بالحجارة » « ولو حدثتكم بكل ما في كيسي لم يمتوني بالبعر » عن ( سير اعلام النبلاء : ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٤٢ / ٢ ) .  
وقال : « كذبت حتى رميت بالقشع » - اي كناسة الحمام - عن ( الكامل : للمبرد : ١٢٤ / ٢ ط البايي مصر ١٩٥٦ ) .

وقال : « اني لأحدث احاديث لو تكلمت بها في زمن عمر لشج راسي »  
عن ( سير اعلام النبلاء : ٤٣٣ / ٢ ) .

ودخل ابو هريرة على عائشة فقالت له : « اكثرت يا ابا هريرة عن رسول الله : قال : إي والله يا امام ، ما كانت تشغلني عنه المرأة ، ولا المكحلة ، ولا المدخن .  
قالت : لعله » ( سير اعلام النبلاء : ٤٣٥ / ٢ ) .

ومرة جلس على باب حجرتها يتحدث ثم قال لها : « يا صاحبة التمسكين بما اقول شيئاً ؟ . فلما قضت صلاتها لم تنكر ما رواه ، لكن قالت : لم يكن رسول الله يسرد الحديث سردكم » المصدر السابق : ٤٣٧ / ٢ .

وروى عكرمة : « ان ابا هريرة كان يسبح كل يوم اثنتي عشرة الف تسبيحة يقول : اسبح بقدر ذنبي » المصدر السابق : ٤٣٧ / ٢ .

وهذا العدد الوافر الذي رواه ابو هريرة حتى تجاوز آلاف ، كانت في مدة صحبته لرسول الله (ص) التي لم تتجاوز ثلاث سنين . ثم ان ابا هريرة عند وفاة ابي طالب كان في اليمن ، ولم يدخل الاسلام بعد ، فجاؤ الى المدينة في العام السابع من الهجرة والرسول بخير ، و ابو طالب قد مضت على وفاته عشر سنين فن ابن سمع هذا الحديث ؟ .

راجع مفصل تاريخ هذا الصحابي في كتاب ( ابي هريرة لآية الله المجاهد المرحوم السيد عبد الحسين شرف الدين ) وكتاب ( شيخ المضيرة ، ابو هريرة -

• • • • •  
- الدوسي ، للكاتب الازهري الجليل العلامة محمود ابو رية ( وقد طبع بمصر حديثاً  
للحرة الثانية . والكتاب على جانب كبير من النفاسة والاهمية .

ج - ١ - محمد بن عباد : ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٥٨٩ - ٥٩٠/٣) خمسة اشخاص بهذا الاسم : احدثهم - مجهول وقال عنه ابن معين : لا اعرفه والثاني - لم يكن بصيرا بالحديث ، صحف ابن جابر ، فقال : ابن جدير . والثالث - لم يحمد ابن معين ، وقال ابن عقدة : في امره نظر . والرابع - مجهول . والخامس - ضعفه الدارقطني .

٢ - ابن ابي عمر : مجهول .

٣ - مروان : ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٨٩ - ٩٤/٤) عشرين اسما وكلهم بين : ضعيف ومجهول ويتكلمون فيه ، ولا يحتج به ، ومتروك ، ويروى المقلوبات عن الثقات ، ويروي عن ديب ودرج الى آخر ما هنالك من صفات التضعيف .  
٤ - ٥ - ٦ - يزيد بن كيسان ، وابو حازم ، وابو هريرة - تقدم الحديث عنهم .

وسلسلة رواية مسلم نعتها على سلسلة رواية البخاري بعد ان وقفنا على حلهم .

ثالثاً - سلسلة رواية السيوطي :

آ - ١ - ابو سهل السري بن عاصم بن سهل - او ابو عاصم الهمداني - :  
وهاه ابن عدي ، وقال : يسرق الحديث ، وكذبه ابن خراش . وقال الذهبي : في (ميزان الاعتدال : ١١٧/٢) «ومن مصائبه انه اتى بحديث : رأيت حول العرش وردة مكتوباً فيها محمد رسول الله ، ابو بكر الصديق » . وراجع (البداية والنهاية : ٣٥٤/٥) والثالثي المصنوعة للسيوطي : ( ٢/٨٠ ) .

٢ - عبدالقدوس بن حبيب ، ابو سعيد الشامي الدمشقي : قال عبد الرزاق : ما رايت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس ، وقال الفلاس : اجمعوا على ترك حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : احاديثه منكورة -

الاسناد والمقن . وقال اسماعيل بن عياش : لا اشهد على احد بالكذب إلا على عبد القدوس ، وقال ابن حبان : كان يضع على الثقات ، راجع ( ميزان الاعتدال : ٢١٦٤٢ ، لسان الميزان : ٤١٤٦ ، تاريخ بغداد للخطيب : ١١١٢٧ ، الثالي المصنوعة ١١٢٠٧ ) .

٣ - ابو صالح ذكره الذهبي في ( ميزان الاعتدال ٤١٥٣٩ ) « عن عكرمة ، عن ابن عباس . لا يعرف . وجاء بحديث باطل . فيقال : هو اسحاق ابن نجيح » .

٤ - ابن عباس . ولد ابن عباس في العام الثالث من الهجرة في شعب ابي طالب حين حصر الرسول وبنو هاشم فيه . فمن اين سمع هذا الحديث الدائر بين ابي طالب وبين رسول الله (ص) ؟ اللهم اعلم انه موضوع عليه . راجع ( الاصابة : ت ٤٧٨١ ) .  
ب - ١ و ٢ - هو السري بن عاصم ، وعبد القدوس ، تقدم الحديث فيهما .  
٣ - نافع : لا نستطيع ان نعينه من بين الاسماء التي يوردها الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٢٤١ - ٤١٢٤٤ ) والكثير منهم ضعيف ، ومترك الحديث والذي تبدل في ساعة مائة مرة ، وهكذا .

٤ - ابن عمر : ميلاد عبد الله بن عمر في العام الثالث من الهجرة فهو في وفاة ابي طالب قد شارف السبعة اعوام ، وليس من المعقول ان يحضر في هذه السن احتضار ابي طالب لينقل ما دار في المجلس بينه وبين رسول الله . راجع ( الاصابة ت ٤٨٣٤ ) .

ورواة سلسلة السيوطي لا يختلفون عن زملائهم السابقين ، واذا اكنفينا من ناحية دراسة الرواة وانهم غير صالحين للاعتماد عليهم في قبول هذا الحديث للأسباب الماضية ، نعود لنستعرض اقوال المفسرين فيها .  
في تفسير الآية :

ان الآية نجدها بين آيتين ، وهي وسطى بينهما :

« وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ، وقالوا : لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، سلام عليكم ، لا نتبعي الجاهلين . إنك لا تهدي من احببت ، ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين . وقالوا : ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا . . . او لم نمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شي رزقاً من لدنا . . . ؟ ولكن اكثرهم لا يعلمون » ( سورة القصص : ٥٥ - ٥٧ ) .

« فالآية الاولى : مختصة بالمؤمنين ، تصف عملهم .

والثالثة : تصف الذين لم يؤمنوا ، مخافة ان يتخطفوا من ارضهم - كما يزعمون - اي يستلبون .

والآية الثانية : وسطى بينهما . وهي خطاب للرسول ( ص ) يقول الله له فيها : ان هداية اولئك ليس لحبك لهم ، فانت بالهادي لهم - بالمعنى الاصيل - اي انهم لم يهتدوا لسماعهم الدعوة من الرسول فحسب ، وإنما لامداد الله ومشيئته . . . راجع ( تفسير التبيان : للشيخ الطوسي : ١٦٤ / ٨ ) .

وليست هذه هي الآية الوحيدة في القرآن مما تحمل هذا المعنى - وهو نسبة الهداية لله - فهي كآيات كثيرة . منها هذه الطائفة :

١ - « ليس عليك هدام ، ولكن الله يهدي من يشاء » ( البقرة : ٢٧٢ ) .

٢ - « ان تحرص على هدام ، فان الله لا يهدي من يضل » ( النمل : ٣٧ ) .

٣ - « اتريدون ان تهدوا من اضل الله » ( النساء : ٨٨ ) .

٤ - « أفأنت تهدي العمي ، ولو كانوا لا يبصرون » ( يونس : ٤٣ ) .

٥ - « فيضل الله من يشاء ، ويهدي من يشاء » ( ابراهيم : ٤٠ ) .

٦ - « من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا »

( الكهف : ١٧ ) .

وعند مقارنة هذه الآيات بالآية المتقدمة نراها تحمل المعنى الذي تحمله تلك الآية ، ولا تختلف وكلها تشير الى ان الهداية تكون بامداد من الله ، ولكن في -

وتحامل على عم الرسول ، لأن هذه الآية لنزولها عند أهل العلم سبب معروف ، وحديث مأثور ، وذلك :

( السبب الاول ) إن النبي - صلى الله عليه وآله - ضرب بحربة في

— حدود اختيار العبد ، لا ان نسله حرية الاختيار .

راجع لزيادة التوسع في البحث ( الغدير . ١٧ - ٢٢ | ٨ ) وابو طالب مؤمن

قريش : ٣٦٥ - ٣٦٧ ) .

وبعد هذا فالرازي يقول في ( التفسير الكبير : ٢ ، ٥ ) : « هذه الآية لادلالة

في ظاهرها على كفر ابي طالب » .

والألوسي يقول في تفسيره ( روح المعاني : ٢٠ | ٨٤ ) « ان مساق الآية

لتسليته ( ص ) حيث لم ينجع في قومه الذين يحبهم ، ويحرص عليهم اشد الحرص

انذاره عليه الصلاة والسلام ايام ، وما جاء به اليهم من الحق ، بل اصروا على ما هم

عليه ، وقالوا : لولا اوتى مثل ما اوتى موسى ، ثم كفروا به وبموسى عليها الصلاة

والسلام ، فكانوا على عكس قوم هم اجاب عنه ( ص ) « الخ » .

ثم يقول : « والآية على ما نطقت به كثير من الأخبار نزلت في ابي طالب الخ »

ثم قال : « ومسألة إسلامه خلافية ، وحكاية اجماع المسلمين او المفسرين على ان

الآية نزلت فيه لا تصح ، فقد ذهب الشيعة وغير واحد من مفسريهم الى اسلامه

وادعوا اجماع أمة اهل البيت على ذلك ، وان اكثر قصائده تشهد له بذلك ، وكان

من يدعى اجماع المسلمين لا يعتد بخلاف الشيعة ، ولا يعول على رواياتهم ، ثم انه

على القول بعدم اسلامه لا ينبغي سبه والتكلم فيه بفضول الكلام ، فان ذلك مما يتأذى

به العلويون ، بل لا يبعد ان يكون مما يتأذى به النبي عليه الصلاة والسلام الذي نطقت

الآية بناء على هذه الروايات بحبه إياه ، والاحتياط لا يخفى على ذي فهم » .

وبعد هذا فهل نستطيع ان نحكم بصحة ادعاء هذه الروايات القائلة انها نزلت

في ابي طالب عند وفاته حسب الاسلوب المتقدم ؟ ١ ؟

خده يوم حنين (١) فسقط إلى الأرض ، ثم قام وقد انكسرت رباعيته والدم يسيل على حر وجهه ، فمسح وجهه ، ثم قال : اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ، فأنزل الله تعالى « إنك لا تهدي من أحببت » . . . الآية . فنحوها إلى أبي طالب - رحمه الله - تحاملاً عليه ، وتوجيهاً للشبهة

(١) الظاهر ان هذه الحادثة وقعت لرسول الله (ص) في غزوة أحد وليست في حنين . لان احدا كانت في السنة الثالثة للهجرة ، اما حنين فهي في سنة ثمان للهجرة واعتقد انه وردت هنا لفظة حنين اشتباها ، وإن كانت النسخ الخطية تؤكد على لفظة « حنين » .

(واحد) كانت بعد بدر بسنة في شوال . فقد اجتمعت قريش ، واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر واستعانت بالمال الذي قدم به ابوسفیان ، وقالوا : لاتفقوا منه شيئاً إلا في حرب محمد ، فكتب العباس عم النبي بخبرهم الى رسول الله . وخرج المشركون بقيادة ابي سفیان بن حرب وعددهم يزيد على ثلاثة آلاف فارس ، وخرج المسلمون وعدتهم الف رجل بقيادة رسول الله حتى صاروا الى احد - وهو جبل ظاهر المدينة يقع في شهاها احمر ليس له شناخيب - فاقتتلوا قتالا شديداً ، فقتل حمزة بن عبد المطلب - اسد الله واسد رسوله - رماه وحشي عبد لجبر بن مطعم بحربة فسقط ، ومثلت به هند بنت عتبة بن ربيعة ، وشقت كبده ، واخذت منه قطعة فلاكتها وجدعت انفه . فجزع عليه رسول الله (ص) جزعاً شديداً . وانهمزم المسلمون ولم يبق مع رسول الله (ص) إلا ثلاثة : علي بن ابي طالب ، وطلحة والزبير . وقال المنافقون : قتل محمد . وخلص العدو الى رسول الله (ص) فدت بالحجارة حتى وقع لشقه فاصيبت رباعيته ، وشج في وجهه ، وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص .  
ونقل ايضاً : كسرت رباعية النبي (ص) يوم احد ، وشج في وجهه ، فمسح الدم وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم ، وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله عز وجل في ذلك : « ليس لك من الأمر شيء اوتوب عليهم اوبعدهم فانهم ظالمون » (آل عمران : ١٢٨) .

اليه . ووقعة حنين (١) كانت بعد هجرة النبي ( ص ) بثلاث سنين ، والهجرة كانت بعد موت أبي طالب بثلاث سنين وأربعة أشهر . .  
 فيالله وللمسلمين نزلت (٢) على النبي ( ص ) آية على رأس ست سنين وأربعة أشهر من متوفى (٣) أبي طالب في قوم مخصوصين ،

— وقال ابن هشام : رمى عتبة بن وقاص رسول الله ( ص ) يومئذ فكسر رباعيته اليمنى السفلى ، وجرح شفته السفلى ، وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته ، وابن ابي ثثة جرح وجنته فدخلت حلقتان من خلق المغفر في وجنته ووقع الرسول ( ص ) في حفرة من الحفر التي عملها ابو طامر ليقع بها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن ابي طالب ( ع ) يده واخرجه .  
 ومجا حسان بن ثابت عتبة بن ابي وقاص في ذلك وقال :

اذا الله جازى معشراً بفعلهم      وضرهم الرحمن رب المشارق  
 فاخزالك ربي يا عتيب بن مالك      ولقائك قبل الموت إحدى الصواعق  
 بسطت يميناً للنبي تعمداً      فادميت فاه قطعت بالبوراق  
 فهلا خشيت الله والمنزل الذي      تصير اليه بعد إحدى الصفائق  
 لقد كان خزيأ في الحياة لقومه      وفي البعث بعد الموت احدالمواق

راجع : ( سيرة ابن هشام : ٧٩ - ٣١٧١ ، وتاريخ اليعقوبي : ٣٥ - ٢١٣٦ )

• وديوان حسان بن ثابت : ( ٢٩١ ) .

(١) الصحيح احد كما مر .

(٢) في ص و ح : « تنزل » .

(٣) ان المؤلف استعمل كلمة ( متوفى ) وعندما رجعنا الى المصادر راينا

صححة هذا الاستعمال . يقول النظام في شرح الشافية لابن الحاجب : بعد ان ذكر المصدر الميمي من الثلاثي المجرد ، وانه على وزن مفعول مثل مضرب . ومن غيره سواء كان ثلاثياً مزيداً فيه ، او رباعياً مجرداً او مزيداً فيه يحيي المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ، ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدرحة ، ومخرج بمعنى الاحرنجم ، وكذا البواق . وقال في -



فجعلوها (١) فيه ، ليم لهم ما يريدون من كفره ، ويستقيم لهم ما يبغون من شركه .

« يريدون ليطفثوا نور الله بأفواههم ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » (٢) .

### مع الآية مرة اخرى :

وقد روى لنزول الآية سبب آخر ، وهو :

( السبب الثاني ) إن قوماً ممن كانوا أظهروا الإسلام (٣) والإيمان بالنبي ( ص ) تأخروا عنه عند هجرته ، وأقاموا بمكة ، وأظهروا الكفر والرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين ، فاختلفوا في تسميتهم بالإيمان فقال فريق من المسلمين : هم مؤمنون وإنما أظهروا الكفر اضطراراً إليه . وقال آخرون : بل هم كفار وقد كانوا قاديين على الهجرة والاقامة على الإيمان واجتمعوا إلى رسول الله ( ص ) ، وكان أشرف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان لأرحام بينهم ، وبينهم . فأحب رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينزل ما يوافق محبة الأشرف إيثاراً لتألفهم . فلما سألوه عن حالهم . قال صلى الله عليه وآله : يأتيني الوحي في ذلك . فأنزل الله (٤) ( إنك لا تهدي من

- اسم الزمان والمكان بعد ان ذكر وزنها من الثلاثي المجرد . قال « فهذه هنات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ، وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب ، كما مر في المصدر الميمي » .

(١) في ص و ح : « فيجعلونها » .

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٣٢ .

(٣) في ص و ح : لا توجد كلمة « الاسلام » .

(٤) في ص : زيادة « في ذلك » .

أحبيت ولكن الله يهدي من يشاء ) يريد إنك لا تحكم ، وتسمى وتشهد  
بالإيمان لمن أحبيت ، ولكن الله يحكم له ويسميه إذا كان مستحقاً له .  
فهذان السببان قد وردا في نزول هذه الآية ، وكلاهما إنما كان بعد  
موت أبي طالب لأنها :

إن كانت نزلت يوم حنين فوَقعة حنين (١) كانت في شهر رمضان  
سنة ثلاث من الهجرة على ما بيناه . وأبو طالب بلا خلاف مات قبل  
الهجرة ، وموته كان السبب في الهجرة . لأن الأمة روت أن جبرئيل (ع)  
هبط إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة مات أبو طالب ، فقال له : اخرج  
من (٢) مكة فما بقي لك بها ناصر بعد أبي طالب .

وإن كانت نزلت في الذين تأخروا عن النبي (ص) - على ما تقدم  
القول فيه - فهي أيضاً نزلت بعد موت أبي طالب - عليه السلام - ، لأن  
النبي (ص) هاجر عن مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الآخر على رأس  
ثلاث سنين من متوفى أبي طالب (٣) .

(١) الصحيح احد كما اسلفنا .

(٢) في ص : « عن » .

(٣) روى المفسرون وجوها في نزول هذه الآية :

آ - ان هذه الآية نزلت في حق ابي طالب عند وفاته كما اسلفنا ، ويذهب الى  
ذلك قسم من مفسري العامة .

ب - ويرى ابن كثير في ( تفسيره : ٣٩٥ | ط دار احياء الكتب مصر )  
انها نزلت عندما جاء رسول قيصر بكتاب الرسول (ص) فدفعه إليه ، فوضع  
الرسول (ص) الكتاب بحجره ، ثم قال : « ممن الرجل ؟ » قال : من تنوخ . فقال  
الرسول « هل لك في دين ابيك ابراهيم الحنفية ؟ » . قال رسول قيصر : إني  
رسول قوم وعلى دينهم ، حتى ارجع اليهم . فضحك الرسول (ص) ، ونظر الى -

( وأيضاً ) هذه الآية إذا تأملها المنصف تبين له أن نزولها في

أبي طالب باطل من وجوه :

الوجه الأول - إنه لا يجوز في حكمة الله تعالى أن يكره أحداً من عباده على الهدى ، ولا يجب له الضلال كما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلال ، وينهى عن الهدى والرشاد .

الوجه الثاني - إنه إذا كان الله تعالى قد أخبر في كتابه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يجب عمه أبا طالب في قوله : « إنك لا تهدي

- أصحابه ، وقال : « إنك لا تهدي . الخ » الآية .

ج - وروى عدد من المفسرين : ان الآية نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل

ابن عبدمناف ، وكانت عند الرسول رغبة في إسلامه وحب لذلك « فقال الحارث :

نحن نعلم انك على الحق ، ولكننا نخاف ان اتبعناك وخالفنا العرب ، ونحن اكلة

رأس - يريد ان اقلبوا العدد - ان يتخطفوننا » راجع : ( تفسير المراغي : ٢٠١٧٤

والكشف للزمخشري : ٢١١٦٧ و ٣١٣٣٣ وتفسير ابن كثير ٣١٣٩٥ وتفسير

البيضاوي : ٤/٩ ، واسباب النزول : ١٦٩ عن النسائي ، عن ابن عباس ) .

د - السببان اللذان رواهما بخار بن معد في الاصل ، في نزول هذه الآية .

وما دامت الأسباب في نزول هذه الآية خمسة فلماذا تحرف وتقتصر على

أبي طالب دون غيره من الوجوه ، كما وان الاجماع الذي يدعيه بعض المفسرين ناشيء

من ادعاء الزجاج به . والمفسر الألوسي هو الذي ناقش هذا الاجماع ويرى

ان مدعيه عندما يقول هذا القول لا يرى قيمة لقول الشيعة ، فان اجماعهم على

عكس ما يدعيه الزجاج . نعم الا ان يكون في عرف الزجاج وامثاله ( ان ) اقوال

آل البيت وشيعتهم . ليست من اقوال المسلمين ، وبهذا يتم له المراد . والقرطبي التفت

الى ذلك فحاول ان يوجه كلام الزجاج بما يتلائم ورغبته فقال : « والصواب ان

يقال : اجمع جل المفسرين على انها نزلت في شأن ابي طالب » ( تفسير القرطبي : -

١٣١٢٩٩ ) . محاولة منه لتخفيف الادعاء .

— ومرة نرى « ان ابا سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية :  
إنك لا تهدي من أحببت أفي ابي جهل وابي طالب ؟ قال : نعم » (اسباب النزول  
للسيوطي ١٦٨ و ١٦٩) . والذي اعتقده ان ابن عمر لا يجمع بين عدو الله  
ورسوله ابي جهل ، وبين من نصر الله ورسوله ، ودافع حتى آخر لحظة من حياته  
عن الاسلام في صعيد واحد ، وهو يعلم جيداً مدى الفرق بينها .

وإذا ما رجعنا الى موقف معاوية وانه استأجر النفوس الحاقدة على علي عليه  
السلام وشيعته وطلب منهم ان يحرفوا ضد علي بعض الآيات . فوجهوا هذه الآية  
على لسان ابن عباس ، وابن عمر ، ومجاهد ، وقتادة ، وارسلوها كما تشاء ارادة  
معاوية واغراضه وكما زوروا وحرفوا غيرها من الآيات .

ويكفي ان نلاحظ ان هناك من روى ان هذه الآية في ابي طالب ، وكان النبي (ص)  
يحب اسلامه ولم يسلم ، وكان يكره اسلام وحشي قاتل حمزة قبل اسلامه ، وتزلت فيه الآية :  
« يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » ( الزمر : ٥٣ )  
تقول الرواية : « فلم يسلم ابو طالب ، واسلم وحشي » والغريب ان يسند هذا  
الحديث الى ابن عباس . راجع ( مجمع البيان : ٢٥٩ - ٢٦٠ / ٧ ) .

وكدليل آخر : تحدثنا المصادر ان معاوية بذل الى سمرة بن جندب « مائة  
الف درهم حتى يروي آية انزلت في علي عليه السلام وهي « ومن الناس من  
يعجبك قوله في الحياة الدنيا ، ويشهد الله على ما في قلبه ، وهو الد الخصام واذا  
تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد » البقرة :  
٢٠٤ و ٢٠٥ ) ويروي الآية الاخرى انها نزلت في ابن ملجم وهي « ومن الناس  
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » ( البقرة : ٢٠٧ ) يقول ابن ابي الحديد في  
( شرح النهج : ١٣٦١ ) فلم يقبل ( سمرة بهذا المقدار ) فبذل له مائتي الف درهم  
فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل وروى ذلك . وهكذا تمت الصفقة بين البائع  
والمشتري بهذا القدر الوافر من المال ومن بيت مال المسلمين !! .

من أحببت » فقد ثبت حينئذ أن أبا طالب كان مؤمناً ، لأن الله تعالى قد نهي عن حب الكافرين في قوله : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آبائهم ، أو اخوانهم أو عشيرتهم » ( ١ ) الآية .

فمعنى يوادون يحبون . يقال : وددت فلاناً اوده وداً إذا أحببته .  
والذي ( ص ) لا يجوز أن يرتكب ما نهاه الله عنه من حب الكفار .  
فثبت أن أبا طالب إذا كان رسول الله ( ص ) يحبه بحسب الآية مؤمن على ما ذكرناه .

١ - ولماذا لا نحمل بعض المأجورين من امثال سمرة بن جندب ، الذين جندوا انفسهم للنيل من علي ( ع ) وآله وشيعته ان حرفوا هذه الآية وغيرها وخصوها بابي طالب . وسمرة هو يعترف بجرأته ويقول : « والله لو اطعت الله ، كما اطعت معاوية ما عذبني ابداً » راجع ( احداث سنة ٥٠ في تاريخ الطبري ، والكامل لابن الاثير ) .

وقال ابن ابي الحديد في ( شرح النهج . ١١٣٥٨ ) : « ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تفنضي الطمن فيه والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب في مثله فاختلفوا ما ارضاه ، منهم ابو هريرة ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير » .

وروى في موضع آخر منهم « سمرة بن جندب ، وحريز بن عثمان ، وعمران ابن الحصين ، وكعب الاحبار ، وعبدالله بن الزبير ، وغيرهم » راجع ( شرح النهج : ٣٦٠ - ١١٣٦٣ ) .

أبعد هذا كله - يا قارئ الكريم - تأمل ان نصدق بأقوال مرتزقة معاوية واحاديثهم ، وخاصة فيما يرد منهم في حق آل البيت ؟ . . .  
( ١ ) المجادلة : ٢٢ .

الوجه الثالث - (١) إنه إذا ثبت أن هذه الآية نزلت في أبي طالب فهي دالة على فضل أبي طالب وعلو مرتبته في الايمان والهداية ، وذلك أن هداية أبي طالب كانت بالله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان المتولى لها ، حتى سبق بها الداعي له ، وكان تقديره أن أبا طالب الذي تحبه لم تهده أنت يا محمد بنفسك بل الله الذي تولى هدايته فسبقت هدايته الدعوة له .  
فهذا يوضح ما ذكرناه ، ويؤيد ما قدمناه من فساد القول بالخبر وبطلان قول من زعم ان نبي الهدى ( ص ) كان يحب الكافرين مع النهي عن ذلك ، وبالله التوفيق .

### امر النبي بميراث ابي طالب :

وأما ما رواه : - أيضاً - من أن النبي ( ص ) أمر أمير المؤمنين وأخاه جعفرأ عليهما السلام عند موت أبي طالب أن لا يأخذا من تركته شيئاً ، وأخذها طالب (٢) ، وعقيل (٣) ، من دونها ، لأن طالبا وعقيلا

(١) في ص و ح : «والآخر» .

(٢) طالب اكبر اولاد ابي طالب ، وبه كنى اياه ، وهو اسن من اخيه علي (ع) بثلاثين سنة . اختلف في اسلامه . نقلت بعض المصادر بان قريشاً اكرهته على الخروج معها في بدر ففقد فلم يعرف له خبر ، ويقال : غير هذا . ونقل الكليني رواية عن الامام الصادق (ع) بانه اسلم ، وعلى هذا ذهب كثير من المصادر كما استدل السيد علي خان بما ذكر له من ابيات تدل على اسلامه ذكرتها كتب السير ، وهي :

وقد حل مجد بني هاشم مكان النعائم والزهرة

ومحض بني هاشم احمد رسول المليك على فترة

راجع : ( عمدة الطالب : ٢٠ والدرجات الرفيعة : ٦٢ - ٦٣ ومحمد بن الحنفية ٢٦ ) .

(٣) ولد عقيل بعد ولادة النبي (ص) بعشر سنين ، وكان اكبر من علي

لم يؤمنا يومئذ فحديث مصنوع ، وكذب موضوع على غير أصل ثابت .  
 وذلك (١) : لأن بني هاشم قد اشتهر عنهم ، وعرف من مذهبهم  
 أن المسلم يرث الكافر ، وأن الكافر لا يرث المسلم ، ويقولون : أن الكافر  
 إذا خلف وارثين : أحدهما كافر مثله ، والآخر مسلم يكون ميراثه للمسلم  
 دون الكافر ، ولو كان الكافر أعلى درجة من المسلم في النسب . ومذهبهم  
 هذا هو الموافق لكتاب الله تعالى ، وسنة نبيه ( ص ) .  
 أما كتاب الله : فقوله تعالى : « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل

حظ الانثيين » (٢) .

وقوله تعالى : « ولكم نصف ما ترك أزواجكم » (٣) .

وقوله تعالى : « للرجل نصيب مما ترك الوالدان والأقربون » (٤) .  
 وما شاكل ذلك من آيات الموارث ، لأن ظواهر هذه الآيات مقتضية  
 أن الكافر كالمسلم في الميراث . فلما اجتمعت الأمة على أن الكافر لا يرث  
 المسلم أخرجوه بهذا الدليل الموجب للعلم ، وبقي (٥) ميراث المسلم للكافر

— (ع) بعشرين سنة ، هاجر اول سنة ثمان واهمل المؤرخون تاريخ اسلامه ، ولكن  
 ابن قتيبة في ( المعارف : ٦٨ ) دلل على اسلامه يوم بدر بامر رسول الله ( ص )  
 كان عالماً بانساب قريش ومآثرها ومثالبها ، وكان الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد  
 المدينة ، وكان سريع الجواب المسكت قال رسول الله ( ص ) : إني لأحبك جبين :  
 حباً لك ، وحباً لحب ابى طالب ، توفي عام ٦٠ هـ . راجع ( عمدة الطالب ٣١  
 والاصابة : ت ٥٦٣٠ ومحمد بن الحنفية ٢٧ ) .

(١) في ص : لا توجد كلمة « وذلك » .

(٢) النساء : ١١ .

(٣) النساء : ١٢ .

(٤) النساء : ٧ .

(٥) في ص : « ونفى » .

بحسب الظاهر ، كميراث المسلم للمسلم .

وأما السنة : فاتفق أهل البيت - صلوات الله عليهم - ، وإجماعهم على أن المسلم يرث الكافر وأن الكافر لا يرث المسلم ، وإجماعهم - صلوات الله عليهم - حجة قاطعة ، ودلالة فاصلة لأدلة صحيحة ، لولا الخروج عما نحن بصدد ذكرناها ههنا ، غير أنها مشروحة مبينة في تصانيف أصحابنا فمن أرادها وقف عليها ، وقول النبي (ص) : « الإسلام يعلو ولا يعلى » (١) وقوله عليه السلام : « الإسلام يزيد ولا ينقص » (٢) . وما شاكل ذلك .

فأما ما تعلق به المخالف من الحديث الذي يروى عن النبي (ص) من قوله : « لا توارث بين أهل ملتين » فإننا نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل وهو مقتضى أن يكون كل واحد يرث صاحبه ، وإذا ذهبنا إلى أن المسلم يرث الكافر فما اثبتنا بينهما توارثا ألا ترى أن العرب إذا ضرب زيد عمروأ لا يقولون : تضارب زيد وعمرو ، وإنما يقولون : ضرب زيد عمروأ فإذا ضرب كل واحد منهما صاحبه . قالوا : تضارب زيد وعمرو . فعلى هذا صح لنا العمل بالخبر المذكور .

وقد روى المخالفون القول بموافقة أهل البيت - عليهم السلام - في ذلك ، عن علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - ، ومحمد بن الحنفية (٣) - رضي الله عنه - ومحمد بن علي الباقر عليه السلام ، ومسروق

(١) اورده المناوي في (فيض القدير : ١٧٩/٣) عن قتادة والطبري وقال :

« قال القرطبي وغيره : ان الحديث لا تعلق له بالارث .

(٢) اورده المناوي في المصدر السابق ايضا . وقال : « وعرف ان الحديث

ليس نصا في توريث المسلم من الكافر » .

(٣) محمد بن علي بن ابي طالب (ع) ، يكنى ابا القاسم ، اختلف في عام

ولادته وذهب الخطيب الهاشمي : انه عام ١٥ هـ في المدينة ، ينسب الى امه خولة بنت -



— جمفر بن قيس انتهى نسبه إلى بكر بن وائل ، وصفته المصادر بأنه احد الابطال  
الأشداء في صدر الاسلام ، وقال ابو نعيم : وكان ورعاً واسع العلم ، وقال ابن  
حبان : كان من افاضل اهل بيته ، وجاء في وصفه : « الامام اللبيب ، ذو اللسان  
الخطيب ، الشهاب الثاقب ، والنصاب العاقب صاحب الاشارات الحفية ، والعبارات  
الجلية » . وقال ابراهيم بن الجنيد : « لا تعلم احداً اسند عن علي ( ع ) عن النبي  
( ص ) اصح مما اسند محمد » .

كان من الشجعان المشهورين ، والاقوياء المعروفين ، وكان امير المؤمنين  
علي عليه السلام يزجه في صميم الحروب ، فقيل له : « لم يغرر بك ابوك في الحرب  
ولا يغرر بالحسن والحسين عليها السلام ، فقال انهما عيناه ، وانا يمينه . فهو يدفع  
عن عينيه يمينه » ، وقال علي عليه السلام : « محمد انبي ، والحسن والحسين ابني بنت  
رسول الله ، واين يقع انبي من ابني بنت رسول الله ( ص ) » وقال ابو نعيم : منعه  
ابن الزبير من ان يدخل مكة حتى يبايعه فابى ان يبايعه ، واراد الشام ان يدخلها  
فتنعه عبد الملك بن مروان ان يدخلها حتى يبايعه فابى . وموقفه يوم الجمل معروف  
ومشهور ، قال خزيمه بن ثابت لعلي عليه السلام : اما انه لو كان غير محمد لافضح  
ولئن كنت خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه ، وإن  
كنت اردت ان تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال . وقالت الأنصار : يا امير المؤمنين  
لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين عليهما السلام لما قدمنا على محمد احدا من  
العرب . وقال خزيمه بن ثابت فيه :

محمد ما في عودك اليوم وصمة ولا كنت في الحرب الضروس معردا  
ابوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدأ  
فلو كان حقاً من ايك خليفة لكنت ولكن ذلك ما لا يرى بدا  
وانت بحمد الله اطول غالب لساناً وانداها بما ملكت يدا  
واقربها من كل خير تريده قريش واوفاها بما قال موءدا

ابن الأجدع (١) ، وعبد الله بن مفضل (٢) ،

- واطعنهم صدر الكمي برمحه واكساهم للهام عضبا مهندا  
سوى اخويك السيدين كلاهما امام الورى والداعيان الى الهدى  
ابى الله ان يعطى عدوك مقعداً من الأرض اوفى الاوج مرقى ومصعدا  
توفى بالمدينة عام : ٨٠ وقيل : ٨١ ، وله ٦٥ سنة ودفن بالبقيع . واليه ترجع  
فرقة الكيسانية إذ تقول بامامته ، وقد اعلن مرات عديدة طاعته للإمام الحسين  
وانه امام مفروض الطاعة عليه ، ليرد القائلين بامامته . راجع ( حلية الأولياء :  
١٧٤ | ٣ ، صفوة الصفوة ٤٢ - ٤٣ | ٢ ، شرح النهج : ٨١ - ٨٢ | ١ ، تهذيب  
التهذيب : ٣٥٤ | ٩ ، البداية والنهاية : ٣٨ | ٩ ، مجد بن الحنفية ٢ - ٢٥ ) .

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك بن امية بن عبد الله الهمداني ، ثم الوادعي  
ابو عائشة . تابعي ثقة من اهل اليمن ، كان عمرو بن معد يكرب خاله ، قال الشعبي :  
ما رأيت اطلب للعلم منه ، وقال احمد بن حنبل : لا يفضل عليه احد ، وقال ابن  
حبان : من الثقات ، وكان من عباد اهل الكوفة ، وقال وكيع : لم يتخلف عن  
حرب علي ، سكن الكوفة ، قال المامقاني : « لم اتحقق حاله وإن كان شهوده مع  
امير المؤمنين حرب الخوارج ربما يوجب حسن حاله ، والله العالم » مات عام ٦٢  
او ٦٣ وهناك قول : ٧٠ لابن المديني : بدليل انه صلى خلف ابى بكر . راجع :  
( الاصابة : ت ٨٤٠٨ ، وتهذيب التهذيب : ١٠٩ - ١١١ | ١٠ ، رجال المامقاني :  
٢١١ | ٣ ، وتهذيب الكمال : ٣١٩ ، والأعلام : ١٠٨ | ٨ ) .

(٢) عبد الله بن المفضل قال ابن حجر : وصوابه ( ابن الفضل ) بن العباس  
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، قال ابن حجر : ثقة من  
الرابعة روى عن عبيد الله بن ابي رافع . وورد بهذا الاسم عند الأردبيلي قال  
عنه : مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب . روى عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عنه  
عن الحسين بن علي عليهما السلام والشيخ الطوسي ضبطه كابن حجر ، وعده من اصحاب  
الامام الصادق (ع) . وارجح ان المقصود بالرواية هو الذي اورده ابن حجر . -

وسعيد بن المسيب (١) ويحيى بن يعمر (٢) ،

— راجع (جامع الرواة : ١٠١٣) وتهذيب التهذيب ١٢/٣٠٧ وتقريب التهذيب : ٤٤٠ و ١٤٥٣ رجال الطوسي : (٢٢٢) .

(١) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ابي محمد المدني ، الاعور : تقدمت الاشارة عنه في كتابنا هذا ص ١٤٧ فهو من شخصيات التابعين وفاضلهم وفقههم ولد سنة ١٥ او ١٣ ، وتوفى بالمدينة ٣ او ٤ او ٩٥ ، وصفه ابن خلكان : انه سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقه والزهد ، والعبادة والورع ووصفته بعض المصادر بانه ربه الامام علي (ع) ويقول العلامة الحلي « وهذه الرواية فيها توقف » وقد قدح فيه ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ١١٣٧٠ ) واعتبره من المنحرفين عن الامام علي عليه السلام ، وروى ابن كثير في ( البداية والنهاية : ١٣٩ - ١٤٠ / ٨ ) رواية فيها ترحم على معاوية وحاول المرحوم المامقاني الدفاع عنه بكلام مسهب استعرض فيه اقوال القادحين ، و انتهى الى توثيقه . راجع (تهذيب التهذيب : ٤٦٣) ووفيات الاعيان : ٢٠٦ - ٢٠٧ / ١١ ورجال الكشي : ١٠٧ - ١١٠ ورجال العلامة الحلي : ٧٩ ورجال ابن داود : ١٧١ ورجال المامقاني : ٣٠ / ٢٣٤ )

(٢) يحيى بن يعمر العدواني ، ابو سليمان : اول من نقط المصاحف ، كان طاماً بالقرآن والنحو ، ولغات العرب ولد بالاهواز ، ادرك بعض الصحابة ، انتقل الى خراسان ، وتولى القضاء بمرور ونيسابور وهرات من قبل قتيبة بن مسلم ، قال ابن ابي حاتم : ثقة بصري . وقال ابن خلكان : « كان شيعياً من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لذي فضل غيرهم » ونقل ابن له مع الحجاج بن يوسف الثقفي محاوراة في افضلية الحسن والحسين عليها السلام والاستدلال على انها من ذرية رسول الله . وقال الحاكم فيه : فقيه اديب نحوي مبرز . توفي ١٢٩ هـ وقيل : قبل سنة ٩٠ . راجع ( بنية الوعاة : ٤١٧ ووفيات الاعيان : ٢٢٦ / ٢ ) ، تهذيب الكمال : ٣٦٩ ، مرآة الجنان : ١١٢٧١ ، روضات الجنات : ٢٧٢ الاعلام : ٩١٣٢٥ ، الجرح والتعديل : ٤١٩٦ ق ٢ ) .

ومعاذ بن جبل (١) ، ومعاوية بن أبي سفيان (٢) .

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الأنصاري الحزرجي ، ابو عبد الرحمن : صحابي جليل ، اسلم وهو فتى . أخي النبي ( ص ) بينه وبين جعفر بن ابي طالب ، شهد العقبة مع الانصار السبعين ، وشهد بدرأ واحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ( ص ) ، وبعثه النبي بعد غزوة تبوك ، قاضياً ومرشداً لأهل اليمن فبقي في اليمن الى ان توفي النبي ( ص ) وولى ابو بكر عاد الى المدينة ، وخرج مع ابي عبيدة الجراح في غزو الشام ، ولما اصيب ابو عبيدة في ( طاعون عمواس ) استخلف معاذاً . واقره عمر . مات في ذلك العام ١٨ هـ . توفي عقياً بناحية الاردن ودفن بالقصير المعيني ( بالفور ) واختلف في ولادته ، قيل : عاش ٢٨|٣٢|٣٣|٣٤ وذهبت بعض المصادر انه ولد قبل الهجرة عام (٢٠) واسلم وهو ابن ثمان عشر سنة راجع ( الاصابة : ت ٨٠٣٩ ، اسد الغابة : ٤/٣٧٦ ، طبقات ابن سعد : ٣/١٢٠ ق ٢ ، حلية الأولياء : ١/٢٢٨ ، صفة الصفوة : ١/١٩٥ ، المحبر : ٢٨٦ و ٣٠٤ ) .

(٢) معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية : ولد بمكة عام ٢٠ ق هـ واظهر اسلامه عام الفتح . قال ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ١/١١١ ) « قال الزمخشري في كتاب « ربيع الابرار » ( مخطوط ) كان معاوية يعزى الى اربعة : الى مسافر بن ابي عمرو ، والى عمارة بن الوليد بن المغيرة ، والى العباس بن عبد المطلب ، والى الصباح ، معنى كان لهارة بن الوليد ، قال : وقد كان ابو سفيان دميماً قصيراً ، وكان الصباح عسيفاً - اي اجيراً - لأبي سفيان شاباً فدعته هند الى نفسها ففتشها » وهناك رواية تعارض هذه ذكرها المؤرخون كما ذكرها ابن ابي الحديد ايضاً في نفس المصدر .

« وقال ابن ابي الحديد في نفس المصدر المتقدم : « وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضاً ، وقالوا انها كرهت ان تدعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعتة هناك ، وفي هذا المعنى هجاء حسان بن ثابت ايام المهاجاة بين المسلمين والمشركين في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عام الفتح يقول :

من الصبي بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذي مهد  
نجلت به ييضاء آنة من عبد شمس صلته الحد  
تسعى الى ( الصباح ) معولة يا هند إنك صلبة الحرد  
فاذا تشاء دعت بمقطرة تذكى بها بألوة الهند  
غلبت على شبه الغلام وقد بان السواد لحالك جمع  
اشرت لكاع وكان عاداتها دق المشاش بناجذ جلد  
راجع ( الديوان : ١٥٧ - ١٥٨ وشرح النهج ١١١١ ) .

وذكر نصر بن مزاحم : « عن علي بن الاقر ، عن عبد الله بن عمر ، قال :  
خرج رسول الله ( ص ) من فج فنظر الى ابي سفيان ، وهو راكب ، ومعاوية  
واخوه احدهما قائد ، والآخر سائق . فلما نظر اليهم رسول الله قال : اللهم العن  
القائد والسائق والراكب ، قلنا : انت سمعت رسول الله ( ص ) ، قال : نعم والا  
فصمتا اذناي كما عميتا عيناي » عن كتاب ( صفين : ٢٤٧ ط مصر ) .  
وتقل الطبري في ( تاريخه : ١١٣٥٧ ) « رأى رسول الله ابا سفيان مقبلا  
على حمار ومعاوية يقوده ، ويزيد ابنه يسوق به قال : لعن الله القائد والراكب  
والسائق » .

وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج . ١١١٣ ) « معاوية مطعون في  
دينه عند شيوخنا رحمهم الله يرمى بالزندقة ، وقد ذكرنا في نقض « السفينية »  
على شيخنا ابي عثمان الجاحظ ما رواه اصحابنا في كتبهم الكلامية عنه من الاحاد  
والتعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وما تظاهر به من الجبر والارجاء ، ولو لم  
يكن شيء من ذلك لكان في محاربه الامام ما يكفي في فساد حاله ، لاسيما على قواعد  
اصحابنا وكونهم بالكبيرة الواحدة يقطعون على المصير الى النار والخلود فيها إن لم  
تكفرها التوبة » .

ولي معاوية الشام من قبل الخليفين : عمرو وعثمان ولما ولي الامام علي عليه السلام -

لم يوله فخرج على امام زمانه مقاتلاً فقال بذلك سيخط الله ، روى عن الحسن البصري انه كان ينقم على معاوية اربعة اشياء . « قتاله علياً ، قتله حجر بن عدي ، استلحاقه زياد بن ابيه ، اخذ البيعة لولده يزيد » عن ( البداية والنهاية : ٨١٣٠ ) وسئل شريك القاضي عن حلم معاوية فقال : « ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علياً » ( نفس المصدر السابق ) .

وفي صدد الدفاع عن محاربهه للإمام علي ( ع ) يوم صفين ، قال ابن حجر الهيثمي في : ( تطهير الجنان واللسان : ٣٥١ ) و « خروجه على علي كرم الله وجهه ومحاربهه له ، مع انه الامام الحق باجماع اهل الحل والعقد ، والأفضل الأعدل الأعلم » .

« فالجواب (عنه) ان ذلك لا يكون قادحاً في معاوية إلا لو فعله من غير تأويل محتمل ، لأنه مجتهد مخطيء ، وهو ماجور غير مأزور ، على ان تخصيص معاوية بهذا تحكيم غير مرضي لأنه لم ينفرد به ، بل وافقه عليه جماعات من اجلاء الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، وسبقه الى مقاتلة علي من هو اجل من معاوية كعائشة والزبير وطلحة ومن كان معهم من الصحابة فقاتلوا علياً يوم الجمل حتى قتل طلحة وولى الزبير ، ثم قتل ، وتأويلهم من كون علي منع ورثة عثمان من قتل قاتليه وهو تأويل معاوية بعينه فكما ان اولئك الصحابة الأجلاء استباحوا قتال علي رضي الله عنه بهذا التأويل فكذلك معاوية واصحابه استباحوا قتاله » .

بهذا يعتذر ابن حجر عن الخارج على امام زمانه ، ويجعل سبب القتال هو عدم تسليم علي ( ع ) قتلة عثمان لهؤلاء ، ولكن لا ادري من الذي كان ينادي « اقتلوا عثماناً قتله الله » ؟ أليس هذا النداء لأم المؤمنين عائشة ؟ ألم يكن لطلحة والزبير يد في الثورة على عثمان ؟ وللتأكد من ذلك يرجى مراجعة ( تاريخ الطبري والكمال لابن الاثير في حوادث سنة ٣٥ هـ ) وروى ابن حجر في ( الاصابة : ٢٢٢ ) عن يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن ابي حازم « ان مروان بن الحكم -

- رأى طلحة في الحيل يوم الجمل فقال : هذا امان على عثمان فرماه بسهم في ركبته  
 فما زال الدم يسبح منه حتى مات « وروى ابن حجر ايضاً في ( الاصابة : ١١٥٢٧ )  
 « روى ابو يعلى من طريق ابي جرو المازني ، قال : شهدت علياً والزبير توافيا  
 يوم الجمل فقال له علي : انشدك الله اُسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول : إنك تقاتل علياً وانت ظالم له ؟ قال : نعم ولم اذكر ذلك الى الآن فانصرف .  
 وانتهت الخلافة الى معاوية عام ٤١ بعد صلح الامام الحسن عليه السلام ، وجهر  
 بالعداء لعلي عليه السلام ومحاربة اتباعه بأسلوب تقشعر له الأبدان . قال ابن ابي الحديد  
 في ( شرح النهج : ١٥ - ٣١٦ ) « ان معاوية اعلن صريحاً ان برئت الذمة ممن روى  
 شيئاً من فضل ابي تراب واهل بيته ، فقامت الخطباء في كل كورة ، وعلى كل  
 منبر يلعنون علياً ، ويبرؤن منه ويقعون فيه وفي اهل بيته ، وكتب الى عماله في جميع  
 الأفاق الا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة » ثم قال ابن ابي الحديد :  
 « ودعا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ، وقال : ولا تتركوا خبراً  
 يرويه احد من المسلمين في ابي تراب والا وتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة ، فان  
 هذا احب الي ، واقر لعيني ، وادحض لحجة ابي تراب وشيعته » .  
 قال عبد الله بن احمد بن حنبل : « سألت ابي عن علي وعن معاوية ؟ فقال : اعلم  
 ان علياً كان كثير الأعداء . ففتش له اعداؤه عيباً فلم يجدوا فجأوا الى رجل قد حاربه  
 وقاتله فاطروه كيداً منهم لعلي » ( تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١١٣ ) .  
 ولقد تمنن معاوية في استيجار الناس للسير في ركابه وبغيته ، حتى كلف قوماً  
 ان يرووا فيه فضائل فروى ابو هريرة مرفوعاً : « الامناء عند الله ثلاثة : انا وجبريل  
 ومعاوية » كذبه : الذهبي ، والخطيب ، وابن كثير ، والسيوطي والنسائي ، وابن  
 حبان ، وابن عدى ، وابن الجوزي ، وابو علي النيسابوري . راجع ( الغدير :  
 ٥١٣٠٦ عن مصادر التكذيب ) .

وعن وائلة مرفوعاً : « ان الله ائتمن علي وحيه جبريل وانا ومعاوية ، وكاد -

• • • • •  
- ان يبعث معاوية نبيا من كثرة علمه واثمائه على كلام ربي ، يغفر الله لمعاوية ذنوبه  
ووقاه حسابه ، وعلمه كتابه . وجعله هاديا مهديا وهدى به « اخرج ابن عساكر  
عن رجل مجهول ، قال الحاكم : سئل احمد بن عمر الدمشقي وكان طالما بحديث  
الشام عن هذا الحديث فانكره جداً . راجع ( الغدير : ٣٠٨ / ٥ ) .

وهكذا ذهب المأجورون الى تلفيق الاحاديث ، ودونك كتاب ابن حجر  
الهيتمي . تطهير الجنان واللسان ) فقد كدس الكثير من هذه الروايات الموضوعه  
للدفاع عن سيده ابن آكلة الأكباد ، وقد افر شيخنا الأمين بحناً كبيراً في تزييف  
هذه الأحاديث من طرق العامة والمصادر الموثوقة . راجع ( الغدير : ٧١ - ١٠٣ / ١١ )  
وقال ابن حجر في ( لسان الميزان : ١٣٧٤ ) في ترجمة اسحاق بن محمد بن اسحاق  
السوسي : « ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية رواها  
عبيد الله بن محمد بن احمد السقطي عنه فهو المتهم بها ، او شيوخه المجهولون » .

« وقال الحاكم : سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سمعت  
ابي يقول : لا يصح في فضل معاوية حديث « عن ( فتح الباري : ٧ / ٨٣ )  
والثالثي المصنوعة : ١١٢٢٠ ) وجاء في ( منهاج كنوز السنة : ٢٠٧ / ٢ ) ان  
« طائفة وضعوا لمعاوية فضائل ، ورووا احاديث عن النبي ( ص ) في ذلك كلها  
كذب » وروى ابن كثير في ( البداية والنهاية : ١١١٢٤ ) « ان الحافظ النسائي  
صاحب السنن دخل الى دمشق ، فسأله اهلها ان يخدمهم بشيء من فضائل معاوية  
فقال : اما يكفي معاوية ان يذهب راسا براس حتى يروى له فضائل فقاموا اليه فجعلوا  
يطعنونه في خصيئته حتى اخرج من المسجد الجامع ، فقال اخرجوني الى مكة  
فاخرجوه وهو عليل فتوفي بمكة مقتولا شهيداً ، وراجع ( العتب الجميل : ٣٥ ) .  
وروى انس مرفوعاً : « انا مدينة العلم وعلي بابها ، ومعاوية حلقها » . قال  
شيخنا الأمين في ( الغدير : ١١١٩٥ ) « زيفه صاحب المقاصد ، وابن حجر في  
الفتاوى الحديثية ص ١٩٧ ، والمجلوني في كشف الحفاء : ١١٤٦ » . وسئل عبادة



فثبت (١) أن هذه الأخبار المختلفة الباطلة المفتعلة غير ضائرة لأبي طالب - رحمه الله - وإنما يعود ضررها ، ووبالها ، ووزرها ، وعقابها على الذين تخرصوها ، وافتروها ، وانتحلوها جرأة على الله ، وتهاوناً برسول الله وأنها وإن جلدوها في صحائفهم ، وقصوها في مجامعهم :

تخرصاً وأحاديثاً ملفقة ليست بنبع إذا عدت ولا غرب

---

- الصامت (الصحابي المعروف) عن علم معاوية ، فقال : « إن امه هند اعلم منه » عن ( تاريخ ابن عساكر : ٢١٠ / ٧ ) . مات في دمشق عام ٦٥ هـ ومثاله أكثر من أن تحصى . ومهما حاول المرتزقة أن يوصلوا إلى مجد علي عليه السلام فههات ان يدرك الشمس . واختم تعليقاتي عن معاوية ببيتين من قصيدة المرحوم الحجة الشيخ عبد الحميد السماوي الشهيرة :

فهذا علي والاهازيح باسمه تشق الفضا النائي فهاتوا معاويا  
اعيدوا ابن هند ان وجدتم رفاته رفاتاً والا فانثروها مخازيا  
ولزيادة الاطلاع على مخازي معاوية وموقفه من علي عليه السلام وآله . راجع  
كتاب ( النصائح الكافية لمن يتولى معاوية ) لمحمد بن عقيل العلوي .  
(١) في ص : « فثبت » .

## الفصل الثالث

### حب الرسول لعمة ابي طالب :

وأما حب النبي - صلى الله عليه وآله - لعمة أبي طالب وميله اليه وتحننه . فأبين من فرق الصبح ، وأوضح من الضحى .  
أخبرني : السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني قراءة عليه سنة أربع  
معين وخمسائة ، قال : أخبرني الشريف النساب أبو تمام هبة الله بن عبد السمیع  
عبد الصمد الهاشمي العباسي (١) قال أخبرني الشريف أبو عبد الله جعفر  
ابن هاشم بن علي بن محمد بن الصوفي (٢) ، عن جده أبي الحسن علي  
ابن محمد الصوفي العلوي العمري النسابة الفاضل العالم المعروف . قال :  
روى الشريف الفاضل المحدث أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن

(١) لم اعثر على ترجمته .

(٢) لم اعثر على ترجمة له . وذكر المرحوم السيد الامين : جعفر بن هاشم  
ابن ابي الحسن محمد بن ابي جعفر محمد بن علي العلوي العبيدي : روى عن جده عن  
ابن ابي الحسن ، وهو شيخ ابن كلبون النسابة شيخ السيد عبد الحميد التقي ، شيخ شمس  
الدين فخار بن معد الموسوي ، شيخ ابنه جلال الدين عبد الحميد ، شيخ ابن علم  
الدين المرتضى علي ، شيخ شيخنا السيد تاج الدين محمد بن معية الحسن النسابة كذا  
في مسودة الكتاب ، راجع ( اعيان الشيعة : ٢٨١ - ٢٨٢ / ١٦ ) ، ولعله يكون  
هو المقصود .

بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، وكان أبو محمد الشريف المحدث يعرف (بالدنداني) (١)

(١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ونص ابن حجر في (لسان الميزان : ٢١٢٥٢) على ذكر احد اجداده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين . والظاهر انه اشتباه لأن صاحب عمدة الطالب لم يورد في ذكر اجداده اسم زيد ، أما نص علي انه من نسل الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام : وهو ابن اخي طاهر النسابة ، قال النجاشي عنه : « انه روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره روى عن المجاهيل احاديث منكورة رايت اصحابنا يضعفونه » وقال العلامة الحلي بعد ان ذكر كلام النجاشي : « وقال ابن الغضائري : انه كذاب يضع الحديث مجاهرة ويعتمد مجاهيل لا يذكرون ، وما تطيب النفس من روايته إلا فيما يرويه من كتب جده التي رواها عنه غيره » ثم قال العلامة الحلي : « والأقوى عندي التوقف في روايته مطلقاً » وعده الشيخ الطوسي « ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام . وقال : روى عن التلعكبري ، وسمع منه سنة سبع وعشرين وثلثمائة الى سنة خمس وخمسين يكتنأ ابامحمد ، وله منه اجازة اخبرنا عنه ابو الحسين بن ابي جعفر النسابة ، وابو علي ابن شاذان من العامة » . وذهب المرحوم السيد الامين مدافعاً عنه بقوله : « وفي التعليقة هو ابو محمد العلوي الذي اكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً مترحماً ، وقد استجاز منه ايضاً ، ورايت انه شيخ اجازة التلعكبري ايضاً ، وانه اخبر جماعة كثيرة من اصحابنا عنه بكتبه فيظهر من ذلك كله انه من المشايخ الأجلاء ، ومر في الفوائد ان مشايخ الاجازة لا يحتاجون إلى توثيق ، بل هم ثقات لاسيما ان يكون المستجيز مثل الصدوق ، واما التضعيف فقد اشرنا اليه في الفوائد عند قولهم ضعيف وتضعيف ابن الغضائري والقميين لا يعتمد عليه ، اما ابن الغضائري فقل ان يسلم منه احد ، واما القميون فكانوا يرون ما ليس بقدر قدحاً ، وهم وغيرهم يقدحون في الرجل بروايته عن الضعفاء والمجاهيل ، ومعلوم ان ذلك قدح في الرواية لا في-

• • • • •  
- الراوي « وفي رياض العلماء » الشريف ابو محمد الحسن كان من مشايخ المفيد  
وكذا اعتمد روايته صاحب بشارة المصطفى ، وكذلك الطبرسي في كتاب اعلام  
الورى ، ووصفته بعض المصادر بانه : من عباد الله الصالحين .

وقال الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ١١٥٢١ ) في ترجمته « روى بقلة حياء  
عن اسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق باسناده كالشمس « علي خير البشر » كما روى  
ايضاً عن الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن محمد ، عن عبد الله بن الصامت  
عن ابي ذر مرفوعاً ، قال : « علي وذريته يختمون الأوصياء الى يوم الدين » فهذان  
دالان على كذبه ، وعلى رفضه ، عفا الله عنه .

ثم قال : « روى عنه ابن زرقويه ، وابو علي بن شاذان ، وما العجب من  
افتراء هذا العلوي ، بل العجب من الخطيب ، فانه قال في ترجمته : اخبرنا الحسن  
ابن ابي طالب ، حدثنا محمد بن اسحاق القطيعي ، حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن  
يحيى صاحب كتاب النسب ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا  
الثوري ، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً : « علي خير البشر ، فمن ابي فقد  
كفر » ثم قال ( الخطيب ) : « هذا حديث منكر ، مرواه سوى العلوي بهذا الاسناد  
وليس بثابت » ثم اردف الذهبي : « قلت : فانما يقول الحافظ : ليس بثابت في  
مثل خبر القلتين ، وخبر : الخال وارث ، لا في مثل هذا الباطل الجلي ، نعوذ بالله  
من الخذلان » .

وقال الذهبي : « مات العلوي سنة ٣٥٨ هـ ، ولولا انه متهم لازدحم عليه  
المحدثون ، فانه معمر » ودفن بمنزله ببغداد بمحلة سوق العطش .

وتبعه ابن حجر في ( لسان الميزان : ٢١٢٥٢ ) فلم يختلف عما قاله الذهبي .  
وسوق العطش : قال ياقوت في ( معجم البلدان ) « سوق العطش كان من  
اكبر محلة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى بناء سعيد الحرشي  
للمهدي ، وحول اليه التجار ليخرب الكرخ ، وقال له المهدي عند تمامها : سمها -

• • • • •  
- سوق الري فغلب عليه سوق العطش و ( قيل ) إن سوق العطش كانت بين باب  
الشماسية والرصافة تتصل بمسناة معز الدولة . راجع ( رجال النجاشي : ٥١ )  
ورجال الطوسي : ٤٦٥ وعمدة الطالب ٣٣١ ورجال العلامة الحلي : ٢١٤ وغاية  
الاختصار : ٢٦ واعيان الشيعة . ٢٥٧ - ٢٣/٢٦٣ ) .  
حديث - ( علي خير البشر ) :

لم يهن علي الذهبي وابن حجر ان يروي هذا العلوي في حق علي عليه السلام  
هذا الحديث ، واتهامه بالكذب ، وقلة الحياء ، ونحن نورد لهما ما عثرنا عليه من روى  
هذا الحديث :

رواه الخطيب في ( تاريخ بغداد : ٧/٤٢١ ) بسنده عن جابر قال : قال  
رسول الله ( ص ) : « علي خير البشر فمن امتري فقد كفر » وامتري في الشيء اي شك  
فيه . كما رواه ايضاً في ( ٣/١٩٢ ) عن عبد الله بن مسعود عنه . « من لم يقل علي  
خير الناس فقد كفر » وابن حجر في ( تهذيب التهذيب : ٩/٤١٩ ) والمتقي الحنفي  
في ( كنز العمال : ٦/١٥٩ ) والكنجي الشافعي في ( كفاية الطالب : ١١٨ - ١١٩ )  
وابن كثير في ( البداية والنهاية : ٧/٣٥٨ ) ومحب الدين الطبري في ( ذخائر العقبى  
٩٦ ) وفي ( الرياض النضرة : ٢/٢٢٠ ) وابن حجر في ( لسان الميزان : ٣/١٦٦ )  
والقاضي عبد الرحمن الشافعي في ( المواقب : ٢/٦١٥ ) والحوارزمي في ( المناقب :  
٦٦ ) والسيوطي في ( الدر المنثور : ٣/٣٧٩ ) والقندوزي في ( ينابيع المودة :  
٦٢ ) والهيتمي في ( مجمع الزوائد : ١١٦ و١٥٨ ) والمناوي في ( كنوز الحقائق :  
٩٨ ط بولاق و ٢/٢١ هامش الجامع الصغير ) واحمد بن حنبل في ( مسنده : ٢٨  
و ٥/٣١ ) والصفوري الشافعي في ( تزهة المجالس : ٢/١٨٣ ) والترمذي في  
( المناقب المرتضوية : ١٠٦ ) و ( منتخب كنز العمال : ٥/٣٥ ) بهامش مسند احمد  
و ( الاصابة : ٤/٢١٧ ) ، وهناك كتاب باسم ( نوادر الأثر في علي خير البشر ) طبع  
بطهران سنة ١٣٦٩ هـ .

عن جده يحيى بن الحسن الشريف العالم المناسب المدني (١) ، يرفعه

- وفي هذه المصادر ذكر الحديث باختلاف يسير . وراجع : ( فضائل الحمسة من الصحاح الستة - لفيروزآبادي : ٩١ - ٢١٩٣ ومقام الامام امير المؤمنين للعسكري : ٤٧ - ٤٩ ) .

حديث - ( علي وذريته يختمون الاوصياء الى يوم الدين ) :

وهذا الحديث وباختلاف يسير رواه عدد كبير من رواة العامة ، وفي اهم مصادرهم ودونك كتاب المحقق الجليل العلامة الشيخ نجم الدين العسكري ( علي والوصية ) المطبوع في النجف الاشرف ويقع في ٣٦٨ صفحة وقد تضمن الاحاديث الواردة من الرسول الأعظم (ص) في « ان خلفائي واوصيائي ، وحجج الله علي الخلق بعدي اثنا عشر ، اولهم علي ، وآخرهم المهدي » .

فاذا ينكر الذهبي وابن حجر بعد هذا العديد من الروايات ، ومن فطاحل العلماء ، قليلا من الحياء يا حفظة التاريخ ...

(١) يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، المتقدم نسبه في التعليقة على حفيده المتقدم الذكر في ص ١٧٥ ، قال النجاشي : « ابو الحسن العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا (ع) صنف كتاباً منها كتاب نسب آل ابي طالب » وعده الشيخ الطوسي : ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، ووصفه ابن زهرة بقوله : « هو السيد الفاضل الدين الخير النسابة المصنف ، اظن انه اول من جمع الأنساب بين دفتين . هو واحد رجال الامامية كانت الى بنيه امارة المدينة ، وهي في عقبه الى يومنا هذا . صنف كتاب نسب آل ابي طالب ، ابتداء فيه بولد ابي طالب بن عبد المطلب اصله ، ثم بولدهم بطنا بعد بطن الى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رايت في مصنفات الأنساب احسن ولا اعدل ولا انصف ، ولا ارضى منه ، وكان من اجواد بني هاشم وساداتهم وعظماهم ، ولد بالمدينة : ٢١٤ بالعقيق في قصر حاصم ، وتوفي في سنة ٢٧٧ بمكة وصلى عليه هارون بن محمد العباسي امير مكة . راجع ( رجال الطوسي : ٥١٧ ورجال النجاشي : ٣٤٤ وفهرست الطوسي : ٢٠٨ وغاية الاختصار : ١٤٢ - ١٤٣ -

إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - انه (١) قال لعقيل بن ابي طالب :  
« أنا أحبك يا عقيل حبين : حباً لك ، وحباً لأبي طالب ، لأنه  
كان يحبك » (٢) .

فيا ليت شعري : إذا كان النبي - صلى الله عليه وآله - يحب عقيلاً  
لحب أبي طالب ، فما ظنك بأبي طالب ، وحبه إياه - رضي الله عنه وأرضاه - .

### الفاقة تغزو أبا طالب :

ومما اشتهر عن النبي - صلى الله عليه وآله - من الرقة على عمه  
أبي طالب ، والإيثار لصلاحه والحب لفلاحه ما أخبرني به الشيخ الفقيه  
أبو الفضل شاذان بن جبرائيل - رحمه الله - بإسناده المذكور إلى الشيخ  
أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - يرفعه ، قال :

أصاب قريش أزمة مهلكة ، وسنة مجدبة منهكة ، وكان أبو طالب  
- رضي الله عنه - ذا مال يسير ، وعيال كثير ، فأصابه ما أصاب قريشاً  
من العدم والإضاعة والجهد والفاقة ، فعند ذلك دعا رسول الله - صلى الله  
عليه وآله - عمه العباس ، فقال له : يا أبا الفضل إن أخاك كثير العيال  
مختل الحال ، ضعيف النهضة والعزمة ، وقد نزل به ما نزل من هذه

---

- ورجال المامقاني : ٣/٣١٤ و اعيان الشيعة : ٥٢/٢١ .

(١) في ص : لا توجد « انه » .

(٢) اخرج هذا الحديث ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ٣/٣١٢ )  
وابن عبد البر في ( الاستيعاب : ٢/٥٠٩ ) وحب الدين الطبري في ( ذخائر العقبي :  
٢٢٢ ) والهيثمي في ( مجمع الزوائد : ٩/٢٧٣ ) وعماد الدين يحيى العامري في ( بهجة  
المحافل ١/٣٢٧ ) و ( تاريخ الخميس : ١/١٦٣ ) .

الازمة ، وذوو الأرحام أحق بالرفد (١) ، وأولى بحمل (٢) الكل في ساعة الجهد . فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه ، فلنحمل عنه بعض أثقاله ونخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحداً من بنيه ، ليسهل ذلك عليه بعض ما ينوء فيه . فقال العباس : نعم ما رأيت والصواب فيما أتيت هذا والله الفضل الكريم ، والوصل الرحيم . فلقياً أبا طالب فصبراه ، ولفضل آبائه ذكراه وقال له : إنا نريد أن نحمل عنك بعض المال ، فادفع الينا من أولادك من تخف (٣) عنك به الأثقال . فقال أبو طالب : إذا تركتما لي عقيلاً وطالباً ، فافعلما ما شئتما . فاخذ العباس جعفرأ ، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً . فانتخبه (٤) لنفسه ، واصطفاه لمهم أمره وعول عليه في سره وجهره ، وهو مسارع لمرضاته ، موفيق للسداد في جميع حالاته .

وقد روي : من طريق آخر أن العباس بن عبد المطلب أخذ جعفرأ وأخذ حمزة (٥) طالباً ، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً .

(١) رفته وارفته . اعانه بغطاء ( اساس البلاغة : م | رفة )

(٢) في ص وح : « من حمل » .

(٣) في ص وح : « يخف » .

(٤) في ح : « فانتخبه » .

(٥) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ابو

عمارة ، عم النبي ( ص ) ولد قبل النبي بستين وقيل : اربع ، واسلم في السنة الثانية

من البعثة ، رضيع رسول الله ( ص ) وعندما اسلم رسول الله عرفت قريش ان

رسول الله ( ص ) قد عز وامتنع . هاجر الى المدينة ، وشهد بدرأ ، وابلى فيها

بلاء عظيماً وشهد احدى وقتل فيها وعمره اربع وستون ، وقيل تسع وخمسون . راجع

( الاصابة : ت ١٨٢٦ ورجال المامقاني : ١١٣٧٥ ) .



وروى من طريق آخر : إن أبا طالب قال للنبي ( ص ) والعباس - حين سألاه ذلك : إذا خليتما لي عقيلاً ، فخذنا من شئنا ، ولم يذكر طالبا . كل ذلك قد روي ، وأما القصة فاتفق عليها ( ١ ) .

فانظر إلى هذه الرقة من النبي ( ص ) على أبي طالب ، والحب له والشفقة عليه ، وقد وصف الله المؤمنين بالشدة على الكافرين حيث يقول : « أشدآء على الكفار رحماء بينهم » ( ٢ ) ، وقال عز من قائل : « أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » ( ٣ ) ، والنبي - صلى الله عليه وآله - أفضل المؤمنين ، وسبيل الأولين والآخرين ، فكيف يجوز لمسلم أن يصف أبا طالب بالكفر ، ويرميه بالشرك ؟ وقد إشتهر عن النبي ( ص ) الميل إليه ، والانعطاف عليه ، فمن قطع على أبي طالب بالكفر فقد وصف النبي ( ص ) بما لا يجوز عليه ، ونسبه إلى ما لا يجوز أن ينسب إليه من الحب للكافرين ، والميل إلى الجاحدين .

فان قيل : إنما كان النبي - صلى الله عليه وآله - يميل إليه ، ويحنو عليه لقرب رحمه منه وتربيته له .

قلنا : تحريم المودة للكافرين عام يتناول القرباء ، كما يتناول البعداء فلا يجوز تخصيصه بقوم دون قوم إلا بدليل ، وما إلى الدليل من سبيل .

---

( ١ ) راجع سيرة ابن هشام : ٢٤٥ - ١٢٤٦

( ٢ ) الفتح : ٢٩ .

( ٣ ) المائدة : ٥٤ .

## الفصل الرابع

### خطبة أبي طالب في زواج النبي :

وأخبرنا شيخنا عبد الحميد بن التقي الحسيني ، بإسناده إلى الشريف النسابة الفاضل أبي الحسن علي بن محمد بن الصوفي العلوي العمري - رحمه الله - قال : حدثني أبو علي الحسن بن دانيال البصري (١) - رحمه الله - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد الإربلي (٢) قال : حدثنا أبو علي

(١) لم اعثر على ذكر له في كتب التراجم .

(٢) في ص و ح : « الأيلي » لم نعثر على ترجمة بهذا النص الوارد في الاصل

بل عثرنا على ترجمتين :

الاولى : باسم علي بن عيسى بن ابي الفتح الاربلي ، من كبار علماء الامامية وصاحب كتاب كشف الغمة ، وهو يروي عن جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد ، وهو من رجال المائة السابعة .

الثانية : علي بن عيسى بن داود البغدادي الاربلي ، وزير المقتدر والقاهر وهو من المائة الرابعة ، كان صدوقاً دينياً خيراً له كتاب جامع الدماء ، وكتاب معاني القرآن ، وتفسيره .

والظاهر ان الأسمين لاعلاقة لهما بالاسم الوارد في الاصل ، وهو ابو الحسن علي بن سعيد الاربلي . راجع (رجال المامقاني : ٢/٣٠١ وروضات الجنات ٣٨٦ والكنى والألقاب : ٢/١٥ وفوات الوفيات : ٢/٦٦ والاعلام : ٥/١٣٥) -

الارجاني (١) شيخ ورد اليها البصرة ، كثير الحفظ قال :

- والاربي نسبة الى اربل . مدينة كبيرة في فضاء واسع من الارض لها قلعة حصينة ذات خندق عميق في طرف المدينة ، ينقطع سور المدينة في نصفها وهي على تل عال عظيم من تراب ، وفيها اسواق ومنازل للرعية ، وهي شبيهة بقلعة حلب ، الا انها اكبر واوسع .

واربل ايضاً : اسم لمدينة صيدا التي بالساحل من ارض الشام على ما قيل .  
وقال القمي : اربل بلد بقرب الموصل من جهتها الشرقية .

راجع ( مرصد الاطلاع : م | اربل ، والكنى والألقاب : ٢١٥ ) .

(١) ابو علي الأرجاني : بعنوان الأرجاني ، اوردت لنا المصادر خمسة اشخاص :

أ - الحسين الأرجاني : عدده الشيخ الطوسي : من اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

ب - الحسين بن عبد الله الارجاني : عدده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الباقر (ع) . وقال المامقاني : « وظاهر كونه امامياً إلا ان حاله مجهول » .  
وقال المامقاني : « واستظهر المولى الوحيد كون الاسمين واحداً .

ج - فارس بن سلمان الأرجاني ، ابو شجاع : قال النجاشي : « شيخ من اصحابنا كثير الأدب والحديث صحب يحيى بن زكريا الترماشيري ، ومحمد بن بحر الرهبي .  
د - عبد الله بن بكر الأرجاني : عدده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق (ع) ونقل المرحوم المامقاني عن ابن الفضايري انه « مرتفع القول ضعيف » كما ضعفه في الوجيز ، ويذهب المامقاني الى توثيقه .

هـ - احمد بن محمد بن الحسين ، ابو بكر ناصح الدين الشاعر المشهور توفي ٥٤٤ بتستر ، وقيل بمسكركرم .

ولم يتمكن من تطبيق الاسم الوارد في الأصل على واحد من هذه الأسماء وان كان الاحتمال القوي لا يعدو الاسمين الأولين ولكن ينقصني الدليل : راجع (رجال -

حدثنا أبو العباس المبرد (١) ،

- الطوسي ١١٥ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ورجال النجاشي : ٢٣٨-٢٣٩ ، والأعلام :  
١١٢٠٩ ، وفوات الوفيات : ١١٣٤ ، ورجال الماسقاني : ١١٣٢٠ و ١١٣٣٢  
و ٢١٢ ( الفاء ) .

والأرجاني نسبة الى ارجان ، « وهي من كورة فارس ، مدينة كبيرة ، كثيرة  
الخير ، برية بحرية سهلية جبلية بينها وبين البحر مرحلة » راجع ( مرصد الاطلاع :  
م / ارجان ) .

(١) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، أبو العباس الثمالي :  
قال السيوطي « امام العربية ينفد في زمانه اخذ عن المازني ، وابي حاتم  
السجستاني ، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة اخبارياً علامة » وقال ابن النديم :  
« قال شيخنا ابو سعيد رحمه الله انتهى النحو بعد طبقة الجرمي والمازني الى ابي  
العباس المبرد » . وثقه الخطيب وجماعة . ووصفه المرحوم القمي « النحوي اللغوي  
الفاضل الامامي المقبول القول عند الفريقين » ويرى الخوانساري في ( روضات  
الجنات : ٦٧١ ) بانه من الشيعة الامامية الغير الشرقية ، ولا الغربية . وقال عنه  
الخطيب في ( تاريخه : ٣١٣٨٠ ) « كان عالماً فاضلاً موثقاً به في الرواية ، حسن  
المحاضرة ، مليح الاخبار ، كثير النوادر » . ولد عام ٢١٠ على ما هو المشهور  
وقيل : ٢٠٧ ، وتوفي عام ٢٨٩ وقيل ٢٨٥ او ٢٨٦ ينفد ودفن في مقابر باب الكوفة  
وصنف ما يزيد على ثلاثين كتاباً في طليعتها ، الكامل ( و ) الفاضل ( و ) المقتضب  
( و ) شرح لامية العرب ( و ) طبقات النحاة البصريين ( و ) .

والمبرد : لقبه ، والسبب في تلقيبه بذلك ، ما قاله ياقوت « إنما لقب بالمبرد لانه  
لما صنف المازني كتاب « الألف واللام » سأله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن  
جواب ، فقال له المازني : قم فانت المبرد - بكسر الراء - اي المثبت للحق ، فخرفه  
الكوفيون ففتحوا الراء » .

وذكر ابو عبيد الله في كتابه المقتبس ان سبب التلقب نتج من ان صاحب الشرطة -

وقال : حدثت (١) أن أبا طالب بن عبد المطلب خطب لرسول الله - صلى الله عليه وآله - في تزويجه خديجة بنت خويلد فقال :

« الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ، وزرع إسماعيل ، وجعل لنا بلداً حراماً ، وبيتاً محجوجاً ، وجعلنا الحكام على الناس ، ثم أن محمد ابن عبد الله أخي من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه برأ وفضلاً ، وحزماً ، وعقلاً ، ومجداً ، ونبلاً وإن كان في المال قل ، فإنما المال ظل زائل ، وعارية مسترجعة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك ، وما أحببتم من الصداق فعلي ، وله والله خطب جليل ونباً شايع » . (٢)

فانظر إلى ما تضمنت (٣) هذه الخطبة من العصبية لسيد البشر - صلى الله عليه وآله - والمدح له ، والمعرفة لفضله ، والاعتراف بأن

---

- طلبه لعنادمة والمذاكرة ، فكره الذهاب اليه ، فدخل على ابي حاتم السجستاني فجاء الرسول يطلبه ، فادخله ابو حاتم في غلاف مزملة فارغ - وهي المعدة لتبريد الماء - وغطاه ، وعندما سأله الرسول عنه انكر وجوده ، ففتش الدار فلم يجده ولما غادر الرسول البيت ، صفق ابو حاتم ونادى على المزملة المبرد المبرد ! وتسامع الناس بذلك فلهجوا به .

راجع : ( الكنى والألقاب : ٣/١١٧ وإنباه الرواة : ٢٤١ - ٣/٢٥٣ والفهرست لابن النديم : ٨٧ والاعلام : ٨/١٥ ) ولزيادة الاطلاع على ترجمته راجع ( معجم المؤلفين : ١١٤ - ١٢/١١٥ وإنباه الرواة : ٣/٢٤١ هامش ) .

(١) في ص : « حديث » .

(٢) ذكر الخطبة ابن هشام في السيرة النبوية : ١/١٢٠ ط محمد علي القاهرة

باختلاف بسيط خاصة في المقدمة .

(٣) في ص : « تضمنته » .

له ( ص ) خطباً جليلاً ، ونبأ شائعاً . فباليات شعري ما الذي يبعثه على الكفر به بعد معرفة خطبه الجليل ، ونبأه الشائع ، وهو من أولى الالباب الذين آتاهم الله فصل الخطاب .

### أشعار أبي طالب الدالة على إيمانه :

ونذكر هنا طرفاً من أشعاره الدالة على إيمانه ، وجملاً من أفعاله المحققة لإسلامة وما أشبه ذلك من نصره لنبي الله ( ص ) ، ومنازحته لاعداء الله . فن ذلك ما رواه : أبان ( ١ ) ، والأموي ( ٢ ) ،

( ١ ) أبان بن تغلب بن رباح ، ابو سعيد البكري ، الجرير ، ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل : ثقة جليل القدر عظيم الشأن في اصحابنا - على حد تعبير النجاشي والعلامة الحلبي - لقي علي بن الحسين ، ومحمد الباقر ، وجعفر الصادق عليهم السلام . وروى عنهم . قال له الباقر ( ع ) : اجلس في مسجد المدينة ، وافت الناس ، فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك . وقد ترجمته المصادر بانه : كان قارياً من وجوه القراء ، فقيهاً ولغوياً ، سمع من العرب ، وحكى عنهم وعن ابراهيم النخعي : وكان - رحمه الله - مقدماً في كل فن من العلم في القرآن ، والفقه ، والحديث ، والأدب واللغة ، والنحو ، وله كتب منها تفسير غريب القرآن ، وكتاب الفضائل ، ونقل : بان أبان اذا قدم المدينة تقوضت اليه الحلق ، واخليت له سارية النبي ( ص ) . مات سنة ١٤١ هـ ، وعندما بلغ الامام الصادق نعيه قال . « اما والله لقد اوجع قلبي موت ابان » . راجع ( رجال النجاشي : ٧-١١ ، والكشي : ٢٧٩ ، ورجال العلامة الحلبي : ٣١ ، واللباب : ١١٢٤ ) واعيان الشيعة : ٥٤٧ وفهرست ابن النديم : ٣٠٨ ومعجم المؤلفين : ١١١ ) .

( ٢ ) اطلق ابن النديم في ( الفهرست : ٧٢ ) لقب الاموي علي : عبد الله بن سعيد ، كما اطلق المامقاني ( في رجاله : ١١٣٨ ) على جماعة منهم : اسماعيل بن -

والواقدي (١) ، وغيرهم من حملة الآثار ، ورواة الأشعار من قوله - رضي الله عنه - يحذر قريشاً الحرب ، وينعى عليهم توازرهم على تكذيب النبي - صلى الله عليه وآله - ، وينبئهم على صحة نبوته ، ويؤذنبهم بنصر عترته .

- عبد العزيز الاموي السكوفي ، وامية بن نخالة بن مارون وغيرهما ، ولكن الذي اعتقده انه يقصد ابا الفرج الاصبهاني . علي بن الحسين الاموي ، بدليل انه من رواة الأشعار والاثار ، ولقد تقدم الحديث عنه في ص ١١٦ هامش ٤ من كتابنا هذا . (١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، ابو عبد الله ، من اقدم المؤرخين في الاسلام ، ومن اشهرهم ، ومن حفاظ الحديث .

قال ابن النديم : « وكان ( الواقدي ) يتشيع حسن المذهب يلزم النقية وهو الذي روى ان علياً عليه السلام كان من معجزات النبي ( ص ) كالعصا لموسى عليه السلام ، واحياء الموتي لعيسى ابن مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار » ولد بالمدينة عام ١٣٠ هـ ، وانتقل الى العراق فولاه المأمون القضاء بالرصافة ، فظل اربع سنين ، ورحل الى الرقة فاتصل بيهي بن خالد البرمكي ، فأفاض عليه عطاياه وقر به من الخليفة ، فولي قضاء بغداد الى ان توفي فيها ٢٠٦ او ٧ او ٩ وله ثمان وسبعون سنة ودفن في مقابر الخيزران ببغداد ، وذكر ابن النديم ان له عدداً من المؤلفات في مقدمتها كتاب ( الطبقات ) وكتاب الجمل ، ومقتل الحسن عليه السلام وكتاب صفين ، وكتاب السقيفة وبيعة ابي بكر ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وغيرها من الكتب . قال محمد بن اسحاق : « قرأت بخط عتيق ، قال : خلف الواقدي بعد وفاته ستائة قطر كتبها كل قطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك يبيع له كتب بألفي دينار » . راجع ( وفيات الأعيان : ٥٠٦ - ١٥٠٧ ) وتذكرة الحفاظ : ١٣١٧ وفهرست ابن النديم : ١٤٤ ، واعيان الشيعة : ١٧٠ - ٤٦١٧٨ ومعجم المؤلفين : ١١٩٦ ) .

( فن أشعاره قوله : )

- ألا من لهم آخر الليل معتم طواني وأخرى النجم لم يتقحم (١)  
طواني وقد نامت عيون كثيرة وسامر اخرى ساهر لم ينوم (٢)  
لاحلام قوم قد ارادوا محمداً بظلم ومن لا يتقي البغي يظلم (٣)  
سعوا سفهاً واقتادهم سوء أمرهم على خائل من رأيهم غير محكم (٤)  
رجاء امور لم ينالوا انتظامها ولو حشدوا في كل بدو وموسم (٥)  
يرجون منه خطة دون نيلها ضرباب ، وطعن بالوشيج المقوم (٦)  
يرجون ان نسخي بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم  
كذبتم وبيت الله حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم (٧)  
وتقطع ارحام وتنسى حليلة حليلا ، ويغشى محرم بعد محرم (٨)

(١) في الديوان ٢٩ (الامالم) . مبدء الشطر الأول وآخر البيت  
الماتقحم .

(٢) في رواية الديوان : ٢٩ (قاعد) .

(٣) في رواية الديوان : ٣٠ (لاحلام اقوام ارادوا محمداً) .

(٤) اراد على ما تخيل لهم من امورهم ، ويروى على قائل ، وعلى قابل (م.ص) .

(٥) في رواية الديوان : ٣٠ جاء البيت :

رجاء امور لم ينالوا نظامها وإن نشدوا في كل بدو وموسم

(٦) الوشيج : شجر الرماح ، ويستعمل لنفس الرماح ايضاً يقال : تطاعنوا

بالوشيج (م.ص) .

(٧) في الديوان : ٣٠ (تفرقوا) بدل (تفلقوا) وفي رواية الغدير : ٧/٣٣٣

(بالحطيم) بدل (بالحطيم) وما ذكر بالأصل اصح لأنه المثبت في الديوان ، ومن

قرينة زمزم .

(٨) ويروى (وتبنى حليلة) والأول اصح ، وهو المثبت في ديوانه . (م.ص)

وفي الديوان ٣٠ بعد هذا البيت :



هم الاسد أسد الزارتين إذا غدت على حنق لم تحش لإعلام معلم (١)  
 فيا لبني فهر افيقوا ولم تقم نوائح قتلى تدعى بالتندم (٢)  
 على ما مضى من بغيكم وعقوقكم واتبانكم في امركم كل مأثم (٣)  
 وظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى وأمر آتى من عند ذي العرش قيم (٤)  
 فلا تحسبونا مسلميه ومثله إذا كان في قوم فليس بمسلم  
 فهذى معاذير وتقدمة لكم لثلاث تكون الحرب قبل التقدم (٥)  
 أفلا يرى ذو اللب إلى جزلة هذا الشعر وقوته وجد قائله - رضي  
 الله عنه - وتشميره في نصرة (٦) النبي (ص) والشهادة له بالنبوة، والاقرار  
 بما جاء به من عند الله تعالى فيعتبر ، أم على قلوب أقفالها .

### في حديث الصحيفة :

ولما سمع المشركون هذا القول من أبي طالب ، وما أشبهه ، ورأوا  
 - وينهض قوم بالحديد اليكم يذبون عن احسابهم كل مجرم ( م . ص )  
 (١) الزارتين : منى الزائرة ، وهي الغابة ، والاجة ، والمعلم الشجاع الذي  
 يعلم بيضته بريشة ، او نحوها مما يعرف به اقداما على الحرب . ( م . ص )  
 (٢) وروى ( بالتسدم ) كما في الديوان والسدم المهم مع ندم يقال : هو  
 سدمان ندمان . ( م . ص )  
 (٣) وفي رواية الديوان . ٣١ ( وغشيانكم في امرنا كل مأثم )  
 (٤) وفي رواية شيخ الطائفة عن ( الغدير : ٣٣٣ | ٧ هامش ١ ) ( مبرم )  
 (٥) « ذكر هذه الايات ابن ابي الحديد المعتزلي في ج ٣ ص ٣١٢ من شرحه  
 لتهج البلاغة المطبوع بمصر سنة ١٣٢٩ . غير انه اسقط من اولها خمسة ايات  
 وترك ايضاً البيتين ، اللذين بعد قوله : وتقطع ارحام . الخ » ( م . ص )  
 كما ذكرت الأيات في الديوان . ٢٩ .  
 (٦) في ص « نصر » .

قيام بني هاشم معه في نصره سعوا بينهم ، واجتمعوا ، وقالوا : ننافي بني هاشم ، ونكتب صحيفة ، ونودعها الكعبة (١) : أن لا نبايعهم ، ولا نشاريهم ولا نحدثهم ، ولا نستحلثهم ، ولا نجتمع معهم في مجمع ، ولا نقضي لهم

(١) تعافت قريش مع بني هاشم - بعد ان علمت قريش ان لاقدرة لها على قتل رسول الله (ص) وان ابا طالب لا يسلم مهاداً اليها - على ان لا تباع قريش احداً من بني هاشم ولا تناكحهم ، ولا تعاملهم حتى يدفعوا اليهم مهاداً فيقتلوه ، وكتبت الصحيفة وختمت بثمانين خاتماً ، وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن طامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وفي رواية بغيض . وعلقت في الكعبة ثم حاصرت قريش رسول الله (ص) واهل بيته من بني هاشم ، وبني المطلب بن عبد مناف في الشعب الذي يقال له شعب بني هاشم بعد ست سنين من مبعثه . فاقام معه جميع بني هاشم وبني المطلب في الشعب ثلاث سنين ، حتى انفق رسول الله ماله ، وانفق ابو طالب ، وانفقت خديجة بنت خويلد جميع مالهما ، وصاروا الى حد الضر والفاقة ، ثم نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : إن الله قد سلط الارضة على صحيفة قريش ، فلم تدع فيها اسما هو لله إلا اثبتته فيها ، ونفت منه الظلم والقطيعة والبهتان . فاخبر رسول الله (ص) عمه ابا طالب بذلك ، فقال : اربك اخبرك بهذا ؟ قال : نعم ، فوالله ما يدخل عليك احد ، ثم خرج الى قريش فقال : يا معشر قريش ، ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فهلوا الى صحيفتكم ، فان كان كما قال ابن اخي ، فاتهوا عن قطيعتنا وانزلوا عما فيها ، وإن يكن كاذباً دفعت اليكم ابن اخي ، فقال القوم : رضينا ، فتعاقدوا على ذلك ، ثم نظروا ، فاذا هي كما قال رسول الله (ص) ، ولما تدع الأرض الامواضع (بسم الله عز وجل) ، فقالت قريش : ما هذا إلا سحر وما كنا قط اجد في تكذيبه منا ساعتنا هذه ، وخرج بنو هاشم من الشعب ، وانتهى الحصار الذي دام ثلاث سنوات . راجع (سيرة ابن هشام : ١١٣٧٤ وتاريخ اليعقوبي : ٢١٢٢ وغيرها من المصادر) .

حاجة ، ولا تقتضيها منهم ، ولا نقتبس منهم نارا (١) ، حتى يسلموا إلينا محمداً ، ويحلوا بيننا وبينه ، أو ينتهي عن تسفيه آبائنا وتضليل آهتنا وأجمع كفار أهل مكة على ذلك .

وعلم أبو طالب بهذه الحال فقال : يستعطفهم ، ويحذرهم الحرب وقطيعة الرحم ، وينهاهم عن اتباع السفهاء ، ويعلمهم لإستمراره على موازرة النبي - صلى الله عليه وآله - وينبههم على فضله ، ويضرب لهم المثل بناقة صالح (٢) « ويذكر أمر الصحيفة :

(١) في ص و ح : « ولا نقتبسهم » .

(٢) ناقة صالح : معجزة النبي صالح عليه السلام ، وذلك ان نمود قالوا لصالح : إن اردت ان تؤمن لك فاخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشاء تبرك بين ايدينا ، وتمخض كما تمخض النوق الحوامل ، وتنتج سقياً منها ( السقب ولد الناقة ساعة يولد ) فصلى صالح ركعتين ودعا الله تعالى فانشقت الصخرة عن ناقة عظيمة حسنة الصورة ، فبركت بين ايديهم ، وتمخضت وتجت سقياً مثل امه في عظم الحلقة فقال لهم صالح عن الله تعالى : ( هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ) فاقتموا الماء ، فكان لهم يوم وللناقة يوم ، فاذا كان يوم الناقة توسعوا في اللبن ماشاءوا ، وإذا كان يومهم لم يكن للناقة ماء ، فنفسوا عليها بشرب يومها ، وتأمروا في عقرها ، وعندما تم لهم ذلك رفع السقب راسه الى السماء ورغا بحنين وانين وبعد ثلاثة ايام جاءهم العذاب ، واخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائعين ، وصارت ( ناقة الله ) او ( ناقة صالح ) مثلاً سائراً على وجه الدهر ، وصار قارها مثلاً في الشقوة والشؤم وقال الثعالبي : ومن مליح ما جاء في العتاب والاقضاء قول بعضهم :

حوائج الناس كلها قضيت وحاجتي لا اراك تقضيها  
اناقة الله حاجتي عقرت ام نبت الحرف في حواشيا  
وضرب ابن الرومي بها المثل ، فقال وهو يصف انساناً بشدة الأكل : -

ألا أبلغا عني على ذات بينها      لؤياً وخصامن لؤي بني كعب (١)  
 ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً      نبياً كموسى خط في أول الكتب؟ (٢)  
 وأن عليه في العباد محبة      ولا حيف فيمن خصه الله بالحب (٣)  
 وأن الذي لفقتم في كتابكم      يكون لكم يوماً كراغية السقب (٤)  
 أفيقوا أفيتموا قبل أن تحفر الزبي      ويصبح من لم يجن ذنباً كذى الذنب (٥)

- شبه عصا موسى ولكنه لم يخاق الله لها فها  
 رفقاً يزداد القوم لا تفنه يا ناقة الله وسقياها

راجع (ثمار القلوب للثعالبي : ٢٩ - ٣٠ و ٤٥ و ١٤٥ .

(١) في رواية ابن هشام : السيرة : ١١٣٥٢ واسنى المطالب ١٧ « بيننا » .  
 لم ترد هذه القصيدة في الديوان ، بل اوردها مجموعة من المصادر نشر اليها في  
 نهاية القصيدة .

(٢) في رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ (رسولا) بدل (نبياً) .

(٣) « الحيف : الجور والظلم » . ( م . ص )

وفي رواية ابن هشام : السيرة : ١١٣٥٢ ( ولا خير ممن ) . في ايمان  
 ابي طالب للعقيد : ٧٩ ( ولا شك في من ) .

(٤) في ص : « الصقتم » وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ ( رقتهم )  
 ورقش : كتب وسطر .

« السقب هو ولد الناقة . والمراد به : سقب ناقة صالح عليه السلام الذي  
 رغا - اى صاح - ثلاث رغوات بعد عقرامه ، واهلك الله ثمود ، وضرب به المثل  
 قال علقمة الفحل :

رغا فوقهم سقب السماء فداحض      بشكته لم يستلب وسليب « ( م . ص )  
 وفي رواية ابن هشام : ١١٣٥٣ ورد البيت :

وان الذي الصقتم من كتابكم      لكم كائن نحسا كراغية السقب

(٥) الزبي : بضم الزاء وفتح الباء المعجمتين . جمع الزبية ، وهي الراية -

ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا أواصرنا بعد المودة والقرب (١)  
وتستجلبوا حرباً عواناً وربما أمرّ على من ذاقه حلب الحرب (٢)  
فلسنا وبيت الله نسلم احمداً لعزاء من عض الزمان ولا حرب (٣)  
ولما تبين منا ومنكم سوائف وايد ايرت بالمهندة الشهب (٤)  
بمعترك ضنك ترى كسر القنا به والضباع العرج تعكف كالسرب (٥)

- التي لا يعلوها ماء ، ويروى الربى بالراء المهملة ، والمعنى واحد . وفي رواية ابن هشام : ١١٣٥٣ ( ان يحفر الثرى ) .

(١) في ابن هشام : ١١٣٥٣ ( الوشاة ) .

(٢) « ويروى وتستجلبوا بالحاء المهملة ، والاستحلاب طلب الحليب استعير هنا لثوران الفتن طلباً للحرب ، والحرب العوان اشد الحروب ، والحلب بالتحريك اللبن المحلوب ، واراد به ما يترتب على الحرب من الخسائر » . ( م . ص )  
وفي ابن هشام : ١١٣٥٣ ( جلب الحرب ) .

(٣) في ح « فلست » بدل « فلسنا » وفي السيرة لابن هشام : ١١٣٥٣ ( ورب البيت ) بدل ( وبيت الله ) وفي ص وح « ولا كرب » وكذلك ذهب اليه ابن ابي الحديد : في ٣١٣٣ .

وجاء هذا البيت في « ص » مقدا على البيت الذي سبقه .

(٤) في رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ ( اترت ) بدل ( ايرت ) . و اترت : قطعت ، وعند ابن هشام : ١١٣٥٣ ( وايد اترت بالقساسة الشهب ) .  
(٥) في ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ ( قصد ) بدل ( كسر ) .

« العرج : هي الضباع . فهو بدل مما قبله . وتعكف بالبناء للفاعل . والسرب بالسين المهملة . جمع السربه وهي القطيع والجماعة من الظباء والحيل ونحوها ، ويروى بفتح الشين المعجمة . جمع الشارب ، وهو الأصح » . ( م . ص )

وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ ( كالشرب ) وفي رواية ابن هشام : -

كأن مجال الخليل في حجراته وغمغمة الأبطال معركة الحرب (١)  
 أليس أبونا هاشم شد أزره وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب؟ (٢)  
 أنظر إلى هذا الإقرار الصريح من أبي طالب - رحمه الله - بأن محمداً  
 (نبي كموسى خط في أول الكتب) فهذا البيت يدل على إيمانه من وجوه :  
 منها : إيمانه بنبوة محمد ( ص ) .  
 ومنها : إيمانه بكتب الله تعالى التي لا يعرفها إلا المؤمنون .  
 ومنها : معرفته بموسى بن عمران ( ع ) ، وقوله : ( ولا حيف فيمن خصه  
 الله بالحب ) . يريد بالنبوة منه والاختيار .  
 وهذا الشعر إذا تأمله المنصف رآه محض الإقرار بالنبوة والاعتراف  
 بالرسالة .

- 
- ١٣٥٣ | ورد الشطر الثاني ( به والنسور الطحم يعكفن كالشرب ) .  
 (١) « والغمغمة صوت الأبطال عند القتال » ( م . ص ) .  
 في رواية ابن هشام : ١٣٥٣ . ( مغممة ) .  
 (٢) الأزر : بكسر الهمزة وسكون الزاي المترر والأزار . يقال : شد للأمر  
 إزره إذا تشمر له ، قال الفرزدق :  
 فقلت لها الما تعرفيني إذا شدت محافظتي الأزار ( م . ص )  
 (٣) ذكر الأبيات ابن هشام في ج ١ ص ٣١٩ من سيرته المطبوعة بمصر  
 سنة ١٣٢٩ مع زيادة بيتين في آخرها وابن دحلان في ص ١٠٠ من كتابه اسنى المطالب  
 طبع مصر سنة ١٣٠٥ الذي اختصره من خاتمة كتاب السيد محمد البرزنجي المتوفى ١١٠٣  
 وهو كتاب الفه في نجاته أبي النبي - صلى الله عليه وآله - واثبت نجاته بادلة قوية  
 وبراهين ساطعة من الكتاب والسنة ، واقوال علماء السنة ، وزيف كل دليل لفته  
 القائلون بعدم نجاته - عليه السلام - قال ابن دحلان : بعد ان ذكر البيت الثاني  
 ما لفظه : هذا البيت من قصيدة لأبي طالب قالها في زمن محاصرة قريش لهم في الشعب -

وأما الصحيفة التي كتبها قريش بالقطيعة فإن الله تعالى أرسل إليها دابة من الأرض ، فاكلت ما كان فيها من قطيعة وعقوق ، وأبقت ما كان فيها من بسمك اللهم (١) . فاعلم جبرئيل - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأهلهما ، وأعلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - أبا طالب (ع) أن الله قد محا ما في الصحيفة من فجور وعقوق ، ولم يبق فيها إلا ما كان من بسمك اللهم (٢) ، فجذل (٣) أبو طالب بذلك وجاء إلى قريش فقال : إن الله قد محا ما في الصحيفة من فجور وعقوق . فقالوا : إن كان ما تقوله زوراً وتموهاً قد أنبأك به محمد ليضل به قومه

- وهي قصيدة طويلة بليغة غراء تدل على غاية محبته للنبي - صلى الله عليه وآله - وعلى التصديق بنبوته ، وشدة حمايته له ، والذب عنه الخ ، وذكر الآيات الثلاثة الأوليات الألوسي البغدادي في ج ١ من بلوغ الأرب ص ٣٢٥ طبع مصر سنة ١٣٤٢ وعبد القادر البغدادي في ج ١ ص ٢٦١ من خزانة الأدب طبع مصر سنة ١٢٩٩ ثم قال : وهي قصيدة جيدة على هذا الأسلوب ، وذكرها أيضاً ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٣ من شرحه باختلاف يسير . ( م . ص ) .

كما ذكر الآيات : الروض الأنف : ١١٢٢٠ ، وتاريخ ابن كثير : ٣١٨٧ وطبلة الطالب : ١٠ ، والغدير ٣٣٢ - ٧١٣٣٣ . وزاد ابن هشام ١١٣٥٣ وابن أبي الحديد : ٣١٣٣ البيتين التاليين في آخر ما ذكرناه :

ولسنا نمل الحرب حتى تملنا ولا نشكي مما ينوب من النكب

ولكننا اهل الحفاظ والنهي إذا طار ارواح الحكمة من الرعب

(١) في ص و ح : بدل « باسمك اللهم » « اسمك » .

(٢) في ص و ح : « اسمك » .

(٣) في ص و ح : « فجزل » .

فقال : إذن اشايحكم في بعض شأنكم . ففضوا ومضى معهم الى الكعبة فوجدوها قد محيت إلا ما كان فيها من بسمك اللهم . فقالوا : هذا سحر فعله محمد (ص) وزادهم طغياناً ونفوراً .

فقال أبو طالب - رحمه الله - : يذكر أمر الصحيفة ، ويهجو الذين سعوا فيها ، وقرروا أمرها :

- أرقت وقد تصوبت النجوم وبت ولا تسالك الهموم (١)  
لظلم عشيرة ظلموا وعقوا وغب عقوقهم لهم وخيم (٢)  
هم انتهكوا المحارم من أخيم وكل فعالمهم دنس ذميم (٣)  
وقالوا : خطة جوراً وظلماً وبعض القول أبلج مستقيم (٤)

(١) في الديوان : ٢٨ (وما تسالك) وفي شرح النهج : ٣٠٩/٣ (ولا تسالك) .

(٢) في الديوان : ٢٨ الشطر الثاني ورد (وغب حقوقهم كلاً وخيم) .

(٣) في الديوان : ٢٨ ورد الشطر الثاني (وليس لهم بغير أخ حيم) .

وبعد هذا البيت وردت في الديوان : ٢٨ - ٢٩ الايات التالية ولم ترد في كتابنا .

الى الرحمن والكرم استذموا وكل فعالمهم دنس ذميم  
بنو تيم توارثها هصيص ومخزوم لها منا قسيم  
فلا تنهى غواة بني هصيص بنو تيم وكلهم عديم  
ومخزوم اقل القوم حلاًماً إذا طاشت من العدة الحلوم  
اطاعوا ابن المغيرة وابن حرب كلا الرجلين متهم مليم

(٤) في ح : الشطر الاول ورد «وقالوا : خطة ظلماً وجوراً» وفي الديوان :

٢٩ (وحقاً) بدل (وظلماً) وفي شرح النهج : ٣٠٩/٣ (وراموا) بدل (وقالوا)

والشطر الثاني ورد عنده : (وبعض القول ذو جنف مليم) .



- لنخرج هاشماً فتصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم (١)  
 فهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها أمر عظيم (٢)  
 فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح أبداً ظلوم (٣)  
 أرادوا قتل احمد ظالميه وليس لقتله منهم زعيم (٤)  
 ودون محمد منا ندي هم العرين والعضو الصميم (٥)  
 وهي قصيدة اسقطنا منها شطراً كراهية التطويل .

- « والحطة : بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهمة الجهل او الامر المشكل الذي لا يهتدى اليه » ( م . ص ) .

- (١) في ص : « ليخرج » بدل « لنخرج » و « فيصير » بدل « فتصير »  
 كذلك الديوان : ٢٩ ( فيصير ) وفي الشطر الثاني في الديوان ( زمزم ) بدل ( مكة ) .  
 (٢) في ابن ابي الحديد : ٣/٣٠٩ ( خطب جسيم ) بدل ( امر عظيم ) .  
 (٣) وفي الديوان : ٢٩ وردت الايات التالية بعد هذا البيت .  
 فلا والراقصات بكل خرق الى معمور مكة لا تريم  
 طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم  
 ويصرع حوله منا رجال وتمنع الخؤولة والعموم  
 ويعلم معشر ظلموا وعقوا بانهم هم الحد اللطيم  
 (٤) في الديوان : ٢٩ ( ظالموه ) وفي شرح النهج : ٣/٣٠٩ ( زاعميه )  
 بدل ( ظالميه ) وفي الديوان : ٢٩ ( بقتله فيهم ) بدل ( لقتله منهم ) وفي ابن ابي  
 الحديد : ٣/٣٠٩ ( بقتله منهم ) .  
 (٥) العرين : السيد الشريف ، وقوله م للاشراف : العرايين ( اساس  
 البلاغة : ٢٩٩ ) وفي الديوان : ٢٩ ( الائف الصميم ) بدل ( والعضو الصميم ) .

وقال أيضاً :

لمن أربع أقوين بين القدائم      أقن بمدحاة الرياح الرمامم (١)  
تعالت عيني بالبكاء وخلتني      ترفعت دمعي يوم بين الأصارم (٢)  
وكيف بكائي في طول وقد عفت      لها حقب قد فارقت أم عاصم (٣)  
غفارية حلت بيولان حللة      فينبع او حلت بهضب الصرايم (٤)  
فدعها فقد شطت به غربة النوى      وشعث لشت الحلي غير ملايم

(١) الأربع : المواضع التي يرتعون فيها . واقوين : اي اقفرن وخليين من ساكنيها ، والقدائم : جمع القديم ، والقدام وهو خلاف الحديث ، والمراد به هنا المواضع ، والمدحاة : المحل المنبسط من الأرض ، يقال : دحا الأرض بسطها و اراد به هنا ما يرمى به في انبساط . والرمامم ما يكتنس . يقال : ارتم ما على الخوان - اي اكنسه ، ويروى : الزمام جمع زمزمة . يقال : زمزم الشيء . اذا سمع صوته من بعيد ، وكان له دوي . ( م . ص ) .

وفي ص : « بعد القدائم » بدل « بين القدائم » .

(٢) « الاصارم » : جمع صرم بكسر الصاد ، وهي جماعة البيوت . ( م . ص )

وفي ص وح « الصرايم » بدل « الاصارم » .

وقد ورد البيت في الديوان ٣١ مبدوءاً بكلمة ( فكلفت ) بدل ( تعالت ) والشطر الثاني ( قد انزفت دمعي اليوم ) .

(٣) في ص : « مضت » بدل « عفت » . وفي الديوان : ٣١ ورد في

الشطر الاول : ( وقد اتت ) بدل ( وقد عفت ) اما في الشطر الثاني في ص : فقد

وردت « مذ » بدل « قد » كذلك في الديوان .

(٤) غفارية : نسبة الى غفار بن مليك ، والغفاريون قبيلة من كنانة

وبولان موضع باليمن ، وينبع حصن فيه عيون ونخيل وزروع بطريق حاج مصر

والهضب : الجبال .

ويروى : بهضب الرجائم كما في الديوان : جمع رجيمة ، وهي جبال ترمى -

وبلغ على الشحنةاء افناء غالب لويا وتيا عند نصر العزائم (١)  
 ألم تعلموا ان القطيعة مأثم وامر بلاء قائم غير حازم (٢)  
 وان سبيل الرشد يعرف في غد وان نعيم اليوم ليس بدائم (٣)  
 فقوله : وإن سبيل الرشد يعرف في غد ، يريد في يوم القيامة ، وقوله :  
 وإن نعيم اليوم ، ليس بدائم ، يريد نعيم الدنيا ليس بدائم ، ونعيم  
 الآخرة دائم .

وهذا إذا تأمله منصف رآه اقراراً صريحاً من أبي طالب - رضي الله  
 عنه - بجميع ما جاء به النبي - صلى الله عليه وآله - من القيامة ، والبعث  
 والنشور ، والثواب ، والعقاب ، وغير ذلك من أمور الآخرة ، ألا ترى  
 إلى قوله : إن القطيعة مأثم ، والإثم هو ما يجازى عليه في الآخرة .  
 وقد روى : إن رجلاً من قريش يقال له أمية بن خلف الجمحي (٤)  
 جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بعظم نحر فسحقه في وجهه ، وقال :

- بالحجارة فساها بفعلها ، وكان تحتها راجمة وراجم . ( م . ص )  
 (١) ورد في الديوان : ٣٢ بد. البيت « فبلغ » بدل « وبلغ » والقافية  
 « الكرائم » بدل « العزائم » وورد بعد هذا البيت :

لأنا سيوف الله والمجد كله اذا كان صوت القوم وحي النمام  
 (٢) في الديوان قائم بالثناء بدل قائم ، والقائم شديد السواد . ( م . ص )  
 (٣) وجاء في الديوان : ٣٢ في الشطر الأول ( يعلم في غد ) بدل ( يعرف  
 في غد ) وفي الشطر الثاني ( وان نعيم الدهر ) بدل ( وان نعيم اليوم ) .  
 (٤) أمية بن خلف بن وهب ، من بني لؤي : احد جبابرة قريش في  
 الجاهلية ، ادرك الاسلام ، ولم يسلم ، وه و الذي عذب بلالا الحبشي في بدء  
 ظهور الاسلام ، قتل يوم بدر عام ٢ هـ عرفه بلال في يوم بدر فصاح بالناس  
 يحرضهم على قتله ، فقتلوه . راجع ( الاعلام : ١١٣٦٢ ) .

أنت تزعم يا محمد أن هذا العظم يعود حياً . . تكذيباً لما جاء به الرسول - صلى الله عليه وآله - فأنزل الله فيه : « وضرب لنا مثلاً ، ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » (١) ، وأبو طالب - عليه السلام - قد صرح في هذه الآيات وغيرها بالإقرار بالبعث بخلاف ما عند القوم .  
( ثم قال : )

فلا تسفهاوا احلامكم في محمد ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم (٢)  
 يمنونكم أن تقتلوه وإنما أمانيتكم تلکم كأحلام نائم (٣)  
 فانكم والله لا تقتلوننه ولما تروا قطف اللحي والججام (٤)  
 ولم تصر الأموات منكم ملاحمًا تحوم عليه الطير بعد ملاحم (٥)  
 وندعو بارحام اواصر بيننا وقد قطع الأرحام وقع الصوارم (٦)

(١) يس : ٧٨ - ٧٩ .

(٢) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٣ باسقاط اربعة آيات .  
 والاشائم جمع الاشام وهو من يأتي بالشؤم » . ( م . ص ) .  
 وفي ص : « تسفها » بدل « تسفهاوا » . وقد جاء في الديوان : ٣٢ وبعض  
 المصادر الاخرى : ( فلا تسفن احلامهم ) .

(٣) في رواية ابن أبي الحديد ٣١٣/٣ والدرجات الرفيعة : ٥٢ ( تمنيتم )  
 بدل ( يمنونكم ) وفي ابن أبي الحديد : ( هذى ) بدل ( تلکم ) .  
 (٤) في رواية ابن أبي الحديد : ورد بدء البيت ( وانكم ) وفي الديوان :  
 جاءت القافية ( الفلاصم ) جمع الفلصمة وهي اللحم بين الراس والعنق .  
 (٥) في الديوان ٣٢ ( ولم تبصروا الأحياء ) بدل ( ولم تصر الأموات )  
 (٦) في ص : « وندعو » وفي الديوان : ( فقد قطع ) بدل ( وقد قطع ) .

- ونسمو بخيل نحو خيل تحثها الى الروع أولاد الكماة القماقم (١)  
 أخلتم بأنا مسلمون محمداً ولما نقاذف دونه ونزاحم (٢)  
 من القوم مفضل أبي على العدى تمكن في الفرعين من آل هاشم (٣)  
 أمين محب في العباد مسوم بخاتم رب قاهر للخواتم (٤)  
 يرى الناس برهاناً عليه وهيبة وما جاهل في فعله مثل عالم (٥)  
 نبي اتاه الوحي من عند ربه فن قال لا يقرع بها سن نادم (٦)  
 تطيف به جرثومة هاشمية تدافع عنه كل عات وظالم (٧)

(١) الروع : الحرب والكماة جمع الكمي وهو الشجاع ، والقماقم بفتح القاف الاولى وكسر الثانية جمع القمقام بفتح القاف وسكون الميم ، وهو السيد الكثير العطاء . ( م . ص ) .

وفي الديوان : ٣٢ جاء في الشطر الاول (بمد خيل) بدل (نحو خيل) وفي الشطر الثاني (ابناء الكهول) بدل (اولاد الكماة) .

(٢) في ابن ابي الحديد : ٣١٣/٣ والدرجات الرفيعة : ٥٢ (زعمتم) ولم يرد هذا البيت في الديوان .

(٣) في الديوان : ورد اول البيت (من البيض مفضل) وفي الشطر الثاني : (من حي هاشم) بدل (من آل هاشم) .

(٤) في رواية ابن ابي الحديد : (حبيب) . وفي رواية المفيد (ايمان ابي طالب : ٧٨) ورد الشطر الاول (اميناً حبيباً في البلاد مسوماً) .

(٥) في شرح النهج : ٣١٣/٣ (قومه) بدل (فعله) وفي الديوان : ٣٢ ورد الشطر الثاني (وما جاهل امراً كآخر عالم) .

(٦) في رواية المفيد (ايمان ابي طالب : ٧٨) : (نبياً) بدل (نبي) وفي ابن ابي الحديد : ٣١٣/٣ (ومن) بدل (فن) ، وفي (ص) : « لا يقرع » بدل « لا يقرع » . ولم يرد هذا البيت في الديوان .

(٧) في الديوان : ٣٢ (نذيب) بدل (تدافع) وفي ايمان ابي طالب للمفيد -

ألا ترى يا ذا الحلم الرصين ، والعقل الركين ، إلى هذا الاقرار بالنبوة وتوحيد الرب ، جلّت عظمته في قوله : أتاه الوحي من عند ربه ، ومن أين يعرف الكفار الوحي ، ثم يقول : في هذه الأبيات : ( فن قال : لا يقرع بها سن نادم ) يريد أن من لا يقر بنبوة محمد - صلى الله عليه وآله - يندم إذا شاهد عذاب الله تعالى ، وقوله : ( محب في العباد مسموم ) يريد أنه صلوات الله عليه مسموم بخاتم النبوة الذي كان بين كتفيه ، وقلما ذكره صلوات الله عليه أحد من شعراء المسلمين في شعر إلا وذكر قريشاً ودعاهم إلى الاسلام ، وذكر (١) النبي (ص) بذلك .  
فن ذلك قول الشاعر :

وآمنوا بني لا أباً لكم ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم  
ومن ذلك قول عبد الله بن الزبيري (٢) للنبي (ص) حين أسلم

- ٧٨ (باغ) بدل (عات) .

(١) في ص وح : « ويذكر » .

(٢) عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدى بن ربيعة بن سعد بن سهم القرشي ، أبو سعد : آخر شعراء قريش المعدودين ، كان من اشد الناس على رسول الله (ص) وعلى اصحابه ، له فيهم هجاء كثير ، بالاضافة الى مواقفه العدائية مع المسلمين يوم بدر واحد وغيرها وكان من اشعر الناس وابلغهم ، قال ابن سلام : بمكة شعراء ابرعهم شعراً عبد الله بن الزبيري . هرب يوم الفتح الى نجران ( بالفتح ثم السكون . قال ياقوت : نجران من محاليف مكة من ناحية اليمن ، وبها كان خبر الاخدود واليها تنسب كعبة نجران ، وكانت يبعثها اساقفة مقيمون منهم السيد والعاقب اللذان جاءا الى النبي (ص) في اصحابها ودعاهم الى المباهلة وبقوا بها حتى اجلاهم عمر . راجع (مرصد الاطلاع : م | نجران) .

قال ابن اسحاق : مها حسان بن ثابت ابن الزبيري ، وهو بنجران بيت -

بعد العداوة ، والمضاغنة ، والمباينة والمكاشفة :

وعليك من نور الإله دلالة وجه أعر وخاتم مختوم (١)  
فهل فوق هذا الإقرار إقرار ، وبعد هذا الإيمان إيمان ؟ وهل يسع مسلماً  
يسمع هذا الإقرار بنبوة محمد المختار - صلى الله عليه وآله - من أحد  
من الكفار ، ولا يجرى عليه أحكام المسلمين ، ويخرجه من جملة الكافرين  
- واحد ما زاده عليه :

لا تعدمن رجلا احلك بفضه نجران في عيش احد لثيم  
فلما بلغ ذلك ابن الزبيرى ، عادواعلن اسلامه فقبل رسول الله (ص) اسلامه  
وعفا عما سلف له ، فقال عند ذلك :

يا رسول المليك إن لساني راتق ما فتقت إذ انابور  
إذ ابارى الشيطان فى سنن النفي ومن مال ميله مشبور  
آمن اللحم والعظام لربي ثم قلبى الشهيد انت النذير  
إننى عنك زاجر ثم حيا من لوى وكلهم مغرور  
شهد ابن الزبيرى بعد اسلامه المشاهد كلها ومات نحو ١٥ ٠٥ راجع  
(الاستيعاب : ٢/٣٠٩ ، والاغانى : ١١ - ١٤/٢٤ ، وسمط اللآلى : ٣٨٧-٣٨٨  
١١ ، وطبقات الشعراء لابن سلام : ٩٧ ) .  
(١) البيت من قصيدة لابن الزبيرى مطلعها :

منع الرقاد بلابل وهموم والليل معتلج الرواق بهم  
الى ان يقول :

فاغفر فدى لك والدي كلاهما زلى فانك راحم مرحوم  
وعليك من علم المليك علامة نور اعر وخاتم مختوم

الى ان يقول :

ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك فى العباد جسيم

يقول ابن هشام : وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها له . راجع (سيرة ابن

هشام ٢١٩ - ٢٢٠/٢) .

وان (١) لم يكن في الاسلام ذا بلاء عظيم ، وعناء جسيم .  
وقال أيضاً : يذكر أمر الصحيفة الذي ذكرناه . (٢)

- الأ من لهم آخر الليل منصب وشعب العصامن قومك المنتשב (٣)  
وجربي أراها من لؤى بن غالب متى ماتزاحمها الصحيفة تجرب (٤)  
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة متى ما يجبر غائب القوم يعجب (٥)  
حما الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقيموا من معرب الخطمعرب (٦)

(١) في ص : « ولو » بدل « وان » .

(٢) في ص لا يوجد « الذي ذكرناه » .

(٣) المنصب : المتعب ، وشعب العصا كناية عن فساد الأمر وثوران

الفتنة ( م . ص ) .

(٤) وقد وردت في الديوان ١٦ - ١٧ بعد هذا البيت الايات التالية :

إذا قائم في القوم قام بخطبة اقاموا جميعاً ثم صاحوا واجلبوا

( وجاء في هامش ٣ من ص ١٦ من الديوان تعليقاً على هذا البيت قوله :

جاء بالقافية مضمومة مع انها مكسورة ، من باب الاقواء ) .

وما ذنب من يدعو الى الله وحده ودين قويم اهله غير خيب

وما ظلم من يدعو الى البر والتقوى ورأب التأى بالرأي لا حين مشعب

وقد جربوا فيما مضى غب امرهم وما طام امراً كمن لم يجرب

(٥) قال ابن الاثير في الكامل : ج ٢ ص ٣٦ طبع مصر سنة ١٣٠٣ ما هذا

لفظه : قال ابو طالب في امر الصحيفة واكل الأرضة ما فيها من ظلم وقطيعة رحم

اياتاً ( وقد كان في امر الصحيفة عبرة ) الى آخر الأيات الثلاثة ( م . ص ) .

وقد ورد الشطر الثاني في الديوان : ١٧ ( اتاك بها من غائب متعصب ) .

(٦) وفي الديوان ورد الشطر الثاني : ( وما تقوموا من صادق القول منجب )

وفي ايمان ابي طالب للعفيد : ٧٩ هامش ٧ عن نسخة ( ن ) : ( وما تقوموا من

باطل الحق مغرب ) .



فاصبح ما قالوا : من الأمر باطلاً ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب (١)  
فأمسى ابن عبد الله فينا مصداقاً على سخط من قومنا غير متعب (٢)  
وهل يكون إقرار بالرسالة ، أو إيمان بالنبوة أبلغ من قوله ( المتقدم ) :  
فأمسى ابن عبد الله فينا مصداقاً . الخ .

ولكن العناد يمنع من اتباع الحق ، ويصد عن قول الصدق .  
فلا تحسبونا مسلمين محمداً الذي غربة فينا ولا متقرب (٣)  
ستمعه منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب (٤)  
فلا والذي تحدى اليه قلايص لأدراك نسك من منى والمحصب (٥)

- 
- (١) في الديوان : ١٧ ( واصبح ) وفي إيمان أبي طالب للعفيد : ٧٩ ( فكذب ) .  
(٢) في إيمان أبي طالب للعفيد : ( وامسى ) وفي الديوان ( على ساخط ) .  
(٣) في الديوان ( خاذلين ) بدل ( مسلمين ) وفي إيمان أبي طالب للعفيد  
( لدى ) وفي صوح : القافية « لتعرب » وفي إيمان أبي طالب للعفيد : ( متعرب ) .  
(٤) في الديوان : ١٧ ( مركبها في المجد ) وقد ورد في الديوان بعد  
هذا البيت :

وينصره الله الذي هو ربه باهل العقير او بسكان يثرب  
قال ياقوت العقير - تصغير عقير قرية على شاطئ البحر بمخاء هجر ، ونخل  
باليمامة لبني دهل بن الدؤل ، وهو ايضاً نخل لبني طامر بن حنيفة باليمامة .  
ويثرب : بالفتح ثم السكون مدينة الرسول ( ص ) سميت بأول من سكنها  
وهو يثرب بن فاسة من ولد سام بن نوح ، ويقال : ان النبي ( ص ) سماها طيبة .  
راجع ( مراصد الاطلاع : م - العقير ويثرب ) .

(٥) قلائص : جمع قلوص وهي الشابة من الابل ، او الباقية على السير  
وقيل : اول ما يركب من اناثها الى ان تنثى ، وقيل : الناقة الطويلة القوائم خاص  
بالاناث جمع قلائص وقلاص وقلص ( اقرب الموارد : م | قلص ) .

نفارقه حتى نصرع حوله وما بال تكذيب النبي المقرب (١)  
 فكفوا اليكم من فضول حلومكم ولا تذهبوا في رأيكم كل مذهب (٢)  
 فيا سبحان الله من يكون بمنزلة أبي طالب - رحمه الله - من البصيرة  
 في الامور ، والعقل الغزير ، ويعلم أن محمداً - صلى الله عليه وآله - نبي  
 مقرب ، ويقر له بذلك في شعره ، كيف يتقدر منه أن يكفر به ، إن هذا  
 هو العناد ، العادل عن الرشاد ، وشعر أبي طالب - حشره الله مع ذريته  
 واسكنه ببحوحة جنته - في أمر الصحيفة كثير لا يبلغ مداه ، ولا يحصر  
 منتهاه ، وأنما أثبتنا منه نبذة وجيزة ، وأبياتاً قليلة كراهية الاطناب  
 المعقب للإسهاب (٣) .

- والمحصب : بالضم ثم الفتح . موضع بين مكة ومنى ، والى منى اقرب  
 وهو بطحاء مكة ، وحده من الحجون ذاهباً الى منى ، ويقال : موضع رمي الجمار  
 من بني المحصب لرمى الحصباء فيه . (مراسد الاطلاع : م | محصب) .

وقد روي البيت في الديوان :

فلا والذي يحدى له كل مرثم طليح بجني نخلة فالمحصب  
 وبعده :

يميناً صدقنا الله فيها ولم نكن لنحلف بطلا بالعتيق المحجب

(١) في الديوان : ١٧ ( وما نال ) وقد ورد بعده البيت التالي :

فيا قومنا لا تظلمونا فانا متى ما نحف ظلم العشيرة نغضب

(٢) في ( ص ) و الديوان : « وكفوا » وفي الديوان ( من رأيكم ) وقد

ورد بعده البيت التالي :

ولا تبادونا بالظلامة والأذى فنجزيكم ضعفاً مع الأم والأب

(٣) وهناك قصيدة اخرى لابي طالب ذكرتها بعض المصادر لم يشتر لها

المؤلف نبتها هنا مشيرين الى مصادرها : قال ابن اسحاق : فلما مزقت الصحيفة -



ولما كتبت قریش الصحیفة ، ونفوا بنو هاشم جمیعهم إلى الشعب  
المعروف بشعب أبی طالب الأبالهه (١) وأباسفیان بن الحرث بن عبد المطلب

هو القائل المهدي به كل منسر  
عظيم اللواء امره الدهر محمد  
إذا قال قولاً لا يعاد لقوله  
كوحى الكتاب في صفيح يخلد  
يجيش له من هاشم يتبعونه  
يسددهم رب الورى ويؤيد  
هم رجعوا سهل بن يضاء راضياً  
وسر إمام العالمين محمد  
تتابع فيها كل لئث كأنه  
إذا ما منى في رفرع الدرع احرد  
قضوا ما قضوا في ليلهم ثم اصبحوا  
على مهل وسائر الناس رقد  
سلوا من قریش كل كهل وامرد  
وإن قد بقانا اليوم كهل وامرد  
متى شرك الاقوام فى جل امرنا  
وكنا قديماً لا نقر ظلامه  
وندرک ما شئنا ولا نتشدد  
فيا لقصي هل لكم فى نفوسكم  
وهل لكم فيما يجيء به الغد  
وإني وإياكم كما قال قائل  
اليك البيان لو تكلمت اسود

اعتمدنا فى روايتنا لهذه القصيدة على (ديوان ابى طالب : ١٣ - ١٥ -  
وسيرة ابن هشام : ٣٧٨ - ١٣٨٠) والبداية والنهاية : ٩٧ - ٣٩٨ والغدير :  
٣٦٤ - ٧٣٦٥) والاختلاف فى هذه المصادر يسير . سوى ان ما جاء فى الديوان  
يبدأ من البيت الخامس عشر حتى نهاية القصيدة .

والشطر الأخير فى البيت (٢٦) هو رواية الديوان وقد تكرر فى البيت (١٤)  
فى حين ان هذا البيت (٢٦) لم يرد فى المصادر المذكورة عدى الديوان وان البيت (١٤)  
لم يرد فى الديوان وانما ورد فى السيرة والبداية والغدير .

(١) ابو لهب : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ، عم رسول الله (ص)  
من اشد الناس عداوة للنبي والمسلمين كان غنياً غنياً . آذى المسلمين ، واذاقهم الوان  
العذاب ، وحررض على قتالهم ، نزلت فيه سورة « تبت يدا ابى لهب ، وتب ما اغنى  
عنه ماله وما كسب » وكان احمر الوجه ، شديداً ، فلقب فى الجاهلية بأبى لهب -

ابن هاشم ، لانها كانا يشايعان قريشاً ويتفقان على مباينة رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

فأما أبو لهب فإن الله أهلكه كافراً ، وأنزل فيه تعالى ما هو معلوم .

### أبو سفيان بن الحرث يعلن اسلامه :

وأما أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب (١) فإنه أسلم عام الفتح

— هلك بعد وقعة بدر عام ٢ للهجرة . ولم يشهد لها ( الأعلام : ٤/١٣٥ ) وتاريخ الاسلام للذهبي : ٨٤ و ١١/١٦٩ والمحرر : ١٥٧ ) .

(١) ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم رسول الله (ص) واخوه من الرضاة ، ارضعتها حليلة السعدية اياما ، وقيل : اسمه المغيرة ، والصحيح ان المغيرة اخوه من امه غزية بنت قريش بن طريف . كان ترب النبي قبل البعثة يألفه ألفاً شديداً ، وعندما بعث عاداه وهجاء وهجا اصحابه ، وكان شاعراً ، وقد رد عليه حسان بن ثابت مرة بقوله :

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فلما كان عام الفتح ، وقبل دخول رسول الله مكة ، القى الله في قلبه الايمان ورحل ومعه ولده جعفر ، فلقيا رسول الله (ص) بالابواء ، واسلما . وقيل : بل لقيه هو وعبد الله بن ابي امية بين السقا والعرج ( الابواء ، والسقيا ، والعرج : مواضع بين مكة والمدينة ) فاعرض رسول الله (ص) عنها ، فكلمتها ام سلمة فيها فقال : لا حاجة لي بها . يقال : فعلم ابو سفيان بذلك ، وكان معه ولده ، فقال : والله لأأذنن لي او لأخذن بيد ابني هذا ، ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعاً ، فقال له علي بن ابي طالب (ع) : ائت رسول الله من قبل وجهه ، فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف ( تالله لقد آترك الله علينا وان كنا لحاطئين ) فانه لا يرضى ان يكون احد احسن قولاً منه ففعل ذلك ، فقال رسول الله : ( اليوم -

وحسن إسلامه ، وقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم أسلم :

- يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ) . قال ابن هشام : « وانشد ابو سفيان بن الحارث قوله في إسلامه ، واعتذر إليه مما كان مضى منه ، فقال » :

لعمرك إني يوم احمل راية لتغلب خيل اللات خيل محمد  
لكا لدلج الحيران اظلم ليله فهذا او اني حين اهدى واهتدى  
هداني هاد غير نفسي ونالني مع الله من طردت كل مطرد  
اصد واناي جاهداً عن محمد وادعى ( وإن لم انتسب ) من محمد  
هم ما هم من لم يقل بهواهم وإن كان ذا راي يلم ويفند  
اريد لأرضيهم ولست بلائط مع القوم ما لم اهد في كل مقعد  
فقل لثقيف لا اريد قتالها وقل لثقيف تلك غيري او عدى  
فاكنت في الجيش الذي نال عامراً وما كان عن جرا الساني ولا يدي  
قبائل جاءت من بلاد بعيدة نزاع جاءت من سهام وسررد

قال محب الدين الطبري : شهد ابو سفيان حنيناً وابلى فيها بلاء حسناً ، وقد ثبت مع رسول الله حين فر القوم ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله . وكان من الخمسة الذين يشبهون رسول الله ، وقد شهد النبي له بالجنة ، وقال ( ص ) يوم حنين « ابو سفيان من خير اهلي » ونقلت المصادر : انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة .

وقال ابو سفيان بن الحارث لاهله لما حضرته الوفاة : لا تبكوا علي فاني لم اقدر خطيئة منذ اسلمت . مات بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن ابي طالب ، وقال ابن قتيبة : دفن بالبقيع ، وقيل : سنة ١٦ ، وقيل : ١٥ ، وكان هو الذي حفر قبره بيده قبل ان يموت بثلاثة ايام . راجع ( الاصابة ت ٥٣٨ كنى وسيرة ابن هشام : ٤٠٠ - ٤٠١ | ٤٠١ وذخائر العقبى : ٢٤١ - ٢٤٣ والدرجات الرفيعة : ١٦٥ - ١٦٧ ) .

( الصيد كله في جوف الفرا ) ( ١ ) .

قرأت : على شيخنا عميد الرؤساء ابن أيوب اللغوي ( ٢ ) ، قال :  
أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي اللغوي البغدادي ( ٣ )

( ١ ) كل الصيد في جوف الفرا : مثل معروف ، واصله ان ثلاثة نفر خرجوا  
يصطادون ، فاصطاد احدهم ارنبا ، والآخر ظيباً ، والثالث فرا ( الحمار الوحشي )  
فاستبشر صاحب الأرنب ، وصاحب الظبي بما نالا ، وتطاولا على الثالث ، فقال كل الصيد  
في جوف الفرا . . اي هذا الذي رزقت وطفرت به هو خير من صيدكما .

قال الميداني . وتألف النبي ( ص ) ابا سفيان بن الحرث بهذا القول حين  
استأذن علي النبي ( ص ) فحجب قليلاً ثم اذن له ، فلما دخل عليه قال يا رسول الله :  
ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلمهتين ، فقال النبي ( ص ) يا ابا سفيان  
انت كما قيل : كل الصيد في جوف الفرا يتالفه على الاسلام . راجع ( مجمع  
الامثال : ٢١٨٢ ) .

( ٢ ) هبة الله بن حامد بن ايوب بن علي بن ايوب ، ابو منصور ، عميد  
الرؤساء ، الأديب النحوي الحلبي : قال ابن الفوطي : نحوي لغوي شاعر ، شيخ  
وقته ، ومتصدر بلده قرأ علوم اللغة . اخذ عنه اهل تلك البلاد الأدب ، وقال  
السيوطي : له نظم ونثر ، وكان يلقب بوجه الدويبة ، اخذ عن ابي الحسن علي بن  
عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار . ونقل ابن الفوطي : انه نسخ لنفسه نحو  
مائة مجلدة في اللغة ، توفي سنة ٦١٠ او نحوها . راجع ( بغية الوعاة : ٤٠٧ وانباء  
الرواه ٣١٣٥٧ ومعجم الادباء : ١٩١٢٦٤ ومعجم الألقاب : ٢١٩٦٦ ) .

( ٣ ) علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك السلمي المعروف بابن  
العصار ، الرقي الاصل ، البغدادي المولد والدار ، وصفه القفطي : بانه « شيخ فاضل  
له معرفة تامة باللغة والعربية قرأ على ابي منصور الجواليقي ، وابي السعادات الشجري  
ولازمهما حتى برع في فنه ، واشير اليه في ذلك » وقال السيوطي : « انتهت اليه  
الرياسة في النحو واللغة ، وكان في اللغة امثل منه في النحو تخرج به ابو البقاء -

قال : قرأت على الشيخ الامام أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد المقرئ (١)

العكبري وجماعة « قال ياقوت « ولا اعرف له مصنفاً ولا شعراً » وذكر القفطي بانه : « كتب بخطه الكثير من كتب اللغة وشعر العرب ، وكانت طريقته في النسخ حسنة ، والناس يتنافسون في خطه ، ويغالون به ، وقد كان حريصاً على الفوائد وطلبها يسطرها على كتبه المنسوخة بخطه » وكانت ولادته في سنة ٥٠٨ وتوفي عام ٥٧٦ م والعصار : منسوب الى عصر الدهن . راجع ( انباء الرواه : ٢١٢٩ وبنية الوطاء ٣٤١ ومعجم الابداء ١١١/١٤ وشذرات الذهب ٢٥٧/٥ ومراة الجنان : ٣/٤٠٥ ) .

(١) عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المقرئ ، ابو محمد ، وزاد ابن العماد : البغدادي ، الحنبلي ، النحوي ، وزاد القفطي : ابن بنت ابي منصور الخياط : امام مسجد ابن جرادة ، قرأ القرآن بروايات ، وتخرج عليه جماعات كثيرة ، ختموا عليه كتاب الله ، وله معرفة بالنحو واللغة . ووصفته المصادر بقولها : « وكان ابو محمد هذا متودداً متواضعاً ، حسن القراءة والتلاوة في المحراب ، خصوصاً في ليالي شهر رمضان يحضر عنده الناس للاستماع » وقال ابن الجزري : « هو احد الذين انتهت اليه رئاسة القراءة علماً وعملاً ، والتجويد ، وكان اماماً في اللغة والنحو جميعاً » وكان مصنفاً في علوم القراءات ، واغرب فيها . ولد سنة ٤٦٤ وتوفي ٥٤١ م وصلى عليه الشيخ عبد القادر الجيلبي ، ودفن على يد ابي احمد بن حنبل روى له شعر متنوع ، ومن شعره :

الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عز به الانسان ينتفع  
ثم الحديث اذا ما رتمه فرج من كل معنى به الانسان يتدع  
ثم الكلام فذره فهو زندقه وخرقه فهو خرق ليس يرتفع  
راجع ( المنتظم : ١٠١٢٢ وطبقات القراء . ١٤٣٤ و شذرات الذهب : ٤١٢٩  
ونزهة الالباء : ٤٨٢ و انباء الرواه : ٢١٢٢ ) .



قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن احمد بن احمد بن الحسين بن عبد الله العكرواني (١) ، قال أخبرنا أبو الصلت محمد بن احمد بن الحسين بن خاقان (٢) ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣) يرفعه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأبي سفيان بن الحرث

(١) لم اعثر على ترجمة له .

(٢) لم اعثر على ترجمة له ايضاً .

(٣) محمد بن الحسن بن دريد ، ابو بكرى الازدى ذكر نسبه القفطي وانها الى يعرب بن قحطان . ولد عام ٢٢٣ بالبصرة ، ونشأ بعمان ، وكان اهله من رؤسائها وذوي اليسار فيها ، واقام في عمان اثني عشر عاماً ، وطاد الى البصرة ، ثم رحل الى فارس فقلده آل ميكال ديوان فارس ومدحهم بقصيدته « المقصورة » ثم رجع الى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسي ، فاجرى عليه في كل شهر خمسين ديناراً فاقام الى ان توفي ، ووصفه المرزباني : « كان راس اهل العلم والمتقدم في الحفظ للغة ، والانساب ، واشعار العرب ، وهو غزير الشعر ، كثير الرواية ، سمح الأخلاق ، وكانت له نجدة في شبابه ، وشجاعة وسخاء ، وسماحة » ونقل القفطي : « قال لي من رآه شعره كثير يقع في خمس مجلدات ، وقيل اكثر من ذلك » . وقال المرحوم القمي : ابن دريد « الشيعي الأمامي عالم فاضل اديب شاعر نحوي لغوي ، اخذ عن الرياشي ، وابي حاتم السجستاني وغيرهما » : وقال الحر العاملي : وعده ابن شهر آشوب من شعراء اهل البيت (ع) ومن شعره :

اهوى النبي مجدداً ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة  
 اهل العباء فاني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الآخرة  
 وارى حجة من يقول بفضلهم سبياً يجير من السبيل الجائر  
 ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهر  
 ونقل المامقاني : بان صاحب كشف الغمة ذكر له قصيدة في مدح اهل البيت -

وأبنة المغيرة (١) حين جاء مسلماً أجلس فالصيد كله في جوف الفراء .  
ومن لا تحقيق له من الرواة يتوهم أن النبي - صلى الله عليه وآله -  
قال ذلك : لأبي سفيان بن الحرب بن أمية بن عبد شمس ، والصحيح  
ما قدمناه ، وكان أبو سفيان بن الحرب أمره صدق خيراً ثقة .

- عليهم السلام . اما رايه الخاص فقال : لم تحقق امره ، كما ان الخوانساري يخالف  
راي القمي والعاملي في تشيعه . ومن شعره :

لو كنت اعلم ان لحظك موقبي لحذرت من عينيك ما لم احذر  
لا تحسبي دمعي تحدر إنما روحى جرت من دمعي المتحدر  
خبري خذيه عن الضنى وعن البكا ليس اللسان وإن تلفت بمخبر

مؤلف شهير له من المؤلفات ما يربو عددها على العشرين في طليعتها كتاب  
الجمهرة ، وهو اشرف كتبه ، توفي ببغداد عام ٣٢١ هـ ودفن في المقبرة العباسية من  
الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم . راجع ( امل  
الآمل : ٦٢ ورجال المامقاني : ٣١٠١ وروضات الجنات : ٦٧٦ - ٦٧٧ والكنى  
والألقاب : ٢٧٩ - ٢٨٠ ) ومعجم الشعراء : ٤٢٥ والفهرست لابن النديم : ٩١  
وبغية الوعاة : ٣٠ - ٣٣ والاعلام : ٦٣١٠ وانباء الرواة : ٩٢ - ١٠٠  
وللاطلاع على مصادر ترجمته راجع انباء الرواة : ٣٩٢ الهامش ) .

(١) ذكر لنا محب الدين الطبري في ( ذخائر العقبى : ٢٤٣ ) اولاد ابي  
سفيان بن الحرب ، منهم : عبد الله راي النبي وكان معه مسلماً بعد الفتح .

ونقل السيد علي خان في ( الدرجات الرفيعة : ١٨٩ ) : عن ابن عساكر بان  
عبد الله لحق بعلي في المدائن ، وكان شاعراً . اجاب الوليد بن عقبة :

ومنا علي الخير صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتابه  
وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه  
وصي النبي المصطفى وابن عمه واول من صلى ومن لان جانبه -



## أبو طالب يحذر أعداء الرسول :

وقال أبو طالب : ينعى على قريش القطيعة ، ويحذرهم الحرب :  
 تطاول ليلى لامر نصب      ودمع كسح السقاء السرب (١)  
 للعب قصى بأحلامها      وهل يرجع الحلم بعد اللعب  
 وقالوا : لاحمد أنت امرؤ      خلوف الحديد ضعيف السبب (٢)  
 وإن كان احمد قد جاءهم      بصدق ولم يأتهم بالكذب (٣)  
 ونفى قصي بني هاشم      كنفى الطهارة لطاف الخشب (٤)

- وذخائر العقبى : ( ٢٤٧ ) .

(١) السح : بفتح السين ، وتشديد الحاء المهملتين : الصب المتبع ، والسرب بفتح السين المهملة ، وكسر الراء السائل . ونسبة السح الى السقاء على سبيل المجاز كقولهم : جرى الميزاب .

وفي رواية الديوان : ٢٥ جاء بالشرط الاول « بهم نصب » بدل ( لامر نصب )  
 (٢) « ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣٠٩ من هنا باسقاط ستة ايات  
 وخلوف مبالغة في الخلف ، والسبب . الذريعة وما يتوصل به الى غيره . والسبب  
 ايضاً المودة ، وعلاقة القرابة »  
 ( م . ص ) .

وفي الديوان : ٢٥ ( وقول لأحمد ) بدل ( وقالوا : لاحمد ) . وفي ح :  
 « النسب » .

(٣) في الديوان : ( بحق ) بدل ( بصدق ) .  
 (٤) في ح : « وينفى » وفي ص وح : « من » بدل « بني » كذلك في ص  
 وح : « الحطب » بدل « الخشب » .

« الطهارة : بضم الطاء المهملة جمع الطاهي . وهو الطباخ ، والشواء والحجاز »  
 ( م . ص ) .

على أن إخواننا وازروا      بني هاشم وبني المطلب (١)  
 فيالقصي ألم تخبروا      بما قد خلا من شؤون العرب (٢)  
 ورمتم باحمد ما رمتم      على الأصرات وقرب النسب (٣)  
 فاني ومن حج من راكب      وكعبة مسكة ذات الحجب  
 تنالون احمد أو تصطلوا      ظبابة الرماح وخذ القضب (٤)  
 وتعترفوا بين أبياتكم      صدور العوالي وخيلاً عصب (٥)

(١) بعد هذا البيت ورد في الديوان ٢٦ البيت التالي :

ها اخوان كمعظم اليمين      اسرا علينا بعقد الكرب

(٢) ورد في الديوان : ٢٦ الشطر ( بما حل بي من شؤون العرب ) ثم

وردت بعده هذه الايات :

فلا تمسكن بايديكم      بميد الأنوف بمعجم الذنب

إلى م إلى م تلاقيتم      بامر مزاح وحلم عزب

زعمتم بأنكم جيرة      وانكم إخوة في النسب

فكيف تعادون ابناءه      واهل الديانة بيت الحسب

(٣) الاصرات : جمع الاصرة ، وهي ما عطفك على رجل من قرابة

( م . ص ) .

او معروف .

(٤) في ص « ينالون » و « يصطلوا » .

(٥) « تعترفوا : تذلو او تنقادوا ، والعوالي الرماح ، وخيلاً عصب اي شديدة

( م . ص )

السير .

وفي ص : « ويعترفوا » وفي رواية ابن ابى الحديد ٣١٣٠٩ ( وتعترفوا )

كما عنده ( شزب ) بدل ( عصب ) . و فرس شازب ، وخيل شزب الضمر واليبس

قال طرفة . ( وقنا سمر وخيل شزب ) ( اساس البلاغة ٢٣٤ ) .

تراهن ما بين ضافي السبب قصير الحزام طويل اللب (١)  
 عليها صناديد من هاشم هم الانجيون مع المنتجب (٢)  
 ألا ترى إلى تشميره في عداوة المشركين « وإلى قوله » :  
 وأن كان احمد قد جاءهم بصدق ولم ياتهم بالكذب  
 فكيف يكون الإسلام ، وبماذا يعرف الإيمان ، وهل بين قوله هذا  
 وبين قول المسلم أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله فرق  
 عند ذي اللب الذي ينهي النفس عن الهوى ، ويتنكب سبل الردى ؟ .  
 وقال أبو طالب - رحمه الله - : يعاتب قوماً من عشيرتهم يخذروهم وبال  
 عداوته ، ويذكر أمر النبي - صلى الله عليه وآله - و عترته :

ألا ابلغا عني لويأ رسالة بحق وما تغني رسالة مرسل  
 بني عمنا الادنين تيماً نخصهم وإخواننا من عبد شمس ونوفل (٣)  
 أظهرتم قوماً علينا ولاية وامراً غويأ من غواة وجهل (٤)

(١) في رواية ابن أبي الحديد . ٣/٣٠٩ ( صافي السبب ) والظاهر ان  
 الصحيح ما ورد في الاصل والديوان .

و « ضافي : طويل ، و اراد بالسبب السبب ، وهو من الفرس شعر الذنب  
 والناصية والعرف ، وقصير الحزام كناية عن كونه ضامر البطن ، وطويل اللب  
 كناية عن واسع الصدر »  
 ولقد ورد في الديوان : ٢٦ قبل هذا البيت ، البيت التالي :

إذا الخيل تمرغ في جريها بسير العنيق وحت الحبيب  
 وجرداء كالظبي سمجوحة طواها النقائع بمد الحلب

(٢) في الديوان : ٢٦ ( عليها رجال بني هاشم ) .  
 (٣) كذا في الديوان ، و يروى ( فيما يخصهم ) عند ابن أبي الحديد :

( م . ص )

( ٣/٣٠٩ )

(٤) و يروى ( سفاهة ) وفي الديوان ، ( اظنة ) بدل ( ولاية ) يعنى اتهاما ( م . ص )

- يقولون : لو إنا قتلنا محمداً أقرت نواصي هاشم بالتذلل (١)  
كذبتهم ورب الهدي تدمى نحوره بمكة والركن العتيق المقبل (٢)  
تناولونه أو تصطلوا دون نيله صوارم تفرى كل عضو ومفصل (٣)  
فهلأ ولما تنتج الحرب بكرها بيتن تمام أو بآخر معجل (٤)  
وتلقوا ربيع الابطحين محمداً على ربوة في رأس عنقاء عيطل (٥)  
وتأوى اليه هاشم إن هاشماً عرائن كعب آخرأ بعد أول (٦)

- (١) في رواية الديوان : ٢٧ ( يقولون : انا قد قتلنا ) .  
(٢) في رواية ابن ابى الحديد ٣٠٩|٣ (والبيت) بدل (والركن) وجاء البيت في الديوان : ٢٧ على الوجه التالي :  
كذبتهم ، وبيت الله يثلم ركنه ومكة والاشعار في كل معمل  
وبعدہ :  
وبالحج او بالبيت تدمى نحوره بمدماء والركن العتيق المقبل  
(٣) في رواية الديوان : ٢٧ ورد الشطر كذا (تناولونه او تعطفوا دون قتله) وجاء بعده هذا البيت :  
وتدعوا بارحام واتم ظلمتموا مصاليت في يوم اغر محجل  
(٤) « المعجل : بضم الميم وسكون العين ، وفتح الجيم . من الناقة او غيرها ما يولد قبل ان يستكمل الحول فيعيش وامه معجل بكسر الجيم . والبيتن : بفتح الياء وسكون التاء : ان تخرج رجلا المولود قبل راسه ويديه في الولادة ، وهو المروي في الديوان . ويروى بخيل بدل (بيتن) . ( م . ص )  
وجاء في الديوان : ٢٧ بعد هذا البيت : ما يلي :  
فانا متى ما غرها بسيفونا نجالح فنعرك من نشاء بكلكل  
في ص وح « فيبن » بدل « بيتن » .  
(٥) عنقاء طويلة : مرتفعة العنق ، وفي الديوان ( عيطاء ) وهي بمعناها كالعيطل ، وكنى بذلك عن عدم وصولهم الى النبي ( ص ) . ( م . ص )  
(٦) في رواية ابن ابى الحديد : ٣٠٩|٣ ( آخر ) .

فإن كنتم ترجون قتل محمد فرموا بما جمعتم نقل يذبل  
 فإننا سنحمله بكل طمرة وذى ميعة نهد المراكل هيكل (١)  
 وكل رديني ظماء كعوبه وعضب كإمراض الغامة مقصل (٢)  
 بإيمان شم من ذوابة هاشم مغاوير بالاختار في كل محفل (٣)  
 وقال أبو طالب : - رحمة الله عليه - في مثل ذلك :

خذوا حظكم من سلمنا إن حربنا إذا ضرستنا الحرب نار تسعر (٤)  
 فإننا وإياكم على كل حالة لمثلان بل أنتم إلى الصلح أفقر (٥)

(١) « الطمر : بكسر الطاء المهملة ، ثم الميم المكسورة ، ثم الراء المهملة  
 المشددة الفرس الجواد الطويل القوائم ، وميعة الفرس . اول جريه . يقال :  
 (الفرس في ميعة جريه) اي في اوله . ويقال : (فرس نهد المراكل) اي واسع الخوف عظيم  
 وهو جمع مركل بفتح الميم وسكون الراء وفتح الكاف المحل الذي تصيده رجلك من  
 الدابة اذا ركلتها والهيكل الضخم من كل الحيوان وفرس هيكل مرتفع » ( م . ص )  
 وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٠٩ ( عكل ) .

(٢) « المقصل : بكسر الميم ثم القاف الساكنة والصاد المفتوحة القطاع  
 ويروى المقصل بالفاء ، والاول هو الصحيح » ( م . ص )

وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٠٩ ( معضل ) وورد في الديوان : ٢٨  
 بعده البيت التالي :

وكل جرور الذيل زعف مفاضة دلاص كهزهاز الغدير المسلسل  
 (٣) في رواية الديوان : ٢٨ ( ذوائب ) بدل ( ذوابة ) و ( مغاويل ) بدل  
 ( مغاوير ) .

و « المغوار والمغاوير من الرجال الكثير الغارات . والمحفل بفتح الميم وسكون  
 الحاء المهملة وكسر الفاء . المجلس » ( م . ص )

(٤) في ص « حزينا » بدل « حربنا » .  
 (٥) « اوردها ابن الشجري في حماسه ص ١٦ طبع حيدر آباد دكن .  
 وضرستنا : جربتنا » ( م . ص )



## موقفه مع عثمان بن مظعون :

وكان عثمان بن مظعون الجمحي (١) - رضي الله عنه - ممن شرح الله صدره للايمان ، ووقفه للاسلام ، فكان يقف في مجامع قريش وأنديتهم ، ويعظهم ، ويأمرهم باتباع النبي - صلى الله عليه وآله - وتصديقه ويحذرهم من النار ، وعذاب الآخرة ، فوثب عليه سفهاؤهم (٢) ففقأوا عينه ، فنهض أبو طالب في أمره ، وأخذ له بحقه ، وقال في ذلك :  
أمن تذكر دهر غير مأمون أصبحت مكتئباً أبكي لمخزون (٣)  
أم من تذكر أقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين  
يعني دين النبي - صلى الله عليه وآله - الذي جاء به .  
ألا يرون أقل الله خيرهم أنا غضبنا لعثمان بن مظعون (٤)

وفي ص : « اققر » بدل « اققر » .

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي ، أبو السائب : كان من حكماء العرب في الجاهلية اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر الى الحبشة الهجرة الاولى ، شهد بدرأ ومات بعدها في السنة الثانية من الهجرة ، وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين ، واول من دفن بالبقيع . ورتي :

يا عين جودي بدمع غير ممنون على رزية عثمان بن مظعون

راجع (الاصابة : ٥٤٥٥ ، وطبقات ابن سعد : ٦/٢٨٦ ومعجم الشعراء

٨٩ وصفوة الصفوة : ١/١٧٨ وحلية الأولياء : ١/١٠٢ والاعلام : ٤/٣٧٨) .

(٢) في ص : « سفهاء منهم » .

(٣) في رواية ابن ابي الحديد : ٣/٣١٣ (تبكي كمخزون) .

(٤) في ابن ابي الحديد : ٣/٣١٣ ورد الشطر (الاترون اذل الله

جمعكم) .

ونمنع الضيم من يرجو مضيمتنا بكل مطرد في الكف مسنون (١)  
 ومرهفات كأن الملح خالطها نشني بها الداء من هام الجانين (٢)  
 حتى تقر رجال لا حلوم لهم بعد الصعوبة بالإسماح واللين (٣)  
 أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى أو كذي النون (٤)  
 انظر يا ذا اللب والنهى والعقل والحجى إلى اقراره بالكتاب ، وأنه  
 منزل عجب ، كما قال الله تعالى حاكياً عن مؤمني الجن حين سمعوا القرآن  
 « إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فأمانا به » (٥) الآية ، وإلى  
 قوله : (٦) ( على نبي كموسى أو كذي النون ) فسبحان الله من أين  
 يعرف الجاهلي موسى ، ويونس - عليها السلام - ؟ ومن أين يعرف الكتاب  
 المنزل ؟ وهل يؤمن بأنبياء الله تعالى ورسوله ، وكتبه ، من يشرك به .  
 إن هذا إلا هوى قاهر ، وعناد ظاهر ، ثم ما كفى أبا طالب صريح  
 الإقرار ، ومحض الإيمان ، حتى حث المشركين على اتباعه ، والإيمان به ،  
 ثم كيف يتقدر منه أن يخبر في شعره أنه يضرب المشركين بمرهفات كأن  
 الملح خالطها حتى يؤمنوا بالكتاب المنزل ، ولا يؤمن هو به . إن هذا

- 
- (١) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ ( ونمنع الضيم من يبغى مضيمنا ) .  
 « الضيم : الظلم ، ومطر . داي طويل . والمراد به الرمح المتصف بذلك ، ومسنون  
 أي مركب فيه السنان وهو صفة للرمح أيضاً » ( م . ص )  
 (٢) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ ( يشني ) بدل ( نشني ) .  
 (٣) في ابن أبي الحديد . ٣/٣١٣ ( لا حلوم لها ) .  
 « الحلوم : جمع الحلم ، وهو العقل » ( م . ص )  
 (٤) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ ( أو تؤمنوا ) .  
 (٥) الجن : ١  
 (٦) في ص : « وقوله » بدل « والى قوله » .

هو المحال الذي لا يخفى على ربات الحجال ، وإن شعره إذا تأملته ، وكلامه إذا تبينته لأشد على المشركين من القرآن المجيد .

### في ذم أبي جهل :

وأخبرني الشيخ الفقيه شاذان - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - يرفعه : إن أبا جهل بن هشام (١) جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - ومعه حجر يريد أن يرميه به إذا سجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - فرفع أبو جهل يده فبيست على الحجر . فرجع وقد التصق الحجر بيده فقال له أشياعه من المشركين : أجننت ؟ . قال : لا ولكني رأيت بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه . فقال في ذلك أبو طالب - رضي الله عنه وأرضاه - هذه الأبيات :

(١) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أبو جهل : أشد الناس عداوة للنبي (ص) ، قال ابن قتيبة : سوت قریش ابا جهل ، ولم يطر شاربه فأدخلته دار الندوة مع السكهل . سأله الأخنس بن شريق الثقفي ، وكانا قد استمعا شيئاً من القرآن ما رايبك يا ابا الحكم فيما سمعت من محمد ؟ فقال : « ماذا سمعت ، تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ، اطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا واعطوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب ، وكنا كقرسي رهان ، قالوا : من انبي يأتيه الوحي من السماء فتى ندرك هذه والله لا نؤمن به ابداً ولا نصدقه ! . واستمر على عناده ، يثير الناس على رسول الله (ص) واصحابه لا يفتر عن الكيد لهم ، والعمل على ايدائهم وقد قتل ياسر وسمية ابوا عمار في عذاب ابي جهل حتى كانت وقعة بدر الكبرى فقاد جيوش المشركين لقتال المسلمين وكان هو - لعنة الله عليه - من قتلها وذلك في العام الثاني للهجرة . راجع ( سيرة ابن هشام : ١ / ٦٣٤ والسيرة الحلبية : ٢ / ٣٣٣ وعيون الاخبار : ١ / ٢٣٠ والاعلام : ٥ / ٢٦٢ ) .

- أفيقوا بني عمنا. وانتهوا عن الغي في بعض ذا المنطق (١)  
 وإلا فإني إذا خائف بوائق في داركم تلتقى (٢)  
 تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق (٣)  
 كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فن ذا بقي (٤)  
 غداة أتتهم بها صرصر وناقاة ذي العرش إذ تستقى (٥)  
 فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق (٦)  
 غداة بعض بعرقوبها حسام من الهند ذو رونق (٧)  
 واعجب من ذلك في أمركم عجائب في الحجر الملتصق (٨)  
 بكف الذي قام في جنبه إلى الصابر الصادق المتقى (٩)  
 فاثبتته الله في كفه على رغم ذا الخائن الاحق (١٠)

- (١) في الديوان : ٣٠ ( عن البغي ) بدل ( عن الغي ) . وفي شرح النهج :  
 ٣١٤/٣ ( من بعض ) بدل ( في بعض ) .  
 (٢) في الديوان ( اذن ) بدل ( إذا ) .  
 (٣) في الديوان ( لغيركم ) بدل ( لغابركم ) .  
 (٤) في الديوان ٣١ ( كما نال ) .  
 (٥) في الديوان : ( اتاهم ) و ( قد ) بدل ( إذ ) .  
 « والضرر : من الرياح الشديدة المهبوب او البرد » ( م . ص )  
 (٦) في الديوان ( سخطه ) .  
 (٧) في الديوان : ( حساماً من الهند ذا رونق ) .  
 (٨) في الديوان : ( من امركم ) .  
 (٩) في ابن ابي الحديد ٣١٤/٣ ( من خبته ) .  
 (١٠) في الديوان ، ( فأيسه ) بدل ( فاثبتته ) و ( على رغم الجائر الاحق ) .  
 وورد بعده هذا البيت :

فهل يكون دليل على إيمان أبي طالب - رحمه الله - أوضح من هذه الآيات وأنه أعرب بها عن إيمانه بالله تعالى ، ورسوله - صلى الله عليه وآله - كما (١) ضمنها من الإقرار بالله تعالى ، والاعتراف بآياته ، وتصديقه بالمعجزات التي أظهرها الله لنبيه ، واخباره عن النبي (ص) أنه صابر صادق متقى ، ثم يضرب للكفار الأمثال بناقة صالح - عليه السلام - ويضيفها إلى الله تعالى في قوله : ( وناقة ذي العرش ) ألا ترى ما أحسن ما يظهر الله إيمانه ، ويبين إسلامه حيث لا يضرب للكافرين مثل النبي - صلى الله عليه وآله - . إلا بامثال من تقدمه من النبيين ، والمرسلين - عليهم السلام - وفي هذا مقنع لمن اهتدى ، ونهى النفس عن الهوى .

ولقد حكى : الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي (٢) بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة حكاية مطبوعة أوجبت الحال إرادها في هذا المكان . قال : حدثني والدي أبو المجد الواعظ (٣) ، قال : كنت أروي آيات أبي طالب هذه القافية ، وأنشد قوله منها كذا :

بكف الذي قام في جنبه إلى الصائن الصادق المتقى  
فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -  
جالساً على كرسي ، وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب .  
فدنوت من النبي - صلى الله عليه وآله - فقلت السلام عليك يا رسول الله  
فرد علي السلام ، ثم أشار صلى الله عليه وآله إلى الشيخ ، وقال : أدن من  
عمي فسلم عليه . فقلت : أي اعمامك هذا يا رسول الله ؟ . فقال : هذا  
عمي أبو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ، ثم قلت : يا عم رسول الله إني  
أروي أبياتك القافية ، وأحب أن تسمعها مني . فقال : هاها . فانشدته

- احيمق مخزومكم إذ غوى لغني الغواة ولم يصدق

(١) في ص : « لما » .

(٢-٣) لم اعثر على ترجمتها .

اياها إلى أن بلغت فيها :

بكف الذي قام في جنبه إلى الصائبر الصادق المتقى

فقال : إنما قلت انا : « إلى الصابر الصادق المتقى » بالراء ، ولم أقل بالنون ، ثم استيقظت ، وكتبت في النسخة التي عندي بعد هذه الأبيات أخبرني أبو طالب - رضي الله عنه - بين يدي رسول الله ( ص ) أنه قال : ( إلى الصابر الصادق المتقى ) .

### المأمون يقول باسلام أبي طالب :

وروى (١) رجل من أهل قوسان (٢) - إجتمعت به هناك في بعض شهور سنة تسع وتسعين وخمسة - باسناد عن المأمون (٣) انه كان يقول : أسلم والله أبو طالب بييت قاله ، وهو قوله :

(١) في ص و ح : زيادة « لي » .

(٢) قوسان . كورة كبيرة ، ونهر عليه مدن وقرى . قال : بين النعمانية

وواسط . ( مرصد الاطلاع : م | قوسان ) .

(٣) عبد الله بن هارون الرشيد ، ابو العباس الملقب بالمأمون : سابع الخلفاء

من بني العباس في العراق ، ولي الخلافة بعد اخيه الخلويع الامين سنة ١٩٨ هـ ولقد

نقد حكمه من افريقية إلى اقصى خراسان وما وراء النهر والسند . ولد عام ١٧٠ هـ

بعد ان احتل بغداد . تمكن من العمل على نشر العلوم والترجمة ، واسس داراً لها

بحيث اشتهر عصره بالازدهار العلمي . واطلق حرية الكلام للباحثين واهل الجدل

والفلسفة فقد تم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة ، وكان

فصيحاً مفوهاً ، و - مع العلم . توفي عام ٢١٨ بطرسوس . راجع ( الاعلام : ٢٨٧ : ٤ |

وتاريخ بغداد : ١٠ | ١٨٣ ) .

نصرنا الرسول رسول المليك ببيض تلاًلا كلمع البروق (١)  
وبعد هذا البيت :

أذب وأحمي رسول الإله حماية حام عليه شفيق (٢)  
وما إن أدب لأعدائه ديب البكار حذار الفنيق (٣)  
ولكن أذير لهم سامياً كما زار ليث بغيل مضيق (٤)

### مع النجاشي ملك الحبشة :

وروى الواقدي : بإسناد له أن رسول الله - صلى الله عليه وآله -  
لما كثر أصحابه فظهر أمره ، اشتد على قريش ذلك ، وأنكر بعضهم (٥)  
على بعض ، وقالوا : قد أفسد محمد بسحره سفلتنا ، واخرجهم عن ديننا  
فلتأخذ كل قبيلة من فيها من الصباة . ولنعذبه (٦) حتى يعود عما علق به

(١) في رواية ابن أبي الحديد : ٣١٤/٣ ( نصرت ) ، وفي الديوان : ٢٤  
(منعنا) وفي الدرجات الرفيعة : ٥٤ ( الاله ) بدل ( المليك ) وورد بعده هذا البيت :

بضرب يذيب دون النهاب حذار الوتائر والحففيق

(٢) في الدرجات الرفيعة : ٥٤ ( عم ) بدل ( حام ) .

(٣) « البكار » بكسر الباء جمع بكر بفتح الكاف مؤنثة بكرة هي الصغيرة من  
الابل ، والفنيق الفحل المكرم لا يؤذى ، ولا يركب لكرامته « ( م . ص ) .  
وفي ص : « العنيق » بدل « الفنيق » .

(٤) « زأر الاسد : صات من صدره ، والغيل : موضع الاسد » ( م . ص )

وقد ذكر الايات ابن أبي الحديد : ٣١٤/٣ كما ذكرت في الديوان ٢٤  
ولاكنها بزيادة بيت واحد ( بضرب يذيب . الخ ) والدرجات الرفيعة ٥٤ .

(٥) في ص و ح « بعضها » .

(٦) في ص و ح : « فلنعذبه » .

من دين محمد ( ص ) وكانت كل قبيلة تعذب ( ١ ) من فيها من المسلمين  
 فيأخذ الأخ أخاه ، وابن العم ابن عمه فيشده ويوثقه كتناً ، ويضربه  
 ويخوفه ، وهم لا يرجعون فانزل الله تعالى : ( ألم تكن أرض الله واسعة  
 فتهاجروا فيها ) ( ٢ ) ، فخرج جماعة من المسلمين الى الحبشة يقدمهم جعفر  
 ابن أبي طالب - عليه السلام - فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة ، فاقاموا  
 عنده في كرامة ، ورفيع منزلة ، وحسن جوار . وعرفت قريش ذلك  
 فارسلوا إلى النجاشي عمرو بن العاص ( ٣ ) ، وعمارة بن الوليد بن المغيرة

( ١ ) في ص وح : « وكان يعذب كل قبيلة » بدل « وكانت كل قبيلة تعذب » .

( ٢ ) النساء : ٩٦ .

( ٣ ) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، المنتهى نسبه الى كعب  
 ابن لؤي ، يكنى ابا عبد الله ، ويقال ابو محمد ، ابوه العاص بن وائل احد المستهزئين  
 برسول الله ( ص ) والمظهرين له العداوة والاذى . وفيه وفي صحابه انزل قوله  
 تعالى « انا كفيناك المستهزئين » ويلقب العاص بالابتر ، لانه قال لقريش سيموت  
 هذا الابتر غداً فينقطع ذكره ، يعنى رسول الله ( ص ) لانه لم يكن له ولد ذكر  
 يعقب منه ، فانزل الله سبحانه « ان شئتك هو الابتر » .

كان عمرو احد الذين جندوا انفسهم لمحاربة النبي ( ص ) فقد كان يشتمه  
 بابشع الشتائم ، ويضع في طريقه الحجارة ليعثر بها ، كما ان الواقدي روى بان  
 عمرو أهاج رسول الله هجاء كثيراً ، وكان يعلمه صبيان مكة فينشدونه ويصيحون  
 برسول الله اذا مر بهم رافعين اصواتهم بذلك الهجاء . قال ابن ابي الحديد في  
 ( شرح النهج : ١٠٠ / ٢ ) . « فقال رسول الله ( ص ) وهو يصلي بالحجر : اللهم  
 ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر ، فالعنه بعدد ما هجاني » .

والى هذا اشار الامام الحسن عليه السلام في حديثه مع عمرو في مجلس معاوية  
 « ثم انك تعلم ، وكل هؤلاء الرهط يعلمون انك هجوت رسول الله ( ص ) بسبعين  
 بيتاً من الشعر ، فقال رسول الله ( ص ) اللهم انى لا اقول الشعر ولا ينبغى لي -



اللهم الغنه بكل حرف الف لعنة فعليك إذا من الله ما لا يحصى من اللعن « راجع  
( ابن ابي الحديد : ٢/١٠٣ ) .

وذكرت اغلب المصادر « ان عمرو بن العاص ، والنضر بن الحارث ، وعقبة  
ابن ابي معيط عمدوا الى سلاجمل ( وهي الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس  
والمواشي ) فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول الله ( ص ) وهو ساجد بفناء  
الكعبة فسأل عليه فصر ، ولم يرفع رأسه وبكى في سجوده ودما عليهم » .

ام عمرو : سبية من عنزة اسمها النابغة اختلفت المصادر في سلوكها ، فقد ذكر  
الزنجشيري في ربيع الابرار بانها من المشهورات والمعروفات بالسلوك المشين  
راجع تعليقة الاستاذ مصطفى محمود في ( الادب العربي وتاريخه : ١/٦٥ هامش ١ )  
ونقل ابو العباس المبرد في ( الكامل : ٨٠٤ - ٣/٨٠٥ ) انه « جعل لرجل الف  
درهم على ان يسأل عمرو بن العاص عن امه ، ولم تكن في موضع مرض ، فاتاه  
الرجل فوقف عليه ، وهو بمصر امير عليها ، فقال : اردت ان اعرف ام الامير ؟  
فقال : نعم كانت امرأة من عنزة ، ثم من بني جيلان تسمى ليلى وتلقب النابغة ، اذهب  
وخذ ما جعل لك » .

« وقال له مرة المنذر بن الجارود : اي رجل انت لولا امك » ودخل مرة  
مكة فرأى قوماً من قريش قد جلسوا حلقة فلما راوه رموه بابصارهم ، فعدل اليهم  
فقال : احسبكم كنتم في شيء من ذكرى ، قالوا اجل : كنا نمدل بينك وبين  
اخيك هشام ايكا افضل ؟ ، فقال عمرو : ان هشام علي اربعة : امه ابنة هشام بن  
المغيرة ، وامي من قد عرفتم . الخ .

اما في نسبه : فهناك اختلاف كثير فقد ردد ابن ابي الحديد : ٢/١٠٠ : انه  
من ابي لهب بن عبد المطلب ، او امية بن خلف الجمحي ، او هشام بن المغيرة المخزومي  
او ابي سفيان بن حرب ، او العاص بن وائل ، فحكمت امه في ذلك فارجمته الى  
العاص بن وائل لانه كان ينفق عليها كثيراً ، وكان اشبه بابي سفيان ، والى هذا -

• • • • • • • • • • •  
أشار أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بقوله :

أبوك أبو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمائل  
ولحسان بن ثابت آيات في ذلك متابلا له عندما هجا عمرو رسول الله (ص)  
يقول :

أبوك أبو سفيان لا شك قد بدت لنا فيك منه بينات الدلائل  
ففاخر به أما فخرت ولا تكن ففاخر بالعاص الهجين ابن وائل  
وان التي في ذلك يا عمرو حكمت فقالت : رجا . عند ذلك لنائل  
من العاص عمرو وتخبر الناس كلما تجمعت الأقسام عند المحافل

راجع : ( ديوان حسان بن ثابت وابن أبي الحديد : ٢/١٠١ ) ولهذا  
أشار الإمام الحسن بن علي عليها السلام حينما طلبه معاوية الى مجلسه وكان قد جمع  
فيه كلا من عمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وعتبة بن أبي سفيان والوليد  
ابن عتبة بن أبي معيط . وقد قابلوه بقوارص الكلام ، ولاذع الحديث ، والسب  
الشنيع على ابيه ، فالتفت اليهم واحداً بعد واحد يحدتهم عن انسابهم وعن نفسياتهم حتى  
اذا وصل الحديث الى عمرو قال له : « واما انت يا بن العاص فان امرك مشترك  
وضعتك امك مجهولا من عهر وسفاح فتحاكم فيك اربعة من قريش فغلب عليك  
جزارها - ( يقصد بذلك العاص ، لان مهنته كانت الجزارة . راجع المعارف لابن  
قتيبة : ٥٧٥ ) - الأهم حسبا ، واخبثهم منصبا . الخ » تقول المصادر : وعندما  
انهى الإمام الحسن حديثه قام فنفض ثوبه وانصرف ، فتعلق به عمرو بن العاص  
بثوبه ، وقال لمعاوية : يا امير المؤمنين قد شهدت قوله في وقذه امي بالزنا ، وانا  
مطالب له بمحد القذف ، فقال معاوية : خ عنك لاجزائك الله خيراً فتركه ، فقال  
معاوية : قد انبأتكم انه ممن لا تطاق طارضته ، ونهيتكم ان تسبوه فمصيتموني  
والله ما قام حتى اظلم علي البيت ، قوموا عني ، فلقد فضحك الله واخزاكم ، راجع  
القصة بكاملها في ( ابن أبي الحديد : ١٠١ - ٣/١٠٤ وغيره من المصادر ) . -

• • • • •

- ولأروى بنت الحارث بن عبد المطلب إشارة لذلك عندما ضمها مجلس معاوية مع عمرو بن العاص وبطانته . راجع (الادب العربي وتاريخه : ٦٤ - ١١٦٥) .  
 موقفه من الاسلام قالت الروايات : « ولشدة عداوة عمرو بن العاص لرسول الله ( ص ) ارسله اهل مكة الى النجاشي ليزهده في الدين ، وليطرد عن بلاده مهاجرة الحبشة ، وليقتل جعفر بن ابي طالب عنده » ولقد كاد عمرو بن العاص جعفرأ عند النجاشي وعند كثير من رعيته باواع الكيد ردها الله عنه بلطفه رماه بالقتل ، والسرقه ، والزنا ، حتى بلغ به الامر ان « هياً له سماً قذفه اليه في طعام فارسل الله هراً كفاً تلك الصفحة ، وقد مده يده نحوه ثم مات لوقته ، وقد اكل منها فتبين لجعفر كيده وغائلته » ، وما زال ابن الجزار عدواً لآل البيت حتى آخر لحظة من حياته .

وتحدثنا المصادر انه اسلم قبل الفتح سنة ثمان ، وقيل بين الحديبية وخيبر وذكر الواقدي : ان اسلامه كان على يد النجاشي وهو بارض الحبشة . راجع ( الاصابة : ٥٨٨٤ ) .

وبعد اسلامه : نقل الذهبي في ( تاريخ الاسلام : ٢١٢٣٩ ) باسناده عن عبد الرحمن بن شماسه ، قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له ابنه : لم تبكي اجزعا من الموت ؟ قال لا والله ، ولكن لما بمده ، قال : قد كنت على خير فجعل يذكره صحبة رسول الله ( ص ) وفتوحه الشام ، فقال عمرو : تركت افضل من ذلك كله شهادة ان لا اله الا الله » وراجع ( الولاة والقضاء - لابي يوسف الكندي : ٣٣ ) .

ونقل الذهبي ايضاً عن الطحاوي ، عن المزني ، قال : سمعت الشافعي يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال : كيف اصبحت ؟ قال : اصبحت وقد اصلحت من دنياي قليلا ، وفسدت من ديني كثيراً ، فلو كان ما اصلحت هو ما افسدت لفرت ، ولو كان ينفعني ان اطلب طلبت ، ولو كان ينجيني ان اهرب -



فقال برد : هل امر او قتل ؟ ، فقال : لا ، ولكنه آوى ومنع ، قال : فهل بايعه  
الناس عليها ؟ قال : نعم ، قال : فما اخرجك من بيعته ؟ قال : اتهمي اياه في عثمان  
قال له : وانت ايضاً قد اتهمت ، قال : صدقت فيها ، خرجت الى فلسطين . فرجع  
الفتى الى قومه فقال : انا اتينا قوما اخذنا الحجة عليهم من افواههم . عليّ عليّ  
الحق فاتبعوه .

موقفه من الامام علي : قال ابن ابي الحديد في ( شرح النهج ١١٣٥٨ ) :  
« ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في  
علي عليه السلام ، تقتضي الطعن فيه ، والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب  
في مثله ، فاختلفوا ما ارضاه منهم : ابو هريرة ، وعمر و بن العاص ، والمغيرة بن  
شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير . »

وقد روى حديثاً - ذكره البخاري ومسلم في صحيحهما مسنداً متصلاً بعمر و  
ابن العاص - قال : سمعت رسول الله ( ص ) يقول ان آل ابي طالب ليسوا لي  
بأولياء ، انما ولي الله وصالح المؤمنين « نفس المصدر السابق .

« وقال عمرو لعائشة لوددت انك كنت قتلت يوم الجمل ، فقالت : ولم لا ابأ  
لك فقال : كنت تموتين بأجلك وتدخلين الجنة ، ونجملك اكبر التشنيع على علي »  
راجع ( ابن ابي الحديد ٢١١٣ ) .

ونقل الذهبي باسناده في ( تاريخ الاسلام : ٢١٣٧ ) « ان عمرو بن العاص  
ما زال معتصماً بمكة بعيداً مما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، وبعدها بعث علي  
ولديه عبدالله ومجهداً ، فقال لهما اشيرا علي ، فالى اي الفريقين اعمد . قال عبدالله :  
ان كنت لا بد فاعلا فالى علي . قال : إني ان اتيت علياً ، قال : انما انت رجل من  
المسلمين ، وان اتيت معاوية يخلطني بنفسه ويشركني في امره ، فآتي معاوية ، وفي  
رواية قال : « اما انت - يا عبد الله - فاشرت علي بما هو خير لي في آخرتي ، واما  
انت يا مجهد فاشرت علي بما هو ائبه لذكري . »

مع معاوية : ذكر سبط ابن الجوزي في ( تذكرة الخواص : ٩٢-٩٤ )  
 ان معاوية كتب الى عمرو بن العاص يستدعيه ويستنطقه . فكتب اليه عمرو  
 « اما بعد فاني قرأت كتابك ، وفهمته ، فأما ما دعوتني اليه من خلع ربقه الاسلام  
 من عنقي ، والتهون معك في الضلالة ، وإيجاني إياك على الباطل ، واختراط السيف  
 في وجه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وهو اخو رسول الله ( ص ) ووليه  
 ووحيته ، ووارثه ، وقاضي دينه ، ومنجز وعده ، وصهره على ابنته ، سيدة نساء  
 العالمين ، وابي السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، واما قولك  
 إنك خليفة عثمان ، فقد عزلت بموته وزالت خلافتك ، واما قولك ان امير المؤمنين  
 أشلى الصحابة على قتل عثمان فهو كذب وزور وغواية ، ويحك يا معاوية ؟ اما علمت  
 ان ابا الحسن بذل نفسه لله تعالى ، وبات على فراش رسول الله ( ص ) ، وقال فيه :  
 من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ فكتابك لا يخدم ذا عقل ، وذا دين والسلام .  
 ثم كتب في آخره :

معاوي لا اعطيك ديني ولم ائل به منك ديناً فانظرن كيف تصنع  
 فان تعطيني مصرأ فأربح بصفقة اخذت بها شيخاً يضر وينفع  
 فكتب إليه معاوية قد اقطمتك مصرأ طعنة ، واشهد عليه شهوداً .

وقال الذهبي في ( تاريخ الاسلام : ٢٣٧ - ٢٣٨ / ٢ ) « قال عمرو لمعاوية  
 احرقت كبردي بقصصك اترى انا خالفنا علياً لفضل منا عليه ، لا والله ان هي إلا  
 الدنيا تشكالب عليها ، وايم الله لتقطعن لي قطعة من دنياك ، اولانا بذنك قال :  
 فاعطاه مصر » .

في صفين : اتفق معاوية مع عمرو بن العاص على قتال علي ( ع ) وخرج علي  
 امام الزمان ، ونقضا الطاعة عليه بدعوى ثار عثمان ، وكان له موقف كبير في هذه  
 الحرب والتحكيم يضيق بنا المقام لو حاولنا سردوقائهما . وكتب التاريخ والسير  
 تكفيئنا هذه المهمة لو اطلمت عليها .

ولقد دفعه معاوية لمبارزة علي (ع) حتى اقعته ، فاقسم بالله ليلقبن علياً ، ولو مات الف مائة ، فلما اختلطت الصفوف لقيه فحمل عليه برمح فقتل علي (ع) وهو مختلط سيفاً معتقلاً رمحاً ، فلما رمقه همز فرسه ليعلو عليه فالتقى عمرو نفسه عن فرسه الى الارض شاغراً برجليه كاشفاً عورته فانصرف عنه لافتاً وجهه مستدبراً له « ورجع الى معاوية ، فقال ما صنعت يا عمرو ؟ قال لقيني علي فصرعني قال : احمد الله وعورتك ، ثم انشد معاوية

الا لله من هفوات عمرو يعاتيني على تركي برازي  
فقد لاقى ابا حسن علياً فأب الواثلي مآب خازي  
فلو لم يبد عورته للاقى به لينا يذال كل نازي  
له كف كأن براحتها منايا القوم يخطف خطف بازي  
فان تكن المنايا اخطاته فقد غنى بها اهل الحجاز  
فغضب عمرو وقال ما اشد تغيبك علياً في امري هذا ، هل هو إلا رجل  
لقبه ابن عمه فصرعه ، افترى السماء قاطرة لذلك دما ؟ ، قال : ولاكنها معقبة لك  
خزيا « راجع ( صفين : ٤٦٣ - ٤٦٤ وابن ابى الحديد : ٢/١١٠ ) .

وقال الواقدي : قال معاوية بعد استقرار الخلافة له لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله لا اراك الا ويغلبني الضحك ، قال بماذا ؟ قال اذ كر يوم حمل عليك ابو تراب في صفين ، فاذريت نفسك فرقا من شبا سنانه وكشفت سواتك له ، فقال عمرو : انا منك اشد ضحكاً اني لا ذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحر ك وربا لسانك في فك وغصصت بريقك ، وارتعدت فرائصك وبدامتك ما اكره ذكره لك . فقال معاوية له : يا ابا عبد الله خض بنا المزل الى الجدان الجبن والفرار من علي لا طار على احد فيها « .

بعد صفين : وعندما تم لها الامر ، استكثر معاوية طعمة مصر لعمرو وماطاش فكتب معاوية له : اما بعد فان سؤال اهل الحجاز ، وزوار اهل العراق كثر واعني

• • • • •  
- وليس عندي فضل عن اعطيات الحجاز فاعني بخراج مصر هذه السنة ، فكتب  
عمر و اليه :

معاوي حظي لا تفعل وعن سنن الحق لا تعدل  
اتسى مخادعتي الاشعري وما كان في دومة الجندل  
ألين فيطمع في غرتي وسهمي قد خاض في المقتل  
فالظه عسلا بارداً واخبأ من تحته حنظلي  
واعليته المنبر المشمخر كرجع الحسام الى المفصل  
فاضحى لصاحبه خالماً كخلع النعال من الارجل  
وابتها فيك موروثه ثبوت الخوأم في الأغل  
وهبت لغيري وزن الجبال واعطيتني زنة الخردل  
وان علياً غد خصمنا سيحتج بالله والمرسل  
وما دم عثمان منج لنا فليس عن الحق من مزحل

فلما بلغ الجواب الى معاوية لم يعاود في شيء من امر مصر بعدها « راجع  
( ابن ابي الحديد : ٢١٥٢٢ ) .

ثم بعد هذه الجولة مع حياة عمرو بن العاص روى الذهبي عن الطبراني  
باسناده عن ابن اوس ، عن ابيه انه « دخل على معاوية وعمرو بن العاص معه  
جلس شداد بينهما ، وقال : هل تدريان ما يجلسني بينكما ؟ ، سمعت رسول الله (ص)  
يقول اذا رايتهما ففرقوا بينهما ، فوالله ما اجتمعا الا على غدره » راجع ( سير  
اعلام النبلاء : ٣١٤٨ ) .

وذكر السيوطي في ( الوسائل الى مسامرة الأوائل : ١٣٠ ) ان عمرو  
ابن العاص اول من ادخل الشطر نج الى بلاد العرب وكذلك اول من جاء بالترد تعلم  
ذلك بالحيرة « وفي الحديث الشريف « من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله »  
( فيض القدير : ٦١٢١٩ ) ومثله باختلاف يسير في ( نهاية ابن الاثير : ٤١٣٦ ) -



المخزومي (١) فخرج عمرو بن العاص ، وهو يقول :

- وعندما ولي مصر عام ٣٩ ، لم يمكث بها الا سنتين او ثلاثاً حتى مات ، وذلك عام : ٤٣ او ٤٢ او ٥١ عن مائة سنة ، او تسع وتسعين ، او سبعين ، ودفن في مصر . راجع ( تاريخ الخميس : ٢١٢٩٢ وسير اعلام النبلاء ٣٧ - ٥٢ وطبقات ابن سعد : ٤٢٥٨ ) .

وكان له ولدان عبد الله ، ومجد ، ونقل ابن قتيبة ان بينه وبين عبد الله اثني عشرة سنة ، فعلق عليها الثعالبى « ولا يذكركم مثل ذلك » راجع ( المعارف : ٥٩٢ ولطائف المعارف : ١٣٧ ) وقد خلف ٣٠٠ الف دينار ، وقال لما حضرته الوفاة ياليتها كانت مائة الف دينار ، وضياعاً غرس فيها الف الف عود كرم فكانت غلتها عشرة آلاف الف درهم وغير ذلك . راجع ( مشاكلة الناس لزمانهم - لليعقوبي : ١٦ ) . ولزيادة الاطلاع على ترجمته راجع ( القدير : ١١٤ - ١١٧٦ )

(١) عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي وهو الذي عرضته قريش على ابي طالب لياخذه ، ويدفع إليهم مجداً ليقتلوه ووصفه ابو الفرج بانه « كان فخوراً معناً متعزماً لكل ذي عارضة من قريش » وقال ابن ابي الحديد : « كان شاعراً عازماً ورجلاً جميلاً وسيماً ، تهواه النساء صاحب محادثة لمن » .

ارسلته قريش مع عمرو بن العاص الى النجاشي ليفتك بالمسلمين ، ويروي ان عمرو بن العاص اصطحب معه امراته فلما ركبوا البحر ، وكان عمارة قد هوى امراته عمرو وهويته ، فعزم على دفع عمرو في البحر ، فدفعه فسقط فيه ، ثم سبح ونادى اصحاب السفينة فاخذوه ، ورفعوه الى السفينة ، فقال له عمارة : اما والله لو علمت انك سابع ما طرحتك ولكنني كنت اظن انك لا تحسن السباحة ، فظنن عمرو عليه ، واضمرها في نفسه ، وصمم على قتله ، ولم يبد شيئاً لعمارته . فلما اتيا ارض الحبشة ، واستقرا عند النجاشي ، ففكر عمرو في اخذ النار منه عند ذلك وحسن له الاتصال بزوجة النجاشي ، واذا ما تم له ذلك وشي عليه ، فلما وقف النجاشي على الخبر ، واثبت امره تقول الرواية : « دعا بعمارته ودعا نسوة اخر -

تقول ابنتي أين أين الرحيل وما النصر مني بمستنكر (١)  
 فقلت : دعيني فلاني امرؤ أريد النجاشي في جعفر (٢)  
 لأكويه عنده كية أقيم بها نخوة الأصعر (٣)  
 ولن أنثني عن بني هاشم بما أسطعت في الغيب والمحضر

- فجر دوه من ثيابه ، ثم امرهن ان ينفخن في احليله ، وخلي سبيله ، فخرج هاربا في الوحش فلم يزل في ارض الحبشة حتى خلافة عمر بن الخطاب . فخرج اليه عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة فرصده على ماء بارض الحبشة كان يرده مع الوحش فزعموا انه اقبل في رتل من حمر الوحش ليرد معها ، فلما وجد ريح الانس هرب منه حتى اذا اجهده العطش ورد فشرب حتى تملأ ، وخرج عبدالله وجماعته في طلبه فسبق اليه ومسكه فقال له عمارة : ارسلني اني اموت ان امسكتني قال عبدالله : فضبطته فأت في يدي مكانه فواراه ، ثم انصرف ، وكان شعره - فيما يزعمون - قد غطى كل شي منه .

وذكر المرزباني له ابياتاً من الشعر منها :

وابيض لا وان ولا واهن السرى صبحت اذا اولى العصافير صرت  
 فقام يحجر البرد لو ان نفسه بكفيه من طول الحميا لخرت  
 وقال ابو الفرج : « خطب عمارة امرأة من قومه ، فقالت : لا اتزوجك  
 او تترك الشرب والزنا » . راجع القصة بكاملها في ابن ابي الحديد : ١٠٧-١٠٨/٢  
 والاغاني : ٥٠ - ٥١/٨ ، وهامش سيرة ابن هشام : ١٣٣٣/١ . ومعجم الشعراء :  
 ( ٧٦ - ٧٧ ) .

(١) في ص : « السفر » بدل « النصر » و« ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣  
 ص ٣١٤ من شرحه وروى ( وما البين مني بمستنكر ) » ( م . ص ) .  
 (٢) المقصود جعفر بن ابي طالب ، الذي قاد المهاجرين الى الحبشة .  
 (٣) « النخوة : الافتخار ، والاصر بالعين المهملة المتكبر » ( م . ص ) .

وعن عائب اللات في قوله ولولا رضا اللات لم تمطر (١)

وإني لأشئنا قريش له وإن كان كالذهب الأحمر (٢)

ولهذا القول كان عمرو بن العاص ينز بشانيء رسول الله = صلى الله عليه وآله - ، وفيه نزلت باجماع الامة ( الآية ) ( ان شئتلك هو الأبتى ) ( ٣ ) ، فلما قدم عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد في رهط من أصحابهما على النجاشي ، تقدم ( ٤ ) عمرو فقال : أيها الملك إن هؤلاء قوم من سفهائنا صباة قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنك فإن صاحبهم يزعم أنه نبي قد جاء بنسخ دينك ، وهو ما أنت عليه فلم يلتفت النجاشي إلى قوله ، ولم يحفل بما أرسلت به إليه قريش ، وجرى على أكرام جعفر عليه السلام ، وأصحابه ، وزاد في الاحسان إليهم ، وبلغ أبا طالب ذلك . فقال : يمدح النجاشي :

ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر وعمرو وأعداء النبي الأقارب ؟ ( ٥ )

- وفي ص « الأصغر » بدل « الأصغر » .

( ١ ) في ص : « تمطر » .

( ٢ ) اشئاً . انفض . قال ابن أبي الحديد بعد ذكر الايات ما هذا نصه :

قالوا فكان عمرو يسمى الشانيء ابن الشانيء لان اباہ كان اذا مر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة يقول له والله لا شنؤك وفيه انزل ( ان شئتلك هو الأبتى ) . ( م . ص ) :

( ٣ ) الكوثر : ٣

( ٤ ) في ص : « فتقدم » .

( ٥ ) « ذكر البيتين الاولين ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٤ في شرحه

وذكر ان بعدها اياتاً كثيرة ، وقد ذكرها ابن هشام في سيرته : ج ١ ص ١١٥

( م . ص ) -

طبع مصر سنة ١٢٩٥ هـ

وهل نال إحسان النجاشي جعفرًا وأصحابه ام عاق ذلك شاعب؟ (١)  
 تعلم خيار الناس أنك ما جد كريم فلا يشقى لديك المخائب (٢)  
 تعلم بأن الله زادك بسطة وأسباب خير كلها لك لازب (٣)  
 فلما بلغت الايات النجاشي سرّ بها سروراً عظيماً ، ولم يكن يطمع  
 أن يمدحه أبو طالب بشعر فزاد من اكرامهم ، وأكثر من (٤) اعظامهم  
 فلما علم أبو طالب بسرور النجاشي . قال : يدعوه إلى الاسلام ، ويحثه  
 على اتباع النبي - عليه أفضل الصلاة والسلام - .

- كما ذكرها ابن كثير في تاريخه : ٣٧٧/٣ . وجاء في سيرة ابن هشام : ١٣٣٣/١  
 ( في النأي ) بدل ( في الناس ) وهو اصبوب . و ( اعداء العدو ) بدل ( اعداء النبي ) .  
 (١) « الشاعب : بالعين المهملة المفسد وهو المروي في الديوان ، ويروي  
 شاعب بالعين المعجمة وهو من الشغب بسكون الغين تهيج الشر » ( م . ص )  
 ولم اعثر على هذه الايات في الديوان الذي بين ايدينا . وفي سيره ابن هشام :  
 ( وهل نالت افعال ) و ( اوراق ) بدل ( ام حاق ) . وفي ابن ابى الحديد : ٣١٤  
 ( عن ذلك ) بدل ( ذلك ) .

(٢) في سيرة ابن هشام وفي الغدير : ٧٣٣٧/٧ عن تاريخ ابن كثير : ٣٧٧/٣  
 ( تعلم ايت اللعن ) .

و « جانب الرجل فهو مجانب سار الى جنبه ، والمراد به هنا القريب » .

( م . ص )

(٣) « اللازب الثابت . يقال : صار الامر ضربة لازب . اي صار لازماً  
 ثابتاً » . ( م . ص )

وقد ورد في سيرة ابن هشام : ١٣٣٤/١ بعده البيت التالي :

وانك فيض ذو سجال غريزة ينال الاغادي نفعها والاقارب

(٤) في ص : « في » .

تعلم خيار الناس أن محمداً وزيرلموسى ، والمسيح بن مريم (١)  
 أتى بالهدى مثل الذي اتيا به فكل بامر الله يهدى ويعصم (٢)  
 وانكم تتلون في كتابكم بصدق حديث لاحديث المترجم (٣)  
 فلا تجعلوا لله ندأ واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم  
 وانك ما تأتيك منا عصابة لقصدك إلا ارجعوا بالتكرم (٤)

(١) مستدرك الحاكم ٢/٦٢٣ ( ليعلم ) .

«ورد هذه الآيات الحاكم النيسابوري في مستدرك الصحيحين ج ٢ ص ٦٢٣  
 طبع حيدرآباد دكن ١٣٣٨ هـ .»  
 ( م . ص )

(٢) في الغدير : ٧/٣٣١ ( اتانا يهدي ) .

« أتى بالقافية مضمومة وهو من الاقواء في اصطلاح اهل العروض بان  
 تكون القافية مرفوعة تارة ومخفضة اخرى وهو كثير في اشعار العرب » ( م . ص )  
 (٣) في مستدرك الحاكم : ٢/٦٢٣ والغدير : ٧/٣٣١ ( المترجم ) بدل  
 ( المترجم ) والبرجة : قوم من تميم ، وفي المثل ( وافد البراجم ) مثل يضرب به في  
 الشقاء والجبين . واصله ان اسعد بن المنذر اخا عمرو بن هند انصرف ذات ليلة  
 من مجلسه ثمل فرمى رجلا من بنى دارم بسهم فقتله ، فوثب عليه بنو دارم فقتلوه  
 ففزا هم عمرو بن هند ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم اقسام ليحرقن منهم مائة واخذ  
 تسعة وتسعين رجلا منهم فقتلهم في النار . ومن اجل ان يير بقسمه مر به رجل  
 من بنى مالك بن حنظلة ، وقد شم رائحة الشواء فظن ان الملك قد اتخذ طعاماً  
 للاضياف ، فعرج إليه ، فقال له : من انت ؟ فقال : ايت اللعن انا وافد البراجم  
 فقال عمرو : إن الشقي وافد البراجم . فأمر به فقتل في النار ليم العدد . قال  
 جرير يعير الفرزدق :

ابن الذين بنار عمرو احرقوا أم ابن اسعد فيكم المسترضع

راجع ( مآثر القلوب : ١٠٧ - ١٠٨ ) .

(٤) في مستدرك الحاكم : ٢/٦٢٣ : ( منها ) بدل ( منا ) .

فانظر أيها المنصف اللبيب ، والحازم الاريب إلى هذه الشهادة لمحمد - صلى الله عليه وآله - أنه وزير لموسى ، والمسيح - عليهما السلام - وأنه أتى بالهدى مثل الذي أتيا به ، فهذا إيمان محض بالنبين - عليهم السلام - واعتراف بما جاؤا به من الهدى ( فكل بامر الله يهدي ويعصم ) أي كل من محمد - صلى الله عليه وآله - وموسى ، والمسيح - عليهما السلام - يهدي ويعصم ، وقوله : للنجاشي « وانكم تتلونونه في كتابكم » يريد الانجيل لان ذكر النبي - صلى الله عليه وآله - فيه . وكان النجاشي على دين النصرانية . فهل فوق هذا تصديق ، أو اعظم منه تحقيق ؟ .

ثم يقول للنجاشي : ( فلا تجعلوا لله نداً واسلموا ) أليس هذا أمراً صريحاً منه بالتوحيد لله تعالى ، والاسلام الذي جاء به ابن اخيه ( ص ) ثم يقول : ( فان طريق الحق ليس بمظلم ) . فيا ليت شعري من يرى طريق الحق ليس بمظلم ، وانه واضح وهو سديد عاقل كيف يختار الضلال نعوذ بالله من اتباع الهوى المورد لظى النار الموجب لغضب الجبار .

### أبو طالب يحث ولده على نصره الرسول :

واخبرني : السيد أبو علي عبد الحميد التقي - رحمه الله - بإسناده الى الشريف الموضح يرفعه : قال : كان أبو طالب يحث ولده علياً ( ع ) ويحضه على نصر النبي - صلى الله عليه وآله - . وقال علي - عليه السلام - : قال لي أبي : يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل (١) .

(١) قتل ابن هشام ( في السيرة : ١٢٤٧ ) « ودكروا انه ( ابو طالب ) قال لعي . اي بني ، ما هذا الدين الذي انت عليه ؟ فقال : يا ابت ، آمنت بالله ورسول الله ، وصدفته بما جاء به ، وصليت معه لله واتبعته ، فزعموا انه قال له : اما انه لم يدعك إلا الى خير فالزمه » .

ثم قال لي :

إن الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبه علي يد يديكا (١)

- 
- وروى ابن حجر في ( الاصابة . ت ٦٨٤ كنى ) من طريق عبد الله بن  
ضميرة عن ابيه عن علي انه لما اسل قال له ابو طالب : الزم ابن عمك .  
وبهذا المعنى ذكر الطبري في تاريخه : ٢/٢١٤ وعيون الاثر : ١/٩٤  
وغيرها من المصادر كما ان نفس النص ذكره ابن ابي الحديد : ٣/٣١٤ .  
(١) ذكر هذا البيت ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣١٤ من شرحه .  
( م . ص )

## الفصل الخامس

### أبو طالب يأمر جعفرأ بالصلاة مع الرسول :

وأما دفاع أبي طالب - رحمه الله - عن النبي - صلى الله عليه وآله - ودعاؤه لاهل بيته إلى تصديقه ونصره ، واجتهاده في شأنه ، وأمره فابن من الألاهة (١) عند ذوي (٢) الفطنة والنباهة .

أخبرني : الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل - رحمه الله - بإسناده إلى الشيخ أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - قال : حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأودي (٣) ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن محمد سيف (٤) بالبصرة سنة سبع وستين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان (٥) . قال : حدثنا محمد بن ضوء بن صلصال بن الدلمس

(١) في ح : « البداةة » .

(٢) في ص و ح : « ذي » .

(٣) لم اعثر على ترجمة له .

(٤) اورد السمعاني في ( الانساب : م | الجشمي ) ذكره فقال : «

روى عمر بن محمد بن محمد بن سيف ، وابو الحسن الدارقطني والقاضي ابو الحسن الجراحي عن محمد بن احمد بن قطن من اهل بغداد المتوفى عام ٣٧٥ هـ ، ولم اعثر على ذكر له باكثر من هذا .

(٥) محمد بن محمد بن سليمان ابن الحارث بن عبد الرحمن ، ابو بكر الازدي -



ابن جهل بن جندل (١) .

- الواسطي ، المعروف بابن الباغندي من حفاظ الحديث ، رحل في طلبه ، واخذ عن اهل الكوفة والشام ومصر والبصرة ، وغيرها ، قال الذهبي : حافظ ، معمر صدوق ، من محور الحديث رمي بالتدليس والتصحيف ، وقال ابن عدي : ارجو انه كان لا يعتمد الكذب ، وثقه الذهبي ، وابن ابي خيثمة ، سكن بغداد وتوفي بها عام ٣١٢ ، وقيل ٣١٣ ، وله بضع وتسعون سنة . راجع ( المنتظم : ١٩٣ - ١٩٤ ، ٦١ وشذرات الذهب : ٢٣٩ و ٢٦٥/٢ ) وتاريخ بغداد : ٢٠٩ - ٢١٣/٣ واللباب : ١٨٩/١ وميزان الاعتدال : ٢٦ - ٢٧/٤ والاعلام ٢٤١/٧ ) .

(١) محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدهمس البخاري بن حمل بن جندلة قال الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٣١/٥٨٦ ) روى محمد عن ابيه ، عن جده « قال : كنا عند رسول الله ( ص ) فدخل علي ، فقال : يا علي ، كذب من زعم انه يحبني ويغضك ، من احبك فقد احبني ، ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن ابغضني ابغضه الله وادخله النار » .

ثم قال الذهبي « قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ، وعقب الذهبي ولاذا بثقة ، فان حديثه باطل ، ونقل عن الخطيب قوله : ليس محمد بمحل ان يؤخذ عنه العلم لانه كذاب » ، واتهمه الذهبي بالزنا وشرب الخمر ، وانه احد المتهتكين بالفجور وحذا حذوه ابن حجر في ( اسان الميزان . ٥/٢٠٧ ) فقد كال لابن الضوء امثال هذه التهم ما اكمل به سلسلة زميله السابق .

والظاهر ان محمد امن رجال القرن الثاني ، وانه من اهل الكوفة ، فقد ذكر ابن حجر في ترجمته عن الخطيب باسناده عن محمد قال كان يزورني ابو نؤاس في الكوفة ، و ابو نؤاس توفي عام ١٩٨ هـ .

ولقد اعتدنا من الذهبي واضرا به كابن حجر ، والخطيب هذا التحامل على كل من يروي رواية لآل البيت عليهم السلام ، فلم تأت تهمة الزنا وشرب الخمر والكذب وامثال ذلك لمحمد بن الضوء ، الا لانه روى هذا الحديث المشهور . -

• • • • •  
- وكذليل على تعصب الذهبي الاعمي ما عثرنا عليه ، وقد عز علينا ان ننقله  
اذ لا يتناسب وكرامة التعبير العلمي والادبي ولكن لنضع امام القاريء نموذجاً من  
تعصب هذا الرجل ليطمئن تمام الاطمئنان بان مؤسسي الطائفية من هم ؟ .

ذكر الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٣١٢٤٢ ) في ترجمة ( عمران بن مسلم  
الفزاري ) قال قال ابو احمد الزيري : - هذا - رافضي ، كأنه جرو و كلب .  
( قال الذهبي ) قلت : خرا . الكلاب كالرافضي .

لقد بلغ الحقد بهذا المؤرخ ان يخط قلمه هذا التعبير الفظيع في حق شخص  
لمجرد كونه محبا لعلي عليه السلام . اللهم نعوذ بك من هذا الخلق ، ومن شرهم .  
مع الحديث :

ومن اجل ان نلتم الذهبي وبطائنه حجراً نذكر له المصادر والاسانيد التي  
ذكرت هذا الحديث :

روى المتقي الهندي في ( كنز العمال : ٦١٣٩١ ) « عن ابن عباس قال :  
مشيت ، وعمر بن الخطاب في بعض ازقة المدينة فقال يابن عباس : اظن القوم  
استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه اموركم . فقلت : ما استصغره رسول الله (ص) اذ  
اختاره لسورة براءة يقرأها على اهل مكة ، فقال لي : الصواب تقول ، والله  
لسمعت رسول الله (ص) يقول لعلي : من احبك احبني ، ومن احبني احب الله  
ومن احب الله ادخله الجنة » .

وعقب المتقي الهندي بعد ذكر هذا الحديث بقوله : « هذا اسناد معروف ، ومتن  
منكر ، ورجال الاسناد مشاهير سوى ابي القاسم عيسى بن الازهري المعروف  
بيلبل ، فانه غير مشهور ، وعبد الرزاق تشيع » .

وروى الذهبي في ( ميزان الاعتدال : ٢١٤١٠ ) في ترجمة ( عبد الله بن  
حفص الوكيل ) قال : « وحدثنا عبد الله ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا حزم  
القطعي ، عن ثابت ، عن انس ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « من -

- اجنبي فليحب علياً ومن ابغض احداً من اهل بيتي حرم شفاعتي .  
 واعتبر الذهبي هذا الحديث باطلا ، وقال قال ابن عدي : « كتبت عنه ، وكان  
 يسرق الحديث ، واملى علي احاديث موضوعه لا اشك انه وضعها » ثم قال الذهبي  
 « ما كان ينبغي لابن عدي ان يتشاغل بالاخذ عن هذا الرجل الاعمى البصر والبصيرة  
 الذي قال الله فيه : ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ، واضل سبيلا .  
 وبعد هذا فاليك المصادر التي روت هذا الحديث باسناد مختلفة . عن ابن  
 عباس ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاوية بن ثعلبة ، وسلمان الفارسي ، وانس  
 وعمر بن الخطاب ، وابي رافع وغيرهم . راجع (الجامع الصغير - للسيوطي : ٢/٤٧٩  
 وينايع المودة - للقندوزي : ٢٨٢ ط اسلامبول ، والقول الفصل - للحضرمي .  
 ٣٨ ط خاوا ، والفتح الكبير - ليوسف النبهاني ٣/١٤٩ ، وارجح المطالب  
 - للآمرتسري : ٥٢٥ ط لاهور ، وجمع الزوائد - لهيثمي : ٩/١٣٢ ، ولسان  
 الميزان - للعسقلاني : ٢/١٠٩ ، وذيل اللثالي - للسيوطي : ٥٩ . ومنتخب كنز  
 العمال - للمتقي الهندي ، وكنوز الحقائق - للناوي : ٢٠٣ ط بولاق ، وشرح  
 النهج لابن ابي الحديد : ٢/٤٥٠ ، وتاريخ بغداد - للخطيب : ١٣/٣٢ ، والتذكرة  
 - لسبط ابن الجوزي : ٣٢ ، واسد الغابة - لابن الاثير الجزري : ٤/٣٨٣  
 والاصابة - لابن حجر : ٣/٤٩٧ ، والمستدرک - للحاكم النيسابوري : ٣/١٣٠  
 والمناقب - للخوارزمي : ٤١ ط تبريز ، وتلخيص المستدرک - للذهبي : ٣/١٣٠  
 حيدرآباد ، وشرح المقاصد - للفتازاني : ٢/٢٢٠ ط الاستانة ، ونظم درر السمطين  
 - للزرندي : ١٠١ ط القضاء مصر ، والفصول المهمة - لابن الصباغ المالكي  
 ١١٠ ط الغري النجف ، والرياض النضرة : - لمحّب الدين الطبري ١٦٧ ، ونور  
 الابصار - للشبلنجي : ٧٤ ، وذخائر العقبى : - لمحّب الدين الطبري : ٦٥ ، وتاريخ  
 الخلفاء - للسيوطي : ٦٦ ط الميمنة مصر ، والصواعق المحرقة - لابن حجر : ٧٤  
 ط الميمنة ، واخبار الدول - للقرماني ١٠٢ ط بغداد ، واسعاف الراغبين - للصبان

قال : حدثني أبي ، ضوء (١) بن صلصال (٢) بن الدهمس . قال : كنت أنصر النبي - صلى الله عليه وآله - مع أبي طالب قبل اسلامي . فاني يوماً جالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ . إذ خرج أبو طالب إلي شبيهاً بالملهوف . فقال لي : يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين ؟ - يعني النبي وعلياً - . عليهما السلام - فقلت : ما رأيتها منذ جلست . فقال : قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريشاً ان تكون (٣) اغتالتهما . قال : فضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ، ثم صرنا إلى جبل من جبالها

- ١٧٦ ، تاريخ آل محمد - لبهجت افندي : ١٢١ ، والمناقب المرتضوية - للترمذي : ١٢٩ ، وحلية الأولياء - لابي نعيم : ١١٦٦ ، والخصائص للنسائي : ٢٨ ) ولزيادة الاطلاع راجع ( احقاق الحق - للتستري : ٤٠٠ - ٦١٩ ، وفصائل الخمسة من الصحاح الستة - للفيروزآبادي : ٢٠٠ - ٢٠٧ ) .

(١) لم اعثر على ترجمة له سوى ما ورد له في ترجمة ولده ، او ابيه صلصال فالرواية عنه لا تنعدي بان مجدأ يروي عنه عن ابيه .

(٢) في ص . السند ورد هكذا « حدثني ابي ضوء بن صلصال ، عن صلصال ابن الدهمس » وهو :

« الصلصال بن الدهمس بن جندلة بن المحتجب بن الاغر بن الغضنفر بن تيم ابن ربيعة بن نزار ، ابو الغضنفر : قال ابن حبان : له صحبة . وقال المرزباني : يقال : إنه انشد النبي ( ص ) شعراً ، وذكر ابن الجوزي : ان الصلصال قدم مع بني تيم ، وان النبي ( ص ) اوصاهم بشي ، فقال قيس بن عاصم : وددت لو كان هذا الكلام شعراً نعلمه اولادنا ، فقال الصلصال : انا انظمه يارسول الله ، فأنشده ابياتا ، واوردها ابن دريد في اماليه ، راجع ( الاصابة : ت : ٤٠٩٨ ، واسد الغابة : ٣١٢٨ ) .

(٣) في ص و ح : « يكون » .

فاسترقيناه الى قلته ، فاذا النبي - صلى الله عليه وآله - وعلي عن يمينه  
وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان . فقال ابو طالب لجعفر  
ابنه وكان معنا (١) صل جناح ابن عمك . فقام إلى جنب علي . فأحس  
بهما النبي - صلى الله عليه وآله - فتقدمهما (٢) ، وأقبلوا على أمرهم حتى  
فرغوا مما كانوا فيه ، ثم اقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه  
أبي طالب . ثم انبعث يقول :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند ملم الزمان والنوب (٣)

لا تأخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي (٤)

والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب (٥)

أخبرني : السيد أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني - رحمه الله -

بإسناده إلى أبي علي الموضح يرفعه إلى عمران بن الحصين الخزاعي (٦)

(١) في ص لا توجد كلمة « وكان معنا » .

(٢) في ص وح : « تقدمهما » .

(٣) في ابن أبي الحديد : ٣٢٧٢ ( الخطوب ) بدل ( الزمان ) وفي

إيمان أبي طالب للعفيد : ٨٢ ( الخطوب والكرب ) . وقد وردت في الديوان : ٣٦

روايتان ، آ - رواية عبد الكريم الباهلي :

إن عليا وجعفرأ ثقة وعصمة في نوابب الكرب

ب - ورواية ابن عاتقة :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند احتدام الأمور والكرب

(٤) في الديوان رواية الباهلي : ( لا تقعدا ) بدل ( لا تأخذلا ) .

(٥) « اوردها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٢٧٣ و ٣١٤ من شرحه » .

( م . ص )

(٦) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، ابو نجيد : اسلم تام خير -

- رحمه الله - قال : كان والله اسلام جعفر - عليه السلام - بأمر أبيه  
ولذلك مر أبو طالب ، ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه وآله  
وهو يصلي ، وعلي - عليه السلام - عن يمينه . فقال أبو طالب : لجعفر  
صل جناح ابن عمك ، فجاء جعفر فصلى مع النبي - صلى الله عليه وآله -  
فلما قضى صلواته ، قال له النبي ( ص ) : يا جعفر وصلت جناح ابن عمك  
إن الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة . فأنشأ أبو طالب  
- رضوان الله عليه - يقول :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند مسلم الزمان والنوب  
لا تحذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي  
إن أبا معتب قد اسلمنا ليس ابو معتب بذئ حذب (١)

- وغزا مع رسول الله ( ص ) عدة غزوات ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم  
سكن البصرة الى ان مات بها ، وعن ابن سيرين قال : افضل من نزل البصرة  
من الصحابة عمران وابو بكر ، وقال ابن حجر : اسلم وصحب ، وكان فاضلا ، قضى  
بالكوفة ، عدده الشيخ الطوسي من اصحاب الرسول ( ص ) في حين ذكره الفضل  
ابن شاذان من الذين رجعوا الى امير المؤمنين ( ع ) ، وقد ذكر المرحوم المامقاني  
ان الشيخ الطوسي « عدده تارة من اصحاب الرسول ( ص ) ، واخرى من اصحاب  
علي ( ع ) ، وثالثة من فضلاء الصحابة » ولم ار في رجال الشيخ له ذكر اعدى  
من اصحاب النبي . وقال ابو نعيم : كان محباب الدعوة ، وقال المرحوم المامقاني :  
« فالرجل من الحسان بلا شبهة ، وفي الوجيزة والبلغة ايضا انه ممدوح » . توفي  
بالبصرة عام ٥٢ هـ . راجع ( رجال الشيخ الطوسي : ٣٢ والاصابة : ٦٠١٢  
وتقريب التهذيب : ٢١٨٢ ورجال المامقاني : ٢١٣٥٠ ) .

(١) « بذئ حذب : اي بذئ تعطف » ( م . ص ) .

وابو معتب كنية ابي لهب ، عم النبي ( ص ) .

والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب  
 حتى تروا الرؤس طائحة منا ومنكم هناك بالقضب  
 نحن وهذا النبي اسرته نضرب عنه الاعداء كالشهب  
 إن نلتموه بكل جمعكم فنحن في الناس الأم العرب (١)

قوله : في الابيات ( أخي لأمي من بينهم وأبي ) يريد أن أبا النبي  
 - صلى الله عليه وآله - عبد الله بن عبد المطلب أخوه لأبيه وأمه من بين  
 ساير بني عبد المطلب . لان عبد المطلب كان له عشرة بنين وقيل : أحد  
 عشر إبناً ، وهو الصحيح ، وكانوا لأمهات شتى ، وكان عبد الله بن  
 عبد المطلب أبو رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأبو طالب - رضي  
 الله عنه - لأم واحدة من بين أخوتهما ، وكان لهما أخ آخر من أبيهما  
 وأمهها أسمه الزبير (٢) لم يعقب ،

(١) لم احصل على مصدر يذكر هذه المقطوعة عدى ثلاثة ايات وردت في  
 الديوان واغلب المصادر ، وفي الغدير : ٧/٣٥٦ اورد شيخنا الاميني عن العسكري في  
 كتاب الأوائل الايات الثلاثة ، ثم قال : « وذكر اياتاً لم يذكرها ابن ابي  
 الحديد ومنها . ( نحن وهذا النبي تنصره ) البيت المذكور في الاصل ما قبل الاخير  
 وهناك بيت ورد في رواية الديوان : ٣٦ في رواية المبرد ولم يرد في كتابنا وهو :  
 أراها عرضة اللقاء لذا ساميت او أنتمى الى حرب  
 ومراده ( بأراها ) علي وجعفر .

(٢) الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : اكبر اعمام النبي ( ص ) ادركه النبي  
 في طفولته ، تقول الرواية : وكان يرقص النبي وهو طفل ويقول :

محمد بن عبدم عشت بعيش انعم  
 في دولة ومغرم دام سجيس الأزم

وكان يعد من شعراء قریش ، الا ان شعره قليل ، يقال : ومن شعره البيت

المشهور :

وأهمهم فاطمة (١) بنت عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم .  
ولذلك قال العباس بن علي (٢) بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن  
العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - مفتخراً .

— اذا كنت في حاجة مرسلاً فارسل حكيماً ولا توصه

وروى السيد علي خان : « قال رسول الله : كان الزبير يجني ويبرني ويحسن  
إلي » وكان الزبير من اشرف قريش . يكنى ابا طاهر من اطرف فتیان قريش  
وبه سمى رسول الله ( ص ) ابنه الطاهر . ويقال : ان الزبير كان ممن يقرون  
بالبعث . راجع ( الدرجات الرفيعة : ١٦٧ وسيرة ابن هشام : ١١٠٨ هامش ٢  
والروض الاتف ١٧٨ وسمط الآلي : ٧٤٣ والاعلام : ٣١٧٤ ) .

(١) فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن  
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر : ام عبد الله وابي طالب ، والزبير  
وجميع النساء عدى صفية . راجع ( سيرة ابن هشام : ١١٠٩ ) .

(٢) العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن  
امير المؤمنين علي عليه السلام : هكذا ورد في الاصل . وعند مراجعتنا لكتب  
الانساب نرى اختلافاً كبيراً في سلسلة النسب ، فقد ذكرت المصادر ان العباس  
الذي ذكر هذه الايات الاربعة هو : العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس  
ابن علي عليه السلام كما جاء ذلك في : ( عمدة الطالب : ٣٥٩ : وسر السلسلة العلوية :

٩٠ ومشجر الكشاف : وتاريخ بغداد : ١٢٦ - ١٢٧ : واعيان الشيعة : ٢٠ - ٢١  
٣٧١ ) وقد ذكر الايات الخطيب البغدادي . وقال ابو نصر البخاري « وكان  
للحسن بن عبيد الله سبعة بنين اعقب منهم خمسة : العباس ، وعبيد الله ، والفضل  
وحزمة ، وابراهيم ، ولا عقب لعلي بن الحسن ، ومحمد بن الحسن » ثم قال في موضع  
آخر : « وولد علي بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ، علي بن علي بن الحسن  
وكان له باليمن الف مولى عتاقة ، وقع من فرسه فشلت يده ، وانقطع نسله ، ولا  
عقب له اليوم ، وكان له ابن يعرف بالزاكي محمد بن علي درج . ثم قال : ومن انتسب -



إنا وأن رسول الله يجمعنا أب وأم وجد غير موصوم (١)  
 جاءت به وبنا من بين أسرته غراء من نسل عمران بن مخزوم (٢)  
 حزنناها دون من يسعى ليدر كها قرابة من حواها غير مسهوم (٣)  
 رزقا من الله اعطانا فضيلته والناس ما بين مرزوق ومحروم (٤)

وقال بعض الشيعة: في ذلك وأحسن ما شاء (٥):

إن علي بن أبي طالب جدا رسول جداه (٦)

أبو علي وأبو المصطفى من طينة طيبتها الله

وقول أبي طالب: إن أبا معتب يريد أخاه أبا لهب، وكان يكنى

أبا معتب، وأبا عتبة، وأبا عتبية.

اليه من اليمنية وغيره فهو دعي « راجع (سر السلسلة العلوية: ٩٢ و ٩٣) .  
 والعباس المذكور ترجمته المصادر المتقدمة بانه: « كان بليغاً فصيحاً شاعراً  
 قال ابو نصر البخاري: ما راي هاشمي اعضب لسانا منه، وكان مكيئناً عند  
 الرشيد »، وقال عنه الخطيب: « ويزعم اكثر العلوية انه اشعر ولد ابي طالب  
 قدم بغداد في ايام هارون الرشيد، واقام في صحبته، وصحب المأمون بعده »، وقد  
 ذكر له صاحب (المجدي) عدة ابيات متنوعة .

(١) «وصم الرجل فهو موصوم، طابه». (م. ص.) .

(٢) في ص و ح . «جاءت بناوبه». وفي تاريخ بغداد: ١٢٦|١٢٣(جاءت

بنا ربة من بين أسرته) .

(٣) «غير مسهوم: اي غير مغلوب في المساهمة». (م. ص.)

(٤) في تاريخ بغداد: (من بين) بدل (ما بين) .

(٥) في ص: «احسن ما نشأ» .

(٦) الظاهر ان الشطر الاخير فيه سقط، والصواب (جدا رسول الله

جداه) .

إن قيل : كيف أمر أبو طالب إبنة جعفرأ (ع) بالصلاة مع النبي - صلى الله عليه وآله - ، ولم يصل هو ؟ إذا قلت أنه كان بالله مؤمناً ورسوله موقناً .

قلنا : إنما منعه من ذلك مراقبته لصاحبه الذي جاء معه ، ونصره وآزره ، لئلا يحرفه عنه (١) استبقاء لنصرته ، وحفظاً لمساعدته ليقوي أمر النبي - صلى الله عليه وآله - وتنتشر دعوته ، وتشيع كلمته . ألا ترى أن صاحبه الذي جاء معه ينصره كيف روى في حديثه أنه كان ينصر النبي - صلى الله عليه وآله - مع أبي طالب ، وهو بعد لم يسلم فلم يأمن أبو طالب إذا صلى ظاهراً أن يفشي صاحبه أمره في جميع أنصاره وأعدائه وعادتهم بمقيم على الشرك ، متظاهر بالكفر فيصبرون (٢) يداً عليه ويوجهون عداوتهم إليه ، ويفسد عليه أموره ويبطل تدبيره ، لأنه رحمه الله كان يخادع القوم لتقوى شوكة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ويظهر دين الله على ما بينته (٣) في آخر الكتاب ، والله الموفق للصواب .

### أبو طالب وفقده النبي :

وأخبرني الشيخ الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي الحديث البغدادي ( وكان ممن يرى كفر أبي طالب ويعتقده ) بواسط العراق ، سنة احدى وتسعين وخمسمائة بإسناد له إلى الواقدي قال :  
كان أبو طالب بن عبد المطلب لا يرغب صباح النبي (ص) ، ولا مساءه ، ويجرسه من أعدائه ، ويخاف أن يغتالوه ، فلما كان ذات يوم

(١) في ح . لا توجد كلمة « عنه » .

(٢) في ص : « ندأ » .

(٣) في ص : « على ما بينه » .

فقدته فلم يره ، وجاء المساء فلم يره ، وأصبح الصباح (١) فطلبه في مظانه فلم يجده فلزم أحشائه ، وقال : واولداه ، وجمع عبيده ، ومن يلزمه في نفسه فقال لهم : إن محمداً قد فقدته في أمسنا ويومنا هذا ولا أظن إلا أن قریشاً قد اغتالته ، وكادته ، وقد بقي هذا الوجه ماجثته ، وبعيد أن يكون فيه . واختار من عبيده عشرين رجلاً فقال : امضوا وأعدوا سكاكين (٢) ، وليض كل رجل منكم وليجلس إلى جنب سيد من سادات قریش فان أتيت ومحمد معي فلا تحدثن امرأ ، وكونوا على رسلكم حتى أقف عليكم ، وإن جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي إلى جانبه من سادات قریش . ففضوا وشحذوا سكاكينهم حتى رضوها ومضى أبو طالب في الوجه الذي أراده ، ومعه رهطه من قومه فوجده في أسفل مكة قائماً يصلي إلى جنب صخرة . فوقع عليه وقبله ، واخذ بيده وقال : يابن أخ قد كدت أن تأتي على قومك سر معي ، فأخذ بيده ، وجاء إلى المسجد ، وقریش في نادهم جلوس عند الكعبة ، فلما رأوه قد جاء بيده في يد النبي - صلى الله عليه وآله - قالوا : هذا أبو طالب قد جاءكم بمحمد إن له لشأناً ، فلما وقف عليهم والغضب في وجهه قال : لعبيده أبرزوا ما في أيديكم . فأبرز كل واحد منهم ما في يده ، فلما رأو السكاكين قالوا : ما هذا يا أبا طالب ؟ . قال : ما ترون إنني طلبت محمداً فلم أره منذ يومين فخفت أن تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فأمرت هؤلاء أن يجلسوا (٣) حيث ترون ، وقلت لهم : إن

(١) في ص : لا توجد كلمة « الصباح » .

(٢) في ص وح : « سكاكيناً » .

(٣) في ص وح : زيادة « الى حيث » .

جئت وليس (١) محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي إلى جنبه  
ولا يستأذني فيه ، ولو كان هاشمياً . فقالوا : وهل كنت فاعلاً ؟ .  
فقال : إي ورب هذه - وأومأ إلى الكعبة - . فقال له المطعم  
ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف (٢) ، وكان من أحلافه لقد كدت  
تأتي على قومك . قال : هو ذاك ، ومضى به ، وهو يقول : (٣)

(١) في ص و ح : « وما » بدل « وليس » .

(٢) المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف : قال ابن دريد : « كان  
شريفاً ذا صيت في قريش ، وكان حسن البلاء في امر الصحيفة التي كتبتها قريش  
على بني هاشم ، وفيه يقول ابو طالب :

امطعم إن القوم ساموك خطة وإني مني اوكل فلست بوائل

ومدحه حسان بن ثابت لهذا الشأن .

فلو ان مجدأ خلد الدهر واحداً من الناس ابقى مجده اليوم مطعمه  
ونقل المقريري : « ان رسول الله لما طاد من الطائف ، وانتهى الى حراء  
بعث رجلاً من خزيمة الى المطعم ليحيره حتى يبلغ رسالة ربه فاجاره » راجع  
( الاشتقاق : ٨٨ و امتاع الاسماع : ١٢٨ ) ونقل ابن هشام القصة باوسع مما  
اورده المقريري .

(٣) في ص و ح : « يرتجز ويقول » .

وذكر ابن سعد في ( طبقاته الكبرى : ١١٣٥ ط ليدن ) هذه الرواية  
باسلوب آخر وان لم يختلف بالمضمون ، ورواها السيد ابن طاووس في الطرائف  
( مخطوط ) عن الفقيه الحنبلي ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري في كتابه نهاية  
الطلب وغاية السؤال في مناقب آل الرسول ، باسناده عن عبد الله بن المغيرة بن  
المعقب ، ثم ذكر بعدها اياتاً لابي طالب يقول فيها :

الا ابلغ قريشاً حيث حلت وكل سراير منها غرور  
فاني والضوايح عادات وما تتلو السفاصرة الشهور

إذهب بني فما عليك غضاضة إذهب وقر بذاك منك عيوننا (١)

— لآل محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير  
فلست بقاطع رحمي وولدي ولو جرت مظالمها الجزور  
يامر جمعهم ابنا. فهر بقتل محمد والأمر زور  
فلا وايبك لاطفرت قريش ولا امت رشاداً اذ تشير  
بني اخي ونوط القلب مني وايض مائه غدق كثير  
ويشرب بعده الولدان رياً واحمد قد تضمنه القبور  
ايا ابن الانف اتف بني قصي كأن جبينك القمر المنير  
وذكر الشيخ المجلسي في البحار : ٩١٣١ ، وقال : روى جامع الديوان  
— يعني ديوان ابي طالب — نحو هذا الخبر مرسل ثم ذكر الاشعار هكذا فذكر  
الاشعار ، وفيها زيادة عشرين بيتاً على ما ذكر ، وهي لا توجد في الديوان المطبوع  
لسيدنا ابي طالب . راجع ايضا ( الغدير : ٧١٣٥٠ ) .  
(١) « ذكرها ابن دحلان في اسنى المطالب ص ١٠ باسقاط البيت الاول  
واوردها ايضا الزمخشري في الكشاف ج ١ ص ٤٤٨ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ  
والعلامة محب الدين افندي في تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات شرح شواهد  
الكشاف المطبوع بآخره ص ١٤٥ طبع مصر سنة ١٣٠٧ ، والعلامة ابو السعود  
في تفسيره بهامش تفسير الفخر الرازي ( ج ٤ ص ٣٩ ) طبع اسلامبول سنة ١٣٠٨ هـ  
وصاحب السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٩٧ طبع مصر سنة ١٣٢٩  
واورد البيت الثاني فقط صاحب السيرة الحلبية ج ١ ص ٣١٣ طبع مصر سنة  
١٣٢٩ ، واورد الألوسي البغدادي - في ج ١ من بلوغ الارب ص ٣٢٥ طبع  
مصر سنة ١٣٤٢ ، وعبد القادر البغدادي في ج ١ من خزنة الادب ص ٢٦١  
طبع مصر ١٢٩٩ ، وابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٤ ص ١١٦ طبع مصر  
سنة ١٣٢٨ - البيت الثالث والرابع فقط ، واوردها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣٠٦  
من شرحه باختلاف يسير ، وقال ابو الفداء في تاريفه ج ١ ص ١٢٠ طبع مصر

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا  
 ودعوتي وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا (١)  
 وذكرت ديناً لا محالة أنه من خير أديان البرية دينا (٢)  
 قال : فرجعت قريش على أبي طالب بالعتب الاستعطاف ، وهو

— سنة ١٣٢٥ ما هذا لفظه : توفي ابو طالب في شوال سنة عشر من النبوة ، ولما  
 اشتد مرضه ، قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يا عم قلها استحل  
 لك بها الشفاعة يوم القيامة ( يعني الشهادة ) فقال له ابو طالب : يا ابن اخي لولا  
 مخافة السببة وان تظن قريش انما قتلها جزعا من الموت لقلتها . فلما تقارب من  
 ابي طالب الموت جعل يحرك شفثيه فاصغى اليه العباس باذنه ، وقال : والله يا ابن  
 اخي لقد قال الكلمة التي امرته ان يقولها . فقال رسول الله ( ص ) الحمد لله الذي  
 هدك يا عم ، هكذا روى عن ابن عباس ( الى ان قال ) ومن شعر ابي طالب :

ودعوتي وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا  
 ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا  
 والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا  
 ثم قال : وكان عمر ابي طالب بضعاً وثمانين سنة . انتهى . ( م . ص )  
 كما ذكرت في : البداية والنهاية : ٣/٤٢ والمواهب اللدنية : ١/٦١ وفتح  
 الباري : ١٥٣ و١٥٥ و٧/١٥٥ وطلمبة الطالب : ٥ وراجع لزيادة الاطلاع الغدير : ٧/٣٣٤ .

ولم يرد هذا البيت في الديوان : ١٢ وقد ورد بعده البيت التالي :  
 فانفذ لأمرك ما عليك غضاضة فكفى بنا ديناً لديك ودينا  
 وفي اسنى المطالب : ١٨

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منك عيوننا  
 (١) في الديوان : ١٢ (وزعمت) بدل (وعلمت) و ( ناصح ) بدل ( وناصحى )  
 و ( فلقد ) بدل ( ولقد ) وفي رواية القسطلاني : ( ولقد صدقت وكنت ثم امينا ) .  
 (٢) في الديوان : ١٣ ورد الشطر الاول هكذا ( وعرضت دينا قد علمت -

لا يحفل بهم ، ولا يلتفت اليهم .  
فأنظر بعين الانصاف ، وارفض التعصب لأهل الخلاف ، وتأمل  
صنيع أبي طالب ما أعظمه ، وفعله ما أحزمه ، فانه حسم عن النبي - صلى  
الله عليه وآله - بما (١) أو عز إلى العبيد شغب كل كافر مرید فتركها  
لم تزل خائفة (٢) من بأس أبي طالب - رحمه الله - شفقة (٣) على أنفسها  
من أذى يلحق النبي - صلى الله عليه وآله - فيؤاخذهم به أبو طالب أشد  
مؤاخذة ، وينابذهم أعظم منابذة ، وهذا النصر الصادر عن صدق الإيمان  
والولاية ، وبه تثبيت النبوة ، وتمكن النبي (ص) من أداء الرسالة ، وإذاعة  
الدعوة وإقامة الشريعة ، ولولاه ما انتظم أمر الاسلام ، ولا قويت شوكة  
الإيمان ، ومن لم يعرف باعتبار أبي طالب هذا وامثاله صحة إيمانه ، وعظيم  
عنايته في الدين خرج عن حد المكلفين .

### موقف الرسول بعد وفاة أبي طالب :

ألا ترى أن النبي (ص) لم يزل مدة حياة عمه أبي طالب مقبلاً  
بمكة عزيزاً ممنوعاً من أذى المشركين معصوماً حتى اختار الله لأبي طالب  
الانتقال الى دار كرامته بانقضاء مدته ، فنبت برسول الله (ص) مكة  
- مانه ) ، وفي اسنى المطالب : ١٨ ( ولقد علمت بان دين محمد ) .

وقد ورد بعد هذا البيت في الديوان : ١٨ وابن أبي الحديد : ٣١٣٠٦ .  
لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك ضنينا  
وفي رواية ابن أبي الحديد ( مينا ) ، وعلق زيني دحلان على هذا البيت  
بقوله : « ان هذا البيت موضوع ادخلوه في شعرا بي طالب ، وليس من كلامه » .

(١) في ص و ح : « فيما »

(٢) في ص و ح : وردت العبارة هكذا « لأن قريش لم تزل خائفة » .

(٣) في ص : « مشفقة » .

ولم تستقر (١) له بها دعوة ، حتى اجتمع الملا من مشركي قريش في دار الندوة (٢) ، وانفقوا على الفتك بالنبي - صلى الله عليه وآله - حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله تعالى ، فقال : اخرج عن مكة فقد مات ناصرك ، فخرج هارباً مستخفياً (٣) ، وبيت أمير المؤمنين - عليه السلام - على فراشه فبات واقياً له (٤) بنفسه جارياً على سنن أبيه في ولايته ، والجد في نصرته ، وبذل النفس دون حوزته حتى كان من أمره ما كان ، وعند ذلك أنزل الله تعالى في أمير المؤمنين ( ع ) ( ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله ) (٥) الآية . فهو يقي رسول الله ( ص ) بنفسه (٦) ، وأبوه يذب عنه ( ص ) هذا الذب مع ما بينهما وبينه من الرحمة الشابكة ، والقرابة الدانية ، وكيف لا يخاف الله

(١) في ص و ح : « ولم يستقر » .

(٢) دار الندوة : دار قصي بن كلاب بمكة ، كانت توضع فيها الرفادة ، ولا تزوج قرشية ولا قرشي الا بها ، ولا يعقد لواء الحرب الا فيها ، ثم انتقلت بعده الى يد اسد بن عبد العزى بن قصي وولده ، وآخر من وليها منهم حكيم بن حزام . ولم يكن يدخل دار الندوة احد من قريش لمشورة حتى يبلغ اربعين سنة . وجاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم فباعها بعد من معاوية بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير : بعت مكرمة قريش ! « راجع (ثمار القلوب ٥١٨) .

(٣) راجع مفصل الموضوع في (سيرة ابن هشام : ١٤٨٠) .

(٤) في ص و ح : « موقياً » .

(٥) البقرة : ٢٠٧ .

(٦) راجع عن مبيت الامام علي عليه السلام (سيرة ابن هشام : ١٤٨٢)

وتاريخ يعقوبي : (٢/٢٩) .



من يكفرهم (١) ويقول فيهم ما لا يليق بهم ليقرب غيرهم ويبعدهم أخذ الله لهم بحقهم .

ولعظيم دفاع أبي طالب - رحمه الله - عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال : على ما رويناه بالأسانيد الصحيحة لما مات أبو طالب واجترأت قريش عليه ، ووجهت الأذى إليه ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب .

والكاعة : جمع كايح ، وهو الجبان . يقال : كاع الرجل فهو كايح اذا جن ، وأراد - صلى الله عليه وآله - أن قريشاً ما زالوا جنباء عن أذاه ، والتعرض به حتى مات ناصره أبو طالب - رضي الله عنه - .  
ولما مات أبو طالب وخديجة بنت خويلد زوج النبي - صلى الله عليه وآله - سمي رسول الله - صلى الله عليه وآله - العام الذي ماتا فيه عام الحزن : وذلك لشدة مصابه بهما ، ووجده عليهما .

وكان بين موت أبي طالب ، وموت خديجة ثلاثة أيام ، لأن أبا طالب - رحمه الله - مات لتسع سنين وثمانية أشهر من مبعث النبي - صلى الله عليه وآله - ، وقد جاز الثمانين ، وللنبي (ص) يومئذ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر ، لأنه - صلى الله عليه وآله - بعث بلا خلاف وهو ابن أربعين سنة ، وتوفيت خديجة - رضي الله عنها - بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام (٢) .

وقد رويت رواية شاذة أنها ماتت بعد موت أبي طالب بأحد عشر

---

(١) في ص : « يلزمهم » .

(٢) قال اليعقوبي في ( تاريخه : ٢٥ - ٢٦ / ٢ ) « ان خديجة توفيت في شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين ، ولها خمس وستون سنة . وتوفي ابو طالب بعد خديجة بثلاثة ايام ، وله ست وثمانون سنة ، وقيل تسعون سنة .

يوماً . والأول أكثر في الرواية (١) . وهو المعمول عليه .

وأقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعد موت أبي طالب - رحمه الله - بمكة ثلاثة أشهر ، وثلاثة أيام خائفاً على نفسه مرتقباً لأمر ربه يرتاد لنفسه منزلاً ينزله ، وبلداً يسكنه ، ثم خرج الى الطائف (٢) ومعه مولاة زيد بن حارثة (٣) فأقام بها شهراً ، ثم رجع إلى مكة في جوار مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وكان مطعم هذا حليفاً لعمه أبي طالب وهو الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وآله - يوم بدر حين أسر أصحابه من أسروا من كفار قريش - لو كان مطعم بن عدي حياً ، وكلمني في هؤلاء لاطلقتهم له - فأقام (ص) في جواره سنة ونصفاً من حين رجوعه من الطائف ، ثم أسري به الى بيت المقدس . ثم أمر بالهجرة ، وفرض عليه الجهاد ، فأمر أصحابه بالهجرة . فخرجوا

(١) وهذا هو الذي اختاره الحلبي الشافعي في سيرته ج ١ ص ٣٦٨ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وايداه بقول الحافظ عماد الدين بن كثير من انه المشهور . (٠.م.ص)  
(٢) الطائف : كانت تسمى قديماً وجّ وسميت الطائف لما اطيف عليها الحائط ، وهي ناحية ذات نخيل واعناب ومزارع واودية ، وهي على ظهر جبل غزوان . راجع (مراصد الاطلاع : م | الطائف) .

(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي صحابي ، اشترته خديجة ام المؤمنين ووهبته للنبي (ص) بعد زواجها تبناه النبي (ص) حتى نزلت الآية ( ادعواهم لابائهم ) اعتقه وزوجه من زينب بنت جحش ، وقد جاء ابوه وعمه لطلبه من النبي (ص) وفدائه ففضل زيد جوار الرسول وخدمته . فهو من المسلمين الأوائل . وشهد بدرا ، وما بعدها ، وقتل في غزوة مؤتة وهو امير ، آخى النبي بينه وبين حمزة استشهد وهو ابن خمس وخمسين سنة . راجع ( الاصابة : ت ٢٨٩ ، وصفوة الصفوة : ١١٤٧ ، والروض الأنف : ١١٦٤ والأعلام : ٣ | ٩٦ ) .

أرسالا ، وخرج هو (ص) على رأس ثلاث عشرة سنة من مبعثه لثلاث سنين ، وأربعة أشهر من موت عمه أبي طالب فآظهره الله على الدين وأذل له الكافرين .

ثم إن أبا طالب يقول في هذه الأبيات التي أوردناها « ودعوتني وعلمت انك ناصحي » فهو (١) يؤمن بدعائه له ، ويشهد بصدقه في قوله ولقد صدقت ، ويأتي باللام المؤكدة ، وبامانته في قوله « وكنت قبل اميناً » ولا يعد مسلماً (٢) . ومن (٣) تأمل هذه الأبيات رآها دالة على محض الإيمان ، وصرح الاسلام .

### المبرد يرى اسلام أبي طالب :

وحدثني شيخنا عميد الرؤساء ابن أيوب اللغوي . قال : أراني السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني النسابة نسخة (٤) عتيقة من كتاب الكامل للمبرد ، وفيها (٥) بعد ذكره أبا طالب في بعض الابواب .  
وأسلم أبو طالب ، وحسن إسلامه ، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وآله - في كلمته وله شأن عجيب لا يحتمله أهل بغداد . فما صدقه فيه - صلى الله عليه وآله - قوله : « إذهب بني فإنا عليك غضاضة » وذكر الآيات .

(١) في ح : لا توجد « فهو »

(٢) في ح : وردت بدل الفقرة « وبامانته في قوله وكنت قبل امينا ، ولا

يعد مسلماً » « حيث يقول ولقد صدقت وكنت قبل امينا » .

(٣) في ح : « فن » .

(٤) في ح : « في نسخة » .

(٥) في ح : لا توجد « وفيها » .

## الفصل السادس

النبي في وفاة عمه :

ومما رواه نقلة الآثار ، ورواة الأخبار من فعل النبي - صلى الله عليه وآله - عند موت عمه أبي طالب - رحمه الله - ، وقوله اللذين يشهدان بصحة إسلامه ، وحقيقة إيمانه ما حدثني (١) به مشايخي أبو عبد الله محمد ابن إدريس ، وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل ، وأبو العز محمد بن علي ابن الفويقي (٢) - رضوان الله عليهم - بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (٣) - رحمه الله - يرفعه ، قال :

(١) في ص : « ما أخبرني » .

(٢) لم اعثر على ترجمة المشار اليه إلا ما ورد في ( المستدرک : ٣١٨٢ )

بانه من مشايخ فخار بن معد ، بما لم يزد على الاصل .

(٣) ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري البغدادي :

شيخ مشايخ الامامية ، انتهت اليه رياسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله وعدالته وثقته وجلالته . ولد في عكبرا ( على عشرة فراسخ من بغداد ) عام ٣٣٦ ، ونشأ في بغداد ، وكان كثير التقشف والتخضع والاكباب على العلم ، وكان يقال : له على كل امامي منة ، وقال ابن النديم : في عصرنا انتهت رياسة متكلمي الشيعة اليه ، له نحو مئتي مصنف . طبع الكثير منها .

وقال الخطيب البغدادي في ( تاريخه : ٣١٢٣١ ) في ترجمته : « شيخ الرافضة

والمعلم على مذاهبهم ، صنف كتباً كثيرة في ضلالاتهم ، والذب عن اعتقاداتهم -

لما مات أبو طالب - رحمه الله - أتى أمير المؤمنين علي عليه السلام  
 النبي - صلى الله عليه وآله - فأذنه بموته فتوجع توجعاً عظيماً ، وحزن  
 حزناً شديداً (١) ، ثم قال : لأمر المؤمنين - عليه السلام - إدمض يا علي  
 فتبول أمره ، وتول غسله ، وتحنيطه ، وتكفينه ، فاذا رفعته على سريره  
 فاعلمني . ففعل ذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - فلما رفعه على السرير  
 اعترضه النبي - صلى الله عليه وآله - فرق وتحنن . وقال : وصلتك رحم  
 وجزيت خيراً يا عم ، فلقد رببت وكفلت صغيراً ، ونصرت ، وآزرت (٢)  
 كبيراً ، ثم اقبل على الناس ، وقال : أم والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب  
 بها أهل الثقلين (٣) .

- ومقالاتهم ، والظعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين وطامة الفقهاء  
 المجتهدين ، وكان احداً أمة الضلال ، هلك به خلق من الناس الى ان اراح الله  
 المسلمين منه » ونقل ابن حجر باه « ما كان ينام من الليل الا هجعة ، ثم يقوم يصلي  
 او يطالع او يدرس ، او يتلو القرآن » وفي صدد مؤلفاته قال الذهبي « عالم  
 الرافضة ، صاحب التصانيف البدعية ، وهي مائتا مصنف ، طعن فيها على السلف »  
 توفي في بغداد عام ٤١٣ ودفن بالروضة الكاظمية الشريفة ، قال الذهبي « شيعه ثمانون  
 الف رافضي » . راجع ( ميزان الاعتدال ٤/٣٠٠ ولسان الميزان ٥/٦٨٠ ورجال  
 النجاشي : ٢٨٣ والكنى والألقاب : ٣/١٧١ والاعلام ٧/٢٤٥ والاطلاع على  
 مصادر ترجمته راجع معجم المؤلفين ٣٠٦ - ٣٠٧/١١ ) .

(١) في ح : لا يوجد « شديداً » .

(٢) في ح : لا يوجد « وآزرت » .

(٣) ذكر هذا الامر جمع من المؤرخين ، فقد اخرج ابن سعد في طبقاته :

١١/١٠٥ ، وابن عساكر كما في اسنى المطالب ٢١ ، والبيهقي في دلائل النبوة كما في  
 الغدير ٧/٣٧٣ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١٠ وابن ابى الحديد .

فهذا الحديث يدل على إيمان أبي طالب - رحمه الله من وجهين :  
أحدهما - أمر النبي ( ص ) لأمر المؤمنين - عليه السلام - أن يفعل  
به ما يفعل بأموات المسلمين من الغسل والتحنيط والتكفين دون الجاحدين  
من أولاده ، إذ كان من حضره منهم سوى أمير المؤمنين - عليه السلام -  
إذ ذلك مقيماً على الجاهلية . لأن جعفرأ ( ع ) كان يومئذ عند النجاشي  
ببلاد الحبشة ، وكان عقيل وطالب يومئذ حاضرين ، وهما مقيمان على خلاف  
الاسلام ، ولم يسلم واحد منهما بعد . فخص أمير المؤمنين - عليه السلام -  
بتولية أمر أبيه لمكان إيمانه ، ولم يتركه لهما لمباينتهما له في معتقده ، ولو  
كان أبو طالب مات كافراً لما أمر رسول الله ( ص ) أمير المؤمنين - عليه  
السلام - بتولية أمره لانقطاع العصمة بين الكافر والمسلم : ولتركه كما ترك  
عمه الآخر أبا لهب ، ولم يعبا بشأنه ، ولم يخجل بأمره . وفي حكمه ( ص )  
لأمير المؤمنين - عليه السلام - بتولية أمره ، واجراء أحكام المسلمين عليه  
من الغسل ، والتحنيط ، والتكفين ، والمؤازرة من دون طالب وعقيل شاهد  
صدق على اسلامه .

والوجه الآخر - قول النبي - صلى الله عليه وآله - وصلتكم رحم  
وجزيت خيراً ، ووعد اصحابه له بالشفاعة التي يعجب ( ١ ) بها ( ٢ ) أهل  
الثقلين ، وموالاته بين الدعاء له ، والثناء عليه ، وكذلك كانت الصلاة

- في نهج البلاغة : ٣/٣١٤ ، وفي السيرة الحلبية ١/٣٧٣ ، والبرزنجي كما في اسنى  
المطالب ٣٥ ، وتاريخ ابن كثير ٣/١٢٥ ، والاصابة ٤/١١٦ ، وشرح شواهد  
الغنى : ١٣٦ ، ونهاية الطلب للشيخ ابراهيم الحنفي كما في الطرائف ٨٦ . ودحلان  
في هامش السيرة الحلبية : ١/٩٠ .

( ١ ) في ص و ح : « تعجب » .

( ٢ ) في ص : « منها » .

على المسلمين صدر الاسلام ، حتى فرض الله صلاة الجنائز ، وبمثل ذلك صلى النبي (ص) على خديجة - رضي الله عنها - (١) .

## أصلاة الموتى مشرعة حينذاك ؟

وأخبرني : الشيخان أبو عبد الله محمد بن أدریس ، وأبو الفضل شاذان ابن جبرئيل - رحمهما الله - بإسناد إلى أبي الفرج الاصفهاني قال : حدثنا أبو بشر : قال : حدثنا محمد بن الحسن بن حماد (٢) ، قال : حدثنا محمد بن حميد (٣) ،

(١) قال ابن ابي الحديد في ( شرح النهج : ٣١٤ - ٣١٥ / ٣ ) « وقد جاءت الرواية ان ابا طالب لما مات جاء علي عليه السلام الى رسول الله (ص) فاذنه بموته ، فنوجع عظيما ، وحزن شديدا ، ثم قال له امض فتول غسله ، فاذا رفعته على سريره فاعلمني ففعل فاعترضه رسول الله (ص) وهو محمول على رؤس الرجال فقال : وصلتك رحم يا عم ، وجزيت خيرا فلقد ربيت وكفلت صغيرا ونصرت وآزرت كبيرا ، ثم تبعه الى حفرة فوقف عليه فقال اما والله لاستغفرن لك ولاشفعن فيك شفاعة تعجب لها الثقلان . قالوا والمسلم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر ، ولا يجوز للنبي ان يرق لكافر ، ولا ان يدعو له بخير ولا ان يعده بالاستغفار والشفاعة . واما تولى علي عليه السلام غسله لان طالبا وعقيل لم يكونا اسلما بعد وكان جعفر بالحبشة ، ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد ، ولا صلى رسول الله (ص) على خديجة ، واما كان تشييع ورقة ودعاء . »

(٢) لم اعثر على ترجمة بهذا الاسم ، وقد ورد ذكر للحسن بن حماد في النجوم الزاهرة ٣٠٦ / ٢ حوادث سنة ٢٤١ . ووصفه بأنه كان إماما عالما زاهدا عابدا .  
(٣) ورد بهذا الاسم اربعة اشخاص في مصادر الامامية ، عد الشيخ في رجاله اثنين منهم من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وواحد من اصحاب الامام -

قال : حدثني أبي (١) قال سئل أبو الجهم بن حذيفة : (٢) أصلى النبي  
(ص) على أبي طالب ؟ فقال : وأين الصلاة يومئذ ؟ . إنما فرضت الصلاة  
بعد موته .

ولقد حزن عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأمر علياً  
بالتقيام بأمره ، وحضر جنازته وشهد له العباس ، وأبو بكر بالإيمان ، واشهد  
على صدقها ، لانه كان يكتُم إيمانه ، ولو عاش إلى ظهور الاسلام لاطهر إيمانه .  
وذكر الشريف النسابة العلوي العمري المعروف بالموضح بإسناده :  
أن أبا طالب لما مات لم تكن نزلت (٣) الصلاة على الموتى فما صلى  
النبي (ص) عليه ، ولا على خديجة وإنما اجتازت جنازة أبي طالب والنبي  
- صلى الله عليه وآله - وعلي ، وجعفر ، وحمزة جلوس فقاموا وشيعوا  
جنازته ، واستغفروا له . فقال قوم : نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين  
ايضاً ظناً منهم أن أبا طالب مات مشركاً ، لأنه كان يكتُم إيمانه ففنى الله  
عن أبي طالب الشرك ، ونزه نبيه (ص) والثلاثة المذكورين - عليهم السلام -

- الباقر (ع) وواحد من اصحاب الرسول ، اما في مصادر العامة فورد فيها عدد بهذا  
الاسم ولم آتكن من تطبيق احدهم عليه .

(١) وورد باسم حميد عدد في المصادر ولم آتكن من تطبيق احدهم عليه .  
(٢) ابو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي : قيل : ان اسمه عامر  
وقيل : اسمه عبيد ، كان من مشيخة قريش ، واحد الاربعة الذين كانت قريش  
تأخذ عنهم النسب ، وكان من المعمرين . حضر بناء الكعبة مرتين حين بنتها قريش .  
بناها ابن الزبير ، وقال ابن سعد : مات في آخر خلافة معاوية نحو عام ٢٧٠ وهو  
من مسلمي الفتح . راجع ( الاصابة . ت ٢٠٦ الكنى ونسب قريش : ٣٦٩ وسمط  
اللايلي : ٥٣٠ والاعلام : ٤١٧ ) .

(٣) في ص : « ما كانت » وفي ح « ما كانت نزلت » .



عن الخطأ في قوله ( ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى ) ( ١ ) فن قال : بكفر أبي طالب فقد حكم على النبي ( ص ) بالخطأ ، والله تعالى قد نزهه عنه في أقواله ، وأفعاله ولو كان أبو طالب مات كافراً لما أبنه النبي بعد الموت ، ولا اثني عليه

( ١ ) البراءة : ١١٣ .

هذه الآية من الآيات التي يستدل بها القائلون بموت ابي طالب ، وهو مشرك فقد اخرج البخارى في ( صحيحه ٢٠١ / ٢ ) باسناد عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابيه ، قال لما حضرت ابا طالب الوفاة ، دخل رسول الله ( ص ) فوجد عنده ابا جهل ، وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة ، فقال : اي عم اقل : لا إله إلا الله . كلمة احاج لك بها عند الله . فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية : اترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي ( ص ) لاستغفرن لك ما لم انه عنك فزلت : ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ، ولو كانوا اولي قربى ، من بعد ما تبين لهم انها اصحاب الجحيم .

وتبع البخارى مسلم برواية مثلها ، وعن طريق سعيد المسيب ايضاً ، وتناقلها عنها جل المفسرين والرواة .

وموقفنا من هذه الرواية يتلخص بما يلي :

اولاً - ان سعيد بن المسيب هو مصدر هذه الرواية ، ولقد تقدم الحديث عنه في كتابنا هذا ص ١٤٧ وذكرنا انحرافه عن الامام امير المؤمنين ( ع ) ، وقدرته بعض المصادر : بانه ممن نصب العدا لعل عليه السلام ، فلا يحتج بما يقوله او يتقول فيه .

ثانياً - ان الآية المذكورة من سورة براءة ، وهذه السورة نزلت بعد الفتح في المدينة . راجع ( تاريخ اليعقوبي : ٢ / ٣٢ ) عام ثمان للهجرة ، ومعنى هذا ان الفرق بين وفاة ابي طالب ونزول هذه الآية ما ينيف على ثمانية اعوام ، مضافا الي ان وفاة ابي طالب بمكة كانت ، وهذه نزلت بالمدينة .

ثالثاً لقد نزلت قبل هذه الآية عدة آيات زاجرة ، نهى الرسول (ص) والمؤمنين عن موادة المشركين و المناقنين ومواليتهم والاستغفار لهم .

آ آية ٢٢ المجادلة نزلت بالمدينة ، قبل سورة البراءة ، وقيل انها نزلت يوم بدر في العام الثاني للهجرة ، وقيل في أحد ، العام الثالث ، وقيل انها او بعضها مكية . . وكيفما كان فسورة ( المجادلة ) نزلت قبل ( براءة ) بعدة سنين وقبلها بسبع سور .

ب - آية ١٣٩ و ١٤٤ النساء . قيل : انها مكية ، وقيل : انها نزلت عند الهجرة ، ودعوى هناك بانها مدنية استناداً الى قول عائشة . . وعلى اي تقدير كان نزولها قبل ( براءة ) باحدى وعشرين سورة .

ج - آية : ٢٨ عمران . نزل صدر هذه السورة الى بضع ومائتين آية في اوائل الهجرة ، يوم وفد نجران . وروى القرطبي وغيره آية ٢٨ آل عمران نزلت يوم الأحزاب في عبادة بن الصامت - و الاحزاب في العام الخامس من الهجرة - . مضافا الى ان هذه السورة نزلت قبل ( براءة ) باربعة وعشرين سورة .

د آية ٦ المنافقين . نزلت في غزوة بني المصطلق عام ست للهجرة ، وقبل ( براءة ) بثمان سور .

هـ - آية : ٢٣ و ٨٠ التوبة ( براءة ) ، وقد نزلت الآيتان . قبل آية الاستغفار المشار اليها .

فهل كان الرسول الاعظم في هذه الفترة يستغفر لعمه ، ويخالف او امر الله بهذه الآيات الكثيرة ، لو فرضنا انه مات كافراً وحاشا لله - ، يقول شيخنا الاميني « ولهدا كله استبعد الحسين بن الفضل نزول - هذه الآية - في ابي طالب وقال : هذا بعيد ، لان السورة من آخر ما نزل من القرآن ، ومات ابو طالب في عنوان الاسلام ، والنبي بمكة ، وذكره القرطبي واقره في تفسيره : ٢٧٣ / ٨ » . رابعاً - هناك روايات تعارض وجه نزول هذه الآية الكريمة ، وتكاد -

— تنحصر بثمانية عشر وكل منها تذكر سببا في نزول هذه الآية ، واذا حاولنا  
تداخل بعضها البعض فتتحصر بما يلي :

١ - ان قسما كبيرا من هذه الروايات تؤكد على ان هذه الآية نزلت ، عندما  
استغفر الرسول لأمه . اخرج الطبري في ( تفسيره ١١/٣١ ) بان الرسول لما قدم مكة  
وقف على قبر امه حتى سحنت عليه الشمس رجاء ان يؤذن له فيستغفر لها حتى نزلت  
الآية : ما كان للنبي . . . إلى قوله تبرأ منه . وروى الزمخشري في ( الكشاف  
٢/٤٩ ) حديث نزول الآية في ابي طالب ، ثم ذكر هذا الحديث في سبب نزولها  
واردتها بقوله : قبل الهجرة ، وهذا آخر ما نزل بالمدينة .

٢ - رواية اوردها السيوطي في ( الدر المنثور ٣/٢٨٣ ) عن ابن عباس  
« ان النبي ( ص ) اراد ان يستغفر لأبيه فتمناه الله عن ذلك بقوله ما كان للنبي  
والذين آمنوا . . . الآية . قال : فان ابراهيم قد استغفر لأبيه فنزلت وما كان  
استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة . . . الآية . »

٣ - ان بعضا منها تقول : ان الآية نزلت عندما طاب قسم من المسلمين من  
النبي ( ص ) السماح لهم بالاستغفار لأبائهم الذين ماتوا في الجاهلية فنزلت الآية  
المذكورة .

وفي هذا الصدد روي عن الامام علي عليه السلام ، قال سمعت رجلا  
يستغفر لأبويه ، وهما مشركان ، فقلت : تستغفر لأبويك ، وهما مشركان ؟ فقال :  
او لم يستغفر ابراهيم ؟ فذكرت ذلك للنبي ( ص ) فنزلت : ما كان للنبي . . . الآية  
راجع عن مصادر هذا الحديث ( ابو طالب مؤمن قريش : هامش ص ٣٤٧ ) .  
وعلق عليها زيني دحلان في ( اسنى المطالب ٣٢ ) قائلا « فالارجح انها  
نزلت في استغفار اناس لأبائهم المشركين لا في ابي طالب . »

٤ - ان الطبري ذهب في ( تفسيره ١١/٣٣ ) الى ان الاستغفار هنا بمعنى  
الصلاة ، ثم اخرج من طريق المثني ، عن عطاء بن ابي رباح ، قال ما كنت -

ادع الصلاة ، على احد من اهل هذه القبلة ، ولو كانت حبشية حبلى من الرنا  
لانى لم اسمع الله يحجب الصلاة إلا عن المشركين ، يقول الله . ما كان للنبي . الآية .  
وعلق شيخنا الاميني على ذلك بقوله : « وهذا لتفسير ان صح فهو مخالف  
لجميع ما تقدم من الروايات الدالة على ان المراد من الآية هو طاب المغفرة ، كما  
هو الظاهر المتفاهم من اللفظ » .

٥ - وان قسما من الروايات تقول انها نزلت في ابي طالب . تقول الرواية  
عن علي ، قال : اخبرت رسول الله ( ص ) بموت ابي طالب فبكى ، فقال : اذهب  
ففسله ، وكفنه ، وواره غفر الله له ، ورحمه . ففعلت ، وجعل رسول الله ( ص )  
يستغفر له اياما ، ولا يخرج من بيته حتى نزل جبرئيل بهذه الآية . ما كان للنبي . .  
الآية . راجع ( طبقات ابن سعد : ١١٠٥ والدر المنثور : ٢٨٢ ، نقلا عن ابن  
سعد ، وابن عساكر ) .

وقد تقدم ان هجرة النبي ( ص ) كانت على اعقاب وفاة ابي طالب ، وسورة  
( براءة ) نزلت بعد فتح مكة عام ثمان للهجرة ، ومعنى هذا فان الآية المذكورة  
نزلت بعد وفاة ابي طالب بحفنة من السنين ، والرواية تقول انها نزلت بعد وفاته  
بايام ، فأيهما الصحيح ؟ ١٢ .

واذا بسطنا هذم الروايات العديدة ، وعرفنا مدى التضارب والتعارض  
بينها ، فكيف يذهب القائلون بكفر ابي طالب الى جانب مع قوة الجانب الآخر  
خامساً - ان سياق الآية السكرية - آية الاستغفار - سياق نفى لانهي  
فلا نص فيها على ان رسول الله ( ص ) استغفر فنهى عنه ، وإنما يلتزم مع استغفاره  
لعله بايمان عمه ، وبما ان في الحضور كان من لا يعرف ذلك من ظاهر حال  
ابي طالب الذي كان يعاشي به قريشاً ، فقالوا في ذلك ، او اتخذوه مدركا لجواز  
الاستغفار للمشركين ، كما ربما احتجوا بفعل ابراهيم ، فانزل الله سبحانه الآية  
وما بعدها من قوله تعالى : وما كان استغفار ابراهيم . الآية . تنزيهاً للنبي ( ص ) -

• • • • •  
- وتعذيراً لأبراهيم وإيعازاً إلى أن من استغفر له النبي (ص) لم يكن مشركاً  
كما حسبه ، وإن مرتبة النبوة تأتي عن الاستغفار للمشركين ، فنفس صدوره  
منه (ص) برهنة كافية على أن أبا طالب لم يكن مشركاً .

- ادساً - روى ابن هشام و ( سيرته ١٨ : ١١ ) قائلا . « فلما تقارب من  
أبي طالب الموت ، قال : نظر العباس إليه يحرك شفثيه ، قال : فأصغى إليه بأذنه  
قال : فقال يابن أخي ، والله لقد قال الكلمة التي أمرته أن يقولها » ، وقال ابن  
أبي الحديد في : ( شرح النهج ٣١٢ / ٣ ) « روى بإسناد كثيرة بمضها عن  
العباس بن عبد المطلب ، وبمضها عن أبي بكر بن أبي قحافة أن أبا طالب مات  
حتى قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والخبر مشهور ، أن أبا طالب عند الموت  
قال كلاماً خفياً فأصغى إليه أخوه العباس ، ثم رفع راسه إلى رسول الله (ص) فقال  
يابن أخي والله لقد قالها عمك ، ولكنه ضعف عن أن يبلغك صوته . »

أما الحديث الأول الذي رواه ابن هشام فهو بقية للحديث الذي نقل عن  
البخاري ومسلم ، فاذا قلنا بصحة الحديث فلا بد من الأخذ بيقينه ، وإذا ذهبنا إلى  
عكسه ، فلا بد أن يكون الكل غير صحيح .

سابعاً - وإذا تنزلنا ولم تقبل كل هذه الروايات ، وضررنا شهادات الصحابة  
والخلفاء في حقه عرض الجدار ، فلا بد أن نرجع إلى كلمته التي القاها في الساعات الأخيرة وهي  
« أني على ملة عبد المطلب » و تتسائل بعد ذلك ما هي ملة عبد المطلب ؟ أليست هي الخيفية  
البيضاء ، دين الحق والعدل ، وللعلماء كتب كثيرة تؤكده على إيمان آباء النبي (ص)  
وانهم على الحق والهدى ، ولقد سرد شيخنا الإميني عدداً من الكتب المؤلفة في  
إيمان آباء النبي فرآجعهما في ( الغدير : ١٧ / ٨ هامش ١ ) .

وبعد هذا كله أليس من التعسف أن نأخذ بقول من الأقوال الواردة في هذه  
الآية ونترك الأقوال الأخرى . دون أن يكون هناك دليل يدعم هذا القول أو يخصه .  
لخص هذا البحث عن ( الغدير ٨ - ١٧ / ٨ ) ومؤمن قريش أبو طالب -

ووالى بين الدعاء له بالجزييل ، بل (١) كان تبرأ منه وتبعه باللوم والذم والتوبيخ (٢) على قبيح ما أسلف من الخلاف له فى دينه ، لأن ذلك كان فرضه الذى فرضه الله تعالى عليه ، حيث يقول عز وجل : ( ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ) (٣) ، وقال عز وجل : ( ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حلیم ) (٤) وكذلك يجب على النبي - صلى الله عليه وآله - ان يفعل ذلك باموات الكافرين .  
 فبان بما لخصناه فساد قول المخالفين ، والحمد لله رب العالمين .

---

- ٣٤١ - ٣٦٢ ) بالاضافة ما توصلنا اليه من غير هذين المصدرين .

(١) فى ص : لا توجد « بل » .

(٢) فى ص و ح : « بالذم واللوم » .

(٣) التوبة ( براءة ) : ٨٤ .

(٤) التوبة ١١٣ - ١١٤ .

## الفصل السابع

### أبو طالب وحنوه على النبي :

وأخبرني السيد السعيد أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني - رحمه الله - بإسناده إلى الشريف أبي علي الموضح العمري العلوي ، يرفعه قال :  
لما ادخلت قريش بني هاشم الشعب إلا أبا لهب ، وأبا سفيان بن الحرث . فبقي القوم بالشعب (١) ثلاث سنين ، وكان رسول الله (ص) إذا اخذ مضجعه ، وعرف مكانه جاءه أبو طالب ، فانفضه عن فراشه وأضجع ابنه أمير المؤمنين - عليه السلام - مكانه فقال له أمير المؤمنين (ع) ذات ليلة : يا أبتاه إني مقتول ، فقال :

إصبرن يا بني فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب (٢)

(١) في ص : « في الشعب » .

(٢) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٠ من شرحه بعد ذكر

( م . ص )

ال قصة » .

ولقد ذكر ابن أبي الحديد في شرحه : ٣١٠/٣ القصة كما يلي : « وكان أبو طالب كثيراً ما يخاف على رسول الله - صلى الله عليه وآله - البيات إذا عرف مضجعه ، فكان يقيمه ليلا من منامه ، ويضع ابنه عليا مكانه . فقال له علي ليلة : يا أبت إني مقتول ، فقال له : الأبيات . . . . وكذا نقلها السيد علي خان في ( الدرجات الرفيعة : ٤٢ ) .

قد بذلناك ، والبلاء شديد لفداء الحبيب ، وابن الحبيب (١)  
 لفداء الأغر ذي الحسب الثاقب والباع ، والكريم النجيب (٢)  
 إن تصبك المنون فالنبيل يرمى فمصيب منها وغير مصيب (٣)  
 كل حي وإن تملى بعيش آخذ من خصالها بنصيب (٤)  
 فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - يجيبه :

أتأمرني بالصبر في نصر أحمد؟ ووالله ما قلت الذي قلت جازعا  
 ولكنني أحببت أن ترى نصرتي وتعلم أنني لم أزل لك طائعا  
 وسعيي لوجه الله في نصر أحمد نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعا (٥)  
 وأخبرني شيخنا أبو عبد الله (٦) - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج  
 الإصفهاني ، قال : كان أبو بشر يقول :

كان علي - عليه السلام - لا يرى أحداً يسب النبي - صلى الله عليه

(١) في ابن أبي الحديد : ٣١٠ (الله قد بلى الصبر ، والبلاء شديد)  
 وما ورد في الأصل هو الأصح على الظاهر .

(٢) في ابن أبي الحديد : لم توجد في بدء البيت كلمة « لفداء » والظاهر أن  
 الكلمة ساقطة عند ابن أبي الحديد ، والا فالشطر لم يتم بدونها .

(٣) في ص و ح : « والنبيل » وفي ص : « تبرى » وكذلك ابن أبي الحديد  
 وفي الدرجات الرفيعة : ٤٢ ( تقرأ ) .

(٤) في ابن أبي الحديد ، والدرجات الرفيعة ( بعمر ) بدل ( بعيش )  
 وعن بعض المصادر المخطوطة العتيقة الشطر ورد ( كل حي وان تطاول عمرا )  
 ( الغدير : ٣٥٨ | ٧ هامش ٢ ) . وفي ابن أبي الحديد ، والدرجات الرفيعة ( من  
 مذاقها ) بدل ( من خصالها ) .

(٥) في ابن أبي الحديد والدرجات الرفيعة : ( سأسعى ) بدل ( وسعي ) .

(٦) المقصود به : أبو عبد الله محمد بن إدريس .



وآله - لإلوثب عليه ، وكان في كل يوم يجيء إلى أبيه مضروباً مشجوجاً  
فقال له : في ذلك أبو طالب ( إصبرن يا بني فالصبر احجى ) ، الأبيات .

## أبو طالب يحث حمزة على الاسلام :

وقال أبو طالب : يأمر أخاه حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنها -  
بالاسلام ، ويحضه على نصر نبي الهدى (ص) قال :

فصبراً أبايعلي على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابراً (١)  
وحط من أتى بالحق من عنده بصدق وحق لا تكن حمز كافرأ (٢)  
فقد سرنى إذ قلت : إنك مؤمن وكن لرسول الله في الله ناصرأ (٣)  
وناد قريشاً بالذي قد أتى به جهاراً وقل : ماكان احمد ساحرا (٤)  
لم يكفه - رضي الله عنه - أمره لأخيه بالصبر علي عداوة قريش  
والنصر للنبي (ص) حتى أمره بإظهار الدين والاجتهاد في حياته ، والدفاع  
عن بيضته ، ثم يشهد لأخيه حمزة أن محمداً (ص) أتى بالدين من عند

---

(١) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ من شرحه » ( م . ص )  
كما ذكرت الأبيات المصادر التالية : الدرجات الرفيعة : ٥٤ ومتشابه القرآن :  
٢١٦٥ واسد الغابة : ١٢٨٧ وإيمان أبي طالب للعفيد : ٨٠ والمناقب لابن شهر آشوب :  
١١٥٦ .

(٢) في إيمان أبي طالب ( نبي أتى بالدين من عنده ) وفي ابن أبي الحديد  
والدرجات الرفيعة : ( بصدق وعزم ) .

(٣) في إيمان أبي طالب : ( فقد سرفى إذ قلت : لبيك مؤمناً ) . وفي أغلب  
المصادر ( فكن لرسول الله في الدين ناصرأ ) .

(٤) في ابن أبي الحديد : ( وباد ) بدل ( وناد ) وفي ص : « بالذي قد  
أتته » وعليه أغلب المصادر .

ربه بصدق وحق ، ثم يحذره الكفر في قوله : ( لا تكن حمز كافراً )  
 ثم يقول له : ( قد سرتني إذ قلت إنك مؤمن ) أفتراه يسر لأخيه بالإيمان  
 ويختار لنفسه الكفر الموجب لغضب الجبار ، والخلود في النار ؟ . وهل  
 يتصور مثل هذا من ذي عقل ، ثم يأمره بنصر النبي ( ص ) ويدعو له  
 بالتوفيق لنصره في قوله ( وكن لرسول الله وفقت ناصرًا ) ثم يأمره بكشف  
 أمره ، وإذاعة سره في قوله ( وناد قريشاً بالذي قد أتى به (١) جهاراً )  
 أي لا تخف ذلك ( وقل ما كان احمد ساحرا ) كما زعمتم ، بل كان نبياً  
 صادقاً ، وإن رغنتم ، فهل يعلم الاسلام بشيء أبين من هذا ؟ لكن العناد  
 يصد عن سلوك نهج الرشاد .

### ألوان من ايمان أبي طالب :

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج  
 الاصفهاني قال : أخبرني أبو بشر ، قال : أخبرنا محمد بن هارون (٢) ، عن  
 أبي حفص (٣) ، عن عمه ، قال الشعبي : لما قدمت قريش لرسول الله

(١) في ص و ح : لا توجد كلمة « به » .

(٢) محمد بن هارون ، أبو عيسى الوراق : ظاهره كونه امامياً ، وعده ابن  
 داود في قسم المدوحين ، وذكره بعضهم بأنه من علماء الشيعة ، وممن ينتصر  
 لمذهب الامامية ، ومن المتكلمين الأجلاء ، وعده الشيخ من طبقة ممن لم يرو عنهم (ع)  
 له كتاب في الامامة وكتاب في السقيفة ، وكتاب اختلاف الشيعة . راجع : (رجال  
 النجاشي : ٢٨٨ ورجال الطوسي : ٤٩٣ ورجال ابن داود : ٣٣٨ ورجال المامقاني  
 : ٣١١٩٨) .

(٣) بهذه الكنية عدد من الرجال نصت على ذكرهم المصادر ، ولكن لم  
 يتمكن من البت على احدهم بأنه هو المقصود بهذه الكنية .

( ص ) ( ١ ) بالموسم ، وزعموا أنه ساحر ، قال أبو طالب في ذلك :  
 زعمت قريش أن أحمد ساحر كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم (٢)  
 ما زلت أعرفه بصدق حديثه وهو الأمين على الحرائب والحرم (٣)  
 ليت شعري إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه  
 إلى تكذيبه ، أخذ الله له بحقه من الذين يفترون ، وينسبون (٤) إليه  
 ما ليس يكون (٥) .

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج  
 الاصفهاني ، قال : أخبرنا أبو بشر ، قال : أخبرنا أبو محمد بن (٦) الحسن بن علي  
 ابن عبد الكريم الزعفراني قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سعيد  
 الثقفي (٧) ،

- 
- (١) في ص وح زيادة : « في القبائل بالموسم » .  
 (٢) « ذكر البيهقي أبو الفتح الكراحي في كنف الفوائد . و اراد بالراقصات  
 الى الحرم : الإبل . ورقص الجمل اذا ركض » . ( م . ص )  
 (٣) حرية الرجل : ماله الذي يعيش به ، وقيل ما يسلب من المال .  
 ج حرائب . ( اقرب الموارد ١١٨٦ ) .  
 (٤) في ص زيادة « الكفر اليه » .  
 (٥) في ص : لا توجد « ما ليس يكون » .  
 (٦) الظاهر ان كلمة ( ابن ) وردت زائدة هنا . اذ انه ورد في ( الفهرست  
 للشيخ الطوسي : ٢٩ ) ضمن ترجمة ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي اسمه  
 الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني . ولم اعثر على ترجمة له .  
 (٧) ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ، اصله كوفي ، انتقل الى اصفهان  
 واقام بها ، وطلب منه القميون ان ينتقل اليهم فامتنع عن ذلك . ونقل في سبب  
 انتقاله الى اصفهان ، انه الف كتابا اسماء ( المعرفة ) ضمنه المناقب المشهورة والمتال -

عن الحسن بن مبارك (١) ، عن أسيد بن القاسم (٢) ، عن محمد بن اسحاق (٣) قال : قال أبو طالب - رضي الله عنه - :

- فاستعظمه الكوفيون ، وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرج فقال لهم اي البلاد ابعده من الشيعة ، فقالوا . اصفهان فحلف انه لا يروى الكتاب الا بها وفعلا حقق ذلك .  
عده الشيخ في رجاله في طبقة من لم يرو عن الأئمة ، له مصنفات كثيرة ذكرها (النجاشي في رجاله ١٥-١٧ ، والشيخ في الفهرست ٢٧-٢٩) توفي عام ٢٨٣ هـ راجع (رجال العلامة : ٥ ورجال المامقاني ١٣١) .

(١) الحسن بن مبارك ، قال المرحوم المامقاني : في ( رجاله ١٣٠٤ ) لم يعمونه اصحاب الرجال ، وانما نقل في جامع الرواة رواية عن التهذيب عن الحسن ابن مبارك ، واخرى باسم الحسين بن المبارك ، ويرى المامقاني ان الصواب هو الحسين بن المبارك بقرينة اتحاد الخبر وعدم وجود الحسن بن المبارك في الرجال . وقد ورد للحسين بن المبارك ذكر في ( الفهرست للطوسي ٨١ ورجال النجاشي : ٤٤ ) ويقول المامقاني « والمستفاد من العبارتين من حيث عدم غمز في مذهبه كونه اماميا ، ولم تقف فيه على مدح يلحفه بالحسان » . راجع ( رجال المامقاني : ١٣٤١ ) .

(٢) اسيد بن القاسم : عده الشيخ في ( رجاله ١٠٧ و ١٥٢ ) تارة من اصحاب الباقر (ع) واخرى من اصحاب الصادق (ع) بعد وصفه بالكناني الكوفي وقال المرحوم المامقاني : وظاهر كونه اماميا الا ان حاله مجهول . راجع (رجال المامقاني : ١١٤٨) .

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، ابو بكر : من اقدم مؤرخي العرب وكان حافظا للحديث ، واحد الاعلام لاسيما في المغازي والسير ، حسن صدوق وثقة ، وقال ابن حبان : لم يكن احد بالمدينة يقارب ابن اسحاق في علمه ، او يوازيه في جمعه وهو من احسن الناس سياقا للأخبار ، وقال ابن حجر : امام صدوق رمي بالتشيع ، عده الشيخ في ( رجاله : ٢٨١ ) من اصحاب الصادق (ع) .

قل لمن كان من كنانة في العز وأهل الندى ، وأهل المعالي (١)  
 قد أتاكم من المليك رسول فاقبوه بصالح الاعمال  
 وانصروا احمداً فان من الله رداء عليه غير مدال (٢)  
 فاعتبر اقراره بالملك جلت عظمته ، واعترافه بأن احمد (ص) رسوله .  
 وقال رحمه الله : يمدح النبي (ص) ، ويشهد برسالته ، ويقر بنبوته  
 - صلى الله عليه ، وعلى عترته - :

أنت النبي محمد قرم أغر مسود (٣)  
 لمسودين اطائب كرموا وطاب المولد (٤)  
 نعم الارووة أصلها عمرو الخضم الاوحد (٥)

- وقال المامقاني في ( رجاله ٧٩ - ٣١٨٠ ) والظاهر كفاية مدحهم اياه بالصدق  
 وكونه من محور العلم درجة في الحسان ، الا ان الاشكال في ان كونه اماميا غير  
 محقق . توفي عام : ١٥١ وقيل : ١٥٠ ، او ١٥٢ ، او ١٥٣ ، ودفن بيفداد راجع  
 ( تهذيب الكمال ٣٧٨ ووفيات الاعيان ١١٤٨٣ ، وتذكرة الحفاظ ١/١٦٣ ) .  
 (١) في ص : « الفعال » .

(٢) روى الابيات ايضا ابو الفتوح في تفسيره ٤/٢١٢ والغدير ٧/٣٧١

(٣) القرم : السيد العظيم ، وقيل : الفحل . ( اقرب الموارد ) قرم ) وفي

ابن ابي الحديد : ٣/٣١٥ ( اعز ) بدل ( اغر ) .

« ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ ، وقال انها من شعره المشهور »

( م . ص . )

(٤) في ابن ابي الحديد ، والدرجات الرفيعة ٥٣ ( اكارم ) بدل ( اطائب )

وكذلك ( طابوا وطاب ) .

(٥) « عمرو هو : هاشم بن عبدمناف ، والخضم الكريم » ( م . ص . )

هشم الربيكة في الجفا	ن ، وعيش مكة أنكد (١)
فجرت بذلك سنة	فيها الخبيزة تثر
ولنا السقاية للحجيج	بها يماث العنجد (٢)
والمأزمان وما حوت	عرفاتها والمسجد (٣)
أنى تضام ولم أمت	وأنا الشجاع العربد (٤)
وبنو أيبك كأنهم	أسد العرين توقد (٥)
شم قفاة غيسو	ث ندى بحار تزيد (٦)
وبطاح مكة لا يرى	فيها نجيع أسود
ولقد عهدتك صادقاً	في القول ما تتفند (٧)
ما زلت تنطق بالصوا	ب وأنت طفل أمرد

(١) «الربيكة : الزبدة التي يخالطها اللبن ، وهو هنا كناية عن الحبز والمرق واللفان بكسر الجيم جمع جفنة بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة الكبيرة ، وانكد اي قليل .» (م . ص)

(٢) « يماث : اي يذاب . والعنجد : كجعفر وقتفد وجندب الزيب او ضرب منه ، او الاسود منه » (م . ص)

(٣) « المأزمان : مضيق بين جمع وعرفه ، وآخر بين مكة ومنى »

(م . ص)

(٤) في ص « أنى تضام » . « والعربد : حية عظيمة تواب الفارس والراجل ، وتقوم على الذنب ، وربما اقلعت راس الفارس » (م ص)

(٥) هذا البيت في مخطوطة (ص) يرد بعد البيت الذي يليه .

(٦) في ص وح : « وبحار نجد » بدل « ندى بحار » . ولم يرد هذا البيت

في ابن ابي الحديد .

(٧) في ابن ابي الحديد ، والدرجات الرفيعة : (في القول لاتزيد) .

ومن تدبر هذا القول ، ووعاه علم حقيقة إيمان قائله بشهادته للنبي  
(ص) بالصدق ، وقول الصواب وفي ذلك كفاية لأولى الالباب .  
وقال أبو طالب - رحمه الله - : يأمر النبي باظهار دعوته ، ودعاء  
الناس إلى الإقرار برسالته .

- لا يمنعك من حق تقوم به أيدتصول ، ولاضعاف أصوات (١)  
فإن كفك كفي إن فتكت بهم ودون نفسك نفسي في الملمات (٢)  
وقال :- رضى الله عنه - يمدح النبي ، ويذكره بما هو أهله .  
إذا قيل من خير هذا الورى قبيلاً وأكرمهم أسرة (٣)  
أناف بعبد مناف أب وفضله هاشم الغرة (٤)  
وحل من المجد في هاشم مكان النعائم والنثرة (٥)  
فخير بني هاشم أحمد رسول الإله على فترة (٦)

- (١) في شرح النهج ٣١٥/٣ (ولاسلق باصوات) .  
(٢) في ص و ح : « مننت » بدل « فتكت » وفي شرح النهج . (ملت) .  
(٣) « ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ من شرحه » .  
(٤) في شرح النهج ( لعبد ) بدل ( بعبد ) وفي إيمان ابي طالب للمفيد : ٨٠  
(٥) في ص و ح وإيمان ابي طالب : « وقد حل مجد بني هاشم » وفي إيمان ابي  
طالب ( محل ) بدل ( مكان ) .  
و « النعائم : منزل من منازل القمر ، صورته كالنعامة وهي ممانيه انجم .  
والنثرة : بفتح النون ، وسكون الناء المثلثة كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطح  
بياض كانه قطعة سحاب » .  
(٦) في ص : « وخير » وكذلك باقي المصادر وفي الدرجات الرفيعة . ٦٣ -

هذا القول منه - رضي الله عنه - مطابق لقول الله تعالى : ( قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ) ( ١ ) فإن لم يكن في قوله شهادة منه بالنبوة ، فليس في ظاهر الآية شهادة ، وفي هذا لمن أعتقده غاية الضلال ، وعظيم الوبال .

وأخبرني السيد النقيب أبو جعفر الحسيني يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني البصري ، بمدينة السلام في شهر رمضان سنة أربع وستمائة قال : أخبرني والدي أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد البصري النقيب قال : أخبرني تاج الشرف المعزوف بابن السخطة العلوي الحسيني البصري ، قال : أخبرني ( ٢ ) السيد العالم النسابة الثقة أبو الحسن علي بن محمد الصوفي العلوي العمري ( ره ) قال : أنشدني أبو عبد الله بن منعية الهاشمي ( ٣ ) معلماً - رحمه الله - بالبصرة لأبي طالب ( ع ) :

لقد أكرم الله النبي محمداً فأكرم خلق الله في الناس أحمد ( ٤ )

- ( ومحض ) بدل ( فخير ) وفي إيمان أبي طالب ( المليك ) بدل ( الإله ) .  
ونسب السيد علي خان في ( الدرجات الرفيعة : ٦٣ ) البيتين الأخيرين إلى طالب بن أبي طالب قال : « وروى أرباب السير لطالب شعر أ يدل على إسلامه » ثم أوردهما .  
( ١ ) المائدة : ١٩

( ٢ ) في ص و ح : « أخي » .

( ٣ ) في ص : « صفيه » الظاهر أن ( ابن منعية أو صفيه ) ورد غلطاً ، والصواب ( ابن معية ، وهو تاج الدين ، أبو عبد الله ، جعفر بن محمد بن معية الحسيني ، عالم جليل ، وشاعر فصيح لسان بني حسن بالعراق ، وكانت له وظائف على ديوان بغداد ، كما صرح به النسابة ابن عنبه ، وقد روى عنه جمع غفير . راجع ( عمدة الطالب : ١٦٥ وامل الأمل : ٣٧ وروضات الجنات : ٦١٤ ) .

( ٤ ) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ من شرحه ، وأورد البيت -



وشق له من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود، وهذا محمد  
 وأخبرني المشيخة - رضوان الله عليهم - أبو عبد الله محمد بن إدريس  
 وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل ، وأبو العز محمد بن علي الفويقي . باسانيدهم  
 إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ( رحمه الله )  
 يرفعه : أن أبا طالب - رضي الله عنه - لما أراد الخروج إلى بصرى الشام (١)  
 ترك رسول الله - صلى الله عليه وآله - إشفافاً عليه ، ولم يعمل على  
 استصحابه ، فلما ركب تعلق رسول الله - صلى الله عليه وآله - بزمام ناقته

- الثاني ابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ٤ ص ١١٥ ، وقال : انه من قصيدة  
 واورده ايضا ابن عساكر الشافعي في تاريخه الكبير ج ١ ص ٢٧٥ طبع الشام  
 سنة ١٣٢٩ هـ ( م ص )

وذكر شيخنا الاميني في ( الفدير : ٧/٣٣٥ ) بان البخاري اخرجه في  
 تاريخه الصغير ، وانا نعيم في دلائل النبوة ١/١٦ ، وابن كثير في تاريخه : ١/٢٦٦  
 وابن حجر في الاصابة : ٤/١١٥ ، والقسطلاني في المواهب اللدنية : ١/٥١٨  
 نقلا عن تاريخ البخاري ، والديار بكري في تاريخ الخميس : ١/٢٥٤ فقال : انشأ  
 ابو طالب في مدح النبي ابياتاً منها هذا البيت :

وشق له من اسمه ليحمله  
 . . . . .

وحسان بن ثابت ضمن شعره هذا البيت فقال :

الم تر ان الله ارسل عبده  
 بآياته والله اعلى وامجد

وشق له من اسمه ليحمله  
 . . . . .

والزرقاني في شرح المواهب : ٣/١٥٦ قال : توارد حسان معه او ضمنه

شعره ، وبه جزم في الخميس ، واسنى المطالب : ١٤ ، وديوان حسان ٧٨ .

(١) بصرى الشام : هي قصبته كورة حوران ، وقد وصل إليها

رسول الله (ص) للتجارة . ( مرصد الاطلاع | بصرى ) .

وبكى وناشده في اخراجه معه ، فرق ابو طالب ، واجابه إلى استصحابه .  
فلما خرج معه - صلى الله عليه وآله - ظلته الغامة ، ولقيه بحيرا الراهب (١)  
فأخبره بنبوته ، وذكر له البشارة في الكتب الاولى به ، وحمل له ولأصحابه  
الطعام إلى المنزل (٢) ، وحث أبا طالب على الرجوع به إلى أهله . وقال  
له : أني أخاف عليه من اليهود ، فانهم أعداؤه ، وقصته مشهورة وفي  
كتب العلماء مسطورة (٣) .

فقال أبو طالب - رضى الله عنه - في ذلك هذه الأيات .  
إن ابن آمنة النبي محمداً عندي بمنزلة من الأولاد (٤)  
لما تعلق بالزمام رحمه والعيس قد قلصن بالأزواد (٥)

(١) بحيرى بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة ، وسكون المثناة التحتية  
آخره راء مقصورا ، وقيل ممدودا : هو جرجيس ( بكسر الجيمين ) . ويقال :  
سرجس ، كما يقال جرجس . وكان حبرا من احبار يهود تيماء ، كما قيل إنه  
كان نصرانيا من عبد القيس ، وهو ما ذهب اليه ابن إسحاق هنا . وكان اليه علم  
النصرانية . راجع ( سيرة ابن هشام : ١٨٠ - ١١١٨١ وهامش ٢ من ١٨٠ ) .

(٢) في ص و ح « والنزول » .

(٣) سيرة ابن هشام ١٨٠ - ١٨١ وغيرها من مصادر السيرة .

(٤) « هذه القصيدة انهيت في الديوان الى اثني عشر بيتا باختلاف يسير في  
بعض الايات ، وانهاها ابن عساكر الشافعي في تاريخه الكبير ج ١ ص ٢٧١  
طبع الشام سنة ١٣٢٩ الى اثني عشر بيتا ايضا بعد ان ذكر قصة بحيرا الراهب »

( م . ص )

ورد البيت في الديوان : ٣٣ كما يلي :

إن الامين محمداً في قومه عندي يفوق منازل الأولاد

(٥) في الديوان ٣٣ (ضممته) بدل (رحمته) .

- فارفض من عيني دمع ذارف مثل الجمان مبدد الافراد (١)  
 راعيت منه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الاجداد (٢)  
 وأمرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت أنجاد (٣)  
 حتى إذا ما القوم بصرى عابنوا لاقوا على شرف من المرصاد (٤)  
 حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً عنه ورد معاشر الحساد (٥)

- قلصن بتشديد اللام اسرعن في مشيهن ، والازواد ، هو ما يتخذ من

الطعام للسفر» (م . ص)

(١) في ص و ح : « مفرد » بدل « مبدد » و « ارفض الدمع بتشديد الضاد

المعجمة . سال وترشش ، وذارف سائل ، والجمان اللؤلؤ » (م . ص)

(٢) في الديوان : ٣٣ ( فيه ) بدل ( منه )

(٣) في ح : « اعجاد » وفي الديوان : ( ودعوته للصبر بين عمومة ) . ثم ورد

في الديوان بعد هذا البيت . البيت التالي :

ساروا لأبعد طبة معلومة فلقد تباعد طبة المرتاد

وه المصالت والمصاليت الشجعان الذين يمضون في الحوائج ، وانجاد جمع نجد

( م . ص )

وهو السريع الاجابة الى مادعى اليه »

(٤) في ص و ح « شرك » بدل « شرف » . و « الشرف : بفتحين

( م . ص )

العلو ، والمرصاد المكان الذي يرصد منه »

(٥) الخبر : بفتح الحاء المهملة وكسرهما ، واسكان الباء ، العالم الصالح

( م . ص )

ورئيس من رؤساء الدين »

وجاء في الديوان ٣٣ - ٣٤ بعد هذا البيت الايات التالية :

قوم يهود قدراً واما قدراً وا ظل القهامة ناغرى الاكباد

ناروا لقتل مجد . فنهام .. عنه وجاهد احسن التجهد

وثنى بحيراء زيراً فاشنى في القوم بمد تجاول وتعاد -

فأما قواه : ( حفظت فيه وصية الأجداد ) فإن أبي معد بن فخار ابن أحمد العلوي الموسوي - رحمه الله - حدثني قال : أخبرني النقيب أبو يعلى محمد بن علي بن حمزة الاقساسي العلوي الحسيني (١) - رحمه الله - وهو يومئذ نقيب علينا بالحائر المقدس على ساكنه السلام بإسناده له إلى الواقدي قال : لما توفي عبد الله بن عبد المطلب ، أبو النبي - صلى الله عليه وآله - والنبي طفل يرضع .

وروى : أن عبد الله توفي والنبي - صلى الله عليه وآله - حمل . وهذه الرواية أثبت ، فلما وضعت أمه كفله جده عبد المطلب ثماني سنين ، ثم احتضر الموت فدعا ابنه أبا طالب ، وقال له : يا بني تسلم ابن

- ونهى دريساً فانتهى لما نهى  
 عن قول جبر ناطق بسداد  
 وفي رواية ، ورد البيت الاخير هكذا :  
 ونهى دريساً فانتهى عن قوله  
 جبر يوافق امره برشاد  
 وفي الديوان : ٣٤ قال دريس ايضا الاحبار .

(١) محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الزاهد بن محمد الاصغر الاقساسي ابن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن الامام علي بن الحسين عليهما السلام من الشعراء المعروفين ، ومن اسرة عريقة نقيب العلويين بالكوفة . وفي حوادث عام ٥٧٥ هـ قال ابن الاثير في (الكامل : ١٤٧ | ١١) : توفي في هذا العام - محمد ابن علي بن حمزة الاقساسي نقيب العلويين بالكوفة .

وعده شيخنا الاميني في (الغدِير ٥٣) من شعراء الغدير في القرن السادس ، وذكر له الايات التالية :

وحق علي خير من وطأ الثرى  
 خليفته حقاً ووارث علمه  
 وافخر من بعد النبي قد افتخر  
 به شرفت عدنان وافتخرت مضر  
 ومن قام في يوم «الغدِير» بعضه  
 نبي الهدى حقاً فسائل به عمر -

أخيك مني ، فأنت شيخ قومك ، وعاقلمهم ، ومن أجد فيه الحجى (١)  
دونهم ، وهذا الغلام (٢) تحدث به الكهان ، وقد روينا في الاخبار أنه  
سيظهر من تهامة نبي كريم ، وقد روي فيه علامات قد وجدتها فيه فإكرم  
مشواه ، واحفظه من اليهود ، فإنهم أعداؤه ، فلم يزل أبو طالب - لقول  
عبد المطلب - حافظاً (٣) ، ولوصيته راعياً .

ومن هنا قال : ( حفظت فيه وصية الأجداد ) .

وقال - رحمه الله - : في استصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -  
وقصة بحيرا الراهب من قصيدة :

ألم ترني من بعد هم هممته بفرقة خير الوالدين كرام (٤)

- ومن كسر الأصنام لم يخش عارها  
وصهر رسول الله في ابنته التي  
ألبه عبد حق من لا يرى له ..  
لأحزنتي يوم الوداع وسرني  
والاقساسي : نسبة الى اقساس مالك قرية كبيرة ، او كورة بالكوفة . راجع  
( مرصد الاطلاع : م / اقساس ) .

(١) في ح : « الحجى فيه »

(٢) في ح زيادة « قال » . وفي ص زيادة « قد » .

(٣) في ص لا توجد واو العطف .

(٤) « هذه القصيدة انهت في الديوان الى عشرين بيتاً باختلاف يـير في  
بعض الايات ، وذكر ابن عساكر الشافعي في ج ١ من تاريخه الكبير ص ٢٧١  
طبع الشام سنة ١٣٢٩ ثمانية عشر بيتاً منها بعد ان ذكر قصة بحيرا الراهب »  
( م . ص )

وجاء في الديوان : ٣٤ : ( بفرقة حرمن<sup>١</sup> ايين كرام ) وفي رواية الغدير -

- باحمد لما أن شددت مطيبي برحل وقد ودعته بسلام (١)  
بكي حزنا والعيس قد قلصت بنا وناوش بالكفين فضل زمام (٢)  
ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة تفيض على الخدين ذات سجام (٣)  
وقلت له : رح راشدا في عمومة مواسين في البأساء غير لثام (٤)  
فلما هبطنا أرض بصرى تشر فوا لنا فوق دور ينظرون جسام (٥)  
وجاء بحيرا عند ذلك حاسرا لنا بشراب طيب وطعام (٦)  
فقال : اجمعوا أصحابكم لطعامنا كثير عليه اليوم غير حرام (٧)

- ٧ | ٣٤٤ ( بفرقة حر الوالدين حرام ) .

(١) في الديوان : ( برخلي ) .

(٢) جاء في الديوان البيت على الوجه التالي :

فلما بكي والعيس قد قلصت بنا وقد ناش بالكفين ثم زمام

(٣) وفي الديوان : ( تجود من العينين ذات سجام ) .

(٤) جاء في الديوان مبدأ البيت ( فقلت ترحل ) وجاء بعد هذا البيت ما يلي :

وجاء مع العير التي راح ركبها شآمي الهوى والركب غير شآمي

(٥) وفي الديوان جاءت القافية ( عظام ) .

(٦) في الديوان : ٣٤ جاء البيت :

فجاء بحيراء الينا محاشداً بطيب شراب عنده وطعام

وفي رواية الغدير : ٧ | ٣٤٤ ( فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا )

(٧) في ص : « كبيراً » و « في الديوان رواية هذا البيت بغير هذا الوجه

فقد ورد فيه ما هذا نصه :

فقال اجمعوا اصحابكم عندما راى فقلنا : جمعنا القوم غير غلام

ثم اردفه . بيتين بعدها ، وهما :

يتيم فقال : ادعوه إن طعامنا له دونكم من سوقة وإمام -

فلما رآه مقبلاً نحو داره يوقيه حر الشمس ظل غمام  
 حنا رأسه شبه السجود وضمه إلى نحره والصدر أي ضمهم  
 وا قبل رهط يطلبون الذي رأى بحيرا من الأعلام وسط خيام (١)  
 فذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام  
 وقال من قصيدة في ذلك :

وما برحوا حتى رأوا من محمد أحاديث تجلو غم كل فؤاد (٢)  
 - وآلى يمينا برة إن زادنا كثير عليه اليوم غير حرام  
 وهذا هو الاسبك في نظم القصة ، والظاهر سقوط هذه الايات .  
 ( م . ص )

كما اردف البيتين بيت ثالث وهو :  
 فلولا الذي خبرتم عن محمد لكنتم لدينا اليوم غير كرام  
 اما البيتان الذي مر ذكرهما في الأصل ، واولهما : « فلما رآه مقبلا نحو  
 داره ... الخ » والبيت الذي يليه لا يوجد لها ذكر في الديوان . وقد ذكرها شيخنا  
 الاميني في ( الغدير : ٧/٣٤٥ ) ومصدره في ذلك تاريخ ابن عساكر : ٢٦٩ -  
 ٢٧٢ | والروض الانف : ١/١٢٠ .  
 (١) في الديوان ( وا قبل ركب يطلبون .. الخ ) و ( بحيرا راي العين ) ثم  
 ورد بعد هذا البيت ما يلي :

فتار اليهم خشية لعراهم وكانوا ذوي بغي لنا وعرام  
 دريس وهام ، وقد كان فيهم زدير ، وكل القوم غير نيام  
 فجاؤا وقد هموا بقتل محمد فردم عنه بحسن خصام  
 بتأويله التوراة حتى تيقنوا وقال لهم : رمت اشد مرام  
 اتبغون قتلا للنبي محمد خصصتم على شؤم بطول ائام  
 وان الذي نختاره منه مانع سيكفيه منكم كيد كل طغام  
 (٢) جاء في الغدير : ٧/٣٤٦ عن السيوطي انه ذكر الحديث من طريق -

ولما اشتد أذى أبي جهل بن هشام للنبي - صلى الله عليه وآله -  
وعناده له ، قال أبو طالب له : متهدداً ، وبالْحَرْبِ متوعداً ، ولرسول الله  
( ص ) ، ولدينه محققاً معتقداً : ( ١ )

صدق ابن آمنة النبي محمد فتميزوا غيظاً به وتقطعوا  
إن ابن آمنة النبي محمد سيقوم بالحق الجلي ويصدع  
فأربع أبا جهل على ظلع فما زالت جدودك تستخف وتظلع ( ٢ )  
سترى بعينك أن رأيت قتاله وعناده من امره ما تسمع ( ٣ )  
لله در أبي طالب كأنه أوحى إليه ما يكون من أمر عدو الله أبي  
جهل إذ جد في عناد النبي - صلى الله عليه وآله - وقتاله ، حتى أراه

- البيهقي في الخصائص الكبرى : ١٨٤ | فقال في ص ٢٨٥ وقال أبو طالب في  
ذلك آياتاً منها :

فما رجعوا حتى رأوا من محمد	أحاديث تجلو غم كل فواد
وحتى راوا أجبارة كل مدينة	سجوداً له من عصبه وفراد
زيراً وتاماً وقد كان شاهداً	دريساً وهموا كلهم بفساد
فقال لهم : قولاً بحيرا وايقنوا	له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال : للرهط الذين تهودوا	وجاهدتم في الله كل جهاد
فقال ولم يترك له النصيح : رده	فان له إرصاد كل مصاد
فاني أخاف الحاسدين وانه	لقي الكتب مكتوب بكل مداد

( ١ ) في ص و ح : لا توجد « معتقداً » .

( ٢ ) « اربع : بكسر الهمزة ، وسكون الراء المهملة وفتح الباء المعجمة  
وظلع : بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام . يقال : اربع على ظلعك اي انك ضعيف  
فانته عما لا تطيقه »

( م . ص )

( ٣ ) في ص و ح : « وعياده » بدل « وعناده »



الله بعينه يوم بدر ، وما وعده أبو طالب من تعفير خده ، واتعاس جلده  
 « ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون » (١)  
 وأخبرني شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج  
 الأصفهاني يرفعه قال : لما رأى أبو طالب من قومه ما يسره من جلدهم  
 معه ، وحد بهم عليه مدحهم ، وذكر قديمهم ، وذكر النبي - صلى الله  
 عليه وآله - ، فقال :

إذا اجتمعت يوماً قريش لشدة فعبد مناف سرها وصميمها (٢)  
 وإن حصلت اشراف عبد منافها ففي هاشم اشرافها وقديمها (٣)  
 وإن فخرت يوماً فإن محمداً هو المصطفى من سرها وكرمها (٤)  
 تداعت قريش عثها وسمينها علينا فلم تظفروا طاشت حلومها  
 وكنا قديماً لا نقر ظلامه إذا ما ثنوا صعر الحدود نقيمها (٥)

#### (١) حم السجدة : ١٦

(٢) في الديوان : ٢٤ ، وسيرة ابن هشام : ١١٢٦٩ واسنى المطالب : ٢١  
 ( لمفخر ) . بدل ( لشدة )

« وذكرها ابن دحلان في اسنى المطالب ص ٢١١ وقال : هذه الايات من  
 غرر مدائح ابي طالب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الدالة على تصديقه . اياه  
 واوردها ابن هشام في سيرته ج ١ ص ١٦٥ طبع ثاني ، واوردها الحلبي في سيرته  
 ج ١ ص ٣٠ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، ويروى لمفخر بدل لشدة وهو المثبت في الديوان  
 والسر بكسر السين المهملة الوسط ، والصميم خالص الشيء ومحضه ، ( م . ص )  
 (٣) في اسنى المطالب : ٢٦ فان حصلت انساب عبد منافها ) .

« وحصلت بالتشديد ميزت ، ويروى اشراف كل قبيلة كما في الديوان ،  
 ( م . ص )

(٤) في ص و ح : ورد الشطر الاول هكذا ( وفيهم نبي الله اعنى محمداً )

(٥) « ما هنا زائدة ، وصعر : جمع اصعر ، وهو الذي مال بوجهه عن النظر -

## أقرار أبي طالب بالتوحيد :

وأما أشعار أبي طالب - رضي الله عنه - المتضمنة لأقراره بالتوحيد لله المجيد تقدست أسماؤه ، وتعالى كبرياؤه ، فهي مسطورة في كتب العلماء وتعاليق الأدباء .

منها قوله - رضي الله عنه - :

ملك الناس ليس له شريك هو الجبار والمبدى المعيد (١)  
ومن فوق السماء له بحق ومن تحت السماء له عبيد  
فانظر كيف أقر لله تعالى في هذين البيتين بالتوحيد ، وخلع الانداد  
وأنة يعيد بعد الابتداء وينشيء خلقه نشأة اخرى فبمثل قوله هذا فارق  
المسلمون الجاهلية ، وباينوهم فيما كانوا عليه من خلاف التوحيد .

وقوله - رضي الله عنه - :

يا شاهد الله علي فاشهد آمنت بالواحد رب احمد (٢)

( م . ص )

- الى الناس تكبراً وتهاونا بهم »

وجاء في الديوان : ٢٥ بعد هذا البيت :

ونحمي حماها كل يوم كريمة ونضرب عن احجارها من يرومها  
بنا انتعش العود الذوي وإنما باكانفا تندى وتسمى ارومها  
هم السادة الا علون في كل حالة لهم حرمة لا يستطاع قرومها  
يدين لهم كل البرية طاعة ويكرمها ما الأرض عندي اديمها

(١) « ذكر البيتين الثمقة الجليل ابو الفتح السكر اجمي في كنز الفوائد ، وابن

شهر اشوب الماز ندراني في كتاب متشابه القرآن المخطوط في ضمن تفسير قوله

( م . ص )

تعالى ( ولينصرن الله من ينصره ) »

(٢) ذكرها ابن ابى الحديد : ٣١٥ | ٣ ( أنى على دين النبي احمد )

من ظل في الدين فاني مهتدى (١)

وقوله - رضي الله عنه - :

لا تيأسن إذا ما ضقت من فرج يأتي به الله في الروحات والدلج

فما تجرع كأس الصبر معتصم بالله إلا سقاه الله بالفرج (٢)

ألا ترى هذا الشعر ما أحسن معناه وأعذب الفاظه ، وأشد يقين

قائله بالله تعالى ، وأصدقه بالتوكل عليه سبحانه .

---

(١) ذكرها ابن أبي الحديد : ٣/٣١٥ وابن شهر آشوب المازندراني في

كتاب متشابه القرآن في ضمن تفسير قوله تعالى ( ولينصرن الله من ينصره ) وقال

في تفسيره مانعه أقسم بلام التوكيد لنصره ، ولم يكن له ناصر سوى أبي طالب

( م . ص )

عليه السلام والله تعالى إنما ينصر المؤمنين اهـ »

(٢) في ص « لقاء » بدل « سقاه » .

## الفصل الثامن

### لامية أبي طالب المشهورة :

واعلم أنك إذا اعتبرت جميع ما ورد عن أبي طالب - رضي الله عنه - من النظم والنثر والخطب والسجع ، رايته مبايناً لما (١) عليه الجاهلية الذين لم يهتدوا إلى الاسلام ، ولم يعرفوا الإيمان ، وفي بعض ما أوردناه في كتابنا هذا كفاية لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع وهو شهيد :  
وهذه أبيات نوردها من قصيدة أبي طالب اللامية المعروفة المشهورة المدونة المسطورة التي أولها :

ولما رأيت القوم لا وداً عندهم وقد قطعوا كل العرى والخبائل (٢)

(١) في صروح : زيادة « لما يصدر عليه »

(٢) « هذه قصيدة طويلة تبلغ مائة واحد عشر بيتاً ، تجدها مثبتة في ديوانه (ع) ، وذكر العلامة السيد حسين الكركي المجتهد المقتي سبط المحقق الكركي في كتابه دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة (المخطوط) خمسة أبيات منها وقال : اخرج حديثها في الجمع بين الصحيحين مسنداً من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر يتمثل بشعر أبي طالب وهي قصيدة مشهورة بين الرواة ايضاً ٥ .

وذكر ابن أبي الحديد في الشرح : ٣١٥ | ٣ سبعة عشر بيتاً منها ، واورد ابن -

وكان رضى الله عنه قالها يذكر حال قريش ، ومن قطع رحمه منهم  
ومن عاند النبي - صلى الله عليه وآله - وصرح بعداوته ، وجاهر بمحاربتة  
وهي طويلة تشتمل على علم غزير ، وفضل كبير .

- هشام في سيرته : ج ١/٢٤٩ اربعة وتسعين بيتاً منها ، واثبت صاحب المجموعة  
النهبانية : ج ١/٤٥١ طبع بيروت سنة ١٣٢ ثلثة عشر بيتاً منها ، وذكرها بطولها  
مشروحة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الادب ج ١ ص ٢٥١ طبع  
مصر سنة ١٢٩٩ ، واثبت ثلثة ابيات منها ابن الشجري في حماسه ص ١٦ واورد  
ثمانية ابيات منها العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ١١ ، ثم قال وفي القصيدة  
ايات كثيرة مثل هذه في المعنى والبلاغة ( الى ان قال ) قال ابن كثير هذه القصيدة  
بليغة جداً لا يستطيع ان يقولها الا من نسبت اليه وهي افحل من المعلقات السبع وابلغ  
في تأدية المعنى ، واورد عشرين بيتاً منها في السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية  
ج ١/٨٨ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، واتي على عشرة ابيات منها : الالوسي البغدادي في  
بلوغ الارب : ١/٣٢٦ طبع مصر سنة ١٣٤٢ ، ثم قال وكلها على هذا النوال .

اما نسبة القصيدة الى ابي طالب ( ع ) فقد صرح بها جميع المؤرخين ، ونقله  
الآثار ممن لا يستهان بهم من اخواتنا السنة حتى اصبح ذلك كالشمس في رابعة  
النهار لا يعتره اي شبهة وارتباب ، وان اختلفوا في كمية ابياتها ، والكيفية اختلفوا  
كثيراً . قال العلامة جلال الدين السيوطي في مزرع اللغة . ١/١٠٨ طبع مصر سنة  
١٣٢٥ ما هذا لفظه : قال محمد بن سلام : زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها  
( وايض يستسقى الغمام بوجهه ) وطولت بحيث لا يدري اين منتهاها ، وقد سألني  
الاصمعي عنها فقلت : صحيحة . فقال : اندري اين منتهاها ؟ قلت لا . «

( م . ص )

كما ذكر ابن كثير منها اثنين وتسعين بيتاً في البداية والنهاية . ٥٣ - ٣/٥٧  
وقال القسطلاني في ارشاد الساري ٢/٢٢٧ : قصيدة جليلة بليغة من بحر الطويل -

منها :

أعوذ برب البيت من كل طاعن علينا بسوء أو ملح يباطل (١)

- وعدة آياتها مائة وعشرة آيات قالها لما تأملها قریش علی النبي (ص) ونفروا عنه من يريد الإسلام . وذكر في المواهب اللدنية : ١١٤٨ آياتا ، فقال : هي أكثر من ثمانين بيتاً ، وقال العيني في عمدة القارى : ٣١٤٣٤ : قصيدة طنانة وهي مائة بيت وعشرة آيات .

ومطلع القصيدة ورد في الديوان : ٢ وخزانة الادب للبغدادي ٢١٢٥١ وعمدة القارى للعيني : ٣١٤٣٤ البيت التالى :

خليلي ما اذني لأول هازل بصفواء في حق ولا عندباطل  
وبعده ورد البيت الآتي :

خليلي ان الراى ليس بشركة ولا نهنه عند الأمور التلاتل  
ثم البيت الوارد في الاصل ، والذي هو بمثابة مطلع عند المؤلف ، كذلك عند ابن هشام في سيرته : ١١٢٧٢ ، والاختلاف في شكلية البيت بين هشام والديوان جدا بسيط ، وكذلك باقي المصادر ، ثم وردت بعده الآيات التالية ، واعتمدنا في الزيادة على نسخة الديوان .

وقد صارحونا بالعداوة والأذى  
وقد حالفوا قوماً علينا أظنة  
صبرت لهم نفسي بسمرأ . سمحة  
واحضرت عند البيت رهطي وإخوتي  
قياماً معاً مستقبليين رتاجه  
وحيث ينبخ الأشعرون ركابهم  
موسمة الاعضاد او قصراتها  
ترى الودع فيها والرخام وزينة  
وقد طأوعوا امر العدو المزابل  
بعضون غيظاً خلفنا بالانامل  
واييض ماض من تراث المقاول  
وامسكت من اثوابه بالوصلائل  
لدى حيث يقضي نسكه كل نافل  
بمفضى السيول من اساف ونائل  
محبة بين السديس ووزل  
باعناقها معقودة كالعناكل

(١) في الديوان : ٣ وابن هشام : ١١٢٧٣ : ( برب الناس ) بدل ( برب ) -

ومن فاجر يفتابنا بمعية ومن ملحق بالدين ما لم نحاول (١)  
فانظر كيف قال : الدين يعني دين النبي محمد - صلى الله عليه وآله -  
وجعل من يعانده ، ويغتابه فاجراً .

- البيت ( وعلينا بشر ) بدل ( علينا بسوء ) .

(١) في ص و ح : « في الدين » و « ما لم نحاول » . وفي الديوان واغلب  
المصادر ورد الشطر الاول ( ومن كاشح يسعى لنا بمعية ) اما الشطر الثاني فقد  
ورد فيه ( و من مفتر في الدين ) . ووردت بعده الايات التالية واعتمدنا في الرواية  
على نسخة الديوان :

وثور ومن أرسى ثبيراً مكانه  
وبالبيت ركن البيت من بطن مكة  
وبالحجر المسود إذ مسحونه  
وموطى إبراهيم في الصخرة وطأة  
وعير وراق في حراء ونازل  
وبالله إن الله ليس بغافل  
إذا اكتفوه بالضحى والاصائل  
على قدميه حافياً غير ناعل  
في رواية ابن هشام : ١١٢٧٣ ( وموطىء ابراهيم في الصخر رطبة )  
وهذا اصح .

واشواط بين المروتين الى الصفا  
ومن حج بيت الله من كل راكب  
وبالمعشر الاقصى اذا عمدوا له  
وتوقفهم فوق الجبال عشية  
وليلة جمع المنازل من منى  
وجمع اذا ما المقربات اجزته  
وبالجمره الكبرى اذا صمدوا لها  
وكندة إذ ترمي الجمار عشية  
حليفان شدا عقد ما احتلفا له  
وحطهم سمر الرماح مع الظبي  
وما فيها من صورة وتماثل  
ومن كل ذى نذر ومن كل راجل  
الا لا الى مفضى الشراج القوابل  
يقيمون بالايدي صدور الرواحل  
وما فوقها من حرمة ومنازل  
سراطا كما يفرعن من وقع وابل  
يأمون قذفاً راسها بالجنادل  
تجز بها حجاج بكر بن وائل  
وردنا عليه طافات الذلائل  
وانقادهم ما ينتقي كل نابل -

ومنها :

- فهل بعد هذا من معاذ لعائذ وهل من حلیم يتقي الله عادل (١)  
كذبتم وبيت الله نترك مكة ونظعن هذا امرکم في بلابل (٢)  
كذبتم وبيت الله نزي محمدأ ولما نظاعن دونه ونناصل (٣)  
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابناثنا والحلائل

### عيادة بن الحرث يستشهد بقول عمه :

أخبرني : شيخني الفقيه أبو عبد الله محمد بن أدریس - رحمه الله -  
بإسناده إلى الشيخ المفيد (٤) محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله - يرفعه  
إلى أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وآله - ، وذكر حديثاً طويلاً  
قال فيه :

لما أصبح الناس غداة بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة بن

- ومشيهم حول البسال وسرحه وسلميه وخذ النعام الجوافل  
(١) في الديوان : ٤ الشطر الاول ( فهل فوق هذا من .. الخ ) والشطر  
الثاني ( وهل من معيد ) . وورد بعد البيت التالي :

يطاع ثبا الأعداء ودوا لو اتنا تسد بنا ابواب ترك وكابل  
(٢) في ح : « يترك مكة » وفي الديوان : ٥ ( ونظعن الا امرکم في بلابل )  
« البلابل : المهوم والوساوس . ويروى في ثلاث بالثائبين المعجمتين جمع  
تلة ، وهو الاضطراب والحركة » ( م . ص )

(٣) « نزي : بالبناء للمفعول اي تغلب وتقهرو ، ومجدأ منصوب بتزع  
الحافض اي تغلب وتقهرو على مجد ، وتناصل بالصاد المهملة اي تقاتل بالمناصل وهي  
السيوف ، ويروى تناصل بالمعجمة من النضال بالسهام والنبيل » ( م . ص )  
(٤) في ص و ح : زيادة « ابي عبد الله »



عبد شمس بن عبد مناف (١) ، وأخوه شيبه بن ربيعة ، وأبنة الوليد بن عتبة (٢) فنادى عتبة النبي - صلى الله عليه وآله - فقال : يا محمد أخرج الينا أكفأنا من قريش ، فبرز إليهم ثلاثة من شبان الأنصار ، فقال لهم عتبة : من أنتم ؟ . فانتسبوا فقال : لا حاجة بنا إليكم ، إنما طلبنا بني عمنا . فرد رسول الله - صلى الله عليه وآله - الفتية الانصارين ، وأمر علياً - عليه السلام - ، وحمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحرث بن عبد (٣) المطلب ابن عبد مناف (٤) بالخروج إليهم ، فخرجوا إليهم ، وانتسبوا إليهم فقالوا : أكفأ كرام ، ثم برز أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى (٥) الوليد

(١) ابو الوليد، عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، من شخصيات قريش ، واحد كبارها كان موصوفاً بالعداء لرسول الله (ص) نشأ يتيماً في حجر حرب بن امية ، عندما ادرك الاسلام طمى ، فشهد بدرأ مع المشركين ، وكان ضخم الجثة ، عظيم الهامة طلب خوذة يلبسها يوم ( بدر ) فلم يجد ما يسهل هامة ، قاتل قتالاً شديداً ، حتى قتله علي بن ابي طالب (ع) في ذلك اليوم . راجع ( الروض الانف : ١١٢١ ) ونسب قريش : ١٥٢ - ١٥٣ والاعلام : ٣٥٩ - ٣٦٠ | ٤ ) .

(٢) في ح : « عتبة » .

(٣) في ص و ح . لا توجد كلمة « عبد » .

(٤) عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي . اسلم قديماً وكان راس بني عبد مناف حينئذ مع ان العباس واخوته كانوا في التعدد اقرب وكان مع النبي (ص) بمكة ، ثم هاجر ، وشهد بدرأ ، وبارز فيها مع حمزة وعلى عتبة ابن ربيعة ، وذكر ابن اسحق ان النبي (ص) عقد لعبيدة راية ، وارسله في سرية قبل وقعة بدر فكانت اول راية عقدت في الاسلام ، مات عام ٢ للهجرة . ( الاصابة : ت ٥٣ | ٧٧ ) .

(٥) في ص : « و » بدل « الى »

ابن عتبة ، وكانا أحدث القوم - فقتل علي ( ع ) الوليد ، وبرز حمزة إلى عتبة ، فقتل حمزة عتبة ، وبرز عبيدة بن الحرث إلى شيبة بن ربيعة فاختلفا ضربتين ، فاصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعها وأشبل عليه أمير المؤمنين علي - عليه السلام - وحمزة فاستنقذاه ، وقتلا شيبة ، ثم احتملا عبيدة من المعركة إلى موضع رحل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحابه ( ١ ) فقال عبيدة : يومئذ ( ٢ ) - رحم الله أبا طالب لو كان حياً لرأى أنه قد صدق في قوله :

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
فلما وصل عبيدة مع النبي ( ص ) إلى الصفراء ( ٣ ) مات ، فدفن هناك - رضي الله عنه - :

وحتى ترى ذا الردع يركب ردعه من الطعن فعل الانكب المتحامل ( ٤ )

( ١ ) راجع النصبة بكاملها في الاصابة : ٢ | ٤٤٢ وسيرة ابن هشام : ١ | ٦٢٥

( ٢ ) في ص و ح : « يومئذ عبيدة » .

( ٣ ) الصفراء : بالتانيث . وادى الصفراء من ناحية المدينة ، وهو وادى كثير

النخل والزرع في طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة ، وماؤها عيون . ( مرصد الاطلاع : م | صفراء )

( ٤ ) « الردع : بفتح الراء وسكون الدال المهملتين ، اللطخ ، والاثر من

الدم او الزعفران . يقال : للقتيل ( ركب ردعه ) اذا خر لوجهه على دمه . ويروى

ذا الضغن ، وهو بكسر الضاد ، وسكون الغين المعجمتين الحقد ، والانكب المائل

الى جهة والمعنى كفعل الانكب ، والمتحامل : بالحاء المهملة بصيغة اسم الفاعل .

الجائر والظالم . ( م . ص )

وفي رواية الديوان : ( ص ٥ ) ( وحتى يرى ذو البغي يركب ردعه ) إما في سيرة

ابن هشام : ١ | ١٦٨ ( وحتى ترى ذا الغي ... الخ )

- وينهض قوم في الحديد إليكم نهوض الروايامن طريق حلالحل (١)  
 وأنا وبيت الله إن جد ما ترى لتلتبسن اسيفنا بالامائل (٢)  
 بكل فتى مثل الشهاب سمدع اخي ثقة عند الحقيقة باسل (٣)  
 شهوراً واعواماً وحولاً مجرماً علينا وتأتي حجة بعد قابل (٤)  
 وما ترك قوم لا أباً لك سيداً يحوط الذمار غير نكس مواكل (٥)

(١) «الرواياء جمع رواية وهو البعير أو البغل أو الحمار الذي يحمل عليه الماء والحلالحل بضم الحاء الأولى المهملة ، وكسر الثانية اسم موضع. ويروى (تحت ذات الصلاصل) بدل من طريق حلالحل ، وهو الانسب المثبت في الديوان . والصلاصل جمع صلصلة بضم الصادين . بقية الماء في الاداوة . والمعنى : ان القوم منقلوب بالحديد كالجمال التي تحمل المياه مثقلة فكانه شبه قعقة الحديد بصلصلة الماء في الاداوى»

(٢) «الامائل : افاضل القوم ، ويروى بالانامل ، والاول اجود ، وهو المثبت في الديوان .»

وفي ص : « بالانامل » وفي الديوان ٥ ، وسيرة ابن هشام ١١٦٨ وخزانة الادب : ٢١٥٦ في الشطر الاول ( وانا لعمر الله ان جد ما ارى ) .  
 (٣) في الديوان : ( بكف فتى مثل .. ) وفي سيرة ابن هشام وخزانة الادب ( بكفي فتى ) اما الشطر الثاني ففي المصادر المتقدمة ( حامي الحقيقة ) بدل ( عند الحقيقة ) .

(٤) « ويروى شهورا واياما وهو الصحيح المثبت في الديوان ، ومجرماً بضم الميم وفتح الجيم ، وتشديد الراء المهملة المفتوحة اي تاماً ، ويروى محرماً بالحاء المهملة وهو غلط .»

(٥) وفي ص : « محرماً » « ما هنا استفهامية تعجبية ، ولا ابالك يستعمل كناية عن المدح ، وعن الدم ، وكلاهما يحتملان هنا ويحوظ اي يحفظ ويتمهد والذمار : بكسر الذال المعجمة . ما يلزمك حفظه وحمايته ، والنكس بضم النون -

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل (١)  
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (٢)

### فاطمة تستشهد ببيت أبي طالب :

وأخبرني المشيخة أبو عبد الله محمد بن ادريس ، وأبو الفضل  
شاذان بن جبرئيل ، وأبو العز محمد بن الفويقي - رضي الله عنهم - باسانيدهم  
إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله -  
برفعه قال :

لما احتضر النبي - صلى الله عليه وآله - وقرب خروج نفسه ، قال  
لعلي - عليه السلام - (٣) - وكان لا يفارقه - ضع رأسي يا علي في حجرك  
فقد جاء أمر الله عز وجل ، فإذا فاضت نفسي ، فتناولها بيدك ، وامسح  
بها وجهك ، ثم وجهني إلى القبلة ، وتولّ أوري ، ووصلّ علي أول الناس  
ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي ، واستعن بالله عز وجل فاحذ علي (ع)

- وسكون الكاف عود المرض بعد النقه . وان لا يستقل الرجل بيد سقطته ، حتى  
يسقط ثانية اشد من الاولى ، وهو كناية عن العجز والضعف و في الديوان غير ذرب  
وهو بفتح الذال المعجمة ، وكسر الراء المهملة لكنه سكنها هنا . الفاحش البذ .  
اللسان . ومواكل بضم الميم ، وكسر الكاف ( يقال رجل مواكل ) اي لا تجده  
خفيفاً عند الحاجة ويكون عاجزاً إذا انتدب للامور المهمة . ( م . ص )

(١) في سيرة ابن هشام ١/١٦٩ ( شمال اليتامى )

(٢) في ص وسيرة ابن هشام والديوان ( يلوذ ) بدل ( تلوذ ) وفي ابن

هشام وخزانة الادب ( رحمة ) بدل ( نعمة ) .

(٣) في ح : زيادة « علي بن ابي طالب » .

رأسه ، فوضعه في حجره فأغمي (١) عليه . واكبت فاطمة - عليها السلام -  
تنظر في وجهه ، وتندبه وتبكي ، وتقول :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل (٢)  
ففتح رسول الله - صلى الله عليه وآله - عينه ، وقال بصوت  
ضئيل : يا بنية هذا قول عمك أبي طالب ، لا تقولي ولكن قولي : ( وما  
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفئن مات او قتل انقلبتم على  
اعقابكم ) (٣) ، فبكت طويلاً فاوماً إليها بالدنو منه فأسر إليها شيئاً  
تهلل له وجهها ، ثم قضى صلوات الله وسلامه عليه وآله .

### أعرابي يستنجد بأبيات أبي طالب :

وقرأت على شيخنا عميد الرؤساء ابي منصور هبة الله بن حامد بن  
احمد بن ايوب الكاتب اللغوي قال : قرأت على الشيخ أبي الحسن علي بن  
عبد الرحيم السالمي اللغوي البغدادي ، قال : أخبرني الشيخ ابو منصور موهوب  
ابن احمد بن الحصين الجواليقي اللغوي البغدادي (٤) ، قال : أخبرني الشيخ

(١) في ص وح : « واغمي » .

(٢) « ذكر هذا البيت ابن عساكر الدمشقي الشافعي في تاريخه الكبير  
ج ١ ص ٣٣٣ طبع الشام سنة ١٣٢٩ » وذكره ايضا الحلبي الشافعي في سيرته  
ج ١ ص ١٢٥ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، بعد ان ذكر قصة الاستسقاء انه من قصيدة  
يمدح بها النبي (ص) اكثر من ثمانين بيتا ، والتمثال : بكسر التاء المثناة . الملجأ  
والغيات ، وعصمة للأرامل . اي مانع لهم من الضياع والحاجة،والارامل المساكين  
من النساء والرجال » . ( م . ص )

(٣) سورة آل عمران ٢ الآية . ١٤٤ .

(٤) موهوب بن احمد بن محمد بن الحسن الجواليقي ، ابو منصور بن

ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي (١) ، قال : اخبرني الشيخ  
أبو الغنائم عبد الله بن ريبين الرقي (٢) ، قال : حدثني الرئيس علي بن احمد

— ابي طاهر : من ساكني بغداد ، ايام في اللغة والنحو والأدب ، وهو من مفاخر  
بغداد ، متدين ثقة ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط  
صنف التصانيف وانتشرت عنه مثل : شرح ادب الكاتب ، والمعرب ، وتنمة درة  
الغواص ، وكان اماما للمقتفى يصلى به ولدي بغداد سنة ٤٦٦ هـ وتوفي ٥٣٩ ودفن  
بباب حرب .

والجواليقي : نسبة الى عمل الجوالق وبيعها ، وهو : وعاء معروف . او عدل  
كبير من صوف او شعر ، معرب ، راجع ( اقرب الموارد ١٠٨ | ٣ ) و ( بنية  
الوعاة : ٤٠١ ووفيات الاعيان : ٢ | ١٤٢ ونزهة الالباء ٤٧٣ ولزيادة الاطلاع  
على مصادر ترجمته انظر انباء الرواة : ٣ | ٣٣٥ هامش (١) والاعلام ٨ | ٢٩٢ .

(١) يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، الخطيب ابو زكريا ، من أئمة  
الادب واللغة ، اصله من تبريز ، ولد عام ٤٢١ هـ ونشأ ببغداد ، ورحل الى بلاد الشام  
ودخل مصر ، وعاد الى بغداد ، فقام على خزانة الكتب في المدرسة النظامية  
الى ان توفي عام ٥٠٢ هـ ، له مصنفات عديدة منها تهذيب اصلاح المنطق لابن  
السكيت ، وشرح سقط الزند للمعري وغيرهما ، راجع ( نزهة الالباء : ٣٤٣  
ووفيات الاعيان : ٢ | ٢٣٣ ودمية القصر ٦٨ ورسالة الجنان : ٣ | ١٧٣ والاعلام :  
٩ | ١٩٧ ) .

(٢) في ص : « ابو القسم » وفي ح : « زيبين » وفي ص « رنين »  
عبد الله بن ريبين الرقي : اورده ابن داود في رجاله : ٤٦٧ في القسم الثاني  
وقال عنه : انه حامي ، وقال المامقاني وحكي مثله عن بعض نسخ الخلاصة ايضا  
ولم تقف على ذلك ، وعن بعض نسخ رجال ابن داود ابدال الرقي بالبرقي وهو  
غلط . راجع ( رجال المامقاني : ٢ | ١٨١ )

البيتي (١) ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (٢) ، قال :  
حدثنا القاضي أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق (٣) ، قال : حدثنا اسماعيل بن  
أويس (٤) ، عن هشام بن عروة بن الزبير (٥) ،

(١) لم أعر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدي ، وقد ذكر السمعاني في  
(الانساب : ٦٦) عدداً ممن عرفوا بالبيتي ولم يكن مترجمنا منهم .

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي ابراهيم البغدادي البزار المحدث ، أبو بكر الشافعي  
قال الخطيب : ثقة ثبت ، حسن التصنيف ، توفي عام ٣٥٤ هـ وله خمس وتسعون  
سنة . راجع (العبر : ٢/٣٠١) .

(٣) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي ، أبو اسحاق  
البصري ، الفقيه المالكي .

ولي قضاء القضاة ببغداد الى ان توفي ، ولد في البصرة عام ٢٠٠ هـ ، بالإضافة  
الى الناحية الفقهية التي كان يتمتع بها ، كان أيضاً إماماً بالعربية من نظراء المبرد ، له  
مؤلفات عديدة في القراءات والحديث والفقه واحكام القرآن والاصول ، منها :  
احكام القرآن ، والمبسوط في الفقه ، شواهد الموطأ وغيرها . راجع (العبر :  
٢/٦٧ وتاريخ بغداد : ٦/٢٨٤ ، والاعلام : ١/٣٠٥) .

(٤) اسماعيل بن اويس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي (وضبطه الذهبي في  
مؤلفاته : ابن ابي اويس) المدني الحافظ ، محدث مكة فيه لين ، وقال احمد :  
لابأس به ، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب ، وروى عنه البخاري وذكر  
الذهبي : بانه سمع من خاله مالك وطبقته ، توفي سنة ٢٢٦ هـ راجع (ميزان  
الاعتدال : ٢٢٢ - ٢٢٣ / ١ والعبر : ١/٣٩٦ وتقريب التهذيب : ١/٧١) .

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، ابو المنذر ، تابعي من علماء  
المدينة ، ومن اكابر اهل الحديث ، ولد بالمدينة عام : ٦١ ورحل الى بغداد وافداً  
علي المنصور العباسي ، وزار الكوفة ، فسمع منه اهلها ، قال ابن حجر : إنه ثقة .

عن عايشة ، قالت : (١) .

جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال : أتيناك  
يا رسول الله ، وليس لنا صبي يصطبج ، ولا بعير ينط (٢) ، ثم انشد :  
أتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت أم الرضيع عن الطفل (٣)  
وألقى بكفيه الصبي استكانة من الجوع حتى ما يمر ولا يحلى (٤)

- فقيه ، ربما دلس ، توفي ببغداد عام ١٥٦ او ٥٥٥ ، وله سبع وثمانون سنة . راجع  
(وفيات الأعيان : ٢/١٩٤) وميزان الاعتدال ٣/٢٥٥ وتاريخ بغداد : ١٤/٣٧  
وتقريب التهذيب : ٢/٣١٩ ومرآة الجنان : ١/٣٠٢ ونسب قریش : ٢٤٨  
والاعلام : ٩/٨٥) .

(١) « ذكر هذه القصة ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٦ من شرحه  
وأوردها العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ١٠ ، وقال أخرجها البيهقي عن  
انس بن مالك ، وذكرها أيضا في سيرته النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٨٧  
طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وذكر البيهقي لابن طالع (ع) ، وقال : هما من  
آيات من قصيدة طويلة نحو ثمانين بيتا لابن طالع على الصواب خلافا لمن قال انها  
لعبد المطالب ه ، وذكرها أيضا العلامة الماوردي الشافعي في كتابه اعلام النبوة  
ص ٧٧ طبع مصر سنة ١٣٠٩ » .

(٢) « يصطبج : أي يتناول الصبوح ، وهو كل ما أكل وشرب ، ويشط :  
أي يصوت ، وهو كناية عن المجاعة التي أصابهم » . (ص ٠ م)

(٣) « العذراء : البكر ، واللبان بفتح اللام الصدر ، أو ما بين الثديين يريد  
أن من شدة المجاعة التي أصابهم صارت العذراء تدمى صدرها من الضرب عليه  
جزعا » . (ص ٠ م)

وفي ص و ح : « أم الصبي » بدل « أم الرضيع » .

(٤) في ص و ح وابن أبي الحديد ٣/٣١٦ « الفتي لاستكانة » وفي ص :



ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامى والظهل الفتل (١)  
 وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين يفر الناس إلا إلى الرسل (٢)  
 فقام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يجر رداءه ، حتى رقى المنبر  
 فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال اللهم اسقناغيثا مغيثا مريبا مريعا سحاسجلا  
 غدقاً طبقاً دائماً درراً تنبت به الزرع ، وتملاً به الضرع ، وتحيي به  
 الأرض بعد موتها ، وإجعله سقياً عاجلاً غير راث (٣) فو الله ما رد  
 رسول الله - صلى الله عليه وآله - يده إلى نحره ، حتى ألقى السماء

- « هونا مايمر » وفي ح « هونا لايمر » بدل « حتى مايمر » وفي الغدير : ٧/٣٧٤  
 (ضعفا مايمر) .

(١) « الظهل » : جمع الظهلة بضم الطاء المهملة ، وسكون الهاء ، وهو اليسير  
 من الكلاء . والفتل : بفتح الفاء ، وسكون التاء جمع فتلة ، وهو وواء حب السلم  
 والسمر خاصة ، والسلم بفتح الحين شجر كبير له شوكة يدبغ به ، والسمر بفتح السين  
 المهملة ، وضم الميم شجر كبير له شوكة ايضاً ، وليس في ذلك الشجر اجود خشبا  
 منه . ويروى : والعلهز الفسل ، العلهز ، بكسر العين وسكون اللام ، وكسر الهاء  
 ثم الزاي طعام من الدم والوبر كان يتخذ في المجاعة . والفسل بفتح الفاء  
 وسكون السين المهملة ، ثم اللام الردي ، كنى بذلك عن الفقر والفاقة ، وعدم  
 وجود ما يقتاتون به لشدة القحط الذي اصابهم بسبب منع السماء قطرها .

( م . م )

في ص : « العلهز الفسل » وكذلك في ابن ابي الحديد : ٣/٣١٦ واغلب

المصادر .

(٢) في ص وح وابن ابي الحديد « فرار الناس » .

(٣) غير ائت اي غير بطئي ( م . م )

بأرواقها ، وجاء أهل البطانة (١) يصيحون (٢) يا رسول الله الغرق الغرق  
 فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - اللهم حوالينا ولا علينا ، فأنجاب  
 السحاب عن المدينة حتى أحسق بها كالاكليل ، فضحك رسول الله  
 - صلى الله عليه وآله - حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لله درّ أبي طالب  
 لو كان حياً قرت (٣) عيناه ، من ينشدنا قوله ، فقام علي - عليه السلام -  
 فقال : يا رسول الله لعلك أردت قوله :

وأبيض يستقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل  
 تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (٤)  
 فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : أجل ، ثم قام رجل من  
 كنانة فأنشده :

لك الحمد ، والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر  
 دعيا الله خالقه دعوة اليه وأشخص منه البصر  
 فما كان الا كما ساعة وأسرع حتى رأينا الدرر (٥)

(١) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٦ ( وجاء الناس ) وفي بعض المصادر ( فاجاء  
 اهل البطالة ) .

(٢) في ص و ح وباقي المصادر : « يضجون » .

(٣) في ابن الحديد ( لقرت )

(٤) في ص و ح زيادة البيتين التاليين :

كذبتهم وبيت الله نبري محمداً ولما تقاتل دونه وتناضل  
 ونسله حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلايل

(٥) « كما ساعة : ما هنا زائدة اي مامضى زمان ساعة ، بل اسرع منه »  
 ( م . ص )

وفي ابن أبي الحديد : ( واقصر ) بدل ( واسرع ) وفي الغدير : ٧/٣٧٤

ورد الشطر الاول ( فلم يك الا كالقفا الردا ) .

دفاق العزالي ، وجم البعاق أعاث به الله عليا مضر (١)  
 فكان كما قاله : عمه أبو طالب ذو رواء غرر (٢)  
 به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان لذلك الأثر  
 فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير  
 فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن يك شاعر أحسن  
 فقد أحسنت (٣) .

### استسقاء أبي طالب بالنبي :

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن ادريس - رحمه الله - بإسناد متصل إلى الحسن بن جمهور العمي البصري قال : تحدثني أبي عن احمد بن

(١) « العزالي : بفتح العين المهملة وكسر اللام ، وفتحها جمع العزلاء كحمراء وهو في الأصل فم المزادة والمراد به هنا افواء السحاب . اراد شدة وقوع المطر تشبيهاً بنزوله من افواء المزادة » . والجم : بفتح الجيم وتشديد الميم الكثير من كل شيء والبعاق : بضم الباء الموحدة سحاب يسقط مطره بشدة .

( م . ص )

(٢) « اشار الى قول ابي طالب (ع) في النبي (ص) « وايض يستسقى الغمام

( م . ص )

بوجه الخ »

(٣) ذكر شيخنا الاميني في الغدير : ٣٧٦/٧ مصادر اخرى لهذه الرواية

والايات ، منها : « اعلام النبوة للماوردي : ص ٧٧ وشرح ابن ابي الحديد :

٣١٦/٣ وشرح شواهد المعنى للسيوطي ص ١٣٦ وسيرة زيني رحلان : ١٨٧/١

واسنى المطالب ص ١٥ وطلبة الطالب : ٤٣ .

وقال البرزنجي : في ( اسنى الطالب : ١٥ ) فقول النبي - صلى الله عليه -

وسلم - لله در ابي طالب يشهد له بانه لو راى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو

قتيبة الهلالي (١) ، عن صالح بن كيسان (٢) ، عن عبد الله بن رومان (٣)  
عن يزيد بن الصعق (٤) ، عن عمرو بن خارجة (٥) ، عن عرفطة الجندعي (٦)

يستسقى على المنبر لسره ذلك ولقرت عيناه فهذا من النبي - صلى الله عليه وسلم -  
شهادة لابي طالب بعد موته انه كان يفرح بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقر  
عينه بها ، وما ذلك الا لسر وقر في قلبه من تصديقه بنبوته وعلمه بكالاته .

(١) لم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدي .

(٢) صالح بن كيسان المدني : من فقهاء المدينة الجامعين بين الحديث والفقه  
وثقه ابن معين وقال الذهبي : « احد الثقات والعلماء ، رمى بالقدر ، ولم يصح عنه  
ذلك » ووصف بانه مؤدب ابناء عمر بن عبد العزيز . ونقل : انه عاش اكثر من  
مائة سنة توفي عام : ١٤٠ هـ راجع ( ميزان الاعتدال : ٢/٢٩٩ ) وتهذيب التهذيب  
٤/٣٩٩ والاعلام : ٣/٢٨٠ .

(٣) عبد الله بن ابي رومان المعافري . هكذا ضبطه الذهبي . ضعفه غير واحد  
روى خيرا كذبا . راجع ( ميزان الاعتدال : ٢/٤٢٢ )  
(٤) يزيد بن الصعق : لم اعثر على ترجمة له .

(٥) عمرو بن خارجة بن المنتفق الاشعري ويقال : الانصاري ، ويقال :  
الاسدي . حليف ابي سفيان بن حرب روى عن النبي (ص) وقيل : انه سكن الشام  
وكان رسول ابي سفيان الى رسول الله (ص) واورد المامقاني في رجاله اسم عمرو  
ابن خارجة الحزرجي البخاري الذي شهد بدرأ . راجع ( الاصابة : ت ٥٨٢٤ )  
وتهذيب التهذيب : ٨/٢٥ ورجال المامقاني : ٢/٣٣٨ .

(٦) في ص و ح : « الجندعي » وبهذا الاسم اورد ابن حجر في الاصابة  
خمسة اشخاص منهم من له صحبة ، ومنهم لم تعرف له صحبة ولم يوجد  
بينهم عرفطة الجندعي ، وكذلك لم اعثر على ذكر في باقي كتب التراجم .

قال : بينا انا بالبقيع من نمرة (١) ، إذ أقبلت عير من أعلى نجد حتى حاذت الكعبة ، وإذا غلام قد رمى بنفسه من (٢) عجز بعير ، حتى أتى الكعبة ، وتعلق باستارها ، ثم نادى يا رب البيت أجرني ، فقام إليه شيخ جسيم وسيم ، عليه بهاء الملوك ، ووقار الحكماء . فقال : ما خطبك يا غلام ؟ فقال : إن أبي مات وأنا صغير ، وإن هذا الشيخ النجدي قد (٣) استعبدني وقد كنت اسمع أن لله بيتاً يمنع من الظلم . فجاء النجدي فجعل يسحبه ويخلص أستار الكعبة من يديه ، فاجاره القرشي ، ومضى النجدي ، وقد تكنعت (٤) يده .

قال عمرو بن خارجة : فلما سمعت الخبر قلت : إن لهذا الشيخ لساناً . فصوبت رحلي نحو تهامة (٥) ، حتى وردت إلى الأبطح ، وقد أجذبت الأنواء ، وأخلقت العواء ، وإذا قریش حلق (٦) قد ارتفعت لهم ضوضاء فقاتل يقول : استجبروا باللات والعزى ، وقائل يقول : بل استجبروا بمناة الثالثة الاخرى . فقام رجل من جملتهم يقال له : ورقة بن نوفل (٧)

(١) البقيع : منزل بطريق مكة بعد العقبة للمتوجه الى مكة . ونمرة : بالفتح ثم الكسر ناحية برفة كانت منزل النبي (ص) في حجة الوداع ، وقيل هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من المازمين تريد الموقف ( المرصد : م | قاع ونمرة ) .

(٢) في صوح « عن »

(٣) في ص لا توجد « قد »

(٤) تكنعت : تقبضت ويست . ( اقرب الموارد | كنع ) .

(٥) تهامة : سائر البحر منها مكة والحجاز . قيل : يخرج من مكة فلا يزال

في تهامة حتى يبلغ عسفان . ( مرصد الاطلاع م تهامة ) .

(٦) في صوح : « خلق » .

(٧) ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى : من قریش ، حكيم -

عم خديجة بنت خويلد ، فقال : إني نوفي وفيكم بقية ابراهيم وسلالة إسماعيل فقالوا : كأنك عنيت أبا طالب ؟ قال : هو (١) ذلك فقاموا باجمعهم وقت معهم . فاتينا أبا طالب فخرج إلينا من دار نسائه في حلة صفراء وكان رأسه يقطر من (٢) دهانه ، فقاموا إليه بأجمعهم ، وقت معهم فقالوا : (٣) يا أبا طالب قد أقحط الواد ، واجدبت (٤) العباد فقم واستسق لنا (٥) ، فقال : رويدكم دلوك الشمس ، وهبوط الريح ، فلما زاعت الشمس ، أو كادت ، وإذا أبو طالب قد خرح وحوله أعيلمه (٦) من بني عبد المطلب ، وفي وسطهم غلام أيفع (٧) ، منهم كانه شمس

- جاهلي ، اعتزل الأوثان قبل الاسلام ، قرأ كتب الأديان وكان يكتب اللغة العربية بالحرف العبراني ، ادرك اوائل عصر النبوة ، ولم يدرك الدعوة ، وفي المؤرخين من يعده في الصحابة ، وله شعر سلك فيه مسلك الحكماء توفي نحو ١٢ ق . هـ راجع ( الاصابة : ت ٩١٣١ وتاريخ الاسلام ١١٦٨ وخزانة الادب للبغدادى ٣٨ - ٢٤١ والاعلام : ٩١٣١ ) .

(١) في ص و ح : « انه » .

(٢) في ص : زيادة « من عبير دهانه » .

(٣) « ذكر هذه القصة العلامة الدحلاني في اسنى المطالب : ص ٨ » .

( م . ص ) .

(٤) في ص : « واجدب » .

(٥) في ص : « فهلم قاستسق لنا » .

(٦) الغيلم ، والغيلمي : الشاب العريض المفرق الكثير الشعر . ( اقرب

الموارد : ٢١٨٨٤ ) .

(٧) ايفع الغلام . بمعنى يفع : راهق العشرين ، وقيل ترعرع ، وناهز

البلوغ . ( اقرب الموارد : ٢١٤٩٩ ) .

ضحى (١) تجلت عن غمامة قماء ، فجاء حتى أسند ظهره إلى الكعبة ، فاستجار  
 بها ولاذ باصبعه ، وبصبغت الأغيلمة حوله ، وما في السماء قرعة (٢)  
 فاقبل السحاب من ههنا ، وههنا (٣) حتى لت (٤) ولف ، واسحم (٥)  
 واقتم ، وارعد ، واودق (٦) ، وانفجر (٧) به (٨) ، الوادي ، وافعوم  
 وبذلك (٩) قال أبو طالب - رضي الله عنه - يمدح النبي - صلى الله  
 عليه وآله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل (١٠)  
 تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (١١)

- (١) في ص و ح : « دجى » .  
 (٢) القرعة : محرّكة القطعة من السحاب ، ومنه : كانت السماء كالزجاج ليس  
 فيها قرعة . ( اقرب الموارد : ٢/٩٩٦ ) .  
 (٣) في ص و ح : « ومن هنا » .  
 (٤) في ص : « لث » - بالثاء المثناة - ولث المطر دام اياما ولم يقلع ، ولث  
 بالمكان : اقام ويقال : « سحاب ملث العزالي » ( اقرب الموارد : ٢/١١٢٨ ) .  
 (٥) اسحم : اسود ، واسحمت السماء : صبت ماها . ( اقرب الموارد :  
 ١/٥٠١ ) .

- (٦) اودقت السماء : امطرت . ( اقرب الموارد : ٢/١٤٣٩ ) .  
 (٧) في ص : « وانعجر » .  
 (٨) في ص و ح : « له » .  
 (٩) في ص و ح : « ولذلك » .  
 (١٠) في رواية الديوان : ص ٦ ورد في الشطر الثاني : « ربيع اليتامى » .  
 (١١) في ص و الديوان : ٦ وسيرة ابن هشام ١٦٩ وابن أبي الحديد :  
 ٣/٣١٦ « يلوذ به الهلاك من آل هاشم » واما الشطر الثاني فقد ورد في سيرة ابن

وميزان صدق لا يخس شعيرة ووزان حق وزنه غير عائل (١)

هشام : ١١٦٩ « فهم عنده في رحمة وفواضل » .

(١) « لا يخس : بفتح الحاء المعجمة ، وتشديد السين المهملة : اي لا ينقص الميزان في الوزن مقدار شعيرة ، وذكر الشعيرة هنا كناية عن اقل مراتب النقصان . و يروى : لا يقل شعيرة ، و يروى ايضاً لا يخس بالياء بعد الحاء وهو غلط ، وغير عائل : اي غير مائل . يقال عال الميزان يعول اذا مال وهو صفة لميزان ، وفي الديوان بعد ايات لم تذكر في الكتاب :

بميزان قسط لا يخس شعيرة له شاهد من نفسه حق عادل والمعنى : ان للميزان شاهداً من نفس القسط اي العدل على انه لا ينقص مقدار شعيرة ، وحق عادل صفة لشاهد ، و يروى ( له شاهد من نفسه غير عائل ) فيكون على هذا قوله : غير عائل صفة لميزان » .

وفي ص و ح : « لا يخس » و « ووزان صدق » .

ذكرت المصادر زوايتين في الاستسقا . اجدها اخرجها ابن عساكر في تاريخه في جلهمة بن عرفطة وورد ذكرها في شرح البخاري للقسطلاني ٢٢٧ ٢١ والمواهب اللدنية : ١١٤٨ والخصائص الكبرى . ٨٦ و ١١٢٤ و شرح بهجة المحافل : ١١١٩ والسيرة الحلبية : ١١٢٥ والسيرة النبوية لزيني دحلان هامش الحلبية : ١١٨٧ وطلبة الطالب : ٤٢ ، وكذلك ذكر الشهرستاني في الملل والنحل بهامش الفصل : ٣٢٢٥ . والثانية عن انس بن مالك اخرجها الماوردي في اعلام النبوة : ٧٧ والكاساني في بدائع الصنائع : ١٢٨٣ وابن ابي الحديد في شرح النهج : ٣١٦ و عمدة القارى : ٣٤٣٥ و شرح شواهد المفتى للسيوطي : ١٣٦ وسيرة زيني دحلان : ١١٨٧ واسنى المطالب : ٥ وطلبة الطالب : ٤٣ .



## أبو طالب يهدد قريشاً :

ومنها يخاطب قريشاً :

- ولولا حذارى أن اجيء بسبة تنث على أشياخنا في المحافل (١)  
لداستكم منا رجال أعزة إذا جردوا أيماهم بالمناصل (٢)  
رجال كرام غير ميل عوارد كمثل السيوف في أكف الصياقل (٣)

(١) « السبة : بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة المشددة من يكثر الناس سبه ، ونث الخبر ينثه اذا افشاء واطهره ، وروى : تجر وهو مضارع جر يقال : جر عليهم جريرة اي جنى جنابة ، وهو المثبت في الديوان ، والمحافل النوادي . » ( م . ص )

في ص و ح : « ينث » وفي الديوان : ١١ وسيرة ابن هشام : ١٢٨٠  
ورد البيت على الوجه التالي :

فو الله لولا ان اجي بسبة تجر على اشياخنا في المحافل  
(٢) « المناصل : بفتح الميم وكسر الصاد المهملة . السيوف » . ( م . ص )  
ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وكذلك في سيرة ابن هشام انما الذي ثبت في المصدرين هو :

لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر جداً غير قول التهازل  
لقد علموا ان ابننا لا مكذب لديهم ولا يعنى بقول الأباطل  
(٣) « غير ميل بكسر الميم اي غير جنباء ، وعوارد : اي اقوياء اشداء  
في الحرب ، وفي الديوان :

رجال كرام غير ميل نمام الى العز آباء كرام المحاصل  
( م . ص )

وضرب ترى الفتيان فيه كأنهم ضواري أسود عند لحم الاكايل (١)  
 رددناهم حتى تبدد جمعهم وندفع عنا كل باغ وجاهل (٢)  
 هذا جميعه جواب قوله : ( ولولا حذاري أن اجيء بسبة ) لأنهم  
 كانوا يؤذون النبي - صلى الله عليه وآله - وكان أبو طالب - رضي الله  
 عنه - ينهاهم ، ولا ينتهون ، فخشى أن يحاربهم ، ويدوسهم كما وصف  
 وهم آل الله ، وأهل حرمة ، وسكان بيته ، فيكون ذلك سبباً إلى سبه  
 لأن مكة لم يكن سل فيها سيفاً إلا فاجر وبذلك أمر الله تعالى رسوله  
 - صلى الله عليه وآله - أن يفعل معهم في صدر الاسلام وبموجبه نزلت :  
 « قل يا أيها الكافرون - إلى قوله - لكم دينكم ولي دين » (٣) إلى أن  
 نزلت (٤) آية السيف .

ومنها :

ولكننا نسل كرام لسادة بهم تعترى الاقوام عند المخافل (٥)

- وقد ورد بعد في الديوان ما يلي :

وقفنا لهم حتى تبدد جمعهم وحسر عنا كل باغ وجاهل  
 شباب من المطلبين وهاشم كبيض السيوف بين ايدي الصياقل  
 (١) « ويروى فوق لحم خردل . . والخردل : قطع اللحم ، يقال : خردل  
 اللحم اذا قطعه قطعاً وهو المثبت في الديوان » . ( م . ص )  
 وفي ص و ح : « اسود ضوار » بدل « ضواري اسود » . وفي الديوان :  
 ( بضر ) بدل ( وضرب ) و ( عنه ) بدل ( فيه ) .  
 (٢) مر في التعليقة (١) من هذه الصفحة صورة البيت حسب رواية الديوان .  
 (٣) الكافرون : ١ - ٦ .  
 (٤) في ص و ح : « الى حين نزول » .  
 (٥) « تعترى : اي تنتسب ، وفي الديوان : « بهم يعتلي الاقوام عند التطاول »

( م . ص )

ألم تعلموا أن ابننا لا يكذب لدينا ولا يعبا بقول الأباطل (١)

ابن عباس يستدل بشعر عمه على اسلامه :

أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل - رحمه الله -  
بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد (٢) - رحمه الله - قال : حدثنا

وفي ص و ح « يعترى » بدل « تعترى » وورد بعد هذا البيت الايات

التالية :

سيعلم اهل الضغن ابي وايمهم يفوز ويعلو في ليال قلائل  
وايمهم مني ومنهم بسيفه يلاقي اذا ما حان وقت التنازل  
ومن ذا عمل الحرب مني ومنهم ويحمد في الآفاق في قول قائل  
فاصبح منا احمد في ارومة تقصر منها سورة المتطاول  
كأنني به فوق الجياد يقودها إلى معشر زاغوا الى كل باطل  
وجدت بنفسي دونه وحيته ودافعت عنه بالعلی والكلالكل  
ولا شك ان الله رافع امره ومعليه في الدنيا ويوم التجادل  
كما قد ارى في اليوم والأمس جده ووالده رؤياها خير آفل

(١) في الديوان : ١١ (لمد علموا) بدل (ألم تعلموا) و (لديهم ولا

يعنى) بدل (لدينا ولا يعبا) .

(٢) محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، ابو جعفر . وفي رجال العلامة الحلي

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد : شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم  
ويقال : إنه نزل قم وما كان صلته منها ، ثقة ثقة عين ، جليل القدر ، عارف بالرجال  
موثوق به ، له كتب منها كتاب الجامع ، والتفسير ، توفي عام ٣٤٣ هـ . راجع :  
( فهرست الطوسي : ١٨٤ ورجال ابن داود : ٣٠٤ ورجال العلامة : ١٤٧ ) .

الحسن بن متيل الدقاق (١) ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال (٢) عن مروان بن مسلم (٣) ، عن ثابت بن دينار الثمالي (٤) ، عن سعيد بن

(١) الحسن بن متيل الدقاق القمي . قال النجاشي : وجه من وجوه اصحابنا ، كثير الحديث ، ذكره الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عن الأئمة (ع) له كتاب النوادر راجع (الفهرست للطوسي ٧٨ ورجاله ٤٦٩ ورجال النجاشي : ٣٩) .  
(٢) الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن ايمن مولى تيم الرباب ، ابو محمد كوفي ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في رواياته ، عده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الرضا (ع) ، وقال العلامة الحلي : وكان خصيصاً به وادعت بعض المصادر بانه كان فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر ، ولاكن تبصر وعاد الى القول بامامة الرضا عليه السلام ، وللمرحوم المامقاني تحقيق طويل في ذلك انتهى الى تبرئته من ذلك مات سنة ٢٢٤ هـ ، وله مؤلفات عديدة . راجع (رجال الطوسي : ٣٧١ والنجاشي : ٢٦ ورجال العلامة : ٣٧ - ٣٩ ورجال المامقاني : ٢٩٧ - ٢٩٩) .

(٣) مروان بن مسلم الكوفي وثقة النجاشي وصاحباً الوجيزة والبلغة وعده في الحاوي في فصل الثقات . راجع (النجاشي : ٣٢٨ ورجال ابن داود : ٣٤٣ ورجال المامقاني : ٣١٢٠٩) .

(٤) ثابت بن دينار (بن ابي صفية) ابو حمزة الثمالي كوفي ، وثقه النجاشي والشيخ الطوسي ، والعلامة وغيرهم . روى عن اربعة من الأئمة عليهم السلام : الامام علي بن الحسين ، ومحمد الباقر ، والصادق ، والكاظم (ع) ، وقال النجاشي : كان (ابو حمزة) من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث وروي عن ابي عبد الله (ع) انه قال . ابو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه وجاء في الخلاصة وكان عربياً ازدياً ، روى عنه بعض رواة السنة وقد قتل اولاده الثلاثة نوح ومنصور وحمزة مع زيد بن علي . مات عام ١٥٠ هـ .

ووصفته مصادر العامة بانه رافضي ، وقوله ليس بحجة ، وذكر الذهبي عن-

جبیر (١) ، عن عبد الله بن عباس - رحمه الله - أنه سأله رجل ، فقال :  
يا بن عم رسول الله ، أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلماً ؟ فقال :  
وكيف لم يكن مسلماً ، وهو القائل :

ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبا بقول الأباطل  
ثم قال (٢) : إن أبا طالب كان مثله كمثل (٣) أصحاب الكهف ، اسروا

- عبيد الله بن موسى قال : كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضر ابن المبارك ، فذكر  
أبو حمزة حديثاً في ذكر عثمان فقال منه ، فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى  
وكيفها كان فعد المصادر السننية أبا حمزة بالتضعيف لا سبب له الا لكونه رافضياً يحمل  
على عثمان . راجع ( ميزان الاعتدال ١١٣٦٣ ) وتقريب التهذيب : ١١١٦ والجرح  
والتعديل : ١١٤٥٠ والنجاشي : ٨٩ والامام الصادق والمذاهب الاربعة : ٦٣١٤  
والاعلام : ٢٨١ ) .

(١) سعيد بن جبیر بن هشام الاسدي الكوفي ، ابو عبد الله : او كما يضبطه  
ابن داود ( ابو محمد الوالبي ) تابعي ، كان اعلمهم على الاطلاق ، اخذ العلم عن  
عبد الله بن عباس ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي بن الحسين ، اصله من الكوفة  
ونزل مكة ، وصفه ابن حجر بانه : ثقة ثبت فقيه ، كان يقرأ القرآن في ركعتين  
وقال احمد بن حنبل عنه : قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الارض احد الا وهو  
مفتقر الى علمه ، وقال المقدسي : كان فقيهاً ورعاً احد اعلام التابعين ، وكان مخلصاً  
في عقيدته ومحبه لاميير المؤمنين علي عليه السلام ، وما كان سبب قتل الحجاج له  
الا على هذا الامر في عام ٩٥ بواسط ودفن بظاهرها . راجع ( رجال الطوسي  
٢٩٠ ورجال ابن داود : ١٦٩ ورجال العلامة : ٧٩ وطبقات ابن سعد : ١٧٨  
وتهذيب التهذيب : ٤١١ وحلية الاولياء : ٤٢٧٢ ووفيات الاعيان : ٢٠٤  
والاعلام : ٣١٤٥ ) .

(٢) في ص و ح : لا توجد « ثم قال » .

(٣) في ص : « مثل » .

الإيمان ، وأظهروا الشرك (١) ، ( فأتاهم الله أجرهم مرتين ) .

## أبو طالب يدعو الله بنصر النبي :

ومنها :

لعمري لقد كلفت وجداً باحمد وأحبيته حب الحبيب المواصل (٢)

وجدت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلاكل (٣)

(١) وذكر الفقرة ايضاً ابن ابي الحديد . ٣١٢/٣ واصول الكافي : ٢٤٤

(٢) « ذكر هذه الآيات العلامة الفقيه الثقة الصدوق شمس الدين مفتي

الفريقين ابو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الاسدي

الحلي الواسطي في كتاب العمدة ج ٢ ص ٢١٤ طبع ايران ، وقال . اخرجها

الحميدي في الجمع بين الصحيحين الحديث الحادي عشر من افراد البخارى بالاسناد

من حديث عبدالرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه ، قال : سمعت ابن عمر يتمثل

بشعر ابي طالب ، وذكر البيت . ( يعني قوله : وابيض يستسقى الغمام بوجهه الخ

وهذه القصيدة معروفة عنداهل النقل ١ هـ . ثم شرحها ابن البطريق بما هو صريح في

الدلالة على ايمان ابي طالب ( ع ) وتصديقه بالنبوة . وذكر ذلك ايضاً بالاسناد

المذكور العلامة الفتوني في ضياء العالمين المخطوط . ( م . ص )

وفي رواية الديوان : ١١ وسيرة ابن هشام : ١٢٧٩ ورد الشطر الثاني

( واخوته دأب المحب المواصل ) .

(٣) « الذرى : بضم الذاك المعجمة وفتح الراء المهسلة . اعلى الشيء جمع

ذروة بكسر الذاك وضمها ، والكلاكل : جمع كلكل كجعفر بمعنى الصدر . »

( م . ص )

وفي ص « خميته » وفي سيرة ابن هشام : ١١٧١ ( حدثت ) بدل ( وجدت )

وفي الديوان : ١٢ ( بالطللى ) بدل ( بالذرى ) .

فما زال في الدنيا جمالا لأهلها وشينا لمن عادى وزين المخافل (١)  
حليماً رشيداً حازماً غير طائش يوالي إله الخلق ليس بما حل (٢)  
الماحل الكاذب ، فيقول أبو طالب - رضي الله عنه - إن النبي ( ص )  
ليس بكاذب ، فيقول المخال :

فأيده رب العباد بنصره وأظهر ديناً حقه غير باطل (٣)  
من أنصف وتأمل هذا المدح قطع على صدق ولاء قائله للنبي - صلى الله  
عليه وآله - واعترافه بنبوته وإقراره برسالته ، لأنه لا فرق بين أن (٤)  
يقول : محمد نبي صادق ، وما جاء به حق وبين أن يقول فأيده رب العباد  
بنصره ، وأظهر دينه الحق المخالف للباطل (٥) .

فما بعد هذا القول المقطوع وروده من أبي طالب وما أشبهه طريق إلى  
التأول (٦) في كفره إلا وهو طريق إلى كفر حمزة وجعفر - عليهما السلام -  
وغيرهما من وجوه المسلمين ، وإن أظهروا الإسلام والاقرار بالشهادتين

(١) في المصدرين السابقين ورد ( فلا زال ) بدل ( فما زال ) اما الشطر  
الثاني فقد ورد في الديوان ( وزينا على رغم العدو المخابل ) اما في سيرة ابن هشام  
فقد ورد ( وزينا لمن والاه رب المشاكل ) .

(٢) ورد البيت في الديوان :

حليم رشيد عادل غير طائش يوالي إلهاً ليس عنه بذاهل  
(٣) « و بروى غير ناصل ، وهو الصحيح المثبت في الديوان يقال : نصل  
الشيء من الشيء أي خرج منه ، والناصل الزائل المضمحل يقال : نصل الشعر اذا  
زال عنه الخضب » . ( م . ص )

(٤) في ص و ح : « من » .

(٥) في ص و ح : « ديناً حقه غير باطل » .

(٦) في ص : « التأول » .

ونصروا النبي - صلى الله عليه وآله - إذا كان أبو طالب قد (١) شهد  
للنبي - صلى الله عليه وآله - بالنبوة ، واعترف له بالرسالة في نظمه ونثره  
وخطبه وسجعه حسب ما أخبرتك مع نصره وبذل نفسه ، وماله ، وأولاده  
وأهله ، وحثه على اتباعه ، وموالاة أوليائه ومعاداة أعدائه . فتأمل هذا  
القول فإنه أبين من النار المضطربة في الليلة الظلماء وأنور من البدر الخارج  
من الغمامة القتماء .

---

(١) في ح : لا توجد « قد » .



## الفصل التاسع

### وصية أبي طالب بنصرة النبي :

ولما حضرت أبا طالب - رضي الله عنه - الوفاة دعا أولاده وإخوته وأحلافه وعشيرته وأكد عليهم الوصاية (١) في نصر النبي ومؤازرته ، وبذل النفوس دون مهجته ، وعرفهم ما لهم في ذلك من الشرف العاجل والثواب

(١) « قال العلامة الحلبي في سيرته ج ١ ص ٣٧٥ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ما نصه : وذكر ان ابا طالب لما حضرته الوفاة جمع اليه وجهاء قريش فادعاهم وكان من وصيته ان قال : ( يا معشر قريش اتم صفوة الله من خلقه ، وقلب العرب فيكم المطاع ، وفيكم المقدم الشجاع - والواسع الباع - لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا احرزتموه ، ولا شرفاً إلا ادركتموه فلكم بذلك على الناس الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة ، اوصيكم بتعظيم هذه البنية ( اى الكعبة ) فان فيها مرضاة للرب وقواما للعاش ، صلوا ارحامكم ، ولا تقطعوها ، فان في صلة الرحم منسأة ( اى فسحة ) في الاجل وزيادة في العدد ، واتركوا البغي والعقوق ، ففيها هلكة القرون قبلكم احببوا الداعي ، واعطوا السائل فان فيها شرف الحياة والممات وعليكم بصدق الحديث ، واداء الامانة فان فيها محبة في الخاص ، ومكرمة في العام وانى اوصيكم بمحمد خيراً فانه الامين في قريش والصديق في العرب ، وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاء بامر قبله الجنان ، وانكره اللسان مخافة الشنآن -

الآجل (١) . فقال :

أوصى بنصر نبي الخير اربعة إبنى علياً وشيخ القوم عباسا (٢)

– وايم الله كافي انظر إلى صعاليك العرب . واهل البر في الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته ، وصدقوا كلمته ، وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنايا ، ودورها خرابا ، وضعفاؤها اربابا ، واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه ، وابعدهم منه احظاهم عنده قد محضته العرب ودادها واعطته قيادها ، دونكم يامعشر قريش ، كونوا له ولاة ، ولحزبه حماة ، والله لا يسلك احد منكم سبيله الارشد ، ولا ياخذ احد بهديه الاسعد ( ١ هـ .

فانظر هذه الوصية بعين الانصاف تجدها لعمري من جوامع الكلم تضمنت من مكارم الاخلاق منتهاها ، ثم المح يبصر ك نحو قوله : ( اوصيكم بتعظيم هذه البنية ، فان فيها مرضاة الرب ) وقوله : ( قد جاء بامر قبله الجنان ، وانكركه اللسان ) افهل يصدر ذلك الا من مليء قلبه ايمانا وتصديقا بالنبوة ؟ وقد ذكر هذه الوصية – ايضاً – ابن حجة الحموي في كتابه ممرات الاوراق بهامش المستطرف ج ٢ ص ٩ طبع مصر سنة ١٣١٥ عن كتاب الروض الانف للسهيلي ، عن هشام ابن سائب بتغيير يسير ، واوردها ايضاً العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ٥ وفي السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٩٣ طبع مصر سنة ١٣٠٨ باختلاف يسير ( ثم قال ) : فانظر واعتبر ايها الواقف على هذه الوصية كيف وقع جميع ما قاله ابو طالب بطريق الفراسة الصادقة الدالة على تصديقه النبي – صلى الله عليه وآله – ( ثم ذكر ) هو والحلي في السيرة ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن طبقات ابن سعد انه لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لهم لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاطيعوه ترشدوا . ( م . ص )

(١) في ص و ح : « وانشأ يقول » .

(٢) « رواها ابن شهر اشوب المازندراني في المناقب ، عن مق- اتل بزيادة –

وحزرة الأسد الحامي حقيقته وجعفرأ أن تذودوا دونه الناسا (١)  
كونوا فداء لكم أمي وما ولدت في نصر أحمد دون الناسا أتراساً (٢)

- يبتين ، واوردها العلامة الفتوئي في ضياء العالمين المخطوط بتلك الزيادة ناسباً لها الى  
اساطين اهل السنة منهم : البلاذري، والتعالي ، والواحدي ، والواقدي ، و ( يروي )  
( نبي الخير مشهده ) .

( ومما اوصى به ) ابو طالب ابنه طالباً عند وفاته بنصرة النبي - صلى الله  
عليه وآله - ومما ازرته ، قوله :

ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق  
فاضرب بسيفك من اراد مساته ابداً وانك للعنية ذائق  
هذا رجائي فيك بعد منيقي وانا عليك بكل رشد وائق  
فاعضد قواه يا بني وكن له اني بمجدك لا محالة لاحق  
آهأ اردد حسرة لفراقه اذ لم اجده وهو عال باسق  
اترى اراد واللواء امامه وعلى ابني اللواء معانق

ذكر ذلك ابن شهر اشوب في المناقب والعلامة الفتوئي في ضياء العالمين ناسباً  
لها الى الواحدي وغيره من علماءهم . ( م . ص )

جاء في المناقب لابن شهر اشوب : ١٥٦ | والدرجات الرفيعة : ٦١ والغدير  
٧٤٠١ | عن ضياء العالمين : في الشطر الاول ( مشهده ) بدلا من ( اربعة ) والشطر  
الثاني في هذه المصادر المتقدمة : ( علياً ابني ، وعم الخير عباساً ) الا في الدرجة  
الرفيعة فقد جاء ( وشيخ القوم ) كالاصل .

(١) في المناقب : والغدير ورد الشطر الاول : ( وحزرة الاسد الخشي  
صولته ) اما في الدرجات الرفيعة فقد جاء ( الحامي حقيقته ) .

(٢) في المصدرين السابقين ورد ( نفسي ) بدل ( امي ) واما الشطر الثاني  
فقد ورد ( من دون احمد عند الروع اتراساً ) .

هذا القول منه خاتمة أمره ، مطابق لما قدم في سالف عمره فتأمل هذه الاخبار التي أوردناها والاشعار التي ذكرناها ، وإن كانت قليلاً من كثير وصباغة من بحر نغزير ، فانك تجدها على إسلام أبي طالب أعدل شاهد وتحقق أنه كان مؤمناً غير جاحد (١) .

## تساؤل واستغراب :

ولقد أخبرني الشيخ أبو عبد الله - رحمه الله - عن الشريف أبي الحسن بن العريضي - رحمه الله - عن الحسين بن طحال المقدادي - رحمه الله -

- كذلك في المصدرين السابقين ورد بيتان متممان لهذه الايات المذكورة في الاصل ، احدها قبل هذا البيت وهو :

وهاشماً كلها اوصى بنصرته ان يأخذوا دون حرب القوم امراسا  
اما البيت الثاني فهو يرد بعد البيت الثالث المذكور في الاصل ، وهو :  
بكل ايض مصقول عوارضه تخاله في سواد الليل مقباساً

(١) ذكر الشيخ الاميني في الغدير ٣٦٨ - ٣٦٩ / ٧ عدداً من المصادر التي تنقل وصية ابي طالب على اختلاف صورها في : الروض الأنف : ١١٢٥٩ والمواهب اللدنية : ١١٧٢ وتاريخ الخميس : ١١٣٣٩ ونمرات الاوراق هـ - امش المستطرف : ٢١٩ وبلوغ الارب : ١١٣٢٧ والسيرة الحلبية : ١١٣٧٥ والسيرة لزيني دحلان هاشم الحلبية : ١١٩٣ واسنى المطالب : ٥ وتذكرة سبط ابن الجوزي ٥ والخصائص الكبرى للسيوطي : ١١٧٨ والطبقات الكبرى لابن سعد . وجاء في اسنى المطالب : ٧ بعد ذكر هذه الوصايا ما نصه : « فانظر كيف تفرس فيه ابو طالب كل خير قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ، فكان الامر كما قال وذلك من اقوى الادلة على إيمانه وتصديقه بالنبي - صلى الله عليه وسلم - حين بعثه الله تعالى » .

عن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، عن والده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي - رحمهما الله - ، عن رجاله ، عن الحسن ابن جمهور العمى البصري - رحمه الله - رفعه ، قال : انشد عمر بن الخطاب قول زهير بن ابي سلمى (١) :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم ليخفي ومهما تكتم الله يعلم  
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم (٢)  
فقال عمر بن الخطاب ما رأيت جاهلياً أعلم بالحكم من زهير ، ولو قلت : إن شعره شعر مؤمن يدخل الجنة لاقراره بالبعث والنشور لقلت حقاً .  
فيا لله وللمسلم ألا يرى اللبيب أن من اعجب العجيب أن عمر بن الخطاب يسمع بيتي شعر لزهير في أحدهما ذكر الحساب ، فيقطع له بالجنة ولا يرتاب مع شهادته عليه أنه جاهلي لم يدرك الاسلام ، ولم يعرف الإيمان . وهذا أبو طالب بن عبد المطلب له ديوان شعر ، يضاهي شعر

---

(١) زهير بن ابي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر : حكيم الشعراء في الجاهلية ، وفي أئمة الأدب من فضله على شعراء العرب كافة . قال ابن الاعرابي : « كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان ابود شاعراً ، وخاله شاعراً ، واخوته سلمى شاعرة ، وابناء كعب ، وبجير شاعرين ، واخوته الحنساء شاعرة » .

كان يقيم في الحاجر ( من ديار نجد ) واشهر شعره معلقته التي مطامها امن ام اوفي دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتد  
له ديوان شعر ، مطبوع ، وترجم كثير منه الى الالمانية ، توفي عام ١٣ ق . هـ  
راجع ( خزنة الادب : ١١٣٧٥ ) ومعاهد التنصيص : ١١٣٢٧ والاعلام : ١٧٨٧ .  
(٢) هذان البيتان من معلقة زهير المشهورة . راجع : ( المعلقات العشر : ص ٨٣ | ط الرحمانية مصر ١٣٤٥ .

زهبر جميعه في الكثرة ، أو يزيد عليه يتضمن جميعه (١) ، الاقرار بالرسول - صلى الله عليه وآله - ، والتصديق له ، والحث على اتباعه ، والتوحيد لله تعالى وذكر المعاد والحساب ، وأهل العصية الباطلة ، والحمية الفاسدة يجعلونه من الكفار الخالدين في النار (٢) ، ولا يتدبرون ما يؤثرون من أخباره

(١) « قال ابن شهر آشوب المازندراني في كتابه متشابه القرآن المخطوط في ضمن تفسير قوله تعالى ( ولينصرن الله من ينصره ) من سورة الحج ( ما هذا لفظه ) ان اشعار ابي طالب الدالة على ايمانه تزيد على ثلاثة آلاف بيت يكشف فيها من يكشف النبي ( ص ) ويصحح نبوته ، ثم اورد جملة وافيه منها » ( م . ص )

(٢) « ولعمري شان بين جعله من الكفار الخالدين في النار ، وبين اقداء جماعة من اعلامهم بكفر من ابغضه ، ومن ذكره بمكروه ، لان ذلك اذية للنبي - صلى الله عليه وآله - .

قال مفتي الشافعية العلامة السيد احمد زيني دحلان في اسنى المطالب . ص ٢٣ ما هذا لفظه : ذكر الامام احمد بن الحسين الموصلي الحنفي المشهور بابن وحشي في شرحه على الكتاب المسمى بشهاب الاخبار للعلامة محمد بن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ . ان بغض ابي طالب كفر . ونص على ذلك ايضاً من أئمة المالكية العلامة علي الاجهوري في فتاويه ، والتلمساني في حاشيته على الشفا ، فقال : عند ذكر ابي طالب : لا ينبغي ان يذكر الابحماية النبي - صلى الله عليه وسلم - لانه حماء ونصره بقوله وفعله ، وفي ذكره بمكروه اذية للنبي - صلى الله عليه وسلم - ومؤذي النبي ( ص ) كافر ، والكافر يقتل . وقال ابو طاهر من ابغض ابا طالب فهو كافر والحاصل ان ايداء النبي - صلى الله عليه وسلم - كفر يقتل فاعلمه ان لم يتب . وعند المالكية يقتل وان تاب . الى ان قال العلامة الدحلاني ان كثيراً من العلماء المحققين ، وكثيراً من الاولياء العارفين ارباب الكشف ، قالوا : بنجاة ابي طالب منهم -

الشاهدة بإيمانه ، ولا يتفكرون فيما يروونه (٢) من أشعاره الناطقة باسلامه :  
إذا الوحي فيهم لم يضرهم فأنني زعيم لهم ان لا يضرهم الشعر (٣)  
فثبت بما بيناه بطلان قول المتعصبين عليه ، والناسبين الكفر إليه  
وبعد ذلك كيف يتقدر من ذلك السيد الخطير اللبيب الكبير أن يعرف الحق  
ويعدل عنه معانداً ، ويلقى الله بعد معرفته جاحداً ، وقد كان حكيماً زمانه

– القرطبي ، والسبكي ، والشعراني ، وخلائق كثيرون ، وقالوا هذا الذي نعتقه  
وندين الله به ( ثم قال ) . فقول هؤلاء الأئمة بنجاته اسلم للعبد عند الله تعالى . اه  
اقول : ان القرطبي ، والسبكي ، والشعراني ، انما حكموا بنجاة ابي طالب  
من حيث انه مات مسلماً كما ذكره العلامة الدحلاني في صورة الجواب عن السؤال  
الذي لحقه بآخر كتابه المذكور ص ٣٣ نقلاً عن شرح العلامة السحيمي ، ( قال  
ما نصه ) : نقل عن القرطبي ، والسبكي ، والشعراني ان الله احى ابا طالب ، وآمن  
بالمصطفى – صلى الله عليه وسلم – ثم مات مسلماً ، قال العلامة السحيمي : وهذا الذي  
اعتقده ، والقي الله عليه . ( انتهى ) .

وقال : ابن ابي الحديد المعتزلي ج ٣ ص ٣١٠ : ان من جملة من قال : بان  
ابا طالب مات مسلماً الشيخ ابا القاسم البلخي ، و ابا جعفر الاسكافي ، وهما من  
شيوخ المعتزلة . واعلامهم ( وقال ) العلامة الفتووي في ضياء العالمين : ان منهم الحسن  
ابن الفضل ، وعلي بن ابي المجد الواسطي ، و ابا بشر الأمدي كما يظهر من كلامهم .  
( ثم قال ) وقد قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول : ما اسلم من اعمام النبي (ص)  
غير حمزة ، والعباس ، و ابي طالب عند اهل البيت . ( م . ص )

(٢) في ص « يردون » .

(٣) في ص : « لا يضرهم » . « يضرهم : اي يضرهم » . ( م . ص )

وأديب (١) أو انه ، حتى أن حلمه ورياسته وشرفه ، وسيادته أبين من الشمس عند من لم ينقد لهوى النفس يقر له بذلك ساير الانام في الجاهلية والاسلام .

### سادات العرب يشيدون بأبي طالب :

أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى الحسن ابن جمهور العمي - رحمه الله - يرفعه قال : قيل : لتأبط شراً الشاعر (٢) - واسمة ثابت بن جابر - من سيد العرب ؟ . فقال : أخبركم ، سيد العرب أبو طالب بن عبد المطلب .

وقيل : للأحنف بن قيس التميمي (٣) . من أين اقتبست هذه الحكم

(١) في ص : « واريب » .

(٢) ثابت بن جابر بن سفيان ، ابو زهير ، الفهمي ، المعروف بتأبط شرا من مضر : شاعر عدا ، من فتاك العرب في الجاهلية ، كان من اهل تهامة . شعره فحل ، استفتح الضبي مفضلياته بقصيدة له مطلعها  
« يا عيد مالك من شوق وإبراق »

ويقال : إنه كان ينظر الى الظبي في القلاة فيجرى خلفه فلا يفوته ، قتل في بلاد هذيل نحو ٨٠ ق . هـ ، والقي في غار يقال له « رخمان » فوجدت جثته فيه بعد مقتله .

وتأبط شرا : كني بذلك لانه اخذ سيفاً او سكيناً تحت ابطه وخرج فسئلت امه عنه ، فقالت : تأبط شرا وخرج . راجع ( خزائن الادب : ١١٦٦ والمحرر : ١٩٦ والاعلام : ٢١٨٠ ) .

(٣) الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التميمي -



وتعلمت هذا الحلم ؟ (١) . فقال : من حكيم عصره ، وحليم (٢) دهره  
قيس بن عاصم المنقري (٣) .

- ابو بجر ، قيل : اسمه الضحاك : سيد تميم ، واحد العظماء الدهاة الفصحاء الشجعان  
الفاحين ، يضرب به المثل في الحلم ، ولد في البصرة عام ٣ ق هـ ، وادرك النبي  
( ص ) ولم يره . انفضه عمر لغزو خراسان سنة ١٨ هـ فدخلها وتملك مدنها . شهد  
صفين مع الامام علي ( ع ) ، ولما انتظم الامر لمعاوية تاتيه ، فاغلظ له الأحنف في  
الجواب ، فسئل معاوية عن صبره عليه ، فقال : هذا الذي اذا غضب غضب له مائة  
الف لا يدرون فيم غضب ، توفي بالكوفة عام ٧٢ هـ عن سبعين سنة او اكثر .  
راجع ( وفيات الاعيان : ١٢٣٠ ) و ( جهرة الانساب : ٢٠٦ ) و ( تاريخ الخميس : ٣٠٩ )  
٣١ و ( تاريخ الاسلام : ٣١٢٩ ) و ( الاعلام : ١٢٦٢ ) .

(١) في ص : « الحكيم » .

(٢) في ص : « حكيم » .

(٣) قيس بن عاصم المنقري التميمي ، ابو علي : احد امراء العرب وعقلائهم  
والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم ، كان شاعراً ، اشتهر وساد في الجاهلية . وقد  
على النبي ( ص ) في وفد تميم سنة ٩ هـ فاسلم ، فقال ( ص ) لما رآه : هذا سيد اهل  
الوبر ، واستعمله على صدقات قومه ، نزل البصرة في اواخر ايامه ، وتوفي بها نحو  
٢٠ هـ . وقال فيه عبدة بن الطيب رثياً :

وما كان قيس هلك هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان له ٣٣ ولداً ، ويقال : انه كان يثد بناته في الجاهلية .

قال محمد بن حبيب في ( المحبر : ٢٣٨ ) سكر قيس بن عاصم فغمز عكنة ابنته

فلما اخبر بذلك حرمها عليه وانشد :

رأيت الحمر مصلحة وفيها خصال تفسد الرجل الكريما -

ولقد قيل لقيس : حلم من رأيت فتحلمت ، وعلم من رويت فتعلمت ؟ .  
 فقال : من الحلیم (١) الذي لم تحل قط جبوته (٢) ، والحكيم الذي  
 لم تنفذ (٣) قط حكمته ، أكثم بن صيفي التيمي (٤) .  
 ولقد قيل : لا أكثم ممن تعلمت الحكم ، والرياسة ، والحلم ، والسياسة (٥) ؟  
 فقال : من حليف الحلم والادب ، سيد العجم والعرب ، أبي طالب بن  
 عبد المطلب .

وكيف يختار أبو طالب الكفر الذي لا يختاره إلا الاغبياء ، والمعاندون  
 الجهلاء على الإيمان الذي لا يختاره إلا عاقل يعطي النظر حقه ، فيتحقق

---

فلا ، والله اشربها حياتي ولا ادعو لها ابدا نديما  
 فان الخمر تفضح شاربها وتجنّبهم بها الأمر العظيما  
 إذا دارت حياها تملت طوالمع تسفه المرء الحلما  
 راجع ( الاصابة ت ٧١٩٦ ، رغبة الامل : ١٠ ، ٣ ، ٩٩ و ٢٣٤ | ٤ خزانة  
 الادب : ٤٢٨ | ٣ وسمط الآلي : ٤٧٨ ) .

- (١) في ص « الحكيم » .
- (٢) في ص و ح : « لم يحل قط حسه » بدل « لم تحل قط جبوته » .
- (٣) في ص : « لم ينفذ » .
- (٤) اكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التيمي :  
 حكيم العرب في الجاهلية ، واحد المعمرين عاش زمناً طويلاً ، وادرك الاسلام  
 وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الاسلام ، فمات في الطريق ، ولم ير النبي  
 ( ص ) واسلم من بلغ المدينة من اصحابه عام ٩ هـ . راجع ( جهرة الانساب : ٢٠٠  
 والاعلام : ١١ | ٣٤٤ ) .
- (٥) في ص : « والسيادة » .

حينئذ صدقه ، وقد شأى العقلاء عقلا ، وبذ الفضلاء فضلا ، حتى اقرت بحكمته الحكماء ، واعترفت بفضله الفضلاء ، وسارت بذلك الركبان ، وشاع في البلدان .

وأعلم : إن بني أمية واشياعهم كانوا يبذلون على التناقص بآل الرسول - صلى الله عليه وآله - البدر ، ويخلعون الخلع . ويعاقبون من يروي مناقبهم ، ويذكر فضائلهم بأشد العقاب ، وأليم العذاب (١) حتى صار

(١) موقف معاوية بن ابي سفيان من آل البيت عليهم السلام واضح لا يحتاج الى تدليل ، موقف عدائي صارخ سود به وجه التاريخ ، ولو حاولنا جمع المصادر التي تؤكد ذلك لضاق بنا المقام ، الا اننا نسرد فقرات كنموذج لأعمال هذا الطاغية في حق العترة الطاهرة .

ذكر ابن ابي الحديد فقال :

« قال ابو جعفر الاسكافي : ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله فاختلفوا ما ارضاه ، منهم : ابو هريرة وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير ، عن (شرح النهج : ١٣٥٨) .

ونقل ابن ابي الحديد ايضاً فقال :

« ثم كتب (معاوية) الى عماله ان الحدبث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية ، فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ، ولا تتركوا خبراً يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة ، فان هذا أحب إلي ، واقر لعيني وإدحض لحجة ابي تراب وشيعته ، واشد اليهم من مناقب عثمان وفضله ، فقرات -

الغوغاء من العوام ، وأهل الجهل من الانام ، إذا سب آل رسول الله صلى الله عليه وآله - لا يستوحشون بل يرون أنهم إلى الله بذلك يتقربون . فلهذا الوجه . وما شاكله ذهب اخذان الجهالة ، وأهل الخيرة والضلالة إلى تكفير أبي طالب عم الرسول - صلى الله عليه وآله - صاحب المقامات التي بها ثبت الاسلام وعز الإيمان على ما قررنا ، وبيناه ، وأوضحناه .

- كتبه على الناس فرويت اخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها ، وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى اشادوا بذكر في ذلك على المنابر والتي معلى الكتابيب فعملوا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى رووه وتعلموه كما يتعلمون القرآن ، وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله . راجع ( شرح النهج : ١٦ / ٣ )  
ونقل أيضاً فقال :

لقد « كتب معاوية الى عماله بعد عام الجماعة : ان برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل ابي تراب ، واهل بيته فقامت الخطباء . في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون عليا ، وبرؤن منه ويقعون فيه وفي اهل بيته » .  
كما انه « كتب الى عماله في جميع الآفاق الا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة » .

« وكتب اليهم ان انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم ، واكتبوا لي بكل ما يروى كل رجل منهم واسمه ، واسم ابيه وعشيرته ، ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعث اليهم معاوية من الصلوات والكساء والحباء والقطائع ويفيضة في العرب منهم والموالي فكثر ذلك في كل مصر ، وتنافسوا في المنازل والدنيا ، فليس يجيء احد مردود من الناس تاملا من اعمال معاوية فيروى في -

عُثْمَانُ فَضِيلَةٌ أَوْ مَنْقِبَةٌ إِلَّا كَتَبَ اسْمَهُ وَقَرَّبَهُ وَشَفَعَهُ فَلَبِثُوا بِذَلِكَ حِينًا .

وَنَقَلَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْجَاهِلِيَّ :

« أَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ قَالُوا لِمَعَاوِيَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ مَا أَمَلْتَ فَلَوْ كَفَفْتَ عَنْ لَعْنِ هَذَا الرَّجُلِ فَقَالَ لِأَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ حَتَّى يَرِيَهُ عَلَيْهَا الصَّغِيرُ ، وَيَهْرَمَ عَلَيْهَا الْكَبِيرُ ، وَلَا يَذْكَرُ لَهُ ذَاكِرٌ فَضِلًّا .

وَقَالَ الْحَمَوِيُّ :

« لَمَّا عَلِيَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى مَنَابِرِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَلَمْ يَلْعَنْ عَلَى مَنْبَرِ سَجِسْتَانَ الْأَمْرَةَ وَامْتَنَعُوا عَلَى بَنِي أُمِيَّةٍ ، حَتَّى زَادُوا فِي عَهْدِهِمْ وَأَنْ لَا يَلْعَنْ عَلَى مَنْبَرِهِمْ أَحَدٌ . وَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمَ مِنْ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ لَعْنِ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَنْبَرِهِمْ ، وَهُوَ يَلْعَنْ عَلَى مَنَابِرِ الْحَرَمَيْنِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ » (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٣٨/٥٥) .  
وَنَقَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَالسِّيُوطِيُّ :

« أَنَّهُ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمِيَّةٍ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفَ مَنْبَرٍ يَلْعَنْ عَلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَا سَنَّهُ لَهُمْ مَعَاوِيَةَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا أَشَارَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْحَفْظِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي أَرْجَوِزَتِهِ :

وَقَدْ حَكَى الشَّيْخُ السِّيُوطِيُّ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيهَا جَعَلُوهُ سَنَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَنْبَرٍ وَعِشْرَةَ مِنْ فَوْقِهِنَّ يَلْعَنُونَ حَيْدَرَهُ وَهَذِهِ فِي جَنْبِهَا الْعِظَامُ تَصْغُرُ بِلِ تَوَجُّهِ اللَّوْأَمِ فَهَلْ تَرَى مِنْ سَنِّهَا يَمَادِي أَمْ لَا وَهَلْ يَسْتَرُ أَوْ يَهَادِي أَوْ طَالِمٌ يَقُولُ : عَنْهُ نَسَكْتُ أَحِبُّ فَاغِيٍّ لِلْجَوَابِ مَنْصَتُ وَلَيْتَ شَعْرِي هَلْ يَقَالُ : اجْتَهَدَا كَقَوْلِهِمْ فِي بَغْيَةِ أَمْ الْحَدَا أَلَيْسَ ذَا يُؤْذِيهِ أَمْ لَا ؟ فَاسْمَعْنِ أَنْ الَّذِي يُؤْذِيهِ مِنْ مَنْ وَمَنْ ؟

• • • • •  
- بل جاء في حديث ام سلمه هل فيكم الله يسب مه لمه  
ماون اخا العرفان بالجواب وعاد من عادى ابا تراب  
ونقل ابن عبد ربه وقال :

« حج معاوية ( بعد موت الحسن بن علي عليه السلام ) فدخل المدينة واراد ان يلعن علياً على منبر رسول الله ( ص ) فقيل له . ان ههنا سعد بن ابي وقاص ولا تراه يرضى بهذا فابعث اليه ، وخذ رايه . فارسل اليه وذكر له ذلك فقال : ان فعلت لاخرجن من المسجد ، ثم لا اعود اليه . فامسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد فلها مات لعنه على المنبر وكتب الى عماله ان يلعنوه على المنابر ففعلوا . فكتبت ام سلمة زوج النبي ( ص ) الى معاوية : انكم تلعنون الله ورسوله على منابركم وذلك انكم تلعنون علي بن ابي طالب ، ومن احبه ، وانا اشهد ان الله احبه ورسوله فلم يلتفت الى كلامها » . ( العقد الفريد : ٣٠٠ / ٢ )

وذكر ابن ابي الحديد العهد الذي انقطع فيه السب عن علي وآله عليهم السلام :

« قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر تحت منبر المدينة ، وابي يخطب يوم الجمعة ، وهو حينئذ امير المدينة ، فكنت اسمع ابي يمر في خطبته تهدير شقاشقه حتى يأتي الى لعن علي عليه السلام فيجمعهم ، ويعرض له من الفهاهة ، والحصر ما الله اعلم به ، فكنت اعجب من ذلك فقلت له يوماً : يا ابا انت افصح الناس واخطبهم فما بالي اراك افصح خطيب يوم حفلك حتى اذا مررت بلعن هذا الرجل صرت الكن عينا . فقال : يا بني ان من ترى تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يلعنه ابوك لم يتبعنا منهم احد . فوقرت كلمته صدري مع ما كان قاله لي معلمي ايام صغرى ، فاعطيت عهداً لئن كان لي في هذا -

الامر نصيب لا غير نه • فلما من الله على بالخلافة اسقطت ذلك ، وجعلت مكانه « ان  
الله يامر بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر  
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » وكنيت به الى الآفاق فصار سنة •  
والى هذا اشار الشريف باياته :

يا بن عبد العزيز لو بكت العين فقى من امية لبكيتك  
غير انى اقول انك قد طببت وان لم يطب ولم يزك بيتك  
انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك  
ولو انى رايت قبرك لاستحييت من ارى وما حيتك  
ولو حاولنا التوسع بذلك لضاق بنا المجال •

راجع (شرح النهج : ٣٥٦ - ١٣٥٨ و ١٥ - ٣١٦ ، والعقد الفريد :

٢١٣٠٠ ، ومعجم البلدان : ٢٥١٣٨ ، والقدير ٢١٠٢ وغيرها من المصادر) •

## الفصل العاشر

### السبب في كتمان أبي طالب إسلامه :

إعلم أن السبب الذي دعا أبا طالب إلى كتمان إيمانه ، واخفاء إسلامه أنه كان سيد قريش غير مدافع ، ورئيسها غير منازع ، وكانوا له ينتقادون ولامره يطيعون ، وهم على ذلك بالله تعالى كافرون ، وللإصنام يعبدون . فلما أظهر الله دينه ، وابتعث نبيه - صلى الله عليه وآله - شمر أبو طالب في نصرته واطهار دعوته ، وهو برسالته من المؤمنين ، وبيعته من الموقنين وهو مع ذلك كاتم لإيمانه ، سائر لإسلامه لأنه لم يكن قادراً على القيام بنصر النبي - صلى الله عليه وآله - وتمهيد الامور له بنفسه خاصة من دون أهل بيته وأصحابه وعشيرته وأحلافه وكانوا على منهاج قريش في الكفر ، وكان أبو طالب لا يأمن إذا أظهر إيمانه وافشى إسلامه أن تتألى قريش عليه ، ويخذله (١) حليفه وناصره ، ويسلمه صميمه (٢) وصاحبه فيؤدي فعله ذلك إلى افساد قاعدة النبي - صلى الله عليه وآله - والتغريب

(١) في ص : « تخذله » .

(٢) في ص : « صميمه » .



به فكتم إيمانه إستدامة لقريش على طاعته ، والانقياد لسيادته ليتمكن من نصر النبي - صلى الله عليه وآله - وإقامة حرمة ، والاخذ بحقه ، وإعزاز كلمته ، ولهذا السبب كان أبو طالب يخالط قريشاً ، ويعاشرهم ، ويحضر معهم مآذيبهم ، ويشهد مشاهدتهم ، ويقسم بألثمتهم ، وهو مع ذلك يشوب هذه الافعال بتصديق النبي (ص) والحث على اتباعه .

فلو إنه نابذ قريشاً وأهل مكة ، وقام بمنازعتهم (١) كانوا كلهم يبدأ عليه ، وعلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولكنه كان يخادعهم ويظهر لهم أنه معهم حتى تمت الرسالة ، وانتشرت الكلمة ، وشاعت الدعوة ووضح الحق ، وكثر المسلمون وصاروا عصابة أولي بأس ، ونجدة حتى شاع ذكره في الآفاق ، وجاءته الوفود ، وعلم من لم يعلم بحاله ، وعرفت اليهود مبعثه .

ولذلك لما قبض أبو طالب اتفق المسلمون على أن جبرئيل - عليه السلام - نزل على النبي - صلى الله عليه وآله - وقال له : ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن قومك قد عولوا على أن يبتوك ، وقد مات ناصرك فاخرج عنهم وأمره بالمهاجرة .

فتأمل أضافة الله تعالى أبا طالب - رحمه الله - الى النبي - عليه السلام - وشهادته له أنه ناصره فإن في ذلك لأبي طالب - رحمه الله - أوفى فخر وأعظم منزلة ، وقريش رضيت من أبي طالب بكونه مخالطاً لهم مع ما سمعوا من شعره وتوحيده وتصديقه للنبي - صلى الله عليه وآله - ولم يمكنهم قتله ، والمنازعة له ، لأن قومه من بني هاشم واخوانهم من بني المطلب بن عبد مناف وأحلافهم ومواليهم وأتباعهم ، كافرهم ومؤمنهم

(١) في ص و ح : « بمنازرتهم » .

كانوا معه ، ولو كان نابذ قومه لكانوا عليه كافة ، ولذلك قال أبو لهب لما سمع قريشاً يتحدثون في شأنه ، ويفيضون في (١) أمره دعوا عنكم هذا الشيخ فإنه مغرم بابن أخيه ، والله لا يقتل بنو محمد حتى يقتل أبو طالب ولا يقتل أبو طالب حتى تقتل بنو هاشم كافة ، ولا تقتل بنو هاشم حتى تقتل بنو عبد مناف ، ولا تقتل بنو عبد مناف حتى تقتل أهل البطحاء فامسكوا عنه ، وإلا ملنا معه . فخاف القوم أن يفعل فكفوا . فلما بلغت أبا طالب مقالته طمع في نصرته .

### أبا طالب يستعطف أبا لهب :

فقال ( رحمه الله ) يستعطفه ويرققه :

عجبت لحلم بابن شيبه حادث واحلام اقوام لديك ضعاف (٢)  
يقولون : شايح من اراد محمداً بسوء وقم في أمره بخلاف (٣)  
أضاميم إما حاسد ذو خيانة وإما قريب منك غير مصاف (٤)

(١) في ص : « ويقبضوا » .

(٢) « ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣٠٧ من شرحه مع اضافة خمسة

ايات ، واوردها ابن الشجرى في حماسه في ص ١٦ .

واحلام : جمع حلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو العقل وفي ابن

ابي الحديد : ٣١٣٠٧ : ( طاب ) بدل ( حادث ) و ( سخاف ) بدل ( ضعاف ) «

( م . ص )

وفي ص : « قوم لديك » وفي ح « قوم من لديك » .

(٣) في المصدر السابق : ( بظلم ) بدل ( بسوء ) .

(٤) في ص و ح : « جيد » بدل « حاسد » وفي ح : « ذي » بدل « ذو » .

فلا تركبن الدهر منه ظلامه وأنت امرؤ من خير عبد مناف (١)  
 يذود العدى عن ذروة هاشمية إلا فهم في الناس خير إلا ف (٢)  
 فإن له قربى إليك قريبة وليس بذى حلف ولا بمضاف  
 ولكنه من هاشم في صميمها إلى أنجم فوق النجوم ضوافي (٣)  
 فان غضبت فيه قريش فقل لها بني عمنا ما قومكم بضعاف (٤)  
 فلما أبطأ عنه ما أراد منه ، قال : يستعطفه أيضاً :

(١) في المصدر السابق ( ذمامة ) بدل ( ظلامه ) ثم ورد بعده هذا البيت :  
 ولا تتركه ما حيت لمعظم . وكن رجلاً ذا نجدة وعفاف  
 (٢) « يذود : يدفع ويطرده ، والذروة بفتح الذال المعجمة وكسرهما  
 اعلى الشيء ، والالاف : بكسر الهمزة . . المعاشرة والمؤانسة » ( م . ص )  
 (٣) الصحيح ( أحم ) الاتحمي ، والاتحمية : ضرب من البرود تسج يبلاد  
 العرب ، وتحم الحائك الثوب : وشاء . ( اقرب الموارد : ١٧٤ ) .  
 وروى ابن ابي الحديد في ٣٠٧/٣ الشطر الثاني : ( الى البحر فوق البحور  
 طواف ) وفي ص : ( صواف ) .  
 كما اورد البيت التالي بعده :

وزاحم جميع الناس عنه وكن له وزيراً على الاعداء غير مجاف  
 (٤) وفي المصدر السابق : ( وان غضب منه ) بدل ( فان غضبت منه ) وفي  
 ص : « فقيل لها » ، كما اورد الايات التالية في ختام المقطوعة :

وما بالكم تغشون منه ظلامه وما بال احقاد هناك حوافي  
 فما قومنا بالقوم يخشون ظلمنا وما نحن فيما ساءهم بخفاف  
 ولكننا اهل الحفاظ والنهى وعز يبطحاء المشاعر وافي

- وإن امرأً من قومه أبو معتب لفي منعة من أن يسام المظالما (١)  
أقول له واين منه نصيحتي أبا معتب ثبت سوادك قائما (٢)  
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة تسب بها إما هبطت المواسما (٣)  
وول سبيل العجز غيرك فيهم فإنك لم تخلق على العجز دائما (٤)

- (١) « ذكرها ابن هشام في ج ١ ص ١٢٩ من السيرة طبع مصر سنة ١٢٩٥ مع زيادة اربعة ايات في اخرها ، وروى البيت الاول هكذا :  
وان امرأ أبو عتية عمه لفي روضة من ان يسام المظالما  
واوردها ابن ابي الحديد ج ٣ في ص ٣٠٧ من شرحه ، ويسام بمعنى يكلف » .  
كذلك ورد البيت في مخطوطة ( ص ) على الوجه المذكور في التعليقة سوى في ص : « ذمة » بدل « روضة » .  
وفي ابن هشام : ١١٣٧١ ( ان امرأ أبو عتية عمه ) اما الشطر الثاني فقد ورد في ابن ابي الحديد : ( لفي معزل من ان يسام المظالما ) .  
(٢) هذا البيت يرد في ابن ابي الحديد الثالث ، وفي الشطر الثاني ( ابا عتبة ) بدل ( ابا معتب ) .  
(٣) في ص : « افى » بدل « إما » و « المواسم جمع موسم بفتح الميم وكسر السين المهملة ، وهو مجتمع للناس ، ويكثر استعماله لوقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة » .  
( م . ص )  
وفي ابن ابي الحديد هذا البيت الثاني .  
(٤) في المصدرين السابقين : ورد الشطر الاول ( منهم ) بدل ( فيهم ) واما القافية فنندها ( لازما ) بدل ( دائما ) .

وحارب فأن الحرب نصف ولن ترى أخا الحرب يعطى الخسف حتى يسألما (١)  
 فانظر إلى استعطفه لأبي لب في هاتين القطعتين ، وقل ما احزم  
 قائله ، وما أحسن توصله ، لأن أبا طالب - رضي الله عنه - قل ما قال  
 من الشعر قطعة طويلة أو قصيرة إلا وشهد فيها لمحمد - صلى الله عليه  
 وآله - بالرسالة ، وأقر له بالنبوة .

فانظر كيف عرى هاتين القطعتين من ذلك حيث خاطب بهما أبا لب  
 وذلك لما يعلمه من انحراف أبي لب عن النبي - صلى الله عليه وآله -  
 وإصراره على عداوته ، واجتهاده في تكذيبه ، وإنما استعطفه بالرحم والقرابة  
 صناعة منه - رحمه الله - وحذقا ليكيف أذى أبي لب عن النبي - صلى الله  
 عليه وآله - ويخذه عن مساعدة كفار قريش . لأن أبا طالب لو قال  
 لأبي لب كيف تخذل النبي الصادق ، وقد انزل الله تعالى عليه كتاباً من  
 عنده ، وما شاكل ذلك لانغراه بعداوته وبعثه على خصومته ، ولذلك مازال

(١) « النصف بكسر النون ، وقد تثلث : الانصاف والعدل ، والخسف :

بفتح الحاء المعجمة ، وتسكين السين المهملة : الذل » . ( م . ص )

وورد في ابن هشام في الشطر الاول ( نصف ما ترى ) بدل ( ولن ترى ) .

كما زادا الايات التالية :

وكيف ولم يجنوا عليك عزيمة ولم يخذلوك غاماً او مغارماً

جزى الله عنا عبد شمس ونوفلاً وتما ومغزوماً عقوقاً ومائماً

بتفريقهم من بعد ود والفة جماعتنا كيما ينالوا المحارماً

كذبتهم زويت الله نبزى مجدأ ولما تروا يوماً لدى الشعب قائماً

وقد اورد هذا البيت الاخير ابن ابى الحديد باختلاف جداً بسيط . وقال ابن

هشام : « وتقي منها بيت تركاه » .

بخادع قريشاً ليم له مرامه ، ويستوسق (١) مراده .

## أبو طالب وابن الزبيرى :

أخبرني السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني النسابة - رحمه الله - بإسناده إلى الاصبغ بن نباتة (٢) ، قال : سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول :

مرّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - بنفر من قريش ، وقد نحروا جزوراً ، وكانوا يسمونها الظهيرة ، ويذبحونها (٣) على النصب ، فلا يسلم عليهم ، فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا : يمر بنا يتيم أبي طالب فلا يسلم علينا ، فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه ، فقال عبد الله بن الزبيرى السهمي : انا افعل ، فاخذ الفرث (٤) والدم فأنتهى به إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وهو ساجد فلأب به ثيابه ومظاهره (٥) فانصرف النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب ، فقال : يا عم من أنا ؟ فقال : ولم

(٦) اتسق امره إتساقاً . انتظم واستوى ، واستوسق لك الامر : أمكك (اقرّب الموارد : ٢/١٤٥٢) .

(١) الاصبغ بن نباتة التميمي المجاشعي الكوفي . من خاصة أمير المؤمنين (ع) وعمر بعده وروى عنه عهده للاشتر ، ووصيته إلى محمد بن الحنفية ، ونقلت بمض المصادر انه كان من شرطة الحميس ، وكان فاضلاً ، ومن الثقات . راجع (النجاشي ٧ ورجال المامقاني : ١١١٥٠) .

(٢) في ص : « ويجعلونها » .

(٣) الفرث : السرجين مادام في الكرش . (اقرّب الموارد : ٢/٩١٠) .

(٤) في ص و ح : « ولحيته » .

يا بن أخ ؟ فقص عليه القصة ، فقال : وأين تركتهم ؟ فقال : بالابطح  
فنادى في قومه : يا آل عبد المطلب ، يا آل هاشم ، يا آل عبد مناف  
فاقبلوا اليه من كل مكان ملبين ، فقال : كم أنتم ؟ ، قالوا : نحن اربعون  
قال : خذوا سلاحكم ، فأخذوا سلاحهم ، وانطلق بهم ، حتى انتهى إلى  
أولئك النفر فلما رأوه أرادوا ان يتفرقوا (١) ، فقال لهم : ورب هذه  
البنية لا يقومن (٢) منكم احد إلا جللته بالسيف ، ثم أتى إلى صفاة (٣)  
كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة افهار (٤) ، ثم  
قال : يا محمد سألتني من أنت ، ثم انشأ يقول ، ويومى بيده الى النبي (ص) .  
أنت النبي محمد قرم اغر مسود (٥)  
حتى اتى على الابيات التي أوردناها فيما تقدم من هذا الكتاب (٦) .

(١) في ص و ح الفقرة وردت هكذا « حتى انتهى اليهم ، فلما رات قريش  
ابا طالب ارادت ان تفرق » .

(٢) في ص و ح « لا يقوم » .

(٣) الصفاة الحجر الصلد الضخم . ( اقرب الموارد : ١٦٥٣ ) .

(٤) الفهر : الحجر قدر ما يدق به الجوز ، او يملا الكف يذكر ويؤنث

ج افهار وفهور ( اقرب الموارد : ٢١٩٤٨ ) .

(٥) راجع الابيات في هذا الكتاب ص ٢٨١ .

(٦) « ذكر القصة العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفورى الشافعي في نزهة

المجالس ج ٢ ص ١٢٢ طبع مصر سنة ١٣٢٨ بغير هذا الوجه ( قال ما هذا نصه )

قال العلائي : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي حول الكعبة ، فقال ابو جهل

لعله الله من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته ، فقام عقبة بن ابي معيط ، وجاء بدم

وفرث فضرب به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لأبي طالب : يا عم الاترى -

ثم قال : يا محمد أيهم الفاعل بك ؟ فإشار النبي - صلى الله عليه وآله - إلى عبد الله بن الزبيرى السهمى الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ (١) أنفه حتى أدماها ، ثم أمر بالفرث ، والدم ، فأمر على رؤس الملائكهم ثم قال : يا بن أخ أرضيت ؟ . ثم قال : سألتني من أنت ؟ أنت محمد ابن عبد الله ، ثم نسيه إلى آدم - عليه السلام - ، ثم قال : أنت والله أشرفهم حسباً وأرفعهم منصباً يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك فليفعل أنا الذي تعرفوني ، فانزل الله تعالى صدرأ من سورة الانعام : « ومنهم من يستمع اليك ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، وفي آذانهم وقراً » (٢)

- ما فعل بي فاخذ سيفه ، ومشى معه فلطخ وجوه القوم اجمعين ، ثم ذكر آيات ابي طالب المتقدمة التي منها ( والله لن يصلوا اليك بجمعهم .. الخ ) .

ولعل القضية صدرت في واقعتين ، وذكر مثل ذلك ابن حجة الحموي في ثمرات الاوراق بهامش المستطرف ج ٢ ص ٣ طبع مصر سنة ١٣١٥ ناقلاً ذلك عن كتاب الاغلام للقرطبي ، ثم ذكر الآيات السابقة التي منها ( والله لن يصلوا اليك بجمعهم ) الخ .

واورد القصة ايضاً بنحو ما ذكره في الكتاب العلامة الفتوي في ضياء العالمين ناسباً لها الى اعلام السنة واساطينهم ومسنده الى الاصبع بن نباتة عن امير المؤمنين علي ( ع ) . « (٢٠ ص )

(١) وجأ : باليد والسكين . ضربه في اي موضع كان ، والاسم الوجاء . ( اقرب الموارد : ١٤٢٦ | ٢ ) .

(٢) الآية ٢٥ - ٢٦ من سورة الانعام وهما : « ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً ، وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين » .-



• • • • •  
- « وهم يهون عنه ويناون عنه وان يهلكوا الا انفسهم وما يشعرون » .  
اخرج الطبري وغيره من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت  
عن سمع ابن عباس انه قال : إنها نزلت في ابي طالب ينهى عن اذى رسول الله  
( ص ) ان يؤذى ، وينأى ان يدخل في الاسلام .

وقال القرطبي في تفسيره : ٦٤٠٦ : هو عام في جميع الكفار - اى يهون  
عن اتباع محمد عليه السلام ، ويناون عنه ، وقيل : هو خاص بابي طالب ينهى الكفار  
عن اذية محمد عليه السلام ، ويتباعد من الايمان به ، عن ابن عباس ايضا . روى  
اهل السير قال : كان النبي ( ص ) قد خرج الى الكعبة يوما وأراد ان يصلي ، فلما  
دخل في الصلاة ، قال ابو جهل - لعنه الله - من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه  
صلاته ؟ ، فقام ابن الزبيرى فاخذ فرثا ودما فلطخ به وجه النبي ( ص ) . الخ  
وذكر القرطبي القصة بكاملها ، حتى آيات ابي طالب التي اولها :

« والله لن يصلوا اليك بجمعهم »

ثم اكمل الرواية بما يلي : « فقالوا : يا رسول الله هل تنفع نصره ابي طالب ؟  
قال : نعم دفع عنه بذلك الغل ، ولم يقرن مع الشياطين ، ولم يدخل في جب الحيات  
والعقارب ، انما عذابه في نملين من نار يغلي منهما دماغه في راسه ، وذلك اهون  
اهل النار عذابا » .

ويرى الشيخ الاميني ان نزول هذه الآية في ابي طالب باطل ، وقد عقدني  
( غديره : ٣ - ٨ ) فصلا يدفع به ان تكون هذه الآية في حقه من وجوه .  
١ - احتمال وجود مجهولين بين ابن عباس ، وحبيب بن ابي ثابت . او عدم

• تفة •

٢ - ان حبيب بن ابي ثابت انفرد به ، ولم يرود احد غيره ، ولا يمكن  
المتابعة على ما يرويه لاقرار جملة من اصحاب الجرح والتعديل بانه مدلس ، ويكتب -

عن الكذابين ، ولا يصح شيء عنه . ويكفي في ذلك مراجعة (ميزان الاعتدال :

١/٣٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٢/١٧٩ ) .

٣ - ان الثابت عن ابن عباس بعدة طرق مسندة يضاد هذه المزعمة ، وان الآية في المشركين الذين كانوا يهون الناس عن محمد ان يؤمنوا به ، ويتأون عنه ويتباعدون . كما في (تفسير الطبري : ٧/١٠٩ والدر المنثور : ٢/٨ وتفسير الالوسي : ٧/١٢٦) . وليس في هذه الروايات اي ذكر لابي طالب ، وانما المراد فيها الكفار الذين يهون عن اتباع رسول الله او القرآن ، ويتأون عنه بالتباعدون المناكرة .

٤ - ان المستفاد من سياق الآية الكريمة انه تعالى يريد ذم اناس احياء يهون عن اتباع نبيه ، ويتباعدون عنه ، وان تلك سيرتهم السيئة التي كاشفوا بها رسول الله (ص) وهم متلبسون بها عند نزول الآية كما هو صريح ما اسلفه من رواية القرطبي ، وان النبي (ص) اخبر ابا طالب بنزول الآية .

هذا يتنافى مع ان سورة الانعام التي فيها الاية المشار اليها نزلت جملة واحدة بعد وفاة ابي طالب ببرهة طويلة .

٥ - ان المراد بالآيات كفار جاءوا النبي فجادلوه ، وقذفوا كتابه المبين بأنه من اساطير الأولين ، وهؤلاء الذين نهوا عنه صلى الله عليه وآله ، وعن كتابه الكريم ، وتأوا وباعدوا عنه ، فأين هذه كلها عن ابي طالب ؟ الذي لم يفعل كل ذلك طيلة حياته ، وهو الذي نذر نفسه للذب عن الرسول ، والاشادة برسالته .

وقد عرف ذلك المفسرون فلم يقيموا للقول بنزولها في ابي طالب وزناً ، فمنهم من عزاه إلى القليل ، وجعل آخرون خلافه اظهر ، وراى غير واحد خلافه اشبه . فمنهم طبري في تفسيره ٧/١٠٩ قال : المراد المشركون المكذبون بآيات الله يهون الناس عن اتباع محمد (ص) والقبول منه ، ويتأون عنه ويتباعدون عنه كما ذكر القول بنزولها في ابي طالب وكذلك ذكر قول آخر ، واردفه بقوله في ص ١١٠ -

• • • • •  
- « واولى هذه الاقوال بتاويل الآية قول من قال تاويل وهم يهون عنه من اتباع  
مجد ( ص ) من سواهم الناس ، ويناون عن اتباعه » .

كما ان ابن كثير في تفسيره ٢/١٢٧ ذهب الى القول الاول ، لانه اظهر .  
وايضا النسفي في تفسيره بهامش تفسير الخازن ٢/١٠ قال : بالقول الاول ، ثم قال :  
وقيل : عنى به ابو طالب . والاول اشبه .

وكذلك الزمخشري في الكشاف ١/٤٤٨ ، والشوكاني في تفسيره ٢/١٠٣  
وغيرها ذكروا القولين ، وعزوا القول الثاني الى القيل .

اما الرازي في تفسيره ٤/٢٨ ذكر القولين : نزولها في المشركين الذين كانوا  
يهون الناس عن اتباع النبي والاقرار برسالته . ونزولها في ابي طالب خاصة ، ثم  
قال : والقول الأول اشبه لوجهين :

الاول : ان جميع الآيات المتقدمة على هذه الآية تقتضى ذم طريقتهم فكذلك  
قوله : وهم يهون عنه . ينبغي ان يكون محمولا على امر مذموم ، فلو حملناه على ان  
ابا طالب كان ينهى عن ايذائه لما حصل هذا النظم .

الثاني : انه تعالى قال بعد ذلك : وإن يهلكون إلا انفسهم . يعنى به ما تقدم  
ذكره ، ولا يليق ذلك بأن يكون المراد من قوله ، وهم يهون عنه اذيته ، لأن  
ذلك حسن لا يوجب الهلاك .

وفصل الألوسي في تفسيره في القول الأول ، ثم ذكر الثاني ، وارده بقوله  
ورده الامام . ثم ذكر محصل قول الرازي .

هذا هو ملخص ما ذكره شيخنا الأمين في صدد هذه الآية ، ثم ختم  
حديثه بما يلي :

« وليت القرطبي لما جاءنا يخطب في عشواء وبين شفثيه رواية التقطها كحاطب  
ليل دلنا على مصدر هذا الذى نسجه من اخذه ؟ وإلى من ينتهى اسناده ؟ ومن ذا

وروي من طريق آخر : أنه - عليه السلام - لما رمى بالسلا  
 جاءت ابنته فاطمة - صلوات الله عليها - فاماطت عنه بيدها ، ثم جاءت  
 إلى أبي طالب - رحمه الله - فقالت : يا عم ما حسب أبي فيكم ؟ فقال :  
 يا بنية أبوك فينا السيد المطاع ، العزيز الكريم فما شأنك ؟ . فاجبرته بصنع  
 القوم ، ففعل ما فعل بالسادات من قريش ، ثم جاء إلى النبي - صلى الله  
 عليه وآله - قال : هل رضيت يا بن أخي ، ثم أتى فاطمة - عليها السلام -

- الذي صافقه على روايتها من الحفاظ ؟ واي مؤلف دونه قبله ، ومن الذي يقول  
 ان ما ذكره من الشعر قاله ابو طالب يوم ابن الزبيرى ؟ ومن الذي يروي نزول  
 الآية يوم ذلك ؟ واي ربط وتناسب بين الآية واطارها النبي - صلى الله عليه وآله  
 على ابي طالب وبين شعره ذاك ؟ وهل روي قوله في هذا النسيج : يا عم نزلت  
 فيك آية . غيره من ائمة الحديث ممن هو قبله او هو بعده ؟ وهل وجد القرطبي  
 للجزء الاخير من روايته مصدراً غير تفسيره ؟ وهل اطل على جب الحيات والعقارب  
 فوجده خالياً من ابي طالب ؟ وهل شذ الاغلال وفكها هو ليعرف ان شيخ الابطح  
 لا يغلبها ؟ ام ان مدركه في ذلك الحديث النبوي ؟ جبذا لو صدقت الأحلام  
 وعلى كل فهو محجوج بكل ما ذكرناه من الوجوه » .

ومن اراد الاطلاع على مفصل هذا البحث فليراجع الفدير : ٣ - ٨/٨ .  
 وبعد هذا نعود الى المؤلف ، فم نرى في الاصل ما يشير الى نزول هذه الآية  
 في حق ابي طالب او غيره ، كلفي الامر ان صدراً من هذه السورة - سورة  
 الانعام - نزلت بعد هذه الحادثة ، ومنها هذه الآية ، وقد يكون المراد منها هـ -  
 القول الأول الذي ذهب إليه جل المفسرين ، بانها نزلت في حق الكفار المشركين  
 الذين كانوا ينفون عن اتباع رسول الله او القرآن ، وينأون عنه بالتباعد والمنكرة  
 خاصة واذاً عرفنا انها نزلت بعد وفاة ابي طالب بزمان طويل .

فقال : يا بنية هذا حسب أبيك فينا .

فهذا الحديث يدل على امور :

منها - رئاسة أبي طالب على الجماعة ، وعظم محله فيهم . وكونه  
من تجب طاعته عندهم ، ويجوز امره عندهم .

ومنها - شدة غضبه لله تعالى ولرسوله - صلى الله عليه وآله -  
وحميته لدينه ، حتى بلغ من ذلك ما لم يستطعه أحد قبله ، ولا ناله أحد  
بعده ، ولولا ما قدمنا من كونه معهم كأنماً لدينه منهم لما نال هذه الحالة  
العظيمة التي نال بها ، وبما قدمناه من أخواتها أعز الله به دينه ، وعصم رسوله  
ولو كان أبو طالب لم يؤاخذهم (١) على تلطيخ رسول الله - صلى الله  
عليه وآله - بالسلا ، لأجترؤا عليه ، وتناولوا إلى قتله .

### معاوضة قريش الفاشلة :

وروى الواقدي وغيره من أرباب الرواية ، وأهل الدراية (٢) :

(١) في ح : « لم يؤاخذكم » .

(٢) « ذكر ذلك مفتى الشافعية العلامة السيد احمد زيني دحلان الشافعي في

السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٩١ وص ٢١٢ طبع مصر سنة ١٣٠٨  
باختلاف يسير ، واورده ايضا العلامة الحلبي الشافعي في سيرته ج ١ ص ٣٠٦ طبع  
مصر سنة ١٣٠٨ باختلاف يسير ، وذكره ايضا الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٢٠  
طبع مصر سنة ١٣٢٦ ، وذكر ذلك ايضا سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص  
الامة ص ٥ طبع ايران سنة ١٢٨٥ ، ثم اورد بعد ذكر القصة الايات السابقة التي منها  
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

واورده ايضا ابن هشام في سيرته ج ١ ص ٨٩ طبع مصر سنة ١٢٩٥ ثم اورد -

أن قريشاً اجتمعوا في ناديتهم ، وتحدثوا في أمر النبي - صلى الله عليه وآله - وقالوا : ألا ترون ما قد حدث علينا من محمد بن عبد الله من تسفيه احلامنا ، وتضليل آبائنا ، وسب آلهتنا ، ووسم ادياننا (١) بالجهل ، والله لا نصبر له على ذلك فقوموا بنا إلى أبي طالب فاما ينهانا ، أو يبعده عن أرضنا ، أو يخلي بيننا وبينه ، فقد أفسد علينا سفهاءنا يخدعهم ويمنيهم (٢) أنه سيظهر أمره ، فنهضوا جميعاً يقدمهم أبو جهل بن هشام المخزومي وأبو سفيان بن حرب (٣) ، وأخذوا عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي

- قصيدة لابي طالب (ع) يعرض بالمطعم بن عدي ويعم من خذله من عبد مناف ومن عاداه من قبائل قريش ، ويذكر ما سألوه وما تباعد من امرهم ومطلعها :

الاول لعمره والوليد ومطعم الا ليت حظي من حياتكم بكر

واورده ايضاً ابن صبان في اسعاف الراغبين ص ١٦ طبع مصر سنة ١٣٢٨ بهامش مشارق الانوار ، وذكر ذلك ايضاً ابن شهر اشوب المازندراني تقلا عن البلاذري والضحاك ، ثم اورد الايات السابقة التي اولها ( نصرنا الرسول رسول الملك ) . الخ ، وذكره ايضاً العلامة الفتوي في ضياء العالمين ناسباً ذلك الى اعلام اهل السنة منهم البلاذري والثعلبي ، والواحدي ، واورد ذلك ايضاً ابن ابى الحديد المعتزلي في شرحه ج ٣ ص ٣٠٦ طبع مصر سنة ١٣٢٩ ، وابن سعد في الطبقات ج ١ ص ١٣٤ طبع ليدن سنة ١٣٢٢ «

(١) في ص : « ووسم رماتنا » .

(٢) في ص : « بخدعهم وتمنيهم » .

(٣) صحخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابو سفيان

القرشي الاموي : من كبار قريش في الجاهلية ، وكان من رؤساء المشركين في الحرب ضد الاسلام ، قاد قريشا وكنانة يوم احد ، ويوم الخندق ، وكانت عنده -

فلما حضروا عند أبي طالب قالوا له : إنك على رأينا وقولك قولنا ، وقد جئناك نشكو إليك ابن أخيك ، وذكروا له قصتهم ، وما قصدوه وقالوا : إما أن تنهأه (١) ، وإلا فخل (٢) بيننا وبينه وقد جئناك بعمارة ابن الوليد أبهر فتى في قريش وأكمله وارجمه فخذ (٣) إليك يكن لك بمحله ، وادفع إلينا محمداً فانما هو رجل برجل ، يعنون لو قتله رجل منا ما كان لك إلا قاتله تقتله ولا تتبع فعل محمد .

فقال : المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - وكان حليفاً لأبي طالب - قد أنصفك قومك ، وقصدوا التخلص منك ، فقال أبو طالب : لا والله ما أنصفوني . اعطيهم ولدي يقتلونه ، وأخذ ولدهم فاغذوه

- راية قريش وظهر اسلامه يوم فتح مكة سنة ٨ هـ . روى ابن سعد قال : لما رأى ابو سفيان الناس يطؤون عقب رسول الله (ص) حسده ، فقال : في نفسه لو عاودت الجمع لهذا الرجل فضرب رسول الله (ص) في صدره ثم قال : « إذا يخزيك الله » ونقل من طريق عبد الله بن ابي بكر بن حزم ، قال : قال ابو سفيان في نفسه ما ادري بم يغلبنا محمد . فضرب في ظهره ، وقال « بالله يغلبك » . نقلت بعض المصادر ان النبي (ص) استعمله على نجران . وقال ابن حجر ولا يثبت ، وقال الواقدي اصحابنا ينكرون ذلك ، ويقولون : كان ابو سفيان بمكة وقت وفاة النبي (ص) وكان عاملها حينئذ عمرو بن حزم . وكان من الموافقة . مات سنة ٣٤ هـ ، وقيل ٣١ و ٣٢ و ٣٣ وقيل : ٩٣ سنة ، وقال الواقدي : مات وهو ابن ٨٨ . راجع ( الاصابة : ٤٠٤٦ والمحبر : ٢٤٦ والبدء والتاريخ : ٥١٠٧ والاعلام : ٣٢٨٨ ) .

(١) في ص و ح : « تنهيه » .

(٢) في ص و ح : « خل » .

(٣) في ص : « خذه » .

ولكنك يا مطعم قد ازمعت على خلافي ، ونقض عهدي ، فقال له مطعم : كلا يا أبا طالب ما خامرني شيء مما ذكرت ، وإني على ما تؤثر . فقال (١) أبو جهل : ما جواب ماجئناك فيه ، وشكوناه إليك (٢) من ابن أخيك ؟ فقال : سأناه عن ذلك ، فانصرفوا (٣) .

فتأمل قول أبي طالب لأبي جهل سأناه عن ذلك فانه حسن صناعة منه ، ومخادعة للقوم الذين شكوا اليه لانه قصد بذلك تفريق جماعتهم واختلاف كلمتهم ليتخاذلوا ويتواكلوا ، ويدفع بالحال من يوم إلى يوم

(١) في ص : « قال » .

(٢) في ص : لا توجد كلمة « اليك » .

(٣) « قال ابن حجر العسقلاني الشافعي في الاصابة ج ٤ ص ١١٥ طبع مصر

سنة ١٣٢٨ ما هذا لفظه : « اخرج البخاري في التاريخ من طريق طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن عقيل بن ابي طالب ، قال : قالت قريش لابي طالب ان ابن أخيك هذا قد آذانا ( فذكر القصة ) فقال : يا عقيل انني بمحمد قال فحئت به في الظهيرة فقال ان بني عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم فانت عن اذاهم ، فقال : اترون هذه الشمس ؟ فما انا باقدر على ان ادع ذلك ، فقال ابو طالب : والله ما كذب ابن اخي قط » ( وروى ) ذلك ايضاً العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ٦ عن تاريخ البخاري باختلاف يسير ، ثم قال : « فانظر الى نفي الكذب عنه بالحلف بحضور خصمائه وقد جاؤه يشكون اليه ، وانظر الى قوله زعموا انك تؤذيهم حيث لم يطلق القول بانه يؤذيهم ، بل جعل ذلك اذى باعتبار زعمهم وانهم يزعمون انه من قبل نفسه وليس من عند الله ، فقال : ان كان اذى - اي كما زعموا - فانت عن اذاهم ، فلما قال له انه من عند الله ييقين كما انكم على يقين من رؤية هذه الشمس صدقه ونفي عنه الكذب ، وقال : والله ما كذب ابن اخي قط » ( م . ص ) .



ومن وقت إلى وقت ارتقابا لما تحقق عنده من ظهور أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلولا أنه مداخل (١) قريش في جميع أمورهم وكونه يخفي إسلامه عنهم ، ويكتم إيمانه منهم لما قصدوه ، وشكوا إليه بل كانوا يقاتلونه وينابذونه ، ويتركونه ولا يقصدونه ، ولو كانوا لما اشتكوا إليه ، وقالوا له : إنك على رأينا . الخ (٢) ، قال لهم : أنا مؤمن ، ولست على رأيكم لكانوا سووا بينه وبين النبي - صلى الله عليه وآله - في الخصومة ، واجتمعوا عليها جميعا ، ووجهوا اذاهم إليها .

### أبو طالب يثار لعثمان بن مظعون :

وكذلك لما كان عثمان بن مظعون الجمحي - رضي الله عنه - يقف بباب الكعبة ، ويعظ الناس أن لا يعبدوا الاصنام ، فوثبت (٣) عليه فتية من قريش ، وضربوه (٤) ، فوَقعت ضربة أحدهم على عينه فمقتاتها فبلغ أبا طالب ذلك فغضب له غضباً شديداً ، وقام في أمره حتى فقأ عين الذي فقأ عينه ، وكانوا قد اجتمعوا إلى أبي طالب وناشدوه أن يدعها ويدون له الدية ، فاقسم لهم : إني لا أرضى حتى (٥) اقلع عين الذي قلع عينه .

(١) في ح : « يداخل » .

(٢) في ص و ح : « ولو » .

(٣) في ص و ح : « فوثب » .

(٤) في ص و ح : « فضرِبوه » .

(٥) في ص و ح : « وفقأ » .

فلولا ما أخبرتك به من مخالطته لهم ، وإخفاء دينه عنهم لما قدر على مثل هذه الافعال التي قام بها الدين ، وادحضت كلمة الكافرين .

### مثل مؤمن قريش كمثل مؤمن آل فرعون :

ثم لم يزل أهل الايمان ، وذوو البصائر كالانبياء ( ع ) والصالحين يكتمون إيمانهم من قومهم وعشائرهم لاقتضاء المصاحبة كمؤمن آل فرعون الذي قص الله تعالى قصته في كتابه ، فقال عز وجل : ( وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ، أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه ، وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ، إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ) ( ١ ) .

فإن كان أبو طالب بكتمان إيمانه ، وإخفاء اسلامه كفر ، فكذلك هذا الذي قد سماه الله في كتابه مؤمناً ، ثم شهد عليه أنه يكتم إيمانه قد كفر بكتمان إيمانه إذ كان كتمانه الايمان هداية ، وهذا مؤمن آل فرعون كانت حاله مع قومه كحال أبي طالب - رضي الله عنه - مع قريش فإنه ( ٢ ) كان يخفي عنهم حاله ، ويدخل معهم بيوت متعتباتهم ، ويقسم بمعبودهم ، ويأكل من مأكولهم ، ويشرب من مشروبهم ، حتى تم له ما كان يسره من التوحيد بالله تعالى ، ولم يعلموا بحاله حتى جاءهم موسى عليه السلام فقال : ( أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ) ثم قدم لهم ( وإن يك كاذباً فعليه كذبه ) حتى يخفي عليهم موضع عنايته به ولم يقل وهو صادق ، وإنما قال « وإن يك صادقا »

( ١ ) غافر : ٢٨ .

( ٢ ) في ص : « لانه » .

تلفظاً بهم ، كما كان أبو طالب يتلطف قومه فقبلوا منه رأيه (١) .  
 وكان فرعون قد عزم على قتل موسى عليه السلام ، وشايعه قومه  
 على ذلك ، وكان الرجل المؤمن مرضياً عندهم ، يرجعون إلى رأيه ، ويسمعون  
 قوله ، فدفع عن موسى - عليه السلام - القتل بوجه لطيف ، ولو كان  
 مظهراً للإيمان لما اطاعوه ، ولا قبلوا منه ، بل كانوا يعادونه ، ويقتلونه .  
 وهكذا كانت حالة أبي طالب مع قريش حذو القذة بالقذة (٢)  
 يدعوا بدعائهم ، ويحضر في مجامعهم ويقسم بمعبودهم ، وكان سيدهم الذي  
 يصمدون إليه (٣) وعميدهم الذي يعولون عليه ، ويرجعون إلى قوله  
 ويستمعون إلى حديثه ، وكان أوفى مرتبة من مؤمن آل فرعون ، لأنه  
 صدق النبي - صلى الله عليه وآله - في أشعاره وخطبه ، وكشف أمره  
 واعلن بصحة نبوته ، وخاصم قومه وناظرهم ، وكاشفهم ونابذهم ، ولذلك  
 اجتمعت على نفيه إلى الشعب المعروف بشعب أبي طالب ، ونفي جماعته  
 فصبروا معه ، وعامتهم مشركون ، للاصنام يعبدون .

(١) في ص : لا توجد كلمة « رأيه » .

(٢) حذو القذة بالقذة : مثل يضرب في التسوية بين الشئين ، ومثله حذو  
 النعل بالنعل . ويقول الميداني : والقذة . لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع  
 الريشة المقذوة على قدر صاحبها في التسوية . والتقدير حذيا حذواً . وفي بعض  
 مصادر اللغة : والقذة اذن الانسان والفرس ، راجع ( القاموس : ٢١٣٥٧ ) وجمع  
 الامثال : ١١٢٠٤ ) .

(٣) في ح لا توجد فقرة « يصمدون إليه » .

## ابراهيم الخليل جارى قومه :

وهكذا كانت حال ابراهيم الخليل « ع » في ابتداء شانہ ، كان يخادع قومه على الإيمان ، ويدخل معهم في أمورهم ، حتى استوسق له مراده فإنه كان من مخادعته لهم أنه كان يعمد إلى طعام طيب فيجعله في طبق ويضعه قدام الاصنام ويقول : ( ألا تأكلون ، مالكم لا تنطقون ) ( ١ ) مع علمه أن الاصنام لا تنطق ولا تأكل ، ولكنه قصد اعلام قومه بوجه لطيف أن هذه الاصنام لا تنفع ، ولا تضر ( ٢ ) ، ولا تسمع ، ولو كان قال لهم ابتداءً إن هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر لكان يعيرهم بها ، ويعرض نفسه لما لا قبل له به من اذاهم ، حتى اذا خلا ( ٣ ) بالاصنام اخذ معولاً وجعلها جذاذاً ( ٤ ) كما حكى الله تعالى عنه ، فلما رأوا ما صنع بالاصنام أنكروا ذلك واكبروه ، وقالوا : ( أنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم ؟ قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ) ( ٥ ) مع علمه أن المشار اليه صنم جماد لا يفعل شيئاً من ذلك ، وإنما أراد أن يعلم قومه أن هذه

( ١ ) الصافات : ٩١ - ٩٢ .

( ٢ ) في ص زيادة : « ولا تضر ولا ترى » .

( ٣ ) في ص وح : « ولما خلا » .

( ٤ ) الجذ : بمعنى الكسر ، وقطع ما كسر الواحدة جذاذة . والجذاذ بالفتح :

فصل الشيء عن الشيء . ( البستان : م | جذذ ) .

( ٥ ) الانبياء : ٦٢ - ٦٣ .

الاصنام لا صنيع لها ، فرجعوا إلى قوله وسمعوا منه ( ثم نكسوا على رؤسهم  
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ) ( ١ ) .

فهذا نبي مرسل ، وهو من أولي العزم لم يقدر على المقام مع قومه  
وبلوغ الغرض منهم إلا بدخوله معهم ثم عادوا بعد العلم إلى كفرهم .

### مثل أبي طالب كمثل أصحاب الكهف :

ومثل ذلك في القرآن المجيد ، والسير والآثار كثير لا يبلغ أمده  
ولا يحصى عدده كصنيع أصحاب الكهف وكتبتهم إيمانهم مع ( ٢ ) قومهم  
حتى تمكنوا من مطلوبهم ، وقصتهم مشهورة ، وحالهم معلومة .

وقد روي عن الائمة من آل محمد - صلى الله عليهم - ومواليهم أن  
حال أبي طالب كحال أصحاب الكهف ومؤمن آل فرعون .

ومن ذلك ما أخبرني به الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل  
- رحمه الله - يرفعه إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه  
القمي - رحمه الله - قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر ( ٣ )

( ١ ) الانبياء : ٦٥ .

( ٢ ) في ص : « من » .

( ٣ ) محمد بن القاسم ، وقيل ابن أبي القاسم المفسر الاسترآبادي ، عنوانه  
ابن الغضائري في رجاله كذا ، وقال روى عنه أبو جعفر بن بابويه ، ضعيف كذاب  
وقد اثبتته العلامة الحلي في القسم الثاني من خلاصة الأقوال حرفاً بحرف مع ابن الغضائري .  
وفي هذا الصدد دافع المامقاني فقال : وهذا من اغلاط ابن الغضائري الناشئة من  
شدة ميله الى القدح في الرجال المحترمين . وقد اعتمد عليه الشيخ الصدوق رحمه  
الله كثيراً في الرواية عنه في ( من لا يحضره الفقيه ) وكتاب التوحيد ، وعيون اخبار

قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد (١) ، عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه - عليهم السلام - في حديث طويل - يذكر فيه إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسوله - صلى الله عليه وآله - إني قد أيدتك بشيعتين : شيعة تنصرك سرأ ، وشيعة تنصرك علانية ، فأما التي تنصرك سرأ فسيدهم وأفضلهم عمك أبو طالب ، وأما التي تنصرك علانية فسيدهم وأفضلهم ابنه علي بن أبي طالب « ع » ثم قال : وإن أبا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه (٢) . ومن ذلك الحديث الذي أوردناه مسنداً فيما تقدم من هذا الكتاب من قول الصادق « ع » إن جبرئيل « ع » أتى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن أصحاب الكهف اسرروا الإيمان ، وأظهروا الشرك ، فاتاهم الله أجرهم مرتين ، وإن أبا طالب اسر الإيمان ، وأظهر الشرك فاتاه الله أجره مرتين (٣) . ومن ذلك ما روينا (٤) أيضاً فيما تقدم من هذا الكتاب - أن رجلاً

- الرضا ( ع ) . راجع ( رجال المامقاني : ٣ | ١٧٥ ) .

(١) يوسف بن محمد بن زياد ، أبو يعقوب : حكم عليه العلامة الحلي في خلاصته بالجهالة ، ولكن المرحوم المامقاني يذهب الى توثيقه لاعتماد الشيخ الصدوق في الرواية عنه . راجع ( رجال المامقاني : ٣ | ٣٣٦ ) .

(٢) ان هذا الحديث الانسب ان يكون تابعاً للعوض السابق ، ولكن حرصاً على المحافظة على الاصل ابقيناه كما هو الموجود .

(٣) روى هذا الحديث في : الكافي ٢٤٤ وامالي الصدوق : ٣٦٦

وروضة الواعظين : ١٢١ والغدير : ٧ | ٣٩١

(٤) « ذكر ذلك العلامة الفتوني في ضياء العالمين ، وقال : رواه جمع عن

سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس » . ( م . ص )

سأل ابن عباس - رحمه الله - فقال له : يا بن عم رسول الله أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلماً ؟ ، فقال : نعم وكيف لم يكن مسلماً ، وهو القائل ، وأنشد بيتاً من شعره ذكرناه فيما تقدم (١) ، ثم قال : إن أبا طالب كان مثله مثل اصحاب الكهف أسروا الإيمان ، وأظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين .

### أبو طالب يكتُم إيمانه مخافة علي بن هاشم :

ومن ذلك ما روينا (٢) ، أيضا فيما تقدم من هذا الكتاب (٣) عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : كان والله أبو طالب عبد مناف ابن عبد المطلب مؤمناً مسلماً يكتُم إيمانه مخافة علي بن هاشم أن تنابذها قریش (٤) .

(١) راجع ص ٣٢١ من هذا الكتاب .

(٢) في ص و ح : « وقد روينا » .

(٣) راجع : ص ١٢٢ من هذا الكتاب .

(٤) « ذكر ذلك العلامة الفتوى في ضياء العالمين حكاية عن الشعبي رفعه

عن امير المؤمنين ( ع ) .

ولقد رثاه امير المؤمنين علي ( ع ) بعد موته فقال :

ارقت لطير آخر الليل غردا      يذكرني شجواً عظيماً مجددا

ابا طالب ماوى الصعاليك ذا الندى      جواداً اذا ما صدر الامر اوردا

فامست قریش يفرحون بموته      ولست ارى حياً يكون مخلدا

ارادوا اموراً زينتها حلومهم      سنوردهم يوماً من الغي موردا

يرجون تكذيب النبي وقتله      وان يفتري قدماً عليه ويجحدا —

ولقد حدثني الشريف النقيب (١) أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسيني (٢) اصلح الله شأنه في سنة تسع وتسعين وخمسةائة ، قال : حدثني الشيخ سلار بن حبيش البغدادي (٣) - رحمه الله -

— كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم صدور العوالي والحسام المهندا  
فاما تبيدونا واما نبيدكم واما تروا سلم العشيعة ارشدا  
والا فان الحي دون محمد بني هاشم خير البرية محتدا  
ذكر ذلك سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأئمة ص ٦ ط ايران  
سنة ١٢٨٥ فانظر الى قوله صلوات الله عليه ( يذكرني شجوا عظيما مجدداً ) والى  
قوله ( ع ) ( فامست قریش يفرحون بموته ) فهل يصح له صلوات الله عليه ان  
بؤبئه ويحزن عليه لو كان ابوه مات كافراً ، او ليس كان الواجب عليه ان يتبرأ  
منه ويفرح بموته فاحكم وانصف «  
( م . ص )

(١) في ح : « الفقيه » .

(٢) اورده ذكر النسابة ابن عنبه في ( عمدة الطالب : ١٦٥ ) قال :  
« والى بني نقيب ابي منصور الحسن الزكي الثالث ابن النقيب ابي طالب الزكي الثاني  
ابن ابي منصور الحسن الزكي الاول يعرفون ببني معية ذوي جلاله ورياسة ونقابة  
وتقدم ، اعقب النقيب ابو منصور الحسن الزكي الثالث من رجلين محمد ، والقاسم  
النقيب جلال الدين ابي جعفر . اما محمد بن الزكي الثالث فاعقب من ولده النقيب  
تاج الدين جعفر الشاعر » .

(٤) لم اجد ترجمة لسار بن حبيش البغدادي في الكتب المتوفرة لدي ، وكل  
ما وجدته في اغلب كتب الرجال والتراجم ترجمة لحمزة بن عبد العزيز الديلمي الملقب :  
( بسار ) ، وهو فقيه امامي ، سكن بغداد ، ومات عام ٤٦٣ ، او ٤٤٨ في قرية  
خسر وشاه من قرى تبريز ، ولم يكن هذا هو المقصود في كتابنا ، لأن المؤلف فخار  
ابن معد ادعى انه رأى ساراً ، وكان رجلاً صالحاً - على حد تعبيره - وهو من  
القرن السابع ، والفرق بين الرجلين واضح . ولقد اشار صاحب روضات الجنات -



- وانا (١) قد رأيت سلارا هذا وكان رجلا صالحاً - ، قال : حدثني الأمير أبو الفوارس بن الصيفي الشاعر المعروف ( بالحيص بيص ) (٢) قال : حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة (٣) ، ومعني يومئذ جماعة من الأماثل ، وأهل

— ص ٢٠١ الى الرجلين دون ان يريد في الشخص الذي نحن بصدده باكثر من قوله : « ولم اظفر على مسمى بها ( اي سلار ) في العلماء ، او ملقب بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل الماهر الاديب الشاعر سلار بن حبيش البغدادي الراوي عن الشيخ ابي الفوارس الشاعر المعروف بحيص ويص ، وهو الذي يروى عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب بن معية العلوي استاذ فخار بن معد العلوي الموسوي . »  
(١) في ص و ح : لا توجد كلمة « انا » .

(٢) سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي ، الامير ، ابو الفوارس المعروف بـ ( حيص بيص ) من ولد اكنم بن الصيفي حكيم العرب في الجاهلية شاعر مشهور من اهل بغداد ، نشأ فقيهاً ، وغلب عليه الادب والشعر ، وكان يلبس زي امرء البادية ، ويتقلد سيفاً ، ولا ينطق بغير العربية الفصحى .

وصفه العماد الاصفهاني بقوله « ذو الجزالة ، والبسالة والاصالة ، جزل الشعر فحله ، قدعلا محله ، وغلا فضله ، واطاعه وعر الكلام وسهله » . توفي ببغداد عام ٥٧٤ عن ٨٢ عاماً ، له ديوان شعر . راجع ( وفيات الاعيان : ١٢٠٢ / ١ ) والمنتظم : ١٠٢٨٨ / ١٠١٩ ولسان الميزان ٣١٩ / ٣١٩ وخريدة القصر : ١ / ٢٠٢ والاعلام : ١٣٨ / ٣ ) .  
وحيص بيص . معناها الشدة والاختلاط ، وسبب تسميته بذلك انه رأى الناس في

يوم حركه ، فقال : ما للناس في حيص ويص ؟ فلقب به ، وغلب عليه هذا اللقب .  
(٣) يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين الذهلي الشيباني

ابو المظفر ، عون الدين . من اكارب الوزراء في الدولة العباسية ، حنفي المذهب . ولد عام ٤٩٧ هـ في قرية من اعمال الدجيل بالعراق ، ودخل بغداد في صباه واشتغل بالعلم ، وجالس الفقهاء والادباء ، وسمع الحديث ، وحصل من كل فن طرفاً .

العلم ، وكان في جملتهم الشيخ أبو محمد بن الحشاش النحوي اللغوي (١) والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي ، وغيرهم فجرى حديث شعر أبي طالب ابن عبد المطلب ، فقال الوزير : ما أحسن شعره لو كان صدر عن إيمان فقلت : والله لأجيبن الجواب قرابة إلى الله تعالى . فقلت : يا مولانا ، ومن

- تولى الوزارة عام : ٥٤٤ في عهد المقتفي ، ثم المسجد ، حتى وفاته ببغداد عام :

٥٦٠ هـ .

ووصفه ابن خلكان بقوله : « كان عالماً فاضلاً ، ذا رأى صائب ، وسريرة صالحة ، وظهر منه في أيام ولايته ما شهد له بكفايته ، وكان مكرماً لأهل العلم محضراً مجلسه الفضلاء على اختلاف فنونهم ، ويقرأ عنده الحديث » صنف كتباً كثيرة في مختلف الفنون ، منها : الايضاح والتبيين في اختلاف الأئمة المجتهدين ( و العبادات في الفقه ) على مذهب أحمد ، و ( المقتصد ) في النحو ، وارجوزة في ( المقصور والمدود ) وارجوزة في ( علم الخط ) واختصر ( اصلاح المنطق ) لابن السكيت . وتلخص عليه عدد غير قليل في مقدمتهم ابن الجوزي ، وذكر له شعراً ، ورتناه جمع من الشعراء . راجع ( وفيات الاعيان : ٢٤٦ | ٢٤٦ وشذرات الذهب . ١٩١ | ٤١ ورسالة الجنان : ٣٤٤ | ٣٤٤ والاعلام : ٢٢٢ | ٩١ وخريدة القصر : ١٩٦ | القسم العراقي ) .

(١) عبدالله بن احمد بن احمد بن الحشاش النحوي البغدادي : كان اديباً فاضلاً عالماً ، له معرفة جيدة بالنحو واللغة والعربية ، والشعر والفرائض ، والحساب والحديث ، حافظاً لكتابات الله . كان لا يعبأ بالتقاليد ، متبدلاً في عيشه وملبسه كثير المزاح ، اوقف كتبه على اهل العلم قبيل وفاته ، له مؤلفات منها ( شرح كتاب الجمل للبحر جاني ) و ( شرح المقدمة لابن هبيرة ) و ( شرح المعجم في النحو لابن جني ) . له شعر رائع ، ومنه في وصف الشمعة :

أين لك أنه لم يصدر عن إيمان ؟ فقال : لو كان صادراً عن إيمان  
لاظهره (١) ، ولم يخفه . فقلت : لو كان اظهره لم يكن للنبي - صلى الله  
عليه وآله - ناصر . قال : فسكت ولم يجر جواباً . وكانت لي عليه رسوم  
فقطعتها وكانت لي فيه مدايح في مسودات فابطلتها جميعها .

---

— صفراء لا من سقم مسها كيف وكانت امها الشافية

عريانة باطنها مكس فاعجب بها كاسية طارية

ونقل القفطي عن محمد بن محمد بن حامد بعد ذكر وفاته ، قال : رايت ليلة  
في المنام كأنني اقول له : ما فعل الله بك ؟ فقال : خيراً ، فقلت : وهل يرحم الله  
الادباء ، قال : نعم ، قلت : وان كانوا مقصرين ؟ قال : يجري عتاب كثير ثم  
يكون النعيم . ولد ببغداد عام : ٤٩٢ هـ وتوفي بها عام ٥٦٧ هـ . راجع ( وفيات  
الاعيان : ١١٢٦٧ وبغية الوعاة : ٢٧٦ وانباء الرواة : ٢٩٩ والاعلام : ٤١٩١ )  
(١) في صوح : « لكان » .

## خاتمة الكتاب

« وقد وفينا بما وعدنا وانتهينا إلى ما شرطنا » من هذه الجملة التي ذكرناها ، والنبذة التي اثبتناها مما سمعناه ، ورويناه وقرأناه ، ووعيناه ، وهي نزره من جم ، وقطرة من يم ، على أنها لمن وعى محسبة كسافية ، ولمن اهتدى مقنعة شافية ، وذلك مع قطع الساعات وإنفاق الأوقات بمعاونة هذا الدهر الغشوم ، والعصر الظلوم الذي اصبح نجس العلم فيه خافياً وزنده كائياً .

أتى الزمان بنوه في شبيته فسرهم وأتيناها على الهرم  
وقد كنت عزمت على أن أذكر آباء (١) رسول الله - صلى الله عليه  
 وآله - من لدن عبد الله بن عبد المطلب إلى عدنان ، وأذكر ما عثرت عليه  
 من الأخبار الدالة على إيمانهم واحداً واحداً ، وأورد بعض ما وقفت (٢) عليه  
 من مناقبهم ، وأخبارهم ومآثرهم .

وكنت عزمت أيضاً - عند إيراد ما ذكرته من اشعار أبي طالب - رحمة  
 الله عليه - أن استوعب شرح الشعر وذكر معانيه ، وتفسير لغته وغريبه  
 واقم على ذلك شواهد معروفة عند أهل اللغة من الآثار والاشعار فخشيت

(١) في ص : « آمار » .

(٢) في ص وح : « وقفنا » .

أن يطول الكتاب فيمثل ناظره ، ويسأم متأمله ، ويكون ذلك داعياً إلى تركه ، باعثاً على رفضه لعلمي بحيف أهل هذا العصر عن اقتباس العلم واستماع الحكم فلا تكاد ترى فيهم نبيهاً رفيعاً ، أو خاملاً وضعياً إلا رأيتهم ساعياً لدنياه ، مائلاً عن أخراه .

يجمع ما يفنى فأما الذي يبقى فما أمسى له يجمع  
فقصرت هذا الكتاب على ذكر إيمان أبي طالب - عليه السلام - إذ كان ذلك كالفرض الواجب ، وأنا أرغب إلى الله تعالى في إجزاء مثوبته وإتمام نعمته ، وأن يجعل ما نحوناه خالصاً لوجهه الكريم وينجيننا بما قصدناه من عذابه الاليم فإنه جزيل الحباء كثير العطاء ، فله الحمد على السراء والضراء ، والشدة والرخاء (١) ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي ، واهل بيته الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً .

---

(١) في مخطوطة (ح) انتهى الكتاب ، أما في (ص) فتوجد الفقرة « وحسبنا

الله ونعم الوكيل » وهي ختام الكتاب .



# الفهارس





## مواضيع الكتاب

- ٦ - ١ - كلمة الناشر : للاديب عبد الرحمن حسن الحياوى .
  - ٢٢ - ٢ - مقدمة الطبعة الاولى لساحة العلامة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم ٧ - ٢٢
  - ٣ - مقدمة الطبعة الثانية - السيد محمد بحر العلوم
  - ٤١ - ٦٠ - ٤ - مقدمة الكتاب :
- الدوافع التي بعثت المؤلف على وضع هذا الكتاب - الامام الصادق (ع)  
يتحدث عن ابائه بان جبرئيل قال لمحمد (ص) : ان الله مشفعك في  
سنة منهم : ابو طالب - وقال - ايضا - : يبعث عبد المطلب يوم القيامة  
وعليه سماء الانبياء ، وبهاء الملوك - الرسول الاعظم يقول : انى من  
اصلاب طاهرة - صور لهذا الحديث - الاستدلال على ان آباء النبي مشهود  
لهم بالطهارة ، ولو كانوا مشركين لما شهد لهم بالايان .

### ٥ - الفصل الاول : ٦١ - ١٤٣

معنى الايمان في اللغة ، وعند المتكلمين - طريقان رسمهما الاسلام  
لمعرفة ايمان المكلفين - تطبيق الطريقتين على ابي طالب - اجماع اهل البيت  
عليهم السلام ، وعلماء شيعتهم على اسلامه ، واجماعهم حجة بحديث الرسول  
( انى مخلف فيكم الثقلين ) - الاخبار الدالة على ايمانه : منها -  
حديث النبي ( ارجو لابي طالب كل الخير ) - ومنها : حديث علي (ع)

( نور ابي طالب ليطفيء انوار الخلائق الاخسة ) - ومنها : حديث علي بن موسى الرضا ( ع ) ( ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار ) - .

عرض لحديث الضحاح - الامام اليافر والصادق عليهما السلام ينفيان هذا الحديث - موقف المؤلف من هذا الحديث - استدلاله على نفيه - مصدره المغيرة بن شعبة - المغيرة في الميزان - أدلة المؤلف على فسق الراوي - موقف الخليفة عمر منه في قضية اتهامه بالزنا - شهادة ثلاثة عليه - تلكأ الشاهد الرابع من اداء الشهادة - التاريخ يؤكد على ان تلكأ الشاهد الرابع كان برغبة خاصة ، وابعاز مكشوف - جلد الخليفة للشهود الثلاثة اصرار احد الشهود على تكرار الشهادة - تهديد الخليفة له بالجلد - الامام علي ( ع ) ينبه الخليفة عمر بانه لو عاود جلد الشاهد رجم المشهود عليه لأتمام الشهادة عليه عودة للاخبار الدالة على ايمان ابي طالب - الصادق ( ع ) يوصي بالصلاة عن ابي طالب في الكعبة عند مساس الحاجة - العباس بن عبد المطلب يشهد باسلام ابي طالب - الامام علي ( ع ) يشهد باسلام أبيه - الامام الصادق يقول : ما مات ابو طالب حتى اعطى الرسول من نفسه الرضا - الخليفة ابي بكر يقول لرسول الله : كنت أشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام أبي - القول ان اسلام ابي طالب كان بكلام الجمل - رثاء الامام علي ( ع ) لأبيه بايات شعرية - الرسول يقر فاطمة بنت اسد - وهي من السابقات للأسلام - زواجها من ابي طالب - ابو طالب يأمر ولده علي : ( يا بني ألزم ابن عمك ) - ابو طالب يأمر ولديه عليا وجعفران بان يسلم برسالة محمد ودعوته - الرسول الكريم يقول ( انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة ) واراد بكافل اليتيم عمه ابا طالب - محاولات ابي طالب لأظهار معاجز النبي امام قريش .

## ٦ - الفصل الثاني :

١٤٤ - ١٧٣

جهل وتضليل - يستدل القائلون بكفر ابي طالب بالاية الكريمة ( انك لا تهدي من احببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ) - عرض لأسباب نزول هذه الاية - المفسرون يؤكدون على ان الاية نزلت في غزوة حنين عام ٣ من الهجرة ، ووفاة ابي طالب كانت قبل الهجرة ، والفرق واضح - استدلال المؤلف على بطلان نزولها في ابي طالب من ثلاثة وجوه - الطعن في قول المخالفين بان النبي منع علياً وجعفرأ من ميراث ابيهما لانهما مسلمين ، وسمح لعقيل وطالب بذلك لانهما لم يؤمنا .

## ٧ - الفصل الثالث :

١٧٤ - ١٨١

حب الرسول لعمه - حديثه لعقيل بن ابي طالب : ( احبك يا عقيل حبين : حباً لك ، وحباً لابي طالب لانه يحبك ) - رقة النبي (ص) على عمه عندما غزته الفاقة - اقتسام اولاد ابي طالب بينه وبين اعمامه - محمد يستأثر بعلي ، والعباس بجعفر ، وابو طالب بعقيل وطالب - فلو قيل ان دافع حب النبي لعمه قربه منه ، ورحمه له - وهذا ما يجيب عليه المؤلف بقوله : تحريم المودة للكافرين عام يتناول على حد سواء القريب والبعيد .

## ٨ - الفصل الرابع :

١٨٢ - ٢٤٣

خطبه ابي طالب في زواج النبي من خديجة - الاعتراف الكامل بنبوته والاقرار ببعثته - قطع من اشعاره الدالة على ايمانه - مقطوعة يحذر فيها قريشا الحرب ، وينعى عليهم توازرهم على تكذيب النبي ، وينبههم على صحة نبوته - ابيات ضمنها حديث الصحيفة التي نافت بها قريش بني هاشم -

قصة الصحيفة ونهايتها - قصيدة يذكر امر الصحيفة ، ويهجو الذين سعوا فيها ، وقرروا امرها - اعتداء أمية بن خلف الجمحي على النبي - شعر ابن الزبيرى للنبي بعد اسلامه - ابو سفيان بن الحرث يعلن اسلامه - الرسول الاعظم يقول عند اسلامه ( الصيد كله في جوف الفرا ) - قصيدة لابي طالب ينعي على قريش القطيعة ، ويحذرهم الحرب - مقطوعة شعرية فيها عتاب وتحذير لقوم من عشيرته من مناهضة النبي - عثمان بن مظعون يدفعه ايمانه بمحمد (ص) ان يقف وسط قريش فيعظهم ، ويامرهم باتباع الدعوة المحمدية ، فيلقى من قريش كل الاذى ، فياخذ ابو طالب بحقه - ابيات ابي طالب في وصف هذه الحادثة - ابو جهل يحاول ان يرمي الرسول بحجر في صلاته فيست يدها - مقطوعة ضمنها هذه الواقعة - المامون العباسي يقول : أسلم والله أبو طالب بيت قاله - الرسول يأمر المسلمين بالهجرة الى الحبشة - ارسال قريش ابن العاص الى النجاشي ملك الحبشة لانغرائه على الايقاع بالمسلمين - ابن العاص يرتجل ابياتاً يحلم فيها بتعذيب المسلمين لدى النجاشي - النجاشي يخيب امال قريش بتكريم المسلمين وتعزيزهم - ابو طالب يقدر عمل النجاشي هذا ويهديه مقطوعة يضمنها شكره .

٢٤٤ - ٢٦٣

٩ - الفصل الخامس :

ابو طالب يفتقد النبي وعلياً فيبحث عنها حتى يعثر عليها يصليان في قمة جبل ، فيأمر ولده جعفر بالصلاة مع الرسول - مقطوعة تتضمن هذا الموضوع - شاعر من سلالة ابي طالب يفتخر بهذه القرى من النبي - دفاع المؤلف على الدعوى القائلة لماذا لم يصلي ابو طالب مع النبي كما امر ولده جعفرأ - موقف شيخ الابطح من قريش عندما يفتقد النبي - محاولته للفتاك بهم - مصارحته لهم بذلك - رباعية تندفق ايماناً واندفاعاً لرسول الله في نشر رسالته -

الرسول الاعظم يغادر مكة بعد وفاة عمه ليسلم من كيد المشركين - الرسول يأمر علياً بالمبيت على فراشه واقياً له - النبي يفقد خديجة بعد فقدانه عمه بتليل - هجرة النبي للطائف ، ثم الى المدينة المنورة - المبرد يستفيد اسلام ابي طالب من شعره .

## ١٠ - الفصل السادس : ٢٦٤ - ٢٧٤

ابو طالب يلبي نداء ربه - النبي (ص) يامر علياً بان يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه - الرسول يعترض جنازة عمه فرق وتحزن - النبي يترحم على عمه ، ويقول : ( أم والله لا شفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين ) - المؤلف يرى ان الحديث يدل على ايمان ابي طالب من وجهين - قسم من المفسرين والرواة ينفون نزول اية الاستغفار في ابي طالب - المؤلف يفند اقوال المدعين بنزول الاية في ذلك .

## ١١ - الفصل السابع : ٢٧٥ - ٢٩٥

الوان من عطف ابي طالب على محمد - العم يضجع ولده عليا مكان ابن اخيه ليتقى به غائلة الاعداء - علي يشيد بهذا الفداء - رباية لابي طالب يحث فيها اخاه حمزة على نصر نبي الهدى - الوان من ايمانه في رسالة محمد في الشعر والنثر - مقطوعة يشهد فيها بالرسالة ، والاقرار بالنبوة - قصة سفره الى بصرى الشام ، وتعلق النبي به طالباً صحبته - التقائهم ببجيرا الراهب - اخبار بجيرا بنبوة محمد - طالب بجيرا من ابي طالب حفظه من كيد اليهود - بعض القصائد المتضمنة وصف هذه الحادثة - ابيات يستفاد منها الاقرار الصريح لابي طالب بالتوحيد .

## ١٢ - الفصل الثامن :

٣٢٤ - ٢٩٦

قصيدة ابي طالب المعروفة باللامية - استعراض لبعض مقاطيعها - وصف موجز ليوم بدر ، ومقابلة قريش لابي هاشم والمسلمين - مبارزة علي (ع) وحزرة ، وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب مع صناديد قريش - فاطمة الزهراء تستشهد ببيت لابي طالب عند احتضار أبيها ، فأسر إليها شيئاً تهلل له وجهها - الرسول يأمر علياً بان يأخذ رأسه في حجره ساعة احتضاره . وان يتولى امره ، ويصلي عليه أول الناس ، ولا يفارقه حتى يواريه - اعرابي يستجبر بالرسول ويطلب الاستسقاء منه ، وعند تحققه يستشهد بابيات ابي طالب - مقطوعة لرجل من كنانة يرتجلها بمحضر النبي يضمنها هذه الحادثة - مرة اخرى يستسقى ابا طالب ويخرج بالنبي فتستجاب دعوته - ابن عباس يستدل بشعر عمه علي اسلامه - ابو طالب يجهر في لاميته بدعوة القوم الى نصره الرسول .

## ١٣ - الفصل التاسع :

٣٣٩ - ٣٢٥

اسرة ابي طالب تنتف حوله عند وفاته فيوصيها بنصرة النبي ومواربته ، وبذل النفوس دونه - الخليفة عمر يسمع بيتين من شعر زهير بن ابي سلمى في احدهما ذكر الحساب فيقطع له بالجنة مع انه جاهلي ، ولكن ابا طالب مع مواقفه المشهورة لمحمد ونصرته له ، وإيمانه بنبوته ، فهو في عرف الكثير انه مات مشركاً - سادات العرب يشيدون بابي طالب - اكرم بن صيفي - حكيم العرب في الجاهلية - يقول تعلمت الرئاسة والحلم والسياسة من سيد العرب والعجم ابي طالب - ما هي الاسباب التي بعثت على التشكيك باسلام ابي طالب - اليد التي تدير هذه الحملة هي يد الامويين .  
الطغاة .

١٤ - الفصل العاشر :

٣٤٠ - ٣٦٧

السبب الذي يراه المؤلف في كتمان ابي طالب اسلامه - مقطوعته في ابي لهب يستعطفه ويرجوه ان لا ينال محمدا بسوء ، ويحرضه على مشايعة ابن اخيه - عبد الله ابن الزبيري يلقي الفرث والدم على النبي اثناء صلاته موقف ابي طالب الصارم من هذه الحادثة - قريش تقدم عمارة بن الوليد الى ابي طالب ليكون عنده في مقام محمد، ويسلمهم ابن اخيه لتنفيذ فيه ما تريد - ابو طالب يرفض هذه المعايضة - ابو طالب يثار لعثمان بن مظعون الذي جاهر بالوقوف الى جنب الرسول - مثل ابي طالب كمثل اصحاب الكهف ، وانه كموهن آل فرعون يكتم ايمانه - وكذلك كما جارى ابراهيم الخليل قومه جارى ابوطالب - ابوطالب يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم - محاوره بين الوزير ابن هبيرة والشاعر حيص حول اسلام ابي طالب .

١٥ - خاتمة الكتاب :

٣٦٨ - ٣٦٩

١٦ - فهارس الكتاب :

٣٧١

## الملاحظات والتعليقات والتراجم الواردة

### في هامش الكتاب

١ - مقدمة الكتاب : ٤١ - ٦٠

(الملاحظات والتعليقات) تحقيق بيتين لابي الاسود الدؤلي - شرح  
لكلمة ( شيخ الابطح ) - مضر الحمراء - الطحال - العريضي - آل شهريار -  
كلمة شهريار - العبرثائي - .

(التراجم) عبد الله بن عبد المطلب - امنة بنت وهب - عبدالمطاب  
بن هاشم - محمد بن ادريس الحلي - علي بن ابراهيم العريضي - الحسين بن  
طحال المقدادي - الحسن بن محمد الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي  
( شيخ الطائفة ) - الحسن بن جمهور العمي - محمد بن جمهور العمي -  
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم - مسمع كردين - حليلة السعدية - ادريس  
مجهول - علي بن اسباط - محمد بن الجعفرية - محمد بن الحسن العلوي -  
محمد بن شهريار الخازن - احمد بن شهريار الخازن - محمد بن شاذان  
القمي - محمد بن علي بن بابويه القمي - احمد بن محمد القطان ( ابو علي )  
- الحسن بن احمد المالكي - احمد بن هلال العبرثائي - علي بن كثير الهاشمي  
- عبد الرحمن بن كثير الهاشمي - اسماعيل بن مخلد السراج .  
(الكلمات اللغوية) : الملوان - بهته - الهنبثة .



(الملاحظات) : مصادر حديث ( اني مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي اهل بيتي ) - مصادر حديث الامام علي ( ان نور أبي طالب ليطغى انوار الخلائق الاخسة انوار . . الخ ) - تحقيق واسع عن حديث الضحضاح ( ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلى منه دماغه ) - حديث الامام الصادق ( ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصديقين . الخ ) - مصادر حديث الامام الرضا ( ان شككت في ايمان أبي طالب كان مصيرك الى النار ) - مصادر حديث الامام الصادق ( ان ابا طالب اسر الايمان ، واطهر الشرك ) - مصادر حديث الامام علي ( ان ايمان ابي طالب لو وضع في كفة ميزان ، وايمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح ايمان ابي طالب ) - موقف المؤلف من حديث الضحضاح - مصدر الحديث هو المغيرة بن شعبه - المغيرة في الميزان - المغيرة مطعون بسلوكه مع ام جميل - مصادر هذه الحادثة - اقامة الشهادة عليه - المصادر تؤكد ان الخليفة حاول تغطية الموضوع بأبحاثه للشاهد الرابع - بعض الملاحظات على هذا الموقف المتحيز - مقارنات مع حوادث اخرى حكم بها الخليفة مع غير المغيرة - نقاشنا مع السبكي في دفاعه المهلهل عن هذه الحادثة - مصادر حديث ( يا علي من سبك فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله . . الخ ) قصة الجمل الذي كلم رسول الله - تفسير السيد علي خان لعبارة ( اسلم ابو طالب بكلام الجمل ) - الذهبي يكذب الغلابي لروايته حديث جابر - ابن حجر يكذب ابن بكار في حديث ابي هريرة ( مكتوب على العرش لا آله الا الله وحدي ، محمد عبدي ورسولي أيده ) - ابن حجر يكذب - ايضاً - ابن بكار في حديث عمران بن حصين

( النظر الى علي عبادة ) - من هم الشعبيون - الذهبي يتهم عبايه لروايته  
( على قسيم الجنة والنار ) بالغلو والالحاد - مصادر هذا الحديث -  
ابن حجر يكذب جعفر بن عبد الواحد الهاشمي لروايته حديث ابي هريرة  
( اصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى ) ويعتبر هذا ( من بلايا )  
الراوي - مصادر حديث ابي طالب ( يا علي الزم ابن عمك ) - وحديثه  
لجعفر ( صل جناح ابن عمك ) .

( التراجم ) : سلمان الفارسي - عمار بن ياسر - ابو ذر - شاذان  
بن جبرئيل القمي - عبد الله بن عمر العمري - عبد العزيز الطرابلسي -  
محمد بن علي الكراجكي - علي بن حرب - زيد بن الحباب - حماد بن سلمة  
- ثابت بن اسلم البناني - اسحاق بن عبد الله الهاشمي - العباس بن عبد  
المطلب - محمد بن عثمان النصيبي - جعفر بن محمد العلوي - مفضل بن  
عمر الجعفي - الحسين بن عبد الله الواسطي - هارون بن موسى التلعكبري -  
محمد بن ابي بكر ( ابو علي ) - علي بن محمد القمي - ابان بن محمد  
البيجلي - عبد الحميد بن التقي النسابة - عمر بن علي الصوفي ( ابن الموضح )  
- عبدالعظيم بن عبد الله ( شاه عبد العظيم ) - محمد بن يونس - ليث  
ابن البختري ( ابو بصير ) - المغيرة بن شعبة - عبد الرحمن بن علي  
( ابن الجوزي ) - مجاهد بن موسى الخوارزمي - هاشم بن القاسم الليثي -  
عتبة بن غزوان - نبيع بن الحارث ( ابو بكر ) - ام جميل بنت الافقم  
- نافع بن الحارث - شبل بن معبد - زياد بن أبيه - داود بن كثير الرقي -  
ثابت بن دينار ( ابو حمزة الثمالي ) - عكرمة مولى ابن عباس - عبد الله بن  
عباس - حماد بن عثمان الفزارى - أيوب بن نوح النخعي - العباس بن  
عامر القصباني - ربيع بن محمد الاصم - الاسود بن هلال ( ابو سلام )  
- معروف بن خربوذ - عامر بن وائلة - الحسن بن محمد السكوني -

احمد بن محمد السبيعي ( ابن عقدة ) - الزبير بن بكار - ابراهيم بن المنذر  
 - عبد العزيز بن ابي ذيب - ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة - ابو حبيبة  
 الطائي - داود بن الحصين - عثمان بن عامر ( ابو قحافة ) - علي بن  
 الحسين ( ابو الفرج الاصفهاني ) - احمد بن ابراهيم ( ابو بشر ) - محمد  
 بن زكريا الغلابي - العباس بن بكار - سلمى بن عبد الله ( ابو بكر  
 الهذلي ) - خوات بن جبير ( ابو صالح ) - عبد العزيز بن يحيى الجلودي -  
 احمد بن محمد العطار - حفص بن عمر ( الحوضي ) - عمر بن ابي زائدة -  
 عبد الله بن ابي الصقر - عامر بن شراحيل ( الشعبي ) - فاطمة بنت  
 أسد - الحسن بن محمد بن معية - عبد الله بن جعفر الدوريسي - سعد  
 ابن عبد الله القمي - احمد بن محمد بن خالد ( البرقي ) - خلف بن حماد  
 الاسدي - ابو الحسن العبدى - سليمان بن مهران الاسدي - عباية بن  
 ربيعي - محمد بن علي الكوفي - العباس بن علي بن ابي سارة - جعفر بن  
 عبد الواحد الهاشمي - العباس بن الفضل - اسحاق بن عيسى - عيسى بن علي -  
 مهاجر اليماني - ابو رافع القبطي - نصر بن علي الخازن - ذاكر بن كامل -  
 - الحسن بن احمد ( ابو علي الحداد ) - احمد بن عبد الله ( ابو نعيم  
 الاصفهاني ) - احمد بن ابراهيم العمي - هارون بن عيسى الهاشمي - يحيى  
 ابن محمد بن ابي زيد - محمد بن محمد بن ابي زيد - علي بن ابي الغنائم -  
 الحسين بن احمد البصري - صفوان بن يحيى - عاصم بن حميد الحنطاط -  
 يحيى بن القاسم ( ابو بصير الاسدي ) - جعفر بن ابي طالب .  
 ( الكلمات اللغوية ) : نكأ - الرحبة - الضحضاح - توي .  
 ( التعريف بالبلدان ) : واسط - نصيبين - الرحبة - طوس - الري  
 - البصرة - ميسان - الجبانه - جلود - الحوض -

### ٣- الفصل الثاني :

١٤٤ - ١٧٣

( الملاحظات ) : مناقشة مفصلة لأدعاء المدعين ان الآية الشريفة ( انك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء ) نزلت في ابي طالب - عرض لأحوال رواة هذا الادعاء من امثال : ابي هريره ، والزهرى - وسعيد بن المسيب - مناقشه سلسلة رواية البخارى ، ومسلم ، والسيوطي - استعراض احوال اثنين وعشرين راوى - عرض لتفسير الآية لدى قسم المفسرين - اثر الامويين في توجيه تفسير هذه الآية ضد ابي طالب - واقعة احد - استعمال كلمة ( متوفي ) - معاوية في الميزان : نسبه ، ذم الرسول له ، راي شيوخ الاسلام في عقيدته ، خروجه على امام زمانه ، دفاع ابن حجر الهيثمي عن ذلك - موقفه بعد صلح الامام الحسن من آل البيت وشيعتهم - راي ابن حنبل فيه - ابو هريرة ، ووائله يزورون في حقه الاحاديث - علماء الاسلام يكذبون هذه الاحاديث - موقف الدمشقيين من الحفاظ النسائي لانه لم يزور لهم حديثا في معاوية .

( التراجم ) : طالب بن ابي طالب - عقييل بن ابي طالب - محمد بن الحنيفة - مسروق بن الاعدع - عبد الله بن المفضل - سعيد بن المسيب - يحيى بن يعمر العدواني - معاذ بن جبل - معاوية بن ابي سفيان

### ٤- الفصل الثالث :

١٧٤ - ١٨١

( الملاحظات ) : موقف الذهبي من حديث ( علي خير البشر ) و ( علي وذريته يختمون الاوصياء الى يوم القيامة ) - مصادر حديث ( علي خير البشر ) مصادر حديث ( علي وذريته يختمون الاوصياء الى يوم الدين ) - مصادر حديث ( انا احبك يا عقييل حين : حباً لك ، وحباً لابني طالب ) .

(التراجم) : جعفر بن هاشم الصوفي - الحسن بن محمد (الدانداني)

حمزة بن عبد المطلب .

٥ - الفصل الرابع : ١٨٢ - ٢٤٣

(الملاحظات) : تحقيق في معنى المبرد - عرض لقصة الصحيفة -

ناقة صالح - قصيدة لابي طالب عند تمزيق الصحيفة لم ترد في الاصل -  
ايات ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في اسلامه - كل الصيد في  
جوف الفرا - عمرو بن العاص على طاولة التشريح : موقفه من النبي  
موقف ابيه كذلك - الامام الحسن يعرّبه في مجلس معاوية ، حديث ام  
عمرو ، نسبه ، موقفه من الاسلام ، وبعد اسلامه ، اعترافه بانه ترك شهادة  
ان لا آله الا الله ، موقفه من عثمان ومقتله ، موقفه من الامام علي ، مع  
معاوية ، في صفين ، بعد صفين ، ابن العاص اول من ادخل الشطرنج  
والنرد الى بلاد العرب ، ضياعه وامواله عند موته - قصة ارساله مع عمارة  
ابن الوليد الى النجاشي - اتفاق عمارة وزوجة عمرو على القائه في البحر  
تخلصا منه - قصة وافد البراجم .

(التراجم) علي بن عيسى الاربلي - ابو علي الارجاني - الحسن

الارجاني - الحسين عبد الله الأرجاني - عبد الله بن بكر الارجاني -  
فارس بن سلمان الارجاني - احمد بن محمد الارجاني - محمد بن يزيد (ابو  
العباس المبرد) - ابان بن تغلب - محمد بن عمر (الواقدي) - امية بن  
خلف - عبد الله بن الزبيري - ابو لُهب - ابو سفيان بن الحرث بن عبد  
المطلب - عبد الله بن حامد (عميد الرؤساء) - علي بن عبد الرحيم  
(ابن العطار) عبد الله بن علي المقرئ - محمد بن الحسن بن دريد -  
اولاد ابي سفيان بن الحرث : عبد الله ، جعفر ابو الهياج - عثمان بن  
مظعون - (ابو جهل) - عبد الله بن هارون الرشيد (الماهون) - عمرو

ابن العاص - عمارة بن الوليد .

(التعريف بالبلدان) : اربل - ارجان - غفارية - العقير - يرب -

- المحصب - الابواء - السقيا - العرج - قوسان .

(الكلمات اللغوية) : الوشيج - الزأرة - المعلم - الحيف - السقب -

الزبي - الاستحلاب - السح - الخلوف - السرب - الأزر - الحطة - العرين

- الاربع - اقوين - المدحاة - القدم - الرماثم - الاصارم - القاتم - الغلاصم

- الروع - المنصب - قلوص - المسبب - الطهاة - الاصرات - خيل عصب -

العوالى - فرس شازب ضافي - السبيب - المعجل - اليتن - عنقاء - الطمر -

فرس نهذ المراكل - المقصل - المغوار - الضيم - مطرد - الحلوم - الضرار

- البكار - الفنيق - الغيل - النخوة - الاصعر - اشنا - الشعب - اللازب .

٢٤٤ - ٢٦٣

٦ - الفصل الخامس :

(الملاحظات) : الذهبي يتهم محمد بن الضوء بالكذب والزنا

والفجور لانه روى حديث ( باعلي كذب من زعم انه يحبني ويغضبك

من احبني فقد احبك . الخ ) - مصادر هذا الحديث لون من تعصب

الذهبي الاعمى يتجلى في ترجمته لمسلم بن عمران الفزاري - العباس يشهد بان

ابا طالب قال كلمة الشهادة - تعريف بدار الندوة - تاريخ وفاة خديجة

بنت خويلد .

(التراجم) : عمر بن محمد بن سيف - محمد بن محمد بن سليمان

- محمد بن الضوء - الصلصال بن الدهممس - عمران بن حصين - الزبير

ابن عبد المطلب - العباس بن علي - المطعم بن عدى - زيد بن حارثة .

(في اللغة ، والبلدان) : غير مسهوم ، وصم الرجل - ( الطائف ) .

## ٧ - الفصل السادس

٢٦٤ - ٢٧٤

(الملاحظات) : مصادر حديث الرسول ( لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين ) - النبي يأمر عليا بتغسيل ابي طالب ، وتحنيطه وتكفينه - استدل القائلون بموت ابي طالب مشر كما بآية الاستغفار - ملاحظات متعددة على نفي هذا الادعاء - نقاش واسع في تنفيذ اقوال المستدلين بذلك - (التراجم) : محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) - ابو الجهم بن حذيفة .

## ٨ - الفصل السابع

٢٧٥ - ٢٩٥

(الملاحظات) : ابن ابي الحديد يروى كيف كان ابو طالب يامر علياً بالمبيت في فراش النبي واقياً له - مصادر آيات لابي طالب يستدل منها على ايمانه .

(التراجم) : محمد بن هارون (ابو عيسى الوراق) - ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي - الحسن بن مبارك - اسيد بن القاسم - محمد بن اسحاق بن يسار - بحيرا الراهب - محمد بن علي بن حمزة الاقساسي .  
(الكلمات اللغوية) : حربية الرجل - القرم - الخضم - الربيكه - يماث - العنجد - العربد - النعائم - النثرة - المصاليث - انجاد - الحجر - أربع .

(التعريف بالبلدان) : المأزمان - بصرى الشام - اقساس مالك .

٢٩٦ - ٣٢٤

## ٩ - الفصل الثامن :

(الملاحظات) : مصادر لامية ابي طالب المعروفة - تصحيح

نسبة القصيدة لناظمها - اضافة كثيرة من الابيات من أصح المصادر الى ما ورد في الاصل من هذه القصيدة - معنى الجواليقي - العرب تستنجد بابي طالب عندما أصابها القحط - ابو طالب يخرج بالنبي فيستسقي به - اعرابي يستشهد بابيات أبي طالب في جذب اصابهم - استجابة دعوة الرسول في ذلك - رجل من كنانة يرتجل ابياتاً بين يدي النبي في هذه الحادثة - مصادر هذه الحوادث التاريخية - مصادر قطعة من اللامية يهدد فيها شاعرها قريشا اذا حاربوا محمداً - مصدر حديث ابن عباس حيث يستدل بشعر عمه على اسلامه - وابو طالب يدعو الله بنصر النبي .

(التراجم) : عتبة بن ربيعة - عبيدة بن الحرث - موهوب بن احمد الجواليقي - الخطيب التبريزي يحيى بن علي - عبيد الله بن ربهن الرقي - محمد ابن عبد الله البزاز - اسماعيل بن اسحاق - اسماعيل بن اويس - هشام بن عروة بن الزبير - صالح بن كيسان - عبد الله بن ابي رومان - عمرو بن خارجة - ورقة بن نوفل - محمد بن الحسن بن الوليد - الحسن بن ميل الدقاق - الحسن بن فضال - مروان بن مسلم - ثابت بن دينار - سعيد ابن جبير .

( اللغة ) : البلابل - ثلاثل - نبزى - نناضل - الردع - الانكب المائل - الروايا - الحلاحل - الصلاصل - الامائل - الذمار - ذرب - الثمال - الطهل - القتل - السلم - السمر - العلهز - الفسل - العزالي - الجم - البعاق - تكنعت يداه - الغيلم - القزعة - لث السحاب - اسحم - اودقت السماء - نث الخبير - عوارد - الحردل - الذرى - الكلاكل - الناصل .

( التعريف بالبلدان ) : الصفراء - القاع - نمره - تهامة .



## ١٠ - الفصل التاسع

٣٣٩ - ٣٢٥

( الملاحظات ) : وصية أبي طالب الى اسرته في نصرة النبي  
- ابيات لأبي طالب يوصي فيها ابنه طالب عند وفاته - مصادر هذه  
الوصية - جمهور من علماء العامة يفتون بكفر من يبغض أبي طالب - صور  
مكشوفة من موقف معاوية بن أبي سفيان تجاه علي واهل بيته - أوثق  
المصادر التاريخية تتحدث عن حقد معاوية نحو علي - معاوية يأمر عماله في  
جميع الآفاق ان لا يقبلوا شهادة لاحد من شيعة علي - صور من المأسى  
التي ارتكبتها طاغية بني امية في حق اصحاب الامام وشيعته - ارجوزة الحفظي  
الشافعي في ذم معاوية لأعماله الشنيعة - سبعون الف منبر في عهد معاوية  
يلعن من عليه علي بن أبي طالب الذي شهد في حقه النبي وان رضاه من  
رضا الله - عمر بن عبد العزيز يقطع السب عن علي .

( التراجع ) : زهير بن ابى سلمى - ثابت بن جابر ( تأبط شرا )  
- الاحنف بن قيس - قيس بن عاصم المنقرى - اكثم بن صيفى .

## ١١ - الفصل العاشر :

٣٦٧ - ٣٤٠

( الملاحظات ) : قصة عقبة بن أبي معيط وتعديه على النبي  
وموقف ابي طالب منه - ذهب المدعون بان الاية المباركة ( ومنهم من  
يستمع اليك ، وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً .. الخ )  
واية ( وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكوا الا انفسهم وما يشعرون )  
نزلت في أبي طالب - روايات معارضة لهذا القول - عتاب مع المفسر  
القرطبي في افتعاله لمثل هذه الاخبار - مصادر اقدم قریش على معاوية  
أبي طالب الوليد بن عمارة بمحمد - ( ص ) - شكوى قریش لأبي طالب

اصرار محمد في دعوته - اصرار الرسول على الاستمرار بالدعوة - موازرتة  
له في الدعوة - عرض للمثل احذو القذة بالقذة ) - تفسير معنى حيص بيص -  
الامام علي يرثى أباه - بيتان للخشاب في وصف الشمعة .

( التراجم ) : الاصبغ بن نباتة - صخر بن حرب بن امية ( ابو سفيان )  
- محمد بن القاسم - يوسف بن محمد بن زياد - محمد بن الحسن بن  
معيه - سلار بن حبيش البغدادي - حمزة بن عبد العزيز الديلمي ( سلار )  
- سعد بن محمد ( حيص بيص ) - يحيى بن هبيرة ( الوزير ) - عبد  
الله بن احمد الخشاب .

( في اللغة ) : احلام - يزود - الذرورة - الالاف - الانحمية - الفرث  
الصفاء - الفهر - الجذاذ .

ملحوظة :

تركنا الاشارة الى الاضافات الشعرية ، والتحقيق عن الشعر الوارد  
في الاصل ، وبعض الملاحظات خشية الأطالة .

## فهرس الاعلام

- الدينورى : ٢٥٦ .
- ابراهيم بن مالك : ١٩ .
- ابراهيم المخاب : ٧ .
- ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى : (ت) :  
٧٥ / ٢٧٩ .
- ابراهيم بن المنذر : (ت : ٢٥ / ١١٤) .
- ابراهيم النخعي : ١٨٦ .
- احمد بن ابى عبد الله الرقى : (ت) .  
١٥ / ١٢٦ .
- احمد بن جعفر : ١٣٠ .
- احمد بن حنبل : ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ .
- ١١٤ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ٩٨ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨ .
- ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٧٧ .
- ٢١٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٦ .
- احمد بن الحسن بن هرثمة : ١١٣ .
- احمد بن الحسين : ١٢٦ .
- ابان بن تغلب : (ت : ١٥ / ١٨٦) (٥)
- ابان بن محمد البجلي : (ت : ٥٥ / ٧٦)
- ٧٧ ، ٨٢ .
- ابان بن محمود : ٧٧ .
- ابراهيم بن اسماعيل بن ابى حبيبة (ت) :  
١٥ / ١١٥ .
- ابراهيم بن بشار : ١١٧ .
- ابراهيم التميمي : ١٤٩ .
- ابراهيم بن الجنيد : ١٦٥ .
- ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .
- ابراهيم الحنبلي : ١٣٥ .
- ابراهيم الحنفي : ٢٦٦ .
- ابراهيم الخليل ، عليه السلام : ٥٨ ، ٥٩ .
- ١٢٣ ، ١٨٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .
- ٢٩٩ .
- ابراهيم بن علي بن محمد - ابو حنيفة

(٥) رمز (بالتاء) الى ترجمة الشخص الواردة في الهامش ، اما الرقم الذي يلي  
اشارة (هـ) فهو رقم الهامش الذي وردت فيه الترجمة ، والرقم الذي بعد الخط المائل هو  
رقم الصفحة من الكتاب .

احمد بن الحسين الموصلي - ابن وحشي : ٣٣٠ .

احمد الحفظي الشافعي : ٣٣٧ .

احمد زيني دحلان : ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ .

٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ .

احمد بن شهر يار الخازن : ( ت : هـ ) . ١٥ / ٥٢ .

احمد بن صالح السبيي جمال الدين ٨ .

احمد بن فارس البرقعيلدي : ( ت : هـ ) . ٤٥ / ١٣٥ ( ١٣٤ ) .

احمد بن القاسم : ١٧ ، ٢٦ .

احمد بن قتيبة الهلالي : ٣١١ .

احمد بن علي بن مشيش القرشي : ٨٠ .

احمد بن عمر الدمشقي : ١٧٢ .

احمد بن محمد بن الحسين : ١٨٣ .

احمد بن محمد بن خالد البرقي : ١٢٦ .

احمد بن محمد بن سعيد السبيعي : ( ت : هـ ) .

١١٣ / ٢٥ ( ) .

احمد بن محمد بن طرخان الكندي :

١٧ ، ٢٧ .

احمد بن موسى طاووس ، جمال الدين :

١٢٠٨ ، ١٨ .

احمد بن محمد العطار : ( ت : هـ ) ٢٥ / ١٢٠ .

احمد بن محمد بن عمار الكوفي : ١٧ ، ٢٦ .

احمد بن محمد بن نوح : ١٧ .

احمد بن المستضيء ، الناصر لدين الله :

١٢ .

احمد بن محمد بن الوزير القمي : ١٠ ، ٩ .

احمد بن هلال العبرتائي : ( ت : هـ ) .

١ / ٥٤ ( ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٣ ) .

احمد بن يحيى البلاذري : ٩١ .

الاحنف بن قيس التميمي : ( ت : هـ ) .

٣ / ٣٣٢ ( ٩٥ ) .

الاحنس بن شريق الثقفي : ٢٢٣ .

ادريس : ( ت : هـ ) ٢٥ / ٤٩ ( ) .

الاردبيلي - محمد بن علي : ٧٣ ، ١٢٦ .

١٦٦ .

اروى بنت الحارث بن عبد المطالب :

٢٣١ .

ازر بن ناحور : ٥٨ .

اسحاق بن ابراهيم : ١٧٦ .

اسحاق بن ابراهيم بن الخليل ( ع ) : ٥٨ .

اسحاق بن الدبري : ١٧٦ .

اسحاق بن عبد الله الهاشمي : ( ت : هـ ) .

- . (٧١/١) .  
 اسحاق بن عيسى الهاشمي : ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٣٦ .  
 اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسي : ١٧٢ .  
 اسد بن عبد العزيز بن قصي : ٢٦٠ .  
 اسعد بن المنذر : ٢٤١ .  
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل (ع) : ٥٨ .  
 . ١٨٥ ، ٥٩ .  
 اسماعيل بن اسحاق الازدي : (ت) : ٥ .  
 . (٣٠٧/٣) .  
 اسماعيل بن اوبس الاصبحي : (ت) :  
 . (٣٠٧/٤٥) .  
 اسماعيل بن عبد العزيز الاموي : ١٨٦ .  
 اسماعيل بن عياش : ١٥٢ .  
 اسماعيل بن مخلد السراج : (ت) : ٥ .  
 . (٥٦/١) .  
 اسماعيل بن موسى : ١٣٩ .  
 اسيد بن القاسم : (ت) : ٢٥ / ٢٨٠ .  
 الاشر - مالك بن الحارث : ٣٤٦ .  
 الاصغ بن نباتة : (ت) : ٢٥ / ٣٤٦ .  
 . ٣٤٨ .  
 الاصمعي - عبد الملك بن قريب : ٩٦ .  
 . ٢٩٧ .  
 الاصطخرى - الحسن بن احمد : ٨٢ .  
 اعجاز حسين اللكهنوي : ١٨ .  
 الاعمش - سليمان بن مهران الكاهلي .  
 (ت : ١٥ / ١٢٧) . ٩٩ ، ١٢٨ .  
 اغا بزرك الطهراني : ١٩ ، ٨٠ ، ٨١ .  
 . ١٢٤ .  
 الافعى بن الجرهمي - ملك نجران : ٤٤ .  
 افساس .الك : ٢٨٩ .  
 اكثم بن صيفي التيمي : (ت : ٤٥ /  
 . ٣٦٥ (٣٣٤) .  
 الالوسي المفسر : ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٩٥ .  
 . ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ .  
 ام جميل بنت سبيعة : زوجة الحجاج بن  
 عبيد - ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ .  
 ام سلمة : ٣٣٨ .  
 ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب : ٩٢ .  
 امر تسري - عبيد الله امر تسري : ٢٤٧ .  
 آمنة بنت وهب : (ت : ١٥ / ٤٣) .  
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ .  
 . ١٠٤ .  
 الاموي - ابو الفرج الاصفهاني .  
 امية بن خلف الجمحي : (ت : ٤٥ /  
 . ٢٢٩ (١٩٩) .

٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٣، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨  
٢٧٦، ٢٧٥، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٥٩، ٢٥٧  
٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٧  
٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤  
٣٣٥، ٣٣١، ٣٢٢، ٣١٦، ٣١٥، ٣١١  
٣٥٤، ٣٤٤، ٣٤٢، ٣٣٨

ابن ابي خيثمة - احمد بن زهير : ١٤٥ .  
ابن ابي ربيعة - عمر : ١٠٦ .  
ابن ابي عمر - محمد بن يحيى بن ابي  
عمر : ١٤٥ .

ابن ابي عمير - محمد بن ابي زياد بن  
عيسى : ١٥١، ٧٨ .

ابن ابي قتيبة : ١٥٦ .

ابن ابي هريرة - الحسن بن الحسين : ١٠١ .  
ابن الاثير - علي بن محمد بن عبدالكريم :  
٩١، ١٣٨، ١٦١، ١٧٠، ٢٠٤، ٢٨٨ .

ابن الاثير الجزري - محمد بن محمد  
ابن عبدالكريم : ٦٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١  
٩٨، ٢١٢، ٢٣٦، ٢٤٧، ٣٣١ .

ابن اسحاق - محمد بن اسحاق بن يسار .  
ابن الاعرابي - محمد بن زياد : ٣٢٩ .  
ابن الانباري - محمد بن القاسم بن محمد :

أمية بن نخالة بن مارون : ١٨٧ .

الامين العباسي - ٢٢٦ .

الاميني - عبد الحسين : ٢٧، ٧٤، ٧٧  
٧٩، ٨٢، ٨٣، ١٣٥، ١٧٢، ٢٥١ .  
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩١، ٣١١  
٣٢٨، ٣٤٩، ٣٥١ .

انس بن مالك الزهري : ٧٠، ٧١، ١٤٩  
١٧٢، ٢٤٦، ٢٤٧، ٣٠٨، ٣١٦ .

ايوب بن نوح : ( ت : ١١٠ / ١٥ )  
١١١ .

ابن ابي اويس - اسماعيل بن اويس .

ابن ابي جيد القمي : ١١١، ١٢٠ .

ابن ابي حاتم الرازي - عبد الرحمن بن  
محمد بن ادريس : ١٤٧، ١٦٧ .

ابن ابي الحديد - عز الدين عبد الحميد بن  
محمد : ٥، ٨، ١٢، ١٤، ٢٣، ٤٩

٥٦، ٧٢، ٧٧، ٧٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨  
٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٨، ١٠٠، ١٠٨

١١٢، ١١٦، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٧  
١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٢

١٩٣، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٦  
٢١٧، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤

٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧

ابن اوس - ٢٣٦ .

ابن أيوب اللغوي - هبة الله بن حامد :  
( ت : ٢٥ / ٢١١ ) ، ٢٦٣ ، ٣٠٥ .ابن بابويه القمي - محمد بن علي بن الحسين  
الصدوق : ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ .ابن الباغندي - محمد بن محمد بن سليمان  
الواسطي .

ابن جابر - عبد الرحمن بن يزيد : ١٥١ .

ابن جدير - عبد الرحمن بن يزيد .

ابن جرير الطبري - محمد بن جرير الطبري .

ابن الجزار - عمرو بن العاص .

ابن الجوزي - عبد الرحمن بن علي :

( ت : ١٥ / ٩٣ ) ، ١١ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ .

١٣٩ ، ١٣٨ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ٨٨

. ١٧١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ .

ابن الحاجب - عثمان بن عمر بن ابي بكر :

. ١٥٦

ابن حبان - محمد بن يحيى : ٧٠ ، ٧٩

١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٢

١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٤٥

. ٢٨٠ ، ٢٤٨

ابن حجة الحموي - تقي الدين بن علي بن

عبد الله : ٣٢٦ ، ٣٤٧ .

ابن حجر العسقلاني - احمد بن علي : ١٩

٥٣ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٥

١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥

٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥

. ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

ابن حجر الهيتمي الشافعي - احمد بن

محمد بن حجر ( الهيتمي ) : ٦٦ ، ١٠٨

١٢٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٤٧ .

ابن جنبي - عثمان بن جنبي ، ابو بكر : ٣٦٦ .

ابن حنبل - احمد بن حنبل .

ابن خراش - احمد بن الحسن : ٧٩ ، ١٥١

ابن خلكان - احمد بن محمد بن ابراهيم :

. ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٦٧ ، ٣٦٦ .

ابن داود - الحسن بن علي بن داود

الحلي : ٥٤ ، ١٠٦ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٨

. ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

ابن دريد - محمد بن الحسن : ٢٤٨ .

ابن الرومي - علي بن العباس بن جريح

البغدادي : ١٩١ .

ابن شهر اشوب - محمد بن علي المازندراني  
٢٩٤ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤ ،  
٣٥٤ ، ٣٣٠ ، ٣٢٧ ، ٢٩٥ .

ابن الصباغ المالكي - علي بن محمد  
الصباغ : ٢٤٧ .

ابن الصبان - محمد علي الصبان الشافعي :  
٣٥٤ ، ١٢٩ .

ابن الضوء - محمد بن الضوء بن الصلصال .  
ابن طاووس - احمد بن موسى بن جعفر :  
١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٦٩ ، ٤٥ .

ابن الطفيل - محمد بن عبد الملك : ١١٢ .  
ابن عائشة - عبيد الله بن محمد بن حفص  
التميمي : ٢٤٩ .

ابن عباس - عبد الله بن عباس : ( ت ) :  
١٠٧ ، ١٠٥ ، ٧٨ ، ٧١ ، ١٥ ، ( ١٠٦ / ١٥ )

١٥٩ ، ١٥٢ ، ١٤٥ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١١٥  
٢٧١ ، ٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٣١ ، ١٦٠  
٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٢١ ، ٣١٩ .

ابن عبد البر - يوسف بن عبد الله الاندلسي :  
٢٣٢ ، ١٣٣ ، ٩٧ ، ٩٤ ، ٩١ .

ابن عبد ربه - احمد بن محمد : ٣٣٨ .  
ابن عدى - عبد الله بن عدى : ٧٠

١٧١ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٣١ ، ١١٥ ، ١١٤

ابن الزبير - عبد الله بن الزبير .  
ابن الزبير - عبد الله بن الزبير بن العوام :  
٢٦٨ ، ١٦٥ ، ١٦١ ، ٧٠ .

ابن زرقويه - محمد بن سعيد : ١٧٦ .  
ابن زهرة الحسيني - حمزة بن علي : ٩  
١٧٨ ، ١٣٧ ، ١٣ ، ١٠ .

ابن السخطة العلوي - محمد بن محمد  
ابن ابي زيد .

ابن سعد - محمد بن سعد الزهري : ١٥  
١٣٢ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ٩٦ ، ٨٠ ، ٧٨ ، ٧١

٢٦٨ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٢١ ، ١٦٨  
٣٥٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢١ ، ٢٧٢ .

ابن السكون - علي بن السكوني : ٥١ .  
ابن السكيت - يعقوب بن اسحاق : ٣٠٦  
٣٦٦ .

ابن سلام - محمد بن سلام : ٢٠٣ ، ٢٠٢ .  
ابن سيرين - محمد بن سيرين : ٢٥٠ .

ابن الشجري - هبة الله بن علي بن محمد  
الحسني : ٣٤٢ ، ٢٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢١١ .

ابن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي :  
١٢٩ .

ابن شهاب - محمد بن مسلم الزهري :  
١٤٨ ، ١٤٥ .



١٤٧، ٩٦، ٩٣، ٩٢، ٨٠، ٧٨، ٦٧

١٧٧، ١٧٢، ١٧١، ١٦٧، ١٥٩، ١٥٨

٢٩٧، ٢٨٥، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٤٠، ١٩٥

. ٣٥١

ابن ماجة-محمد بن يزيد القزويني : ٦٥.

ابن ماکولا- علي بن هبة الله العجلي :

. ١٢٧

ابن المبارك- عبد الله بن المبارك : ١٠٥

. ٣٢١

ابن المديني - علي بن عبد الله بن جعفر :

. ٧٠، ١٠٥، ١٢٧، ١٤٨، ١٦٦

ابن مسعود- عبد الله : ١١٣، ١٢٢ .

ابن معين- يحيى بن معين : ٧٠، ٧٩

١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٣٢، ١٥١

. ٣١٢

ابن ملجم - عبد الرحمن : ١٦٠ .

ابن مندة - يحيى بن عبد الوهاب : ١١٧ .

ابن مهدي - عبد الرحمن بن مهدي : ١٢١ .

ابن النديم - محمد بن اسحاق : ١١٧، ١٢٠

١٣٦، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٦٤ .

ابن نمير - عبد الله ، او ولده محمد بن

عبد الله بن نمير : ١١٤ .

ابن هبيرة - عمر بن هبيرة : ٣٦٦ .

. ٢٤٧، ٢٤٥

ابن عساكر - علي بن الحسن بن هبة الله :

١٧٢، ٢١٤، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٦

. ٢٨٩، ٢٩١، ٣٠٥، ٣١٦ .

ابن عقدة - احمد بن محمد السبيعي : ٨١

. ١١٣، ١١٤

ابن عمر - عبد الله : ٧٠، ١٠٥، ١٤٥

. ١٥٢، ١٦٠، ٢٩٦، ٣٢٢ .

ابن عتبة - احمد بن علي بن الحسين :

. ١٣٨، ٢٨٤، ٣٦٤ .

ابن عيينة - سفيان بن عيينة : ٩٧، ١١٤

. ١٢٧

ابن الغضائري - احمد بن الحسين بن عبيد

الله : ٥٤، ٧٥، ٨٥، ١٧٥، ١٨٣، ٣٦١ .

ابن فضال - الحسن بن علي : ١٠٤ .

ابن الفرطي - عبد الرزاق بن احمد : ٢١١

ابن قاضي شهبة - ابو بكر بن احمد بن

محمد : ١٣٧ .

ابن قتيبة - عبد الله بن مسلم الباهلي : ١٦٣

. ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢ .

ابن القطان - احمد بن محمد بن احمد :

. ١٤٦

ابن كثير - اسماعيل بن عمر الدمشقي :

١١٦، ١١٥، ٧٢، ٧١، ٦٣، ١٥، ٥  
١٨٧، ١٦٨، ١٥١، ١٤٩، ١٤٧، ١١٩  
٢٧٣، ٢٦٨ .

ابو بكره - نفيح بن الحارث (ت : هـ  
٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٢، ٩١، ٨٧، (٩٥/٤  
٢٥٠، ١٠١، ١٠٠ .

ابو بكر الهذلي - سلمى بن عبد الله البصري  
(ت : ١١٩/١٥) ١١٨، ١١٧، ٩٤ .

ابو تراب - علي بن ابي طالب (ع) .  
ابو جحيفة - وهب بن عبد الله : ١١٨ .  
ابو جرو المازني : ١٧١ .

ابو جعفر ابن ابي زيد نقيب البصرة : ٩ .  
ابو جعفر الاسكافي - محمد بن عبد الله :  
١٤٩، ٣٣١، ٣٣٥ .

ابو جعفر - محمد الباقر عليه السلام :  
٤٨، ٤٩ .

ابو جعفر المنصور العباسي : ١٣٢، ١٠٥ .  
ابو جهل - عمرو بن هشام : (ت : هـ  
٢٩٢، ٢٦٩، ٢٢٣، ١٦٠ (٢٢٣/١  
٣٥٦، ٣٥٤، ٣٤٩، ٣٤٧ .

ابو الجهم بن حذيفة - عامر (ت : هـ  
٢٦٨/٢) .

ابو حاتم : ١١٩، ١١٥، ١١٤، ٧٩، ٧٠ .

ابن هشام - عبد الملك بن هشام : ٤٢  
١٩٢، ١٨٥، ١٥٦، ٤٩، ٤٤، ٤٣  
٢٠٨، ٢٠٣، ٢٠١، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣  
٢٥٢، ٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢١٠  
٢٩٧، ٢٩٣، ٢٨٦، ٢٧٣، ٢٦٠، ٢٥٦  
٣١٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٨  
٣٥٣، ٣٤٤، ٣٢٢، ٣١٧ .

ابن وهب بن منبه : ٣٠٧ .  
ابو احمد الزبيري - محمد بن عبد الله بن  
الزبير : ٢٤٦ .  
ابو احمد العسكري : ٩٧ .

ابو اسحاق الشيبعي - عمرو بن عبد الله :  
١١٥ .

ابو الاسود الدؤلي - ظالم بن عمرو بن  
سفيان : ٤٢ .

ابو بشر - احمد بن ابراهيم العمي : (ت :  
١١٦/٥٥) ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٦٧، ١٣٦ .  
ابو بشر الامدي : ٣٣١ .

ابو بصير - حفص العبدى الكوفي :  
١٤٠، ١١٩ .

ابو البقاء العكبري - عبد الله بن الحسين  
الحنبلي : ٢١١ .

ابو بكر ، الخليفة - عبد الله بن عثمان :

- ابو حنيفة الدينوري - احمد بن داود : ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٨ .
- ابو حاتم السجستاني - سهل بن محمد بن عثمان : ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢١٣ .
- ابو حازم الاشجعي : سلمان الاشجعي : ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ .
- ابو حبيبة الطائي : ( ت : ١١٥ / ٢٨ ) .
- ابو الحسن الجراحي : ٢٤٤ .
- ابو الحسن الدارقطني - علي بن عمر بن احمد : ٢٤٤ .
- ابو الحسن بن شاذان - محمد بن احمد القمي : ٧٤ ، ٨٣ .
- ابو الحسن العبيدي : او النهدي : ( ت : ١٢٦ / ٣٥ ) .
- ابو الحسن بن العريضي العلوي : ٥١ .
- ٣٢٨ ، ٨٤ .
- ابو الحسن الفتوي : ٢١ ، ٨٢ .
- ابو الحسن الكرخي : ١٣٨ .
- ابو الحسن موسى عليه السلام : ٥٤ ، ٤٨ .
- ابو الحسن الميموني - عبد الملك بن عبد الحميد : ١٢٠ .
- ابو الحسن الهاشمي الاهوازي : ١٣٦ .
- ابو الحسين بن ابي جعفر الذنابة : ١٧٥ .
- ابو حمزة الثمالي - ثابت بن دينار .
- ابو حنيفة الدينوري - احمد بن داود : ٩١ ، ١١٠ .
- ابو حنيفة - النعمان بن ثابت بن زوطي : ١٤٩ .
- ابو داود - سليمان بن الاشعث السجستاني : ٦٦ ، ٧٠ ، ١٢٠ .
- ابو الدرداء - عامر بن زيد الانصاري : ١١٥ .
- ابو ذر - جندب بن جنادة : ( ت : ١٧٦ ، ٦٢ ( ٦٣ / ٢ ) .
- ابو رافع القبطي - ابراهيم : ( ت : ٢٤٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ٧١ ( ١٣٣ / ٢ ) .
- ٣٠٠ .
- ابو الزبير - محمد بن مسلم المكي : ١٠٢ .
- ١١٧ .
- ابو زرعة : ١١٥ ، ١٣١ .
- ابو السعادات الشجري - هبة الله بن علي .
- ابو السعود - محمد بن محمد بن مصطفى : ٢٥٧ .
- ابو سعيد الخدري - سعد بن مالك بن سنان : ٧٨ .
- ابو سعيد بن رافع المدني : ١٦٠ .
- ابو سعيد الماليني : ١١٤ .

ابو عبد الله بن منعية الهاشمي : جعفر بن

محمد بن معية (ت : ٣٥ / ٢٨٤) .

ابو عبيدة الجراح - عامر بن عبد الله :

١٦٨ .

ابو عبيد الله : ١٨٤ .

ابو عثمان الجاحظ - عمرو بن بحر بن

محبوب : ١٨ ، ٤٢ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ، ٣٣٧ .

ابو عثمان النهدي - عبد الرحمن بن مل :

٩٥ .

ابو علي - احمد بن محمد القطان :

(ت : ٥٣ / ٨٣) .

ابو علي الارجاني : ١٨٣ .

ابو علي الباقرجي : ١٣٤ .

ابو علي التستري - عبد الله بن الحسين :

١٣٧ .

ابو علي بن شاذان : ١٧٥ ، ١٧٦ .

ابو علي الطبرسي - الفضل بن الحسن :

٤٦ .

ابو علي الفارسي - الحسن بن احمد :

١٣٨ .

ابو علي القتال - محمد بن الحسن بن علي :

١٢٩ .

ابو علي بن المسكن : ٩٧ .

ابو سفيان بن حرب - صخر بن حرب :

(ت : ٣٥ / ٣٥٤) ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

ابو سفيان بن الحرث : (ت : ١٥ /

٢٠٩) ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ .

ابو سلام - الاسود بن هلال المحاربي :

(ت : ٣٥ / ١١١) .

(ابو سهل) : ١٥١ .

ابو سهل - السرى بن سهل : ١٤٥

١٥١ .

ابو الصلاح - تقي بن النجم الحلبي : ٦٩ .

ابو صالح - اسحاق بن نجيج : ١٥٢ .

ابو صالح - خوات بن جبير : (ت : ٥

/ ١١٩) ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٥ .

ابو الطفيل - عامر بن وائلة : ١١٣ .

ابو طالب بن معية العلوي : ٣٦٥ .

ابو عاصم النبيل - الضحاك بن مخلد :

١٣١ .

ابو عاصم الحمداني - السرى بن عاصم .

ابو العباس المبرد - محمد بن يزيد .

ابو عبد الله - جعفر الصادق (ع) :

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ .

ابو الفرج بن كليب : ١٣٤ .  
 ابو الفضل بن الحسين الاحدب الحلي :  
 ( ت : ٥٠ / ٦٥ ) ، ١١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٨٣ .  
 ابو القاسم الباخني - عبد الله بن احمد  
 الكعبي : ٣٣١ .  
 ابو القاسم عيسى بن الازهرى - بلبل :  
 . ٢٤٦  
 ابو قحافة - عثمان بن عامر : ١٥ ، ١١٥  
 . ١١٦  
 ابو لهب بن عبد المطلب - ابو معتب :  
 ( ت : ١٥ / ٢٠٨ ) ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ .  
 . ٣٤٢ ، ٣٤٥  
 ابو المجد الروعظ : ٢٢٥ .  
 ابو محمد بن الحسن - الحسن بن علي  
 الزعفراني : ( ت : ٦٥ / ٢٧٩ ) .  
 ابو محمد الحسن - الحسن بن محمد بن  
 يحيى ( الدندانى ) .  
 ابو محمد بن الخشاب - عبد الله بن احمد :  
 ( ت : ١٥ / ٣٦٦ ) .  
 ابو محمد العسكري - الحسن العسكري  
 الامام عليه السلام .  
 ابو محمد العلوي : ١٧٥ .  
 ابو المعالي بن نخطه - محمد بن محمد بن

ابو علي الموضح - عمر بن الحسين بن  
 عبد الله : ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،  
 ٢٤٢ ، ٢٤٩ .  
 ابو علي النسابة - عبد الحيمد بن عبد الله  
 التقي .  
 ابو علي النيسابورى - الحسين بن علي بن  
 يزيد : ١٧١ .  
 ابو علي بن همام - محمد بن ابي بكر همام  
 ابن سهيل : ٧٥ ، ١٣٩ .  
 ابو عمر بن حيوية : ١١٤ .  
 ابو الفتح بن جعفرية - محمد بن محمد بن  
 الجعفرية : ٥١ ، ٨٣ .  
 ابو الفتح الكراجكي - محمد بن علي بن  
 عثمان : ٧٢ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٧٩ ، ٢٩٤ .  
 ابو الفتوح الرازى - الرازي فخر الدين .  
 ابو الفداء - عماد الدين اسماعيل : ١٤ ، ٥  
 . ٩١ ، ٩١ ، ٢٥٧ .  
 ابو الفرج - علي بن الحسين الاصبهاني :  
 ( ت : ٤٥ / ١١٦ ) ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ،  
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٨٧ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ،  
 ٢٩٣ ، ٢٧٩ .

أبي الغنائم .

ابو منصور الجواليقي - موهوب بن احمد

ابن الحصين : ( ت : ٤٥ / ٣٠٥ ) ٢١١ .

ابو منصور الخياط : ٢١٢ .

ابو موسى الاشعري - عبد الله بن قيس :

٩٧ .

ابو نصر البخاري : ٢٥٣ .

ابو نعيم الاصبهاني - احمد بن عبد الله :

١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥ .

ابو نوأس - الحسن بن هاني : ٢٤٥ .

ابو هريرة الدوسي - عبد الرحمن بن صخر :

٧١ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٥

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٣٣

٣٣٥ .

ابو هشام الرفاعي - محمد بن يزيد بن

رفاعة : ٧٠ .

ابو الهياج - عبد الله - او علي بن ابي

سفيان بن الحرث : ٢١٥ .

ابو يعلى : ١٧١ .

ابو اليمان الهوزني - عامر بن عبد الله :

١٤٥ ، ١٤٦ .

ابو يوسف - يعقوب بن ابراهيم القاضي :

١٤٩ .

ابو يوسف الكندي - يعقوب ابن اسحاق :

٢٣١ .

( ب )

الباغندي - ابو ذر ، محمد بن محمد : ١٣١ .

الباقر - محمد الباقر الامام ( عليه السلام ) .

بجير بن زهير بن ابي سلمى : ٣٢٩ .

بحيرا الراهب - جرجيس : ( ت : ١٥

/ ٢٨٦ ) ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .

البخاري : محمد بن اسماعيل : ٧٠ ، ٧٧

٧٨ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٣٣

٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٦

٣٢٢ ، ٣٥٦ .

برد الهمداني : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

البرزنجي : محمد بن رسول :

بشر بن وائل : ٢٤٦ .

البغوي - الحسين بن مسعود بن محمد :

٦٥ ، ٩٤ .

بكر بن وائل : ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٩٩ .

بلال الحبشي : ١٩٩ .

البلاذري - احمد بن يحيى بن جابر : ٩٨

٣٢٧ ، ٣٥٤ .

بهجت افندي : ٢٤٨ .

الثعلبي - احمد بن محمد : ٣٢٧ ، ٣٥٤ .

الثوري - سفیان الثوري : ١٧٦ ، ٧٠ .

( ج )

جابر الانصاري : ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨ .  
١٧٦ ، ١٧٧ .

الجاحظ - ابو عثمان الجاحظ .

جبير بن مطعم : ١٥٥ .

الجرجاني - ابو بكر عبد القاهر بن عبد  
الرحمن : ٣٦٦ .

جرير بن عبد الحميد : ١٤٦ .

جعفر بن ابى سفیان بن الحرث : ( ت ) :  
٢٠٩ ( ٢١٥ / ٠٥ ) .

جعفر بن ابى طالب : ( ت : ٢٥ / ١٤٠ )  
١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ ،  
٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،  
٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣ .  
٣٢٧ .

جعفر الصادق : الامام ( عليه السلام ) :  
٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٧٣ .

جعفر العباداني : ١٣٧ .

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي : ( ت ) :  
١٣٦ ، ١٣٥ ( ١٣١ / ١٥ ) .

جعفر محبوبه : ٥٢ .

البيهقي - احمد بن الحسين بن علي : ٩٣  
٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ .

( ت )

تأبط شراً - ثابت بن جابر : ( ت : هـ  
٣٣٢ / ٢ ) .

تاج الدين بن زهرة الحسيني : ٩ .

تارخ بن ناحور : ٥٨ .

الترمذي - محمد بن عيسى بن سورة :  
٦٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ .

التستري - عبد الله بن الحسين : ٢٤٨ .

التلعكبري - هارون بن موسى : ١٨

٧٣ ، ٧٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ،  
١٣٦ ، ١٧٥ .

التلمساني - محمد بن احمد بن محمد : ٣٣٠

التنوخى - علي بن محمد : ١١٦ .

( ث )

ثابت بن اسلم البناني : ( ت : ٣٥ / ٧٠ )  
٢٤٦ .

ثابت بن دينار ابى صفية الازدي : -

ابو حمزة الثمالي : ( ت : ١٥ / ١٠٥ ) ٧١  
١١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

الثعالبي - عبد الملك بن محمد : ١٩١  
١٩٢ ، ٢٣٧ .

الحارث بن عثمان بن نوفل : ١٥٩ .  
 الحاكم النيسابوري - محمد بن عبد الله :  
 ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٦٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ .  
 حامد حسين الهندي : ٦٧ .  
 حباب بن الرئاب العكلي : ٧٠ .  
 حبيب بن ابي ثابت : ٣٤٩ .  
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ٦٨ ، ١٦٧ .  
 ٣٢١ .  
 حجارة الجلهميين : ٢١١ .  
 الحجفة المظفر - محمد حسن : ١٤٨ .  
 حنبل بن عدي : ٨٨ ، ١٧٠ .  
 حذيفة اليماني : ٦٢ ، ١٢٤ .  
 حرب بن أمية : ٣٠١ .  
 الحرث بن كعب بن ربيعة : ١٣٠ .  
 الحر العاملي - محمد بن الحسن : ١٠ .  
 ١٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢١٣ .  
 ٢١٤ .  
 حرملة بن يحيى التجيبي : ( ت : هـ أ  
 ١ - ١٤٨ ) ١٤٥ .  
 حريز بن عثمان : ١٦١ .  
 حزم القطعي - او ابن ابي القطعي : ٢٤٦ .  
 حسان بن ثابت : ٩٣ ، ١٤١ ، ١٥٦ .  
 ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ .

جعفر بن محمد الدورستي : ١٢٤ ، ١٢٥ .  
 جعفر بن محمد بن الزكي الثالث : ٣٦٤ .  
 جعفر بن محمد الضراري : ١٣٩ .  
 جعفر بن علي المشهدي : ٥١ .  
 جعفر بن محمد العلوي : ( ت : هـ  
 ١ / ٧٣ ) .  
 جعفر بن محمد بن قولويه القمي - ابي  
 القسم : ٥٢ .  
 جعفر النقدي : ٢٠ .  
 جمال الدين ابن طاووس : ٨ .  
 الجلابي - مصطفى بن عبد الله - حاجي  
 خليفة ( كاتب جلابي ) : ١٩ .  
 جلهمة بن عرفطة : ٣١٦ .  
 الجواد - الامام ( عليه السلام ) : ١١١ .  
 ١٢٦ ، ١٣٩ .  
 الجوهري - عبد العزيز بن عبد الرحمن :  
 ١٢٢ .  
 جعفر بن هاشم الصوفي : ١٧٤ .  
 جندب بن عبد الله : ٨٨ .  
 ( ح )  
 الحائري ، محمد بن اسماعيل - أبو علي - :  
 ١٧ ، ٦٩ .  
 الحارث بن عبد العزي : ٤٨ .



حسن بن محسن الجواهري : ٨٢ .  
 الحسن بن محمد جمهور العمي : ( ت :  
 ٣٣٢ ، ٣٢٩ ) ( ٤٧ / ٢ هـ .  
 الحسن بن محمد السكوني : ( ت : هـ  
 ٨١ ) ( ١١٣ / ١ .  
 الحسن بن محمد الطوسي : ( ت : ٤٦ / ٢ هـ )  
 ٨٤ ، ٣٢٩ .  
 الحسن بن محمد بن يحيى : ( ت : ١٥  
 ١٧٦ ، ١٧٤ ) ( ١٧٥ /  
 الحسن بن معية العلوي - ابو منصور :  
 ( ت : ١١ ، ١٠ ) ( ١٢٤ / ١٥ )  
 الحسين بن احمد البصري : ( ت : هـ  
 ١٣٩ ) ( ١٣٨ / ٥ .  
 الحسين بن احمد المالكي : ( ت : هـ  
 ٨٣ ) ( ٥٣ / ٣ .  
 الحسين الارجاني : ١٨٣ .  
 الحسين بن روح : ١١٠ .  
 الحسين الطباطبائي اليزدي ، المعروف  
 بالواعظ : ١٨ .  
 الحسين بن طحال المقدادي : ( ت : هـ  
 ٣٢٨ ، ٨٤ ) ( ٤٦ / ١ .  
 الحسين بن عبد الله الأرجاني : ١٨٣ .  
 الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي : ٨٠ .

الحسن بن أبي طالب : ١٧٦ .  
 الحسن البصري : ١٧٠ ، ١١٩ ، ٩٥ .  
 الحسن بن جمهور العمي : ٣١١ .  
 الحسن بن حماد : ٢٦٧ .  
 حسن الخراسان : ٥٣ .  
 الحسن بن دانيال البصري : ١٨٢ .  
 الحسن الزكي الثالث نجل النقيب ابي طالب :  
 ٣٦٤ .  
 الحسن بن زيد : ١٣٨ .  
 الحسن بن سليمان بن خالد الخلي : ١٠ .  
 الحسن بن عبيد الله بن العباس : ٢٥٢ .  
 الحسن العسكري - الامام عليه السلام :  
 ٥٤ ، ٨١ ، ٣٦٢ .  
 الحسن بن علي - الامام ( عليه السلام ) :  
 ٧٤ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،  
 ١٧٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣٣٨ .  
 الحسن بن علي بن عبيدة النحوي : ١٣٤ .  
 الحسن بن علي بن فضال : ( ت : هـ  
 ٣٢٠ / ٢ ) .  
 الحسن بن مبارك : ( ت : ٢٨٠ / ١٥ ) .  
 الحسن بن متيل الدقاق : ( ت : ١٥  
 ٣٢٠ / ) .  
 الحسن بن محبوب : ٥٤ .

( ت : ٤٥ / ٣٦٤ ) .

حمزة بن عبد المطلب : ( ت : ٥٥

/ ١٨٠ ) ٢٣ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ٢٦٢

٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧

. ٣٣١

الحلبي الشافعي - علي بن برهان الدين :

. ٢٦٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٣

حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب : ( ت :

٤٥ / ٤٨ ) ٢٠٩ .

الحموي - ياقوت بن عبد الله : ٦٨

. ١٢٨ ، ٣٣٧

الحموي - ابراهيم بن محمد : ٦٥ .

حيص بيص - سعد بن محمد : ( ت :

٢٥ / ٣٦٥ ) .

( خ )

الحازن - علي بن محمد : ٦٧ .

خالد بن ابي عمرو الازدي : ١١٨ .

خالد بن طليق الخزاعي : ١١٨

خالد بن عبد الله : ١١٨

خديجة بنت خويلد : ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٦١

. ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٣١٤

خزيمة بن ثابت : ١٦٥ .

الخطيب البغدادي - احمد بن علي : ٧٠

الحسين بن عبيد الله الغضائري : ٢٧ ، ١٧

. ١٢٠ ، ١٣٠

الحسين بن عبيد الله بن الواسطي : ( ت :

١٥ / ٧٥ ) .

الحسين بن علي ، الامام ( عليه السلام ) :

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣١

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٨٧ ، ٢١٥

. ٢٣٤

الحسين بن الفضل : ٢٧٠ ، ٣٣١ .

حسين الكركي - سبط المحقق الكركي :

. ٢٩٦

الحسين بن مبارك : ٢٨٠ .

الحسين بن محمد القطعي : ٥٣ .

حفص بن عمر بن الحرث النيمري : ( ت :

٣٥ / ١٢٠ ) .

حكيم بن حزام : ٢٦٠ .

حماد بن سلمة بن دينار : ( ت : ٢٥

/ ٧٠ ) ٧١ .

حماد بن عثمان : ( ت : ٣٥ / ١٠٨ )

. ١٠٩

حمزة بن ثابت بن دينار : ٣٢٠ .

حمزة بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

حمزة بن عبد العزيز الديلمي ( سلار ) :

داود بن عيسى بن العباس ١٣٢ .  
الدحلاني - احمد زيني .  
الدندانى - الحسن بن محمد يحيى .  
الديار بكرى - حسين بن محمد المالكي :  
٢٨٥ .

( ذ )

ذاكر بن كامل الحفاف البغدادي :  
( ت : ١٣٤ / ٢٥ ) .

الذهبي - محمد بن احمد بن عثمان : ١٥  
٧٥ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ،  
١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،  
١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،  
١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،  
١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،  
٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ،  
٣٢٠ .

( ر )

الرازي - محمد بن العمر : ٢٦ ، ٤٩ ،  
٦٧ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ٢٥٧ ،  
٢٨١ ، ٣٥١ .

ربيع بن محمد : ( ت : ١١١ / ٢٥ ) .  
الرشاطي - عبد الله بن علي : ١٢١ .

١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٧١ ،  
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،  
٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ .

الخطيب الهاشمي - علي الهاشمي : ١٦٤ .  
خلف بن حماد الاسدي ( ت : ١٢٦ / ٢٥ )  
خلف بن حماد بن المسيب الكوفي : ١٢٦ .  
خلف الواقدي : ١٨٧ .

الخنساء بنت ابي سلمى : ٣٢٩ .  
الخنيزى - عبد الله :

الحوارزمي - الموفق بن احمد البكري :  
١٢٨ ، ١٧٧ ، ٢٤٧ .

الحونسارى ، محمد باقر بن زين العابدين :  
١٠ ، ١٧ ، ٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٤ .

خولة بنت جعفر بن قيس : ١٦٤ .

( د )

الدارقطني - علي بن عمر بن احمد :  
٧٠ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،  
١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٦ .

الداماد - محمد باقر بن محمد الحسيني :  
٥٣ .

داود بن الحصين : ( ت : ١١٥ / ٣٥ )  
١٠٦ .

داود الرقي : ( ت : ١٠٤ / ١٥ ) .

زهير بن ابي سلمى : (ت : ١٥ / ٣٢٩)  
. ٣٣٠

زياد بن أبيه : (ت : ٧٥ / ٩٦)  
. ١٧٠ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩١

زياد بن ربيعة بن مفرغ : ٩٧ .

زياد بن ارقم : ٨٩ ، ٦٦ .

زيد بن الحباب بن الريان : (ت : هـ : ١ / ٧٠)  
. ١٧٥ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٢٦

زيد بن علي الشهيد : ١٢٦ ، ١٢٦ ، ١٢٦  
. ٣٢٠

زيد بن ناصر العلوي ، أبو الحسن : ٥١ .

زينب بنت جحش : ٢٦٢ .

زيني دحلان - احمد زيني :

(س)

سالم بن أبي الجعد : ١٤١ .

سام بن نوح : ٢٠٥ .

سبط ابن الجوزي - يوسف بن قزعلي :

. ٣٢٨ ، ٣٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٤

السبكي - احمد بن علي بن عبد الكافي :

. ٣٣١ ، ١٠٢ ، ١٠١

السحيمي - احمد بن محمد بن علي : ٣٣١

السري بن عاصم - ابو سهل : ١٥٢ .

سعد بن ابي خلف : ٢٦ .

الرضا ، الامام عليه السلام - علي بن موسى

أبو الحسن : ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٨٣

١٧٨ ، ١٣٩ ، ١٢٨ ، ١١١ ، ١٠٨ ، ١٠٥

. ٣٦٢ ، ٣٢٠

الرياشي - العباس بن الفرج : ٢١٣ .

(ز)

الزبير بن بكار : (ت : ١٥ / ١١٤) .

زيد بن حارثة : (ت : ٣٥ / ٢٦٢) .

الزبير بن عبد المطلب : (ت : ٢٥ / ٢٥١)

. ٢٥٢

الزبير بن العوام : ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٢

. ٢٩٢

الزبير بن محمد بن اسلم المسكي : ١١٨ .

الزجاج - ابراهيم بن السري بن سهل :

. ١٥٩ ، ١٤٤

زرارة بن اعين : ٦٢ ، ١٠٥ ، ١١٢ .

الزرقاني - محمد بن عبد الباقي : ٢٨٥ .

الزركلي - خير الدين ، ١٩ ، ١٠٥ .

الزرندي - محمد بن يوسف : ٢٤٧ .

الزرنجشري - محمود بن عمر بن محمد :

. ٣٥١ ، ٣٣٧ ، ٢٥٧ ، ٢٢٩ ، ١٦٨ ، ١٥٩

الزهري - محمد بن مسلم : ١٤٥ ، ١٤٦

. ٢٦٩ ، ٢٣٢ ، ١٤٧

السندوني - احمد بن علي : ٤٢ .  
 سندي البزاز - ابان بن محمد البجلي .  
 السندي بن ربيع : ٧٦ .  
 السندي بن محمد : ٧٧ .  
 سهل بن احمد بن سهل الديباجي : ١٨  
 . ٢٦  
 السيد الامين - محسن الامين : ١٧٥ ، ١٧٤ .  
 السيد الرضي - محمد بن الحسين بن  
 موسى .  
 السيد العطار - محمد بن ابراهيم : ٣٠ .  
 السيد علي خان - علي بن احمد بن محمد :  
 ١٣٨ ، ١١٠ ، ٩٠ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٢٣  
 . ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٥٢ ، ٢١٤ ، ١٦٢  
 السيد المرتضى - علي بن الحسين : ٤٧  
 . ١٣٨ ، ١٢٥ ، ١٠٠ ، ٧٥ ، ٦٩  
 السيوطي - جلال الدين عبد الرحمن بن  
 ابي بكر : ١٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ١٤٥  
 ٢١١ ، ١٨٤ ، ١٧٧ ، ١٧١ ، ١٥٢ ، ١٥١  
 ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣١١  
 . ٣٣٧ ، ٣٢٨ ، ٣١٦  
 (ش)  
 شاذان بن جبرئيل القمي ، ابو الفضل :  
 (ت : ٦٨ / ٢٥) ، ١١ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٣٠

سعد بن ابي وقاص : ٣٣٨ .  
 سعد بن عبد الله القمي : (ت : ٢٥) ٢  
 . (١٢٥ /  
 سعد بن مالك : ١٠٨ .  
 سعيد بن جبير : (ت : ١٥ / ٣٢١)  
 . ٣٦٢ ، ٣٢٠ ، ١٠٧  
 سعيد الخرشبي : ١٧٦ .  
 سعيد بن عمرو البردعي : ١٣١ .  
 سعيد بن المسيب : (ت : ١٥ / ١٦٧)  
 . ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٦٩ .  
 السفاح العباسي - عبد الله بن محمد :  
 . ١٣٢  
 سفيان الثوري : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٤٩ ، ٣٤٩ .  
 سلمى بنت ابي سلمى : ٣٢٩ .  
 سلال بن حبيش البغدادي : (ت : ٥  
 . ٣٦٥) (٣٦٤ / ٤  
 سلمان الفارسي : (ت : ٢٥ / ٦٢)  
 . ٢٤٧  
 سمرة بن جندب : ١٦٠ ، ١٦١ .  
 السمعاني - عبد الكريم بن محمد : ١٢١  
 . ٣٠٧ ، ٢٤٤ ، ١٣٠  
 سمية - ام زياد بن ابيه : ٩٥ .  
 سمية بنت خباط (ام عمار) : ٢٢٣ .

شهر يار بن شيرويه بن كسرى : ٥٢ .  
الشهيد الاول - محمد بن مكي الدمشقي :  
١٠ ، ١٣ ، ٦٨ ، ١٢٤ .

الشهيد الثاني - زين الدين بن نور الدين  
علي : ٨ ، ١١ ، ١٠٧ ، ١٢٠ .  
شبية بن ربيعة : ٣٠١ ، ٣٠٢ .

الشيخ البهائي - محمد بن الحسين بن  
عبد الصمد : ١٢٠ .

شيخ الطائفة - محمد بن الحسن الطوسي .  
الشيخ المفيد - محمد بن محمد بن النعمان .  
( ص )

الصادق ، الامام عليه السلام - ابو عبدالله  
٧ ، ١١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٢ ،  
٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢١ ،  
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ،  
١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،  
٢٦٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦٢ .  
صادق كمنونة : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ .

صالح بن كيسان : ( ت : ٢٥ / ٣١٢ )  
الصباح مغني عمارة بن الوليد : ١٦٨ ، ١٦٩ .  
صخر بن حرب بن امية - ابو سفيان بن  
حرب .

١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ،  
٣١٩ ، ٣٦١ .

الشافعي - محمد بن ادريس : ٢٣١ .  
الثاني بن الثاني - عمرو بن العاص .  
الشبراوي الشافعي - عبد الله بن محمد :  
١٥ ، ٦٥ ، ١٢٩ .

الشبلنجي - مؤمن بن السيد حسن : ١٠٨ ،  
١١٨ ، ٢٤٧ .

شبل بن معبد : ( ت : ١٥ / ٩٧ ) ٩٢ ،  
٩٨ ، ٩٧ .

الشريف الرضي - محمد بن الحسين بن موسى  
الشريف المرتضى - السيد المرتضى .  
شريك القاضي : ١٧٠ .

شعبة بن الحجاج بن الورد : ٩٩ ، ١٣٢ .  
الشعبي - عامر بن شراحيل : ( ت : ٥  
٣ / ١٢١ ) ١٢٢ ، ١٤١ ، ١٦٦ ، ٢٧٨ .  
الشعراني - عبد الوهاب بن احمد : ٣٣١ ،  
شعيب بن ابي حمزة الاموي : ١٤٥ ،  
١٤٦ .

شمس الدين الذهبي - الذهبي .  
الشوكاني - محمد بن علي : ٣٥١ .  
شهاب الدين الخفاجي : ١٥ .  
الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم : ٣١٦ .

- الصدوق - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه : ١٧٥ ، ١٢٩ ، ١٠٤ ، ٨١ ، ٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١ .
- الصفار ، محمد بن الحسن : ١٠ .
- الصفدي - خليل بن ابيك بن عبد الله : ١٩ .
- صفوان بن يحيى : ( ت : ٤٥ / ١٣٩ ) .
- ٧٦ .
- الصفوري الشافعي - عبيد الرحمن بن عبد السلام ، ١٧٧ ، ٣٤٧ .
- صفية زوجة الرسول : ٧١ .
- الصلصال بن الدهمس : ( ت : ٢٥ / ٢٤٨ ) .
- الصولي - محمد بن يحيى : ١١٧ .
- ( ض )
- الضبي - المفضل بن محمد : ٣٣٢ .
- الضحاك - احمد بن عمرو الظاهري : ٣٥٤ .
- ضوء بن صلصال الدهمس : ٢٤٨ .
- ضياء الدين النوري : ٣١ .
- ( ط )
- طالب بن عبد مناف : ( ت : ٢٥ / ١٦٢ ) .
- ٢٨٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ .
- طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني :
- ١٣٠ .
- الطباطبائي الحسيني : محمد صادق آل بحر العلوم : ٢٢ .
- الطبراني - سليمان بن احمد بن ايوب : ١٤١ ، ٢٣٦ .
- الطبرسي - الفضل بن الحسن : ٧٤ ، ٧١ .
- ١١٦ ، ١٧٦ .
- الطبري - محمد بن جرير .
- الطحاوي - احمد بن محمد بن سلامة : ٢٣١ .
- طرفة بن العبد : ٢١٧ .
- طلحة بن الزبير : ١٥٥ .
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان : ١٧٠ .
- ١٧١ ، ٢٣٢ .
- طلحة بن يحيى : ٣٥٦ .
- الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي .
- الطهراني - اغا بزرك صاحب الذريعة .
- ( ظ )
- ظفر مهدي : ٢١ .
- ( ع )
- عائشة بنت ابي بكر : ٩٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ .
- ١٥٠ ، ١٧٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨ .
- العاص بن وائل - الابتر : ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

عبد الحميد بن محمد ، عز الدين - ابن

ابي الحديد .

عبد الحميد السماوي : ١٧٣ .

عبد الحميد بن عبد الله التقي العلوي

ابو علي النسابة : ( ت : ١٥ / ٨٠ ) ١١

٧٧ ، ١١٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩

٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٦ .

عبد الحميد بن فخار بن معد : ١٠

١٧٤ ، ١٨٢ .

عبد الرحمن بن ابي الزناد : ٩٦ .

عبد الرحمن بن ابي ليلى : ٧٠ .

عبد الرحمن حسن الحياوي : ٦ ، ٢٨ .

عبد الرحمن الشافعي ، القاضي : ١٧٧ .

عبد الرحمن بن شماسة : ٢٣١ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : ٢٩٦

٣٢٢ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : ٩٩

عبد الرحمن بن علي - ابن الجوزي .

عبد الرحمن بن الفسطاطي : ٩٤ .

عبد الرحمن بن كثير الهاشمي : ( ت : ٥

٥٥ / ١ ) ٥٤ ، ٨٣ .

عبد شمس بن عبد مناف : ١٦٩ .

عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي :

٢٣٠ .

عاصم بن حميد : ( ت : ٥٥ / ١٣٩ ) .

عامر بن وائلة : ( ت : ١٥ / ١١٢ )

١١٣ .

عبادة الصامت : ١٠٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٠ .

العباس بن عامر القصباني : ( ت : ١٥

/ ١١١ ) ١١٠ .

العباس بن بكار الضبي : ( ت : ١٥

/ ١١٨ ) ١١٧ ، ١١٩ .

العباس بن عبد المطلب : ( ت : ٢٥

/ ٧١ ) ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣٣

١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٥٧

٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ .

العباس بن علي بن ابي سارة : ( ت : ٥

/ ١٣٠ ) .

العباس بن علي بن الحسن : ( ت : ٥

/ ٢٥٢ ) ٢٥٣ .

العباس بن الفضل الانصاري : ( ت : ٥

/ ١٣١ ) ١٣٢ ، ١٣٦ .

العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس :

٥٥ .

عباية بن ربيعي : ( ت : ٢٥ / ١٢٧ ) .

عبد الحسين شرف الدين : ١٥٠ .



- عبد الله بن ابي امية : ٢٠٩ ، ٢٦٩ .  
عبد الله بن احمد بن حنبل : ١٣٢ ، ١٧١ .  
عبد الله بن بكر الأرجاني : ١٨٣ .  
عبد الله بن جعفر بن ابراهيم : ١٦٦ .  
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب : ١٤١ .  
١٦٦ .  
عبد الله بن جعفر الدوريسي : ( ت :  
. ( ٢٥ / ١٢٤ ) .  
عبد الله بن جعفر الصادق : ٣٢٠ .  
عبد الله بن جندب : ١٣٩ .  
عبد الله بن الحارث : ٧٨ ، ٧٩ .  
عبد الله بن حفص الوكيل : ٢٤٦ .  
عبد الله الخنيزي : ٢٤ ، ٧٩ ، ٨٠ .  
عبد الله بن ربهن الرقي : ( ت : ٢٥  
. ( ٣٠٦ /  
عبد الله بن رومان : ( ت : ٣٥ / ٣١٢ ) .  
عبد الله بن الزبيري : ( ت : ٢٥ / ٢٠٢ )  
. ٢٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ .  
عبد الله بن الزبير : ٢٦٠ .  
عبد الله بن سعيد : ١٨٦ .  
عبد الله بن شهاب الزهري : ١٥٦ .  
عبد الله بن الصامت : ١٧٦ .  
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم : ( ت :

- ( ت : ٢٥ / ٦٩ ) .  
عبد العزيز الجلودي : ( ت : ١٥ / ١٢٠ )  
. ٨١  
عبد العزيز بن عبد الرحمن الجوهري :  
. ١٣٠  
عبد العزيز بن عمران : ( ت : ٣٥ / ١١٤ )  
عبد العظيم بن عبد الله الحسيني : ( ت : ٥  
. ( ٨١ / ٢  
عبد القادر البغدادي : ١٩٥ ، ٢٥٧  
. ٢٩٧  
عبد القادر الجيلي : ٢١٢ .  
عبد القدوس بن حبيب : ( ت : ٢٥  
. ( ١٥١ / ١٤٥ ، ١٥٢ ) .  
عبد الرزاق بن عمر الدمشقي : ١٤٦  
. ١٥١ ، ١٧٦ ، ٢٤٦ .  
عبد الكريم الباهلي : ٢٤٩ .  
عبد الكريم الدجيلي : ٤٢ .  
عبد الله بن ابي بكر بن حزم : ٣٥٥ .  
عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة : ٢٣٨ .  
عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث : ٢١٤  
. ٢١٥  
عبد الله بن ابي الصقر : ( ت : ٢٥  
. ( ١٢١ /

(٤٨/٢٥).

عبد الله بن ضميرة: ٢٤٣.

عبد الله بن عمرو بن العاص: ٢٣٢

. ٢٣٧، ٢٣٣

عبد الله بن عبد المطلب: (ت: ٣٥

٤٢/ (٤٣، ٤٨، ٥٠، ٥٥، ٥٩، ١٠٤

. ٢٥١، ٢٥٢، ٢٨٨، ٣٦٨.

عبد الله بن المغيرة بن المعقب: ٢٥٦.

عبد الله بن عثمان: ١٠٨.

عبد الله بن عمر الطرابلسي: (ت: ٥

(٦٩/١).

عبد الله بن علي بن محمد المقرئ: (ت:

(٢١٢/١٥).

عبد الله بن محمد الفرهاداني: ١٤٨.

عبد الله بن مسعود: ٩٩، ١٧٧، ٢٤٧.

عبد الله بن مفضل: (ت: ١٦٦/٢٥).

عبد الله بن وهب: ١٤٥، ١٤٨.

عبيد الله بن أبي رافع: ١٦٦.

عبيد الله بن أحمد: ٧٣.

عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله: ٢٥٢.

عبيد الله بن زياد: ٩٧.

عبيد الله بن محمد بن أحمد السقطي: ١٧٢.

عبيد الله بن موسى: ١٠٥، ٣٢١.

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف:

(ت: ٤٤/١٥) ٦، ٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤.

٤٨، ٥٦، ٥٩، ١٠٤، ١٤٤، ٢٥١.

٢٦٩، ٢٧٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٠١، ٣٠٨.

عبد الملك بن عمير: ٧٨، ٧٩.

عبد الملك بن مروان: ١٢٢، ١٦٥.

عبد مناف بن عبد المطلب: ١٦، ٤٣.

. ٣٥٤

عبد الوهاب بن تقي السبكي: ٩٢.

عبدة بن الطيب: ٣٣٣.

عبيدة بن الحرث: (ت: ٤٥/٣٠١)

. ٣٠٢، ٣٠٠

عتبة بن أبي سفیان: ١٦٨، ٢٣٠.

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: (ت: ٥

(٣٠١/١) ٣٠٢، ٣٠٠.

عتبة بن غزوان: (ت: ٩٥/١٥)

. ٩٠

عتبة بن وقاص: ١٥٦.

عتبة بن عبد الرحمن بن حوشي الجشمي:

. ٩٤

عثمان بن عفان: ٦٣، ٧٠، ٧٦، ٨٧.

٨٨، ٩٧، ١٠٥، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٩.

١٧٠، ١٧١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦.

الحسن : ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١١٢ ،  
 ١١٩ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٣١٩ ،  
 . ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ .  
 علي بن ابراهيم العلوي العريضي : ( ت ) :  
 . ( ٤٥ / ٢٥ ) .  
 علي بن ابي طالب ، الامام عليه السلام :  
 ٦ ، ٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ،  
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ،  
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨ ،  
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،  
 ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،  
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،  
 ١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ،  
 ٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،  
 . ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ .  
 علي بن ابي الغنائم : ١٣٩ .  
 علي بن ابي المجد الواعظ الواسطي : ٢٢٥

. ٣٢١ ، ٣٣٥ .  
 عثمان بن مظعون : ( ت : ١٥ / ٢٢١ )  
 . ٣٥٧ .  
 العجلي - محمود بن خلف الاصبهاني :  
 . ٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٢٧ .  
 العجلوني - اسماعيل بن محمد الجراحي :  
 . ١٧٢ .  
 عربي بن مسافر : ١٢ ، ٥١ .  
 عرفطة الجندعي : ٣١٢ .  
 عروة بن الزبير : ٨٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،  
 . ١٦١ ، ٢٣٣ ، ٣٣٥ .  
 عزيز الله عطاردي القوجاني : ٨١ .  
 العسكري - نجم الدين : ١٧٨ .  
 العسكري - الحسن بن عبد الله بن سهل :  
 . ٢٥١ .  
 عطاء بن ابي رباح : ١٠٦ ، ٢٧١ .  
 عقيل بن ابي طالب : ٣٥٦ .  
 عكنة بنت قيس بن عاصم المنقري ٣٣٣ .  
 العلائي - محمد بن زكريا البصري :  
 ( ت : ١٥ / ١١٧ ) ٣٤٧ .  
 علاء الدين المتقي الهندي : ٩١ ، ٩٨ ،  
 . ١٢٨ ، ١٧٧ .  
 العلامة الحلي - جمال الدين ، محمد بن

علي بن عبد الحميد بن فخار : ٧ ، ١٠ ، ١١ .  
علي بن عبد الرحيم السلمى : ( ت : ٣٥ )  
٣٠٥ ( ٢١١ / ) .

علي بن عبد الكريم بن طاووس ، رضي  
الدين : ١٠ ، ١٢ .

علي بن عبد الله الحرشي : ١٣٠ .

علي بن عبد الله بن الحسين : ٧٣ .

علي بن علي بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

علي بن عيسى بن ابي الفتح الأربلي : ( ت :  
١٨٢ / ٢٥ ) .

علي بن عيسى بن داود البغدادى الأربلي :  
( ت : ١٨٢ / ٢٥ ) .

علي بن غياث الدين عبد الكريم ، بهاء  
الدين : ٨٠ .

علي المتقى الحنفي الهندي ٦٥ .

علي بن المديني : ٧٠ .

علي بن محمد الصوفي النسابة : ( ت : هـ

١٣٨ / ٤ ) ٨٠ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ .

علي بن محمد الأشعري القمي القزداني :  
( ت : ١٥ / ٧٦ ) ٧٥ .

علي بن محمد السكوني الحلبي : ١٢ .

علي بن مهزيار : ٤٩ .

علي بن النعمان : ١٣٩ .

٣٣١ .

علي الاجهورى : ٣٣٠ .

علي بن احمد البتي : ٣٠٦ .

علي بن احمد الحداد : ( ت : ٣٥

/ ١٣٤ ) .

علي بن احمد بن مسعدة : ١٢٩ .

علي بن اسباط الزطي : ( ت : ٣٥

/ ٤٩ ) .

علي بن بلال المهلي الازدي : ١٧ .

علي بن حرب بن العضوية : ( ت : هـ

/ ٦٩ ) .

علي بن حسان : ٨٣ .

علي بن حسان بن كثير الهاشمي : ( ت :

٢٥ / ٥٤ ) .

علي بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

علي بن الحسين ، الامام عليه السلام : ٧

٧٣ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ،

١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

علي بن حمزة البصري ، ابو نعيم : ١٩

٢٦ ، ٢٧ .

علي بن سراج البرقيدي : ١٣٥ .

علي بن سعيد الأربلي : ( ت : ٢٥

/ ١٨٢ ) .

١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،  
٢٨٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ .

عمر بن عبد العزيز : ١٢٢ ، ٣٣٨ ، ٣١٢ .  
عمر بن علي الصوفي : ( ت : ٢٥ / ٨٠ ) .  
عمران بن الحصين : ( ت : ٦٥ / ٢٤٩ )  
١١٨ ، ١٦١ .

عمر بن محمد بن سيف : ( ت : ٤٥  
٢٤٤ / ) .  
عمر بن حزم : ٣٥٥ .

عمر بن حسان الحميري : ١٢٢ .  
عمر بن خارجة بن المتفق : ( ت : هـ  
٣١٢ / ٥ ) ٣١٣ .

عمر بن العاص : ( ت : ٣٥ / ٢٢٨  
٢٣٧ - ) ٨٧ ، ١٦١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،  
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،  
٢٣٩ ، ٣٣٥ .

عمر بن معد يكرب : ١٦٦ .  
عمر بن هند : ٢٤١ .  
عمران بن مسلم الفزاري : ٢٤٦ .  
عمران بن معافي : ١٣٩ .  
عيسى الهاشمي : ١٣٦ .  
عيسى بن يونس : ١٢٧ ، ١٢٨ .  
العيني - بدر الدين محمود بن احمد : ٩٣

علي بن وهيب الجبشبي : ٣٢ .  
علي بن يقطين : ٨٣ .

عقبة بن ابي معيط : ٣٤٧ ، ٢٢٩ .  
عقيل بن ابي طالب : ( ت : ٣٥ / ١٦٢ )  
١٧٩ ، ١٨١ ، ٢١٠ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .  
العقيلي - محمد بن عمرو بن موسى بن

حماد : ١٢٨ ، ١١٩ ، ١١٨ .  
عكرمة بن عبد الله البربري : ( ت : هـ  
١٠٥ / ٢ ) ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٥٠ ،  
١٥٢ .

العقاد الاصفهاني - محمد بن صفى الدين  
محمد : ٣٦٥ .

عماد الدين يحيى العامري : ١٧٩ .  
عمارة بن الوليد بن المغيرة : ( ت : ١٥  
٢٣٧ / ) ١٦٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٣٥٤ ،  
٣٥٥ .

عمار بن ياسر : ( ت : ١٥ / ٦٣ ) ٦٢  
٢٢٣ .

عمر بن ابي زائدة : ( ت : ١٥ / ١٢١ ) .  
عمر الاطرف بن علي ( ع ) ١٤٧ ، ١٣٨ .  
عمر بن الخطاب : ٦٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،  
٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،  
١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩

٢٩٨ .

( غ )

غزية بنت قريش بن طريف : ٢١٥ ، ٢٠٩ .

غفار بن مليك : ١٩٨ .

الغلابي - محمد بن زكريا البصري : ١١٨ .

( ف )

فارس بن سلمان الارجاني : ١٨٣ .

الفاضل المقداد - المقداد بن عبد الله الحلي

السيوري : ٤٦ .

فاطمة بنت أسد : ١٠٤ ، ٥٥ ، ٥٠ .

١٢٣ .

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٧٤ ، ٦٢ .

١١٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ .

فاطمة بنت عمرو بن عائد ( ت : هـ

٢٥٢ / ١ ) .

الفتوني - ابو الحسن : ١٣٠ ، ٣٢٢

٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

الفرزدق - تمام بن غالب بن صعصعة :

١٩٤ .

الفضل بن روزبهان الاصفهاني : ٩٢ .

الفضل بن شاذان القمي : ٦٢ ، ٢٥٠ .

الفلاس - عمرو بن علي بن بحر : ١٤٨

١٥١ .

الفيروز ابادي - مرتضى ١٧٨ ، ٢٤٨ .

( ق )

القاسم بن ربيع الصحاف : ٥٦ .

القاسم بن عبد الرحمن : ٩٩ .

القاضي عياض - ابو الفضل بن موسى بن

عياض : ١٥ .

قاضي القضاة - عبد الجبار بن احمد : ٩٢ ، ٩٨ .

القاهر بالله العباسي - محمد بن احمد :

١٨٢ .

قتادة بن دعامة السدوسي : ٧١ ، ١٦٠

١٦٤ .

قتيبة بن مسلم : ١٦٧ .

القرطبي - يحيى بن سعدون بن تمام :

١٥٩ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

القرماني - احمد بن يوسف : ٢٤٧ .

قريش بن السبيع بن مهنا : ١٢ .

القسطلاني - احمد بن محمد بن ابي بكر :

٢٥٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ .

قصي بن كلاب : ٢٦٠ .

قطبة بن مالك : ٨٨ .

القعني - عبد الله بن مسلمة : ١٣١ .

القفطي - علي بن يوسف الشيباني : ٢١٢

٢١٣ ، ٣٦٧ .

كعب بن زهير بن ابي سلمى : ٣٢٩ .  
 كعب بن لؤي : ٢٢٨ .  
 الكلبي - ابراهيم بن خالد : ١١٨ .  
 الكنجي الشافعي - محمد بن يوسف بن  
 محمد : ١٧٧ ، ١٠٧ ، ٦٥ .  
 الكوسج - اسحاق بن منصور : ٧٩ .  
 الكليني - محمد بن يعقوب : ١٦٢ ، ٥٦ .  
 ( ل )  
 لقمان الحكيم : ١٠٥ .  
 اللكهنوي - اعجاز حسين النيسابوري .  
 اللاهيجي محمد بن ملا علي الشريف :  
 . ١٢٦  
 ليث بن البختري المرادي - ابو بصير :  
 ( ت : ٢٥ / ٨٤ ) .  
 ( م )  
 المازني - ابو عثمان بكر بن محمد : ١٨٤ .  
 مالك بن انس : ١٤٧ ، ١١٤ ، ٧٠ .  
 . ٣٠٧  
 المالكي - مالك الاشعري : ٥٦ ، ٥٣ .  
 المامقاني - عبدالله : ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .  
 ٨١ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٥٦ ، ٥٤  
 ١١١ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ١٠٤  
 ١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١١٢

القلقشندي - احمد بن علي بن احمد : ٤٤  
 . ١٢٢  
 القمي - عباس : ٤٧ ، ٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٣  
 . ٢١٤  
 القمي ، الوزير : ٩ .  
 القندوزي الحنفي - سليمان بن ابراهيم :  
 ٢٤٧ ، ١٧٧ ، ١٢٩ ، ١٢٧ .  
 قيس بن ابي حازم : ١٢١ ، ١٧٠ .  
 قيس بن عاصم المنقري : ( ت : ٣٥  
 / ٣٣٣ ) ، ٢٤٨ ، ٣٣٤ .  
 قيصر ملك الروم : ١٥٨ .  
 ( ك )  
 الكاساني : او ( الكاشاني ) - ابو بكر  
 ابن مسعود : ٣١٦ .  
 الكاظم - موسى الكاظم عليه السلام :  
 ٣٢٠ ، ١٣٩ ، ١١١ ، ١٠٤ ، ٨٤ .  
 كثير عزة : ١٠٦ .  
 الكراجكي : محمد بن علي بن عثمان : ٥٢  
 . ٨٣ ، ٨١ ، ٧٥ ، ٧٤  
 الكشي - محمد بن عمر : ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٣  
 ١٣٩ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٥  
 . ١٨٦  
 كعب الاحبار - كعب بن ماتهع : ١٦١ .

المحقق الحلي - جعفر بن الحسن بن يحيى :  
. ٢٨ ، ١٢

محمد بن ابي بكر : ١٠٧ .

محمد بن ابي بكر همام بن سهيل الكاتب :  
( ت : ٧٥ / ٣٥ ) .

محمد بن ابي حذيفة : ٢٣٢ .

محمد بن ابي عمير : ٥٤ .

محمد بن ابي القاسم بن زهرة الحسيني :  
. ١١

محمد بن احمد بن ادريس الحلي : ( ت : هـ  
١٠٤ ، ٨٤ ، ٤٩ ، ٢٧ ، ١١ ) ( ٤٥ / ١

٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ١٣٦ ، ١١٠  
. ٣١١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٠

محمد بن احمد بن الحسن العلوي الحسيني :  
( ت : ١٥ / ٥١ ) ١١٩ ، ٨٣ ، ٥٠ .

محمد بن احمد بن خاقان : ٢١٣ .

محمد بن احمد الخزاعي النيسابوري :  
. ٢٦ ، ١٧

محمد بن احمد الدورستي : ١٢٤ ، ١٢٥ .

محمد بن احمد السبي القسبي : ١٢ .

محمد بن احمد بن شاذان القمي : ( ت :  
. ٧٢ ) ( ٥٢ / ٢ هـ

محمد بن احمد بن شهريار الخازن : ( ت :

١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،  
٢٧٨ ، ٢٥٠ ، ٢١٣ ، ١٨٣ ، ١٦٧ ، ١٦٦

٣٤٦ ، ٣٢٠ ، ٣١٢ ، ٣٠٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٠  
. ٣٦١

المأمون العباسي - عبد الله بن هارون :  
( ت : ٣٥ / ٢٢٦ ) ٢٥٣ ، ١٨٧ .

الماوردي الشافعي - علي بن محمد بن  
حبيب : ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٦ .

المبرد - محمد بن يزيد بن عبد الاكبر :  
( ت : ١٥ / ١٨٤ ) ٢٢٩ ، ١٨٥ ، ١٥٠ .

٣٠٧ ، ٢٦٣  
المتقي الهندي - ملا علي المتقي الحنفي :

. ٢٤٦

المتوكل الكتاني : ٤٢ .

المتقي بن الصباح اليماني : ٢٧١ .

مجاهد بن موسى الخوارزمي : ( ت : هـ  
. ١٦٠ ) ( ٩٤ / ٢

المجلسي - محمد باقر بن محمد تقي : ١٠٤  
. ٢٥٧

محب الدين الطبري : ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ،  
. ٢٥٧ ، ٢٤٧ ، ٢١٤ ، ٢١٠ ، ١٧٧

المحدث النوري - ميرزا حسين : ٣١٠ ، ١٠  
. ٦٨ ، ٤٥



٨٣ (٥١/٢٥) .

محمد بن احمد العكرواني : ٢١٣ .

محمد بن احمد بن قطن : ٢٤٤ .

محمد بن احمد بن المنذني الواسطي : ١٢ .

محمد بن اسحاق القطيعي : ١٢٧ ، ١٧٦ .

محمد بن اسحاق بن يسار : ( ت : هـ

٢٨٠ / ٣ ) ٢٨٦ ، ٣٠١ .

محمد الباقر - الامام ( عليه السلام ) : ٧

١١٣ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ٨٤ ، ٧٣ ، ٦٢ ، ٥٤

١٦٤ ، ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٤٠ ، ١٣٩

١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ .

محمد بحر العلوم : ٦ ، ٢٣ ، ٣٤ .

محمد تقي القمي : ٦٧ .

محمد بن جرير الطبري : ٩١ ، ٩٧ ، ١٦١

١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧١

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ .

محمد بن جمهور العمي : ( ت : ٤٧ / ٣٥ ) .

محمد بن حاتم السمين : ١٤٨ .

محمد بن حاتم بن ميمون : ١٤٥ .

محمد بن حبيب : ٣٣٣ .

محمد حسن آل ياسين : ٢٧ .

محمد بن الحسن الجلودي : ٨١ .

محمد بن الحسين بن موسى ( الشريف

الرضي ) : ١٢٥ ، ١٣٨ ، ٣٣٩ .

محمد بن الحسن بن حماد : ٢٦٧ .

محمد بن الحسن بن دريد الازدي :

( ت : ٢١٣ / ٣٥ ) .

محمد بن الحسن الصفار : ١١١ .

محمد بن الحسن الطوسي - ابو جعفر

شيخ الطائفة : ( ت : ٤٦ / ٣٥ ) ١٧ ، ٢٩

٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩

٧٠ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٩

١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٣

١٨٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ .

محمد بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

محمد بن الحسن العلوي البغدادي : ١٢ .

محمد بن الحسن بن معية العلوي : ١١

٣٦٤ .

محمد حسن النجفي ، صاحب الجواهر :

٢١ .

محمد بن الحسن بن الوليد القمي :

( ت : ٣١٩ / ٢٥ ) ٧٦ ، ١١١ .

- محمد الحسين آل كاشف الغطاء : ١١٨ .
- محمد العابد : ٧ .
- محمد بن عباد : ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٥١ .
- محمد بن عباد بن كاسب : ١٣٥ .
- محمد عباس التستري الهندي : ١٨ .
- محمد بن عبد الحميد : ٩ ، ١١ .
- محمد بن عبد الله الشافعي : ( ت : ه )
- ( ٣٠٧ / ٢ ) .
- محمد بن عثمان النصيبي - القاضي :
- ( ت : ٧٢ / ٣٥ ) .
- محمد بن عقيل العلوي : ١٧٣ .
- محمد علي آل شرف الدين : ٢٠ .
- محمد علي الاوردبادي : ٨١ .
- محمد بن علي بن بابويه القمي : ( ت :
- ١٥ / ٥٣ ) ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ .
- ٣٦١ .
- محمد بن علي البرقي : ١٢٦ .
- محمد علي بن جعفر علي الفصيح : ١٨ .
- محمد بن علي بن جهم الاسدي : ١٢ .
- محمد بن علي بن حمزة الاقساسي :
- ( ت : ١٥ / ٢٨٨ ) ٨ .
- محمد بن علي لزاكي : ٢٥٢ .
- محمد بن علي بن شهر اشوب : ١٠ ، ١٢ .
- محمد الحسين آل كاشف الغطاء : ٣٠ ، ٣٢ .
- محمد حسين الكركاني شمس العلماء : ١٨ .
- محمد الحسين المظفر : ٦٧ .
- محمد بن حميد : ٢٦٧ .
- محمد بن الحنفية : ١١٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
- ١٦٦ ، ٣٤٦ .
- محمد الخليلي : ٧٤ .
- محمد بن داود بن جنبد الجملي :
- ٦٩ .
- محمد بن رسول البرزنجي : ٢٠ ، ١٩٤ .
- ٢٦٦ ، ٣١١ .
- محمد بن زياد : ٧٣ .
- محمد بن سلام : ٢٩٧ .
- محمد بن سلامة القضاعي : ٣٣٠ .
- محمد السماوي : ٣١ .
- محمد بن شيبه : ١٤٦ .
- محمد صادق آل بحر العلوم : ٧ ، ٢٢ .
- ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٣ .
- محمد بن الصوفي - ابو الغنائم : ٨١ .
- محمد بن ضوء بن صلصال بن الدلمس :
- ( ت : ١٥ / ٢٤٥ ) ٢٤٤ .
- محمد بن طلحة الشافعي : ١١٧ ،

المفيد : ( ت : ٣٥ / ٢٦٤ ) ٢٣ ، ١٨  
٢٧ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥  
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧  
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

محمد بن المشهدي : ٨٠ ، ٥١ .  
محمد بن معية الحسن النسابة : ١٧٤ .  
محمد بن المنكدر : ١٧٦ .  
محمد بن موسى بن جعفر الدوريسي :  
١٢٤ ، ١٢٥ .

محمد بن هارون الوراق : ( ت : ٥  
٢ / ٢٧٨ ) .

محمد بن همام : ٥٣ .  
محمد بن يعقوب بن يوسف : ١٧٢ .  
محمد بن يونس : ( ت : ٢٥ / ٨٢ ) .  
محمود ابورية : ١٥١ .  
المختار بن ابي عبيدة : ١١٢ .

المدائني - علي بن محمد البصري : ٩٣  
١١٨ .

المراغي - محمد ومصطفى بن محمد : ١٥٩ .  
المرزباني - محمد بن عمران : ١١٣ ، ٢٣٨ .  
مروان بن الحكم : ١٧٠ .  
مروان بن محمد : ١٢١ .  
مروان بن مسلم : ( ت : ٣٥ / ٣٢٠ ) .

محمد بن علي بن صخر الاودي : ٢٤٤ .  
محمد بن علي الصيرفي البغدادي : ٦٩ .  
محمد بن علي بن عثمان الكراجكي :  
( ت : ٣٥ / ٦٩ ) .

محمد بن علي الفويقي : ١١ ، ٢٦٤ ،  
٢٨٥ ، ٣٠٤ .

محمد بن علي المعمر الكوفي : ( ت : ٢٥  
/ ١٢٩ ) .

محمد بن عمرو بن العاص : ٢٣٣ ، ٢٣٧ .  
محمد بن عمير : ٧١ .

محمد بن عيسى بن يقطين : ٥٣ .  
محمد بن القاسم المفسر : ( ت : ٣٥  
/ ٣٦١ ) .

محمد بن محمد بن ابي زيد النقيب :  
( ت : ٢٥ / ١٣٧ ) ٢٨٤ .

محمد بن محمد بن ابي الغنائم ( ابن  
السخطة ) ( ت : ١٥ / ١٣٨ ) .

محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني :  
( ت : ٥٠ / ٧٥ ) .

محمد بن محمد بن حامد : ٣٦٧ .  
محمد بن محمد بن سليمان : ( ت : ٥  
/ ٢٤٤ ) .

محمد بن محمد بن النعمان العكبري - الشيخ

١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٩  
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٨  
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦  
٢٦٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

معاوية بن ثعلبة : ٢٤٧ .

معاوية بن صالح : ٧٠ .

المعتز العباسي - محمد بن جعفر : ٧٠ .

المعتضد العباسي - احمد بن طلحة : ٧٠ .

معد بن فخير العلوي : ٨ ، ٩ ، ١١

. ١٣

معروف بن خربوذ : (ت : ٤٥ / ١١١)

. ١١٢

معز الدولة البويهبي : ١٧٧ .

معلي بن أسد : ١٤٨ .

معمر بن راشد بن ابي عمرو : ١٤٦

. ١٧٦

المغيرة بن ابي سفيان بن الحرث : ٢١٤

. ٢١٥

المغيرة بن شعبه : (ت : ١٥ / ٨٧

- ٨٩) ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

١٦١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٣٣٥ .

مفضل بن عمر الجعفي : (ت : ٤٥ / ٧٣) .

مروان بن معاوية : ٩٤ .

مزاحم بن عبد الوارث البصري : ١٣٠ .

المزني - اسماعيل بن يحيى المصرى الشافعي

. ٢٣١

مسافر بن ابي عمرو : ١٦٨ .

المستعين بالله - احمد بن محمد بن المعتصم

العباسي : ١٣١ .

مسروق بن الاجسد : (ت : ١٥

/ ١٦٦) ١٦٤ .

المستنجد العباسي : ٣٦٦ .

مسعود بن عمر التفتازاني : ٦٧ .

مسلم بن الحجاج : ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٥

١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ .

مسمع كردين : (ت : ٣٥ / ٤٨) .

مصعب الزبيري : ١٠٦ ، ١٤٧ .

مصطفى محمود : ٢٢٩ .

مصعب بن شيبة : ١١٥ .

المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

(ت : ٢٥ / ٢٥٦) ٢٦٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

. ٣٥٦

معاذ بن جبل : (ت : ١٥ / ١٦٨) .

معاوية بن ابي سفيان : (ت : ٢٥ / ١٦٨

- ١٧٣) ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦

المهدي العباسي : ١٣٢ ، ١٧٦ .  
 موسى بن جعفر بن طاووس : ١٢ .  
 موسى بن جعفر ( الكاظم ) - الامام  
 عليه السلام : ٧ ، ٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،  
 ١٣٧ .  
 موسى بن طريف : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .  
 موسى بن طلحة : ٣٥٦ .  
 موسى بن المغيرة بن شعبة : ٨٩ .  
 الميداني - احمد بن محمد : ٢١١ ، ٣٥٩ .  
 ميرزا عبد الله افندي : ٥١ .  
 ميرزا محسن انغا القره داغي : ١٩ .  
 ميرزا محمد الطهراني العسكري : ٢١  
 . ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ .  
 ميمون بن حمزة الحسيني : ١٣٠ .  
 ( ن )  
 النابغة ام عمرو بن العاص - ايلي : ٢٢٩ .  
 نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي :  
 ( ت : ٦٥ / ٩٦ ) ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨ ،  
 ١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .  
 النهائي الشافعي - يوسف بن اسماعيل :  
 ٦٥ .  
 النجاشي - احمد بن علي : ١٧ ، ١٨ ،  
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢

المفيد - محمد بن محمد النعمان .  
 مقبول احمد الدهلوي : ٢٠ .  
 المقتدر بالله العباسي : ١٨٢ ، ٢١٣ .  
 المقتني العباسي : ٣٠٦ ، ٣٦٦ .  
 المقداد بن الاسود : ٩ ، ١٠ ، ٤٦ ، ٦٢ .  
 المقدسي - عبد الله بن ابي الوحش بري :  
 ٣٢١ .  
 المقرئ - تقي الدين احمد بن علي : ٢٥٦ .  
 منتجب الدين - علي بن الشيخ ابي القسم :  
 ٢٦ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٢٤ .  
 منجج الخادم : ٧٦ .  
 المنذري - عبد العظيم بن عبد القوي :  
 ١٣٧ .  
 المناوي - عبد الرؤوف بن محمد : ١٢٨  
 . ١٦٤ ، ١٧٧ .  
 المنذر بن الجارود : ٢٢٩ .  
 منصور بن ثابت بن دينار : ٣٢٠ .  
 منصور بن جعفر بن ملاعب : ٦٩ .  
 المنصور العباسي : ٢٢٦ ، ٣٠٧ .  
 منصور بن عكرمة : ١٩٠ .  
 المهاجر مولى بني نوفل اليماني : ( ت : ٥  
 . ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٣ / ١  
 المهدي الامام عليه السلام : ١١ ، ١٧٨ .

١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣

١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٣٦ ، ١١٤ ، ١١١

١٨٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٦ .

النجاشي ملك الحبشة : ١٤٠ ، ٢٢٧

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٦٦ ، ٢٧٨ .

النجاشي والي الاهواز : ١٢ .

نجم الدين العسكري : ٢١ ، ٣٠ .

نزار بن معد بن عدنان : ٤٤ .

النسائي - احمد بن علي : ٧٠ ، ٩٤

١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧١ .

النسفي - عمر بن محمد بن اسماعيل :

٣٥١ .

نصر بن علي الحارثي النحوي : ( ت :

١٥ / ١٣٤ ) ١١ .

نصر بن مزاحم : ١٦٩ .

نصر بن المنتصر : ١٠٩ .

النضر بن الحارث : ٢٢٩ .

النظام - ابراهيم بن سيار : ١٥٦ .

نفع بن الحارث ابو بكر : ٩٢ .

نوح بن ثابت بن دينار : ٣٢٠ .

النوري المحدث - ميرزا حسين : ٤٥

٥١ ، ٥٠ .

نوح بن دراج : ١١٠ .

( و )

واثلة بن الاسقع : ١٧١ .

الواحدي - علي بن احمد : ٣٢٧ ، ٣٥٤ .

الواقدي - محمد بن عمر بن واقد

الاسلمي : ٧١ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ٢١٥

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٨٨

٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ .

وحشي بن حرب الحبشي : ١٥٥ ، ١٦٠ .

الوحيد البهبهاني - محمد باقر بن محمد :

٥٣ ، ٧٢ ، ١٨٣ .

ورام بن ابي فراس - الحلبي : ٤٥ .

ورقاء بن عمر الشكري : ١٢٧ .

ورقة بن نوفل : ٣١٣ .

وكيع - محمد بن خلف : ١٦٦ .

الوليد بن عتبة : ٣٠١ ، ٣٠٢ .

الوليد بن عقبة بن ابي معيط : ٢١٤ ، ٢٣٠ .

وهب بن جرير : ١٣١ .

( ه )

الهادي - الامام عليه السلام : ٥٤ ، ٧٧

٨١ ، ١١١ ، ١٢٦ .

هارون الرشيد العباسي : ٧٦ ، ١٣٢

( ي )

- ياسر بن عامر الكناني : ٢٢٣ .  
اليافعي - عبد الله بن اسعد : ٦٩ .  
ياقوت الحموي : ١٩ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ١٢٤ ،  
١٢٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ .  
يحيى بن ابي زيد العلوي الحسني :  
( ت : ١٥ / ١٣٧ ) .  
يحيى بن احمد الحلبي ، نجيب الدين : ١٢ .  
يحيى امام اليمن : ٢١ .  
يحيى بن الحسن بن البطريق الحلبي : ٣٢٢١٢ .  
يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة : ( ت :  
١٥ / ١٧٨ ) .  
يحيى بن الحسن بن جعفر (الدندانى) : ١٧٥ .  
يحيى بن خالد البرمكي : ١٨٧ .  
يحيى بن زكريا الترماشيري : ١٨٣ .  
يحيى بن سعيد القطان : ( ت : ٢٥  
/ ١٤٨ ) ، ١٤٥ ، ١٤٩ .  
يحيى بن علي الخطيب التبريزي : ( ت :  
١٥ / ٣٠٦ ) .  
يحيى بن محمد بن ابي زيد : ٢٨٤ .  
يحيى بن محمد الحضيبي : ١٣٩ .  
يحيى بن محمد بن محمد العلوي ، نقيب  
البصرة : ٩ ، ١١ .

. ٢٥٣

- هارون بن عيسى الهاشمي : ( ت : ٢٥  
/ ١٣٦ ) .  
هارون بن محمد العباسي : ١٧٨ .  
هارون بن موسى التلعكبري : ( ت :  
٢٥ / ٧٥ ) ، ١٢٩ .  
هاشم بن عبد مناف : ٤٣ ، ٢٨١ .  
هاشم بن القاسم الليثي : ( ت : ٢٥  
/ ٩٤ ) .  
هاشم الندوي : ١٩ .  
هبة الله بن حامد اللغوي ، عميد الرؤساء  
ابو منصور : ١١ .  
هبة الله بن عبد الصمد الهاشمي العباسي  
ابو تمام : ١٧٤ .  
هبة الله بن نما : ٥١ .  
هشام بن الزبير بن العوام : ( ت : ٥٥  
/ ٣٠٧ ) .  
هشام بن سائب : ٣٢٦ .  
هشام بن العاص بن وائل : ٢٢٩ .  
هشام بن المغيرة المخزومي : ٢٢٩ .  
هند ام معاوية : ١٦٩ ، ١٧٠ .  
الهيتمي - ابن حجر الهيتمي .

- يوسف بن محمد بن زياد : ( ت : ٥ : هـ )  
 . ( ٣٦٢ / ١ )  
 يوسف النبهاني : ٢٤٧ .  
 يونس بن عبد الرحمن : ( ت : ١٥ / ٨٣ ) .  
 يونس بن يعقوب : ٨٣ .  
 يونس بن عمار الصيرفي : ٨٣ .  
 يونس بن ظبيان : ٨٣ .  
 يونس بن ربيع : ٨٣ .  
 يونس بن رباط : ٨٣ .  
 يونس بن بهمان : ٨٣ .  
 يونس بن حماد : ٨٣ .  
 يونس بن ابي وهب : ٨٣ .  
 يونس بن نباته : ٨٣ .

- يحيى بن هبيرة : ( ت : ٣٥ / ٣٦٥ ) .  
 يزيد بن زياد بن ابي ربيعة : ١٠٠ .  
 يزيد بن الصعق : ٣١٢ .  
 يزيد بن معاوية : ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .  
 يزيد بن كيسان : ( ت : ٣٥ / ١٤٨ )  
 . ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ .  
 يعرب بن قحطان : ٢١٣ .  
 يعقوب بن اسحاق ( النبي ) : ٥٨ ، ٦٠ .  
 يعقوب بن سفيان : ١٧٠ .  
 يعقوبي - احمد بن ابي يعقوب : ٤٢ ، ٤٣ .  
 . ٤٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ .  
 يوسف بن علي بن المطهر الحلي : ١٢ .  
 يوسف بن عمر : ١٢٦ .



## مراجع التحقيق والتعليق

- ١ ابو طالب مؤمن قریش - عبد الله الخنيزي / ط دار الحياة بيروت .
- ٢ ابو هريرة - السيد عبد الحسين شرف الدين / ط العرفان صيدا ١٣٦٥ .
- ٣ الاتحاف بحب الاشراف - الشبراوي الشافعي / ط الادبية مصر : ١٣١٦ .
- ٤ اتقان المقال في أحوال الرجال - الشيخ محمد طه نجف / ط النجف ١٣٤١ .
- ٥ الاحتجاج - ابو منصور الطبرسي / ط المرتضوية النجف : ١٣٥٠ .
- ٦ احقاق الحق - التستري / ط الاسلامية طهران .
- ٧ اخبار الدول - القرمانلي / ط بغداد : ١٨٢ .
- ٨ الادب العربي وتاريخه - مصطفى محمود / ط البابي مصر : ١٣٥٦ .
- ٩ الاذكياء - عبد الرحمن بن الجوزي / ط الميمنية مصر : ١٣٠٦ .
- ١٠ ارشاد الساري في شرح البخاري - شهاب الدين القسطلاني / ط بولاق، وم الميمنية : ١٣٠٧ .
- ١١ ازهار الرياض - احمد المقرئ التلمساني / ط لجنة التأليف القاهرة : ١٩٤٢ .
- ١٢ اساس البلاغة - الزمخشري / ط اوفست القاهرة : ١٩٥٣ .
- ١٣ الاستيعاب في اسماء الاصحاب - يوسف بن عبد الله بن عبد البر / ط بهامش الاصابة / ط مصطفى محمد القاهرة .
- ١٤ اسد الغابة - ابن الاثير الجزري / ط الاسلامية طهران .
- ١٥ اسعاف الراغبين - ابن صبان الشافعي / بهامش مشارق الانوار / ط مصر : ١٣٢٨ .

- ١٦ اسنى المطالب - احمد زيني دحلان / ط الاسلامية طهران : ١٣٨٢  
ومصر : ١٣٠٥ .
- ١٧ الاشتقاق - ابو بكر محمد بن دريد / ط السنة المحمدية القاهرة : ١٩٥٨ .
- ١٨ الاصابة - ابن حجر العسقلاني / ط مصطفى محمد مصر .
- ١٩ اصول الكافي - الشيخ الكليني / ط ايران .
- ٢٠ اعلام النبوة - الماوردي الشافعي / ط مصر : ١٣٠٩ .
- ٢١ اعيان الشيعة - السيد محسن الامين / ط لبنان وسوريا .
- ٢٢ الاغانى - ابو الفرج الاصفهاني / ط ساسي .
- ٢٣ اقرب الموارد - سعيد الخوري الشرتوني / ط اوفست طهران .
- ٢٤ الاعلام - خير الدين الزركلي / ط القاهرة ( الطبعة الثانية ) .
- ٢٥ اكمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق / ط ايران : ١٣٠١ .
- ٢٦ - الامالي - الشيخ الصدوق / ط طهران : ١٣٠٠ .
- ٢٧ الامام الصادق والمذاهب الاربعة - اسد حيدر / ط النجف - النجف .
- ٢٨ الامامة والسياسة - ابن قتيبة / ط النيل مصر : ١٣٢٢ .
- ٢٩ امتاع الاسماع - المقرئزي / ط لجنة التأليف القاهرة : ١٩٤١ .
- ٣٠ امل الآمل - محمد بن الحسن الحر العاملي / ط ايران .
- ٣١ إنباه الرواة على إنباه النحاة - علي بن يوسف القفطي / ط دار الكتب  
القاهرة : ١٩٥٠ .
- ٣٢ - الانساب - الشيخ اغا بزرك الطهراني - مخطوط لدى المؤلف .
- ٣٣ الانساب - السمعياني / ط ليدن .
- ٣٤ ايمان ابي طالب - الشيخ المفيد / ط دار التضامن بغداد ضمن مجموعة نفائس  
المخطوطات ( الطبعة الثانية ) .
- ٣٥ بحار الانوار - محمد باقر المجلسي / ط خورشيد طهران : ١٣٢٣ .

- ٣٦ بحر الانساب ( مشجر الكشاف ) - محمد بن احمد النسابة / ط دار الكتب  
المصرية القاهرة : ١٣٥٦ .
- ٣٧ بدائع الصنائع - علاء الدين الكاساني / ط شركة المطبوعات العلمية  
مصر : ١٣٢٧ .
- ٣٨ البدء والتاريخ - ابن المطهر المقدسي / ط اوفست باريس .
- ٣٩ البداية والنهاية - ابن كثير / ط السعادة القاهرة : ١٣٥٨ .
- ٤٠ البستان في اللغة - عبد الله البستاني / ط الامير كانية بيروت : ١٩٢٧ .
- ٤١ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي / ط السعادة  
القاهرة : ١٣٢٦ .
- ٤٢ - بلوغ الارب - محمود شكري الآلوسي / ط مصر : ١٣٤٢ .
- ٤٣ البيان والتبيين - ابو عمر الجاحظ / شرح السندوبي / ط الاستقامة القاهرة  
: ١٣٦٦ .
- ٤٤ تاريخ ابن عساكر - ابن عساكر الدمشقي / ط الشام ١٣٢٩ .
- ٤٥ تاريخ الاسلام - شمس الدين الذهبي / ط القدسي القاهرة : ١٣٦٨ .
- ٤٦ تاريخ الامم والملوك - ابن جرير الطبري / ط الحسينية مصر : ١٣٣٦ .
- ٤٧ تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي / ط السعادة القاهرة : ١٣٤٩ .
- ٤٨ تاريخ الخلفاء - جلال الدين السيوطي / ط الميمنية مصر .
- ٤٩ تاريخ الحميسي - الديار بكري / ط مصر : ١٣٠٢ .
- ٥٠ تاريخ يعقوبي - احمد بن ابي يعقوب / ط الغري - النجف : ١٣٥٨ .
- ٥١ تذكرة الحفاظ - شمس الدين الذهبي / ط حيدر اباد .
- ٥٢ تذكرة خواص الامة - سبط ابن الجوزي / ط العلمية النجف : ١٩٥٠ .
- ٥٣ تذكرة النوادر من المخطوطات العربية - هاشم الندوي / ط حيدر اباد دكن  
: ١٣٥٠ .

- ٥٤ تطهير الجنان واللسان - احمد بن حجر الهيتمي / مع الصواعق المحرقة / ط  
المحمدية القاهرة .
- ٥٥ التعظيم والمنه - لجلال الدين السيوطي / ط حيدرآباد : ١٣١٧ .
- ٥٦ تفسير ابن كثير - اسماعيل بن عمر الشافعي / بهامش تفسير فتح البيان  
لصديق حسن / ط بولاق : ١٣٠٠ .
- ٥٧ تفسير البرهان - هاشم البحراني / ط افتاب طهران : ١٣٧٥ .
- ٥٨ تفسير التبيان - الشيخ ابي جعفر الطوسي / ط النعمان النجف : ١٩٦٣ .
- ٥٩ تفسير الخازن - علي بن ابراهيم / ط الميمنية مصر : ١٣١٢ .
- ٦٠ تفسير الدر المنثور - جلال الدين السيوطي / ط طهران .
- ٦١ تفسير الكبير ( مفاتيح الغيب ) - فخر الدين الرازي / ط مصر : ١٣٠٩ .
- ٦٢ تفسير الكشاف - الزمخشري / ط مصر : ١٣٠٨ .
- ٦٣ تفسير المراعي - احمد مصطفى المراعي / ط الباني الحلبي مصر : ١٣٦٥ .
- ٦٤ تفسير النيسابوري - نظام الدين القمي النيسابوري / ط بهامش جامع البيان  
في تفسير القرآن للطبري : مصر : ١٩٠٠ .
- ٦٥ تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني / ط القاهرة .
- ٦٦ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب - ابن الفوطي / ط الهاشمية دمشق :  
. ١٩٦٢
- ٦٧ تلخيص المستدرک - الذهبي / ط حيدرآباد .
- ٦٨ تنزيل الآيات على الشواهد من الايات - محب الدين افندي / ط اخر تفسير  
الكشاف ط مصر : ١٣٠٧ .
- ٦٩ - تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني / ط حيدرآباد دکن .
- ٧٠ تهذيب الكمال ( خلاصة تهذيب الكمال ) - احمد بن عبد الله الخزرجي / ط  
الخيرية مصر : ١٣٢٢ .

- ٧١ الثقات والعيون في سادس القرون - الشيخ آغا بزرك الطهراني - مخطوط  
لدى المؤلف .
- ٧٢ الثقلان - الشيخ محمد حسين المظفر / ط الزهراء النجف .
- ٧٣ ثمار القلوب - الثعالبي / ط دار نهضة مصر القاهرة : ١٣٨٤ .
- ٧٤ ثمرات الاوراق - ابن حجة الحموي / بهامش المستطرف / ط مصر : ١٣١٥ .
- ٧٥ بجامع البيان - في تفسير القرآن - ابن جرير الطبري / ط الميمنية : ١٩٠٠ .
- ٧٦ جامع الرواة - محمد بن علي الاردبيلي / ط سهامى طهران : ١٣٣٤ .
- ٧٧ الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي / ط الخيرية مصر : ١٣٢٣ .
- ٧٨ الجامع لاحكام القرآن - ابو عبد الله القرطبي / ط دار الكتب مصر : ١٩٣٦ .
- ٧٩ الجامع المختصر - ابن الساعي / ط الكاثوليكية بغداد : ١٣٥٣ .
- ٨٠ الجرح والتعديل - ابن ابي حاتم الرازي / ط حيدرآباد : ١٣٧١ .
- ٨١ جمهرة انساب العرب - علي بن احمد بن حزم / ط دارالمعارف مصر : ١٩٦٢ .
- ٨٢ حديث الثقلين - محمد تقي القمي / ط القاهرة : ١٣٧٤ .
- ٨٣ حلية الأولياء - ابو نعيم الاصفهاني / ط السعادة مصر : ١٣٥٦ .
- ٨٤ الحماسة - ابن الشجري / ط حيدرآباد دكن .
- ٨٥ خزنة الادب - عبد القادر البغدادي / ط مصر : ١٢٩٩ .
- ٨٦ خصائص ( امير المؤمنين علي بن ابي طالب ) - ابو عبد الرحمن النسائي  
/ ط الخيرية مصر : ١٣٠٨ .
- ٨٧ الخصائص الكبرى - جلال الدين السيوطي / ط حيدرآباد : ١٣٢٠ .
- ٨٨ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - السيد علي خان / ط الحيدرية النجف :  
١٩٦٢ .
- ٨٩ دلائل الصدق - الشيخ محمد حسن المظفر / ط تابان طهران : ١٣٧٩ .
- ٩٠ دلائل النبوية - ابو نعيم الاصفهاني / ط حيدرآباد : ١٣٢٠ .

- ٩١ دمية القصر - الباخريزي / ط العلمية حلب : ١٣٤٨ .
- ٩٢ ديوان أبي الاسود الدؤلي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي / ط بغداد .
- ٩٣ ديوان شيخ الابطح ابي طالب - رواية عثمان بن جني / ط الحيدرية النجف : ١٣٥٦ .
- ٩٤ ديوان حسان بن ثابت - تحقيق البرقوقي / ط السعادة مصر .
- ٩٥ ذخائر العقبي - محب الدين الطبري / ط القدسي القاهرة : ١٣٥٦ .
- ٩٦ الذريعة - الشيخ آغا بزرك الطهراني / ط طهران والنجف .
- ٩٧ رجال ابن داود - الحسن بن علي بن داود الحلي / ط جامعة طهران : ١٣٤٢ .
- ٩٨ رجال الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ٩٩ رجال العلامة - الحسن بن يوسف الحلي / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ١٠٠ رجال الكشي - ابو عمرو محمد الكشي / ط الاداب النجف .
- ١٠١ رجال المامقاني ( تنقيح المقال ) - الشيخ عبد الله المامقاني / ط المرتضوية النجف الاشرف : ١٣٥٢ .
- ١٠٢ رجال النجاشي - احمد بن علي النجاشي / ط مصطفى طهراني .
- ١٠٣ رغبة الأمل - سيد بن علي المرصفي / ط النهضة مصر : ١٣٤٦ .
- ١٠٤ روح المعاني في تفسير القرآن - ابو الثناء الآلوسي / ط بولاق : ١٣١٠ .
- ١٠٥ الروض الآنف - عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي / ط الجمالية مصر : ١٣٣١ .
- ١٠٦ روضات الجنات - محمد باقر الخونساري / ط الثانية ايران .
- ١٠٧ روضة الواعظين - الشيخ ابو علي الفتال / ط الحكمة قم .
- ١٠٨ رياض العلماء - ميرزا عبد الله افندي / نسخة مصورة في مكتبة الامام الحكيم في النجف الاشرف .
- ١٠٩ الرياض النضرة - محب الدين الطبري / ط الحسينية مصر : ١٣٢٧ هـ .
- ١١٠ سر السلسلة العلوية - ابو نصر البخاري / ط الحيدرية النجف : ١٦٩٣ .

- ١١١ - سمط اللأئي - ابو عبيد البكري / ط لجنة التأليف القاهرة: ١٩٣٦ .
- ١١٢ سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني / ط العلمية مصر : ١٣١٣ .
- ١١٣ السنن الكبرى - البيهقي / ط حيدرآباد دكن .
- ١١٤ سير اعلام النبلاء - شمس الدين الذهبي / ط دار المعارف مصر : ١٩٥٧ .
- ١١٥ السيرة الحلبية - الحلبي الشافعي / ط الازهرية مصر : ١٣٥١ .
- ١١٦ السيرة النبوية - ابن هشام / ط مصطفى الباني مصر : ١٩٥٥ .
- ١١٧ السيرة النبوية - احمد زيني دحلان / هامش السيرة الحلبية / ط الازهرية مصر : ١٣٥١ .
- ١١٨ شذرات الذهب - ابن عماد الحنبلي / ط القدسي مصر : ١٣٥٠ .
- ١١٩ شرح شواهد المغنى - جلال الدين السيوطي / ط البهية مصر : ١٣٢٢ .
- ١٢٠ شرح الصحيفة السجادية - السيد علي خان / ط ايران .
- ١٢١ شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد / ط دار الكتب العربية مصر (الطبعة الاولى).
- ١٢٢ شرح على المواهب اللدنية - محمد بن عبد الباقي الزرقاني / ط بولاق: ١٢٧٨ .
- ١٢٣ شرح المقاصد - التفتازاني / ط الاستانة .
- ١٢٤ الشرف المؤبد لال محمد - يوسف بن اسماعيل النهائي / ط بيروت: ١٣٠٩ .
- ١٢٥ شيخ المضيرة - الشيخ محمود ابوريه / ط دار النهج صور لبنان : ١٩٦٣ .
- ١٢٦ صفوة الصفوة - عبد الرحمن بن الجوزي / ط حيدر آباد : ١٣٥٥ .
- ١٢٧ صفين - نصر بن مزاحم / ط الباني مصر : ١٣٦٥ .
- ١٢٨ الصواعق المحرقة - ابن حجر الهيتمي / ط المحمدية القاهرة .
- ١٢٩ صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل / ط بولاق ، والميمية مصر .
- ١٣٠ صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج / ط بولاق ، وصبيح مصر : ١٣٢٤ .
- ١٣١ ضياء العالمين - ابو الحسن الشريف الفتوني (مخطوط) في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، ومكتبة الشيخ حسن الجواهري النجف .

- ١٣٢ طبقات الشافعية - عبد الوهاب بن تقي السبكي / ط مصر : ١٣٢٤ .
- ١٣٣ طبقات الشعراء - ابن سلام / ط المحمودية التجارية القاهرة .
- ١٣٤ طبقات القراء - شمس الدين الجزري / ط السعادة مصر : ١٩٣٢ .
- ١٣٥ الطبقات الكبرى - ابن سعد الواقدي / ط دار صادر بيروت : ١٣٧٦ ، ط ٢ .
- ١٣٦ طرائف عبد المحمود - علي بن طاووس / ط ايران .
- ١٣٧ طلبة الطالب في شرح لامية ابي طالب - علي فهمي / ط روشن استانه : ١٣٢٧ .
- ١٣٨ العبر في اخبار من غير - محمد بن عثمان الذهبي / ط دائرة المعارف الكويت : ١٩٦١ .
- ١٣٩ عمقات الانوار - حامد حسين الهندي / ط سس ، واران .
- ١٤٠ العتب الجميل - محمد بن عقيل / ط العرفان صيدا : ١٣٤٢ .
- ١٤١ العقد الفريد - ابن عبد ربه / ط الجمالية مصر : ١٣٣١ .
- ١٤٢ علل الشرائع - ابو جعفر محمد بن بابويه القمي / ط الحيدرية النجف .
- ١٤٣ علي والوصية - نجم الدين العسكري / ط الآداب النجف .
- ١٤٤ العمدة - يحيى بن الحسن بن البطريق / ط ايران .
- ١٤٥ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب - احمد بن علي بن عتبة / ط الحيدرية النجف الاشرف : ١٩٦١ .
- ١٤٦ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري - العيني بدر الدين / ط الاستانة .
- ١٤٧ عيون الاثر - ابن سيد الناس / ط القدسي القاهرة : ١٣٥٦ .
- ١٤٨ غاية الاختصار - تاج الدين بن زهرة / ط الحيدرية النجف الاشرف : ١٩٦٣ .
- ١٤٩ غاية المطالب في شرح ديوان ابي طالب - محمد خايل الخطيب / ط القاهرة : ١٩٥١ .
- ١٥٠ الغدير - الشيخ عبد الحسين الاميني / ط طهران ( الطبعة الثانية ) .
- ١٥١ الفتاوى الحديثية - ابن حجر الهيتمي / ط الجمالية مصر : ١٣٢٨ .



- ١٥٢ فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني / ط بولاق: ١٣٠٠.
- ١٥٣ فتح القدير ( تفسير الشوكاني ) - محمد بن علي الشوكاني / ط الباني الحلبي  
مصر : ١٣٤٩ .
- ١٥٤ فتوح البلدان - احمد بن يحيى البلاذري / ط مصر : ١٣١٩ .
- ١٥٥ الفصول المهمة - ابن الصباغ المالكي / ط الغري النجف .
- ١٥٦ فضائل الخمسة من الصحاح الستة - مرتضى الفيروز ابادي / ط النجف  
- النجف : ١٣٨٤ .
- ١٥٧ الفهرست - ابن النديم / ط الرحمانية مصر .
- ١٥٨ الفهرست - الشيخ الطوسي / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ١٥٩ فوات الوفيات - محمد بن شاكر الكتبي / ط بولاق : ١٢٨٣ .
- ١٦٠ فيض القدير في شرح الجامع الصغير - عبد الرؤف المناوى / ط مصطفي  
محمد ، مصر : ١٩٣٨ .
- ١٦١ القاموس - الفيروز ابادي / ط المصرية القاهرة : ١٣٥٢ .
- ١٦٢ الكافي - الشيخ الكليني / ط ايران .
- ١٦٣ الكامل - ابو العباس المبرد / ط الباني ، مصر : ١٩٥٦ .
- ١٦٤ الكامل في التاريخ - عز الدين ابن الاثير / ط الكبرى القاهرة : ١٢٩٠ .
- ١٦٥ كتاب الام - محمد بن ادريس الشافعي / ط الطباعة الفنية القاهرة : ١٣٨١ .
- ١٦٦ كفاية الطالب - الكنجي الشافعي / ط الغري النجف : ١٣٥٦ .
- ١٦٧ الكنى والالقب - الشيخ عباس القمي / ط الحيدرية النجف : ١٩٥٦ .
- ١٦٨ كنز العمال - علي المتقي الحنفي / ط حيدر آباد دكن .
- ١٦٩ كنز الفوائد - ابو الفتح الكراچكي / ط تبريز ايران : ١٣٢٢ .
- ١٧٠ كنوز الحقائق - عبد الرؤف المناوى / ط بولاق .
- ١٧١ اللثالي المصنوعة - جلال الدين السيوطي / ط الادبية مصر : ١٣١٧ .

- ١٧٢ الباب في تهذيب الانساب - عز الدين ابن الاثير / ط القاهرة : ١٣٥٧ .
- ١٧٣ لباب النقول في اسباب النزول - جلال الدين السيوطي / ط الباني مصر : ١٩٥٤ .
- ١٧٤ لسان العرب - جمال الدين ابن منظور / ط بولاق : ١٣٠٨ - ط . .
- ١٧٥ لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني / ط حيدرآباد دكن .
- ١٧٦ لطائف المعارف - الثعالبي / ط الباني الحلبي القاهرة .
- ١٧٧ ماضي النجف وحاضرها - جعفر محبوبه / ط النجف .
- ١٧٨ متشابه القرآن - جلال الدين السيوطي / ط مكة : ١٣١١ .
- ١٧٩ مجموعة ورام ( تنبيه الخواطر ) - الشيخ ورام الحلبي / ط الحيدرية النجف : ١٣٨٤ .
- ١٨٠ مجمع الامثال - الميداني / ط القاهرة : ١٣٥٢ .
- ١٨١ مجمع البيان في تفسير القرآن - ابو علي الطبرسي / ط العرفان صيدا .
- ١٨٢ مجمع الزوائد - نور الدين الهيثمي / ط القدسي القاهرة : ١٣٥٣ .
- ١٨٣ المحبر - محمد بن حبيب / ط حيدرآباد : ١٣٦١ .
- ١٨٤ محمد بن الحنفية - الخطيب علي الهاشمي / ط سبهر طهران : ١٣٦٨ .
- ١٨٥ المختصر في اخبار البشر - ابو الفداء الحموي / ط مصر : ١٣٣٠ .
- ١٨٦ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي - محمد بن عثمان الذهبي / ط المعارف بغداد : ١٣٧١ .
- ١٨٧ مرآة الجنان - عبد الله بن اسعد اليافعي / ط حيدرآباد : ١٣٣٧ .
- ١٨٨ مرصد الاطلاع - ياقوت الحموي / ط ايران .
- ١٨٩ المرشد الى آيات القرآن الكريم - محمد فارس بركات / ط الهاشمية دمشق : ١٩٥٧ .
- ١٩٠ المزهري في اللغة - جلال الدين السيوطي / ط مصر : ١٣٢٥ .
- ١٩١ المستدرک على الصحيحين - الحاكم النيسابوري / ط حيدرآباد دكن : ١٣٤١ .

- ١٩٢ مستدرک الوسائل - للشيخ النوري / ط طهران .
- ١٩٣ مسند ابن حنبل - احمد بن حنبل / ط الميمنية : ١٣١٣ .
- ١٩٤ مشاكلة الناس لزمانهم - احمد بن اسحاق اليعقوبي / ط دار الكتب الجديد بيروت : ١٩٦٢ .
- ١٩٥ مصابيح السنة - ابو بكر حسين بن مسعود البغوي / ط مصر : ١٣١٨ .
- ١٩٦ مطالب السؤال - ابن طلحة الشافعي / ط ايران : ١٢٨٥ .
- ١٩٧ المعارف - ابن قتيبة / ط دار الكتب القاهرة : ١٩٦٠ .
- ١٩٨ معالم العلماء - ابن شهر اشوب / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ١٩٩ معاهد التنصيص - عيد الرحيم ابن عبد الرحمان / ط القاهرة : ١٢٧٤ .
- ٢٠٠ معجم الادباء - ياقوت الحموي / ط هندية القاهرة : ١٩١٦ .
- ٢٠١ معجم البلدان - ياقوت الحموي / ط دار صادر بيروت : ١٣٧٦ - ط ٢ .
- ٢٠٢ معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة / ط الترقى دمشق : ١٣٧٨ .
- ٢٠٣ المعلقات العشر - جمع احمد بن امين الشنقيطي / ط الرحمانية مصر : ١٣٤٥ .
- ٢٠٤ مقام الامام امير المؤمنين - نجم الدين العسكري / ط الاداب النجف .
- ٢٠٥ الملل والنحل - عبد الكريم الشهرستاني / ط حجازى القاهرة : ١٣٦٨ .
- ٢٠٦ المناقب - الموفق بن احمد الخوارزمي / ط تبريز ، والحيدرية النجف .
- ٢٠٧ مناقب آل ابي طالب - ابن شهر اشوب / ط الحيدرية النجف : ١٣٧٦ .
- ٢٠٨ المناقب المرتضوية - الكشفي الحنفي الترمذي / ط بمبي\* .
- ٢٠٩ منتخب كنز العمال - علاء الدين المتقي / بهامش مسند ابن حنبل / ط الميمنية مصر : ١٣١٣ .
- ٢١٠ المنتظم - عبد الرحمن ابن الجوزي / ط حيدر اباد .
- ٢١١ منتهى المقال - ابو علي محمد بن اسماعيل / ط ايران .
- ٢١٢ مفتاح كنوز السنة - الدكتور ا . جي . فنسنك / ط مصر القاهرة ١٣٥٣ .

- ٢١٣ المواقف - عبد الرحمن الشافعي / ط الاستانة .
- ٢١٤ المواهب اللدنية - شهاب الدين القسطلاني / ط مصطفى شاهين مصر : ١٢٨١ .
- ٢١٥ مواهب الواهب في فضائل ابي طالب - جعفر نقدي / ط النجف : ١٣٤١ .
- ٢١٦ ميزان الاعتدال - شمس الدين الدين الذهبي / ط الباني الحلبي (الطبعة الثانية)
- ٢١٧ النجوم الزاهرة - ابن تغري بردي / ط دار الكتب مصر : ١٣٤٨ .
- ٢١٨ نزهة الالباء - عبد الرحمن بن محمد الانباري / ط مصر : ١٢٩٤ .
- ٢١٩ نزهة المجالس - الصفوري الشافعي / ط مصر ١٣٢٨ .
- ٢٢٠ نسب قریش - مصعب الزبيري / ط دار المعارف القاهرة : ١٩٥٣ .
- ٢٢١ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية - محمد بن عقيل / ط مظفرى بمبي .
- ٢٢٢ نظم درر السمطين - الزرندي / ط القضاء مصر .
- ٢٢٣ نفس الرحمن في فضائل سلمان - المحدث النوري / ط طهران ، ومخطوطة في مكتبة الامام الحكيم النجف .
- ٢٢٤ نكت الهميان في نكت العميان - صلاح الدين الصفدي / ط الجمالية القاهرة : ١٣٢٩ .
- ٢٢٥ نهاية الارب - القلقشندی / ط النجاح بغداد : ١٩٥٨ .
- ٢٢٦ النهاية في غريب الحديث والاثر - ابن الاثير / ط الخيرية القاهرة : ١٣٢٢ .
- ٢٢٧ نور الابصار - للشبلنجي الشافعي / ط الميمنية مصر ١٣١٢ .
- ٢٢٨ الوسائل الى مسامرة الاوائل - جلال الدين السيوطي / ط النجاح بغداد : ١٣٦٩ .
- ٢٢٩ وفيات الاعيان - ابن خلكان / ط الميمنية مصر : ١٣١٠ .
- ٢٣٠ الولاة والقضاة - ابو عمر محمد بن يوسف الكندي / ط اليسوعيين بيروت : ١٩٠٨ .
- ٢٣١ يتابع المودة - القندوزي الحنفي / ط العرفان صيدا واسلامبول والاستانة

ملحوظة :

كنا قد اعددنا تسعة فهارس لهذا الكتاب وعند ملاحظتنا الى ان هذا يكلف الأخ الناشر كثيراً - رغم انه حفظه الله وسع لي صدره - واستجاب لكل ما طلبنا في صدد هذا الكتاب - فإعادة له اكتفينا بهذه الفهارس المطبوعة واعرضنا عن الفهارس التالية :

١ - الآيات والاحاديث .

٢ - التراجم الواردة في الهامش .

٣ - البلدان والامكنة .

٤ - قوافي الشعر .

٥ - الامم والقبائل .

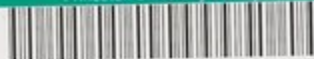
واخيراً اكرر شكري للاخ الفاضل عبد الرحمن الحياوي - صاحب مكتبة النهضة - ببغداد ، وكذلك القائمين على مطبعة الآداب في النجف الأشرف . راجيا من الله ان يوفق الجميع لخدمة آل البيت عليهم السلام .

محمد بحر العلوم





Princeton University Library



32101 088444730

1844